SC00003.JPG

٩١٠
م ف
٢٢١٨

مسالك الابصار فى ممالك الامصار ، لابن فضل اللـه العمرى ، احمد بن يحيى - ٧٤٩هـ . بخط احمد ابن على الانصارى سنة ١١٨١هـ .
١٦٣ ق ٢٥س ٢٥,٥×١٧,٥سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الاول . طبع .
الاعلام ١: ٢٥٤ كشف الظنون ٢: ١٦٦٢
ا - الجغرافيا أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

ف ١٥٠ / ٢
١٢/١١/١٤٢٢هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

انتقل في ملك الراجي عفو ربه الودود علي بن
عبد الله بن محمد علي ابو شعر في شوال ١٦ سنة ١٣١٢

[redacted]

كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تأليف

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله
بن يحيى بن دعجان بن خلف ويتصل نسبه بعمر
بن الخطاب المولود بدمشق سنة ٧٠٠ والمتوفي
فيها سنة ٧٤٨

Copyright © King Saud University

ف ٢/١٥

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الرقم ٢٣١٨
اسم المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ت ٧٤٨
تاريخ النسخ: ٨١١
عدد الأوراق: ١٦٧ مقاس ٢٥×١٧
ملاحظات: تراجم ٩٢٨

م . ف
٩٢٣

جامعة الرياض
المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

اذا اُسند القوم السلاح وجدتني منيعاً اذا ملّت بقائمه يدي
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود
لعمرك ما الايام الا معارة فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

ومنهم زهير بن ابي سلمى وبه تضرب المثل في التنقيح فيقال حوليات زهير ويقال ٥
كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبقى حولاً ينقحها ولا يقول قولاً يعدل بينه ذروة لجتها حتى
ونهذبه الكلمات مذهبة الملابس المعلمات لا ينسج مثلها ناسج ولا ينظر الى ما هج
بما ذكر مطبوعه وزهر في افق مجموعه رقت معاطف الفاظها ودقت لطافات
طها وانت بما يروح له الغنان والزنام ويسمع منه زئير الاسد ونغم الحمام (ن)

منها قوله

اذا ما جئت يوماً لحاجة مضت واجمت حاجة الغد ما تخلو
نحب احدث النائي عنده سلو فؤاد عن حبك ما تسلو

منها قوله

...ل عليها باجنة عبقرية جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا
...ا اسود ضاريات لبوسهم سوابغ بيض لا تخرقها النبل
...اعية او اختها مضرية تخرق في حافاتها الحطب الجزل
... من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل
...بيوتهم مجالس قد يشفى باحلامها الجهل
...ما توارثه آباء آبائهم قبل
...شيجه ويغرس الا في منابتها النخل

...ـه

...ما اتقى فواصله
...بى اتت الله

...ى خلفا

Copyright © King Saud University

لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السما لنالت كفه الافقا

ومنه قوله يصف فرسا له

وصاحبي وردة نهد مراكلها جرداء الا فج فيها ولا صكك

كانها من قطا الاحباب حلاها ورد وافرد عنها اختها الشرك

ومنه قوله وقد انشد ابن سعيد الاولين وقال فيهما واستحسنوا قوله في التشبيه

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم

لدى اسد شاكي السلاح مقاذف له لبد اظفاره لم تقلم

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

رايت المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

ومنهم علقمة الا ان شعره حلو من استطعمه يسفو لمن رشف ديمه على ان معانيه في شعره معدومه الا في مواضع معلومه وانما هو ديباجة لا رقم تطرزها ولانهم معانيها من طلل الرياض نضرتها **قال** ابن سعيد واقرب ما وقع له قوله البيت الاتي ذكره ثم ذكر له بعد بيتين استحسنهما فكرهما وهذا البيت من قصيدة المختار منها **قوله** 2

سا روا جميعا وقد طال الرجيف بهم حتى بدا واضح الاقراب مشهور

اوردتها وصدور العيس مسنفة والصبح بالكوكب الدري منحور

تباشروا بعدما طال السرى بهم بالخفر لما بدت منه

بدت سوابق من اولاه تعرفها وكبره في سواد الليل

واما ما قاله ابن سعيد في معنى البيت الثاني اوردتها وصدور

كم زرته وزواق الليل منسدل منهم ذاق اعجازا بانجمه

وانت والصبح منحور بكوكبه وساير الشعو الحر

ومما اختار لغيره قوله والاول منها اوردت

يحملن اترجة نضح العبير بها كان تط

كان فارة مسك في مفارقها للبا

ومنها قوله

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حوم

تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها ولا يخالطها في الراس تدويم

عانية قرقف لم تطلع سنة يجنها مدمج بالطين مختوم

كان ابريقهم ظبي على شرف مفدم بسبا الكتان ملثوم

ومنها قوله

ثقلت الاقد كان صيد لنا نص فجنوا الينا فضل برد مطيب

فظل الاكف يختلفن بحانذ الى جوجو مثل المدال المخصب

كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

7 **ومنهم عمرو بن كلثوم** لم يذكر في الاشعار الستة وهو من شعرائها وحقه ان يعد منهم ويعدك به من صنف مجمعهم وله المعلقة الفائقة المعللة بصهباويها الرائقة لم تصنها عمرو كاسه ولم يزد عمرو ورده جلاسه ولا عمرو ورده المدنو من شم بما المصنع المزخرف اشه اذهبت بحبها فاصبحت واذهبت بابل ذهبها وحد لاجها الكوس وشحت ولم تسق خمور الاندرين ولم تسبق نور الحميا لكل الواردين فجازت ولم تخش قول اللايمين واخرت دورها ابتدارا وكان الكاس مجراها اليمين وفي المنصفة فيما ذكرت من مقاسمة الحتوف ومناهمة مخاريق السيوف وما شبهت به ثياب الفرسين لما طلبت من الديبا كالارجوان وطرفت في صبغات الالوان **ومنها قوله**

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

تجور بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

Copyright © King Saud University

8

ومنها

ركبت الخيل عاكفة مقلدة اعنتها صفونا
متى تنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقا لها طحينا
نطاعن ما تراخى الصف عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا
كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا
كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بأرجوان او طلينا
علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النجاد لها غضونا
اذا وضعت على الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا
كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

ومنهم اعشى بكر ممن شغف بالخمر وكلف بها وعرف بشربها وجلا لونها المشعشعه
واجلا عن سنها المشعشعه ووصف اوقات الاصطباح والغبوق والاشراق والشروق
وما تضاحكه الحباب من الثغور وبولغه المزاج من النار والنور فجاد بوانه حانة مدام
صفقت اباريقه وشققت المنادل كوس شقي نعمان حقه **وحكي**
ان رجلا عرض للقاضي يحيى ابن اكثم في مجلس المامون يتعبث به وقد تكلم ابن اكثم في شي من
الطب **فقال** له يا ايها القاضي بم تداوي المخمور فقال نعم قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه **وقال** صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها
وصالح هذه الصنعة في الجاهلية الاعشى **وقد قال**

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

قلت وفي هذا بيان واضح في تقدمه صفات الخمر **وقال** ابن سعيد
اكثر ما وقفت عليه من اوصافه الخمرية التي اشتهر بها اعرابية تخرجها حتما عن غطها عن الغرض
وان كانت حسنة التشبيه واقربها الى من ذلك **قوله**

يريك القذى من دونها وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
وترى اثرها فلسنا منها ما جنيتها كتب عمدا فانبطح

وقوله من مطربانه

والشعر يستنزل الكريم كما ينزل رعد السحابة السبلا

وهو من قصائد

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

ومنها قوله

ألست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل

وقوله من مطربانه

وان عتاق الخيل سوف يزوركم ثنا على اعجازهن معلق
به تنفض الاحلاس في كل منزل وتعقل اطراف الرجال وتطلق
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهند واني رونق

قال ابن سعيد وهذا البيت الاخير لاحق بالمرقصات وما جرى هذا المجرى وهو واقع
9 العرب فانه مرقص **ومنهم الحرث بن حلزة** صاحب المعلقة التي اولها اذنتنا
ببينها اسماء وهي المعلقة قرطا بكل مسمع وسمطا في جيد كل مجمع الطالعة طلوع
الشمس في كل مطلع والهابة من الكوثر في كل مكرع المفروده لناظمها في الاقرار عليه ولا يشق
وليه بحر لا يوصله عمق وبرق لا يعرف له طرق يشهد فيه العقيد له بالارتفاع
ومدها الدانه ممتد الباع فقد نعت بعدها الفراخ وما اضا لها شعاع وتغنت على الفنن
المائلة كالغصون حمايم الهمز الا انها قواف لا اسجاع والمختار لدي منها **قوله**

وثمانون من تميم بأيديهم رماح صدورهن القضاء
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء
فجباهم بطعن كما تهز في جمة الطوي الدلاء
وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء

10 **ومنهم اعشى باهله** اعيا من باهله وابا عجبا ضد المدرقه باهله
ما العجب الا ان يكون من باهله ويعرها من نسب الى قبيلتها او انتسب في ضوء الصباح بقبيلتها

Copyright © King Saud University

وهو مع سقوط ذلك النسب الباهلي ... وسقوط ذلك الجد السفلي ... منه الصيت بشعره الطائر
وذكره الناشر ... ولم ار الرواية عنه وشيعه ... ولا النهاية منه في الدرجة الرفيعة وانما
اسم الادب ينده ... وقدم العصر باهله شبه ... ومن المختار له **قوله** ...

... ان تقتلوه فقد اشجاكم شجا كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر ...
... لا يامن القوم ممساه ومصبحه من كل اوب وان لم تغز ينتظر ...

وهذان البيتان ذكرهما ابن سعيد وانشدهما في المرقص له اجمل فيه القول وفصله وهو
حوشيا قوله ... وصدق ما اوله ... الا ترى حسن هذا التمثيل في البيت الاول وهو النصف الثاني
منه ... بعد قوله في النصف الاول ان تقتلوه فقد اشجاكم ومنا اذ قال انه اشجاهم ثم قال
وكذلك الرمح وهذا من شان الرمح فكانه هو حقيقة الرمح ... وهذا تمثيل ابن من فلق الصبح
ومنهم قيس بن الخطيم صاحب عوض لا يقوم دونه البتيم ... ولا يعوض ١١
سرادق سحابه العميم ... لطف حتى كانه مولد ... وتعطف كانه غصن املد ... ما تسهل مذهبه
ونهل مشربه ... وجهل كيف رق وقد اوتد بالبيداء طنبه ... وشد على غارب الرحل قتبه
ما قيس بمن في من سمي قيس ... ولا يكل اغشما الى ما الملتة في كبش ... وعرف بعفاف يشهد به
عتق برده ... واذى جفنه الرقيب على نهده ... ومن شعره **قوله**

... تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وقوله ... ...

... انى سربت وكنت غير سروب وتقرب الاحلام غير قريب
... ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه في النوم غير مصرد محسوب
... كان المنا بلقائها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب
... فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن او كدنوها لغروب

والمراه الرقيقه اللون بياضها بالغداة يضرب الى الحمره وبالعشي تضرب الى الصفره هـ

ومنهم حسان بن ثابت الانصاري ١٠
سيد الشعراء رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشاعره المنافح عنه المؤيد بروح القدس ... الناجح تهامه لقريش الحمس ... المستل للنسب
الزيف منهم سل الشعرة من العجين ... المشن اشنان الجواد المقرف من الهجين ... وقد تقدمت

له

٤

له في صدر السيرة النبوية اشعار علقت في تلك السماء مصابيحها ... وعلقت بعد ابواب
الفخار وضاعت مفاتيحها ... اذ هو المناضل عن النبوة لا سنة تلك الالسنة ... والمناظر عن
الرسالة بتلك الدلالات البينة ... والمتسلط على جاهلية قريش بقطعهم قطع الشعار ... وتقلعهم
قلع الاثار ... وتفرعهم قرع الظنابيب ... وتخلعهم خلع الجلابيب حتى وضعت الحرب اوزارها ...
فاغمدت الالسنه اغماد السيوف وخمدت نارها ... ومن شعره الختار **قوله**

... ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام
... ترك الاحبة لا يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام
... جرداء تمزع في الغبار كانها سرحان غاب في ظلال غمام
... ومجدل لا يستجيب لدعوة حتى تزول شوامخ الاعلام

وقوله ...

... لم يعنها بشمس النهار بشيء غير ان الشباب ليس بدائم
... رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
... وقريش لو ودنا لو اذا لو بقيموا وخف منها الحلوم
... لم تطق حمله العواتق منهم انما يحمل اللوا النجوم

وقوله يصف الناقة

... واي اذا ما الهم ضاف قريته زماعا ومرقال العشيات هلا
... ململة خطارة لو حملتها على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
... مروعة لو خلتها من جندب رايت لها من روعة القلب افكلا
... تسود منا كل اشيب بادع اغر تراه بالجلال مكللا
... اذا ما اشتدي احمى الندا وابنى العلى وان ذا طول على من تطولا
... وما ذاك الا انا جعلت لنا الكارنا في اول الحين اولا
... فنحن الذرى من نسل ادم والذرى رتع منا المجد حتى تاثلا

وقوله

... وكل خبيث الود منبعق العرى متى ترجه الريح اللواقح يسجم
... ضعيف العرى دان من الارض مسفسف كمثل الطود انجم الاصم
... وانشد لكم والنبي مهلك اه له اذا الكشح لم يوصله من يقارضه

وقوله

... الدنيا نوازيه بجمع كانه اي امنة بليل ذوا فعه

Copyright © King Saud University

وقوله

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول ∴
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ∴
الملحقين فقيرهم بغنيهم والمشفقين على اليتيم الأرمل ∴
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل ∴
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل ∴
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول ∴
ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ∴

وقوله

زجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل ∴
ومن يعيل الأذناب ويحك بالذي لقيتا حلفا بحق باطل ∴

وقوله

تناول سهيلاً في السماء فهابه متى ما تكاد ان تنله بالأنامل ∴
رسا في قرار الأرض ثم سمت له فروع تسامى كل نجم محلق ∴
ملوك وأبناء الملوك كأننا سواري نجوم طالعات بمشرق ∴

وقوله

اذا غاب منها كوكب لاح بعده شهاب متى ما يبد للأرض تشرق ∴
وقد غدوت على الحانوت يتبعني من عاتق مثل عين الديك شعشاع ∴
اذا انشا دعوناه فصب لنا من فرع مشمخ الخيزوم ركاع ∴
وقد أرى أمام الحي منقطعاً بصائم مثل لون الملح قطاع ∴

وقوله يمدح عبد الله بن عباس رضي الله عنهم

اذا قال لم يترك مقالاً لقائل بملتقطات لا ترى بينها فضلا ∴
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي اربة في القول جداً ولا هزلا ∴
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنياً ولا وغلا ∴

ومنه قوله ∴

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال ∴
أحتال للمال ان أودى فأكسبه ولست للعرض ان أودى بمحتال ∴

ومنهم لبيد بن ربيعة العامري وهو معدود من شعراء النبي صلى الله عليه ١٣
وسلم ∴ وممن شرح في ذلك المربع وحوم ∴ حوى شرف الخصال الجاهلية والاسلام ∴ وحمى

شعره

شعره النصال ثم بذلها وقد بدلها كلاما. كان في كل منهما شديداً مشهوداً ∴ ومشيد
البنا فإن لا يودع سؤددا ∴ أما في الجاهلية فقد كان نذر ان لا تهب الصبا الا نحر
الجزر ∴ فكان ينحرها كلما هبت وينتظرها مهما اغبت حتى كان رجال من سروات قومه
كلما تنسمت ريحها ∴ وشعشعت هبابها وان نزر نجحها ∴ يقول لقومه على اموالهم اذهبوا
بهذه الابل الى لبيد يستعين بها على مروته ∴ فكان هذا شأنه ∴ وعلى هذا انقضى زمانه
وكان في الشعر بحراً لا يعرف الامر اذ ذبه ∴ لا يعرف الاجنبيه لا سنده ∴ لا يعد له
منه هنات ∴ ولا ينتهي الى حفظه الا الا يشطر حسنات ∴ ثم اكرمه الله بالاسلام
وعمر الى زمان عمر بسلام ∴ وكان عمر رضي الله عنه يعرف له حقه ∴ ويكرمه
ويعظمه ولا يحرمه ∴ ولما بعث يسال الشعراء عما احدثوا من الشعر لم يجده قد قال الا
الحمد لله اذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا ∴

وقال لبيد يوماً ما احدث من الشعر فقال له لقد عوضني الله عنه بسورة البقرة
وسورة آل عمران وحسبه هذا عوضاً ∴ وكفاه منه بما يلتقون به غرر الجوهر عرضا

وله القصيدة المعلقة الفريدة التي تكسر لها النجوم مطرقة المتممة التي كان
ميلانها سوددا ∴ أو مباسم غيد يجل عن التشبيه بالدرر ∴ أو غرر تعجب من نظر
أو صور تقمش من البياض وما تضمنه بياض العين من سواد النظر ∴ والحمد لله منها قوله

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها ∴
أو رجع واشمة أسف نؤورها كففاً تعرض فوقهن وشامها ∴
فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صماً خوالد ما يبين كلامها ∴

ومنها قوله يصف ناقه ∴

وإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها ∴
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها ∴
تعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم ظلامها ∴
وغداة ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها ∴

ومنه قوله ∴

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كمثل الكوكب ∴

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

ومنه قوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المال والأهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
أليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
أخبر اخبار القرون التي انقضت ادب كاني كلما قمت راكع
فاصبحت مثل السيف اخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع

ومنهم النابغة الجعدي وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ومن شعره ١٤
لحى المقسم والحي الضاحك وما تبسم ولد من المعاني العقم ما عجز عن اداته الفوارح
فاصبحت لمثله غير ولود وقفت دون مكانه كانما اطلها عقبه كود ومنها قوله

كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستقل بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم

ومنه قوله تصف فرسا

كان تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب

ومنهم الحطية جرول اسلم وعنده بقية من جاهليه وحيد الى عليه ١٥
السه فما سلم المسلمون من لسانه ولا غنم فرصة اولاها من احسانه هجا حتى نفسه
هجوا مقذعا وهاج بجده كل عرض مرتعا وكان شديد الغيرة على بنات كن له وكان
يمن قبيحا وان لم يكن صحيحا وتلوم من كل من نازله وان لم ير قبيحا واشترى
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعراض المسلمين بمال بذله له من بيت المال
وحبسه حتى تاب وما اقلع عن سيات الأعمال وكان لافراط غيرته يطوف الاحيا
ويطول لسانه على من جاوره ولا يفي لحيا ثم اوصى عند موته تلك الوصية التي جاهر
فيها بمخالفة الاسلام ومخالسة الحق باحتيال الكلام ثم امر بان تركب حمارا وتقاد به
حتى مات وهو راكبه تلك الميتة القبيحة ومال فيما استوطن بعدها اهله الاضرحيه
ومن شعره المختار قوله وتفنن في الوصف والتشبيه قوله

وارض ترى فرخ الحبارى كانه بها راكب موقي على ظهر فدفد

وادماء

وادماء حرجوج تعاللت موهنا بسوطي فارمدت بيدا فدفد
تلاعب اثنا الزمام وتتقي على الة ملوي من القد محصد
ترى بين لحييها اذا ما زغمتها لغاما كبيت العنكبوت الممدد
وترمي يداها بالحصا خلف رجلها وترمي به الرجلان دائرة اليد
وتضحى الجبال الغبر دوني كانها من الال حفت بالملا المعضد
الى ماجد اعطى على الحمد ماله ومن يعط اثمان المحامد يحمد
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
الواهب المائة الهجان برعيها وتر مطلها هر وقوله
دهما مدفئة الشتا كان ركبها الخطا بير وقوله
بدانكنا حتى استغاث قيانا فعشنا والفينا اليك جريضا
فكنت كذات العش جادت بعشها الا فرخها حتى الطير نهوضا

ومنه قوله

وكل نعاضة جدلا زغف مضاعفة وابيض مشرفي
ومطرد الكعوب كان فيه قدامى ذي مناكب مضرجي
فتى غير مفراح اذا الخير مسه ومن نايبات الدهر غير جزوع
فداك فتى ان تاته في صنيعة الى ماله لا تاته بشفيع وقوله
اذا ارسلني بالدوالي والعرفا فامت على الارواح والديم الوطف
وقعت بها فاستبرت وشاعري من العين الهتم كففت به طرفي

ومنه قوله

لنعم الحي حي بني كليب اذا اختلط الدواعي بالدواعي
هم ضعوا الجرايم ولست يد الخرقا مثل يد الصناع

وقوله تصف حمارا وحشيا يطارد اتانا حتى وردا

حون يطارد سمحا حملت له بعوارف العقرات فهي شزور
وكان شقهما سرقة نادف ولوى الكسير اذف منشور
نجواهما من رفعهم طايا ازرق الحمام وشا وهي قصير

ومنها قوله يصف ثورا وحشيا

جرح بلاوذ بالكناس كانه متطوق حتى الصباح يذود
حتى اذا ما الصبح شق عموده وعلاه اسطع لا يرد منير
اوفى على عقد الكثيب كانه وسط القداح معقب مشهود
وحصا الكثيب بصفحتيه كانه خبث الحديد اطار عن الكير

قوله

بعد بعد عمدك من تبلى اجارع نعد زانه فالمجول
ارتب المدجات به وخرت به الاذيال معصفة جمول

١٦ ومنهم عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة ممن له صحبة رعى حقها وترى سبقها احلته في مراتب العلى وحلته بمناقب النجوم الفاخرة الحلى اصله من خزاعة ثم من اسلم وهو ممن فاز بالسابقة واسلم وشهد القادسية وجهد في جهاد المجوس سنه ونصد افردا بعد الف من الطايفة القادسية ذوى فيها ما شفى شبوبه واشبع بالقم فتيه وهو ابو عرار وقولاده ما طبع منه ذلك القرار وفيه يقول

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد عمرا العمري بالهوان فقد ظلم
وان عرارا لم يكن غير واضح فانى احب الجون ذا المنكب العمم

ومن المختار لابن شاس ما انشده ابن سعيد له وعده من المطرب قوله

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى للمطايا بنور وجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون امامها

وانشد له صاحب نشوة الطلب قوله

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
رفعت براسه فكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم
ولما ان تنبه قام خرق من الفتيان مختلق هضوم
الى وجناء نابية فكاست وهي العرقوب منها والصميم
فاشبع شربه وجرى عليهم باباريق كانهما ردوم
تراها في الاناء لها حميا كمثا مثلما فقع الاديم
ترنح شربها حتى تراهم كان القوم ينزفهم كلوم

فبينا

فبينا نحن ذاك وبين سلك فيا عجبي لعيش لا يدوم
نطوق ما نطوف ثم ناوى ذوو الاموال منا والعديم
١٠ الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مستقيم

١٧ ومنهم الشماخ سمح شعره ونفخ في فحمة الليل فجره ورسخ في ذلك الجبل طوده وصرح في ذلك الفتيل عوده فكان نادرة جيله وبارز ما لا يدافع من تعجيله ومن فائق شعره ما انشد له ابن سعيد وعده في المطرب وهو قوله

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقوله في القسية وقال انه من التشبيهات العقم

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

١٨ ومنهم متمم بن نويرة وبكاؤه على اخيه مشهور وبلاؤه بفقده غير منكور اطال عليه الاسف وهو معذور واطاع اللهف لو يشفى الصدور ما زال يبكي حتى فقد عينه وفقد في العاجلة حينه وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اخيه فوصفه بما لا يقدر احد بواحد وله معه ما لا يسعه هذا المكان ولا يودعه التصنيف هذا الاوان ومن شعره الاخذ بمجامع الاحسان قوله وهو ما انشد له ابن سعيد في المطرب

وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له ان الاسى يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك

ومنه قوله

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

١٩ ومنهم كعب بن زهير بن ابي سلمى شاعر شاع بعد صيته وشارف موسم الفخر من موافيته وفحل هدر في شقشقته ومجيد لا تشكو سابقته في طبقته له من ابيه زهير ورائد بيان وتابعه جا فيها باحسان وشبيه امتاز بالحسني وزاد احسان انشر معه في ميدان وبارعه قصب الرهان فطال به اللسان وفضله بالايمان اين وقوف زهير عنده هم ابن سنان من علو كعب يمدح سيد ولد عدنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

كان النبي صلى الله عليه وسلم قد هدر دمه وهدر مقلة واحل جرمه وحل مرمده لابيات قح بها فمه وكاد بن اجلها ان يتعجل عدمه لما هاجاه اخوه بحيي بن زهير واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله فتقدمه الى الجنة فهرب كعب يرى ان الليل مدركه وان الذنب لاشك مهلكه وان فجاج الارض دونه خاتم تحجره وقبضة بيد تملكه ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وبين يديه مستسلما فانشده على غير ميعاد قصيدته التي اولها بانت سعاد وخطبت بنت سماعه من طوله بما لا حظيت به من ابيه بنات خوله حتى انه يقال انه لما بلغ فيها الى قولـــه

ان الرسول لنور يستضاء به ⁂ مهند من سيوف الله مسلول ⁂

اشار النبي صلى الله عليه وسلم بكمه الى من حواليه ان يصغوا اليه ويقبلوا على شانه وقد افلح اذا اقبل الرسول عليه فامنه النبي صلى الله عليه وسلم في متابعه لاسلامه واستلامه واغرض عما فرط من اجرامه ومدحه بقولـــه وتروى لابي دهبل

⁂ تحمله الناقة الادماء معتجرا ⁂ بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم ⁂

⁂ وفي عطافيه مع اثناء ريطته ⁂ ما يعلم الله من دين ومن كرم ⁂

ومن محاذاه الملتقط فما يدخل في نمطنا المشترط قولـه

لعمرك ما خشيت على ابي مصارع قومنا السلمى ⁂ ولكني خشيت على ابي جر من زجمه في كل حي

ومنهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس الهيجا اذا اشتبكت رماحها واشتبهت باختلاط السيوف بعضها في بعض صفاحها المحرز للنيل المجد في الجاهلية والاسلام على مفارق الفراقد وفي الاول والاخر بما حل لنطاقه النجوم العواقد ذو الحفيظة لا اهاج والحمية لا ينتصف من دابها براح فخرت زبيد بنسبه الباذخ وشيبه الشامخ كان في الجاهلية سيدا باخذ نفسه بمكارم الشيم وعظايم القيم ثم اسلم على خير قدمه اما وسلمه من بين الجاهلية الجهلا اسلامه وهو صاحب الصمصامه والصمصامه سيف هندي كان له فارع به الكتايب وقارض به نوب النوايب ولما عرضت في خزاين بني العباس عرفت بنبلها وعرضت بين يدي الرشيد فقال السيوف الصارمين لا بنصولها ولعمرو بن معدي كرب مع عمر بن الخطاب وقايع كالشهد ممزوجا بالشرايع ونحن لا نذكرها هنا خوفا من التطويل وحوضا في حديث غيره عما قليل وهو القايل

اذا

اذا لم تستطع امرا فدعه ⁂ وجاوزه الى ما تستطيع

وله البيت المشهور الذي تمثل علي كرم الله وجهه لما راى عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو

اريد حبوته ويريد قتلي ⁂ عذيرك من خليلك من مرادي ⁂ ومن شعره قوله

أعاذل انما افنى شبابي ⁂ ركوبي في الصريخ الى المنادي ⁂

وسعي بعد حلم القوم حلمي ⁂ وبغي قبل زاد القوم زادي ⁂ وقولـــه

لما رايت الخيل زورا كانها ⁂ جداول ماء خليت فاسبطرت ⁂

وجاشت الي النفس اول مرة ⁂ فردت على مكروهها فاستقرت ⁂

علام يقول الرمح يثقل عاتقي ⁂ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ⁂

لحى الله جرما كلما ذر شارق ⁂ وجوه كلاب هارشت فازبارت ⁂

ظللت كاني للرماح دريئة ⁂ اقاتل عن ابنا جرم وفرت ⁂

فلو ان قومي انطقتني رماحهم ⁂ نطقت ولكن الرماح اجرت ⁂ وقولـــه

ان الجمال معادن ⁂ ومناقب اورثن مجدا ⁂ اعددت للحدثان سابغه ⁂ وعداء علندا ⁂

نهدا وذا شطب يقد ⁂ البيض والابدان قدا ⁂ وعلمت اني يوم ذا ⁂ ك منازل كعبا ونهدا ⁂

قوم اذا لبسوا الحديد ⁂ تمرو احلقا وقدا ⁂ كل امرئ يسعى الى ⁂ يوم الهياج بما استعدا ⁂

كم من اخ لي صالح ⁂ بوانه بيدي لحدا ⁂ اغمضت عند كاره ⁂ وخلفته يوم خلفت جلدا ⁂

ذهب الذين احبهم ⁂ وبقيت مثل السيف فردا ⁂ ⁂

ومنهم العباس بن مرداس السلمي الفارس المغوار القاطع بالسيف هامة الجبار الفارع رتبا لا تتورع افنانها ولا تتنوع في غير صور النجوم وشانها اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلاما ما جب ما قبله واوجب له ان يحذو من يصلي الرحيم قبله وكان كما قال قد علمت والدته ما رتبت منه حتى كبر يقرع برمحه الفوارس ويقطع بسيفه نفس كل منافس بشجاعة غرزت في طباعه غريزتها واغارت في طباعه عزيزتها فكان اول اسلامه من المولفة قلوبهم المولمة بجم المومنين عيوبهم وعتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل عطاءه دون قرنائه في شعر قاله ونحو عرفه انه ذنب فاستقاله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه كانه عز شي امر له به ورم به شعث قلبه وله مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حكايات يطول اسمارها ويحيي بها الليالي القصيرة وتمتد اعمارها ومن الحماسة له قولـــه

Copyright © King Saud University

أشد على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها — وقوله

ترى الرجل الضعيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير ∴
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير ∴
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير ∴
بغاث الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور ∴
خشاش الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور ∴
وقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير ∴
فإن أك في شراركم قليلا فإني في خياركم كثير ∴

ومنهم أبو الطمحان القيني اسمه حنظلة وقيل ربيعة من بني القين ∴ حسبه ما أضاء الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ∴ كان إلى الغاية طموحا ∴ وإلى النهاية جموحا ∴ وإلى الرتبة المرفوعة للفخار مع الشفق ماكرا ومع الأصيل جنوحا ∴ نسبا إلى العير إذ كان فكره صاعا وذكره نهباية الرياح شعاعا ∴ وشعره يرتفع قيمة ويغلو ابتياعا ∴ ومن المختار له قوله

وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه ∴
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه — وقوله
ألا علّلاني قبل صوت النوائح وقبل ارتقاء النفس بين الجوانح ∴
وقبل غد يا لهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست براح ∴

ومنهم الخنساء بنت عمرو بن الشريد ∴ امرأة أردت الفحول ∴ ومرآة أرت صور العقول ∴ رآها ذو الرمة تهنأ أينقا لها جربا ∴ ورآها أن تكلف حبا ∴ فعلق منها بحبال نظره ∴ وعشق في كماله وطرزه ∴ وكلمها فكلمته ∴ وسلم عليها فأسلمته ∴ ثم لم ينفر منها الأعشى وأواه ∴ أو نظرة على بعيد كما شطر الأقواه ∴ ولقد أدركت عصر حسان بن ثابت وهي صغيرة ∴ فاستولها معه من ذلك الحكم ما لم يستطع أحد تغييره ∴ وكانت الخنساء واحدة عصرها جاءها الأيوس عن أوصافها ∴ ودلالا يبعطو من أعطافها ∴ وفيما قيل إن جميع النساء الشواعر يظهر ضعفهن في أشعارهن إلا الخنساء فإنها لا تضعف كما يضعف غيرها من النساء

ومن قولها في رثاء صخر ∴

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار ∴

وان

وإن صخرا لوالينا وسيدنا وإن صخرا إذا نشتو لنحار — وقولها

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر ∴
وهما كأنهما وقد شخصا صقران قد حطا إلى وكر ∴
حتى إذا حمي الجراء وقد ... هناك العذر بالعذر ∴
وعلا هتاف الناس أيهما قال المجيب هناك لا أدري ∴
برقت صحيفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري ∴
أولى فأولى أن يساويه لولا جلال السن والكبر — وقولها

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي ∴
وما يبكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي ∴
يذكرني طلوع الشمس صخرا وأبكيه لكل غروب شمس — وقولها

ذل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل ∴
تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق ما يحول ∴
ويل امه مسعر حرب إذا ألقي فيها وعليه الشليل — وقولها

أمن بعد صخر من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها ∴
وخيل تكدس مشي الوعول نازلت بالسيف أبطالها ∴
قطاع بها فإذا أدبرت بللت من الرمح أكفالها ∴
لدى مأزق بينها ضيق تجر المنية أذيالها ∴
ومحصنة من بنات الملوك تقعقعت بالليل خلخالها ∴
وقافية مثل حد السنان تبقى ويهلك من قالها ∴
وهاجرة حرها واقد جعلت رداءك أظلالها ∴
فإن تك مرة أودت به فقد كان يكثر تقتالها ∴
سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإما لها — وقولها

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى ∴
ألا تبكيان الجريء الجميل ألا تبكيان الفتى السيدا ∴
طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا ∴

اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد واليه يدا
فنال الذى فوق ايديهم من المجد ثم اغتلى مصعدا
وحمّل للقوم ما نابهم وان كان اصغرهم مولدا
ترى المجد يهوى الى بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا

وقولها

هريقي من دموعك واستفيقي وصبرا ان اطقت ولن تطيقي
وقولي ان خير بنى سليم وفارسهم بصحرا العقيق
فيا امل زحزحنا الليالى وايام لنا بلوى الشقيق
اذا ما الحرب صلصل نابها وفاجاها الكماة لدى المضيق

وقولها

كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا
وهم منعوا جارهم والنسا تحفز احشاها الجوف حفزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا
ومن ظن ممن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

وقولها

الا ما لعينيك ما تهجع تبكى لو ان البكا ينفع
كان عيما انا هوى من شلا دموعهما اوهما اشرع
ابكى لصخر ولا تعدلى سواه لكل فتى مصرع

وقولها

يا لهف نفسى على صخر اذا ادكبت خيل الخيل تنادى ثم تضطرب
كان حصنا شديد الركن ممتنعا يوما اذا نزل الفرسان او ركبوا

وقولها وترزى لغرها وقدا بتهما من ذوى مراغ الخنسا

كنا كغصنين فى جرثومة سمقا حينا باحسن ما يسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيناهما واستنظر الثمر
اخنى على واحدى ريب الزمان وما يبقى الزمان على شى ولا يذر
كنا كانجم ليل وسطها قمر يجلوا الدجى فهوى من بينها القمر

٤٤ ومنهم جنوب اخت عمرو المعروف بذى الكلب ان كانت ابى قلبانها ذكر ولفظها حجر كل غرر وعزمها قوى ذو مرر ظفرت بالمعنى المبتكر وظهرت ظهور الشمس على القمر وقالت فاسمعت الصم لاغتذ ولسنا واطلت

ان

ان للاخيبة سعد ابن السنا وان من السنا باطقات بالحكمة عن صحة عقول وافهام لها الى غايات الالبا وصول وتترف صنيع النصوص باصبع الفصول تمثلت مكرما فلكا ما لانجمه افول وروضا مضب السنين وزهره فى الايدى لا يلحقه ذبول كقولها

تمشى النسور اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب

وقولها

واقسم يا عمرو لو نبهاك اذن نبها منك داعضا لا
اذن نبها ليل عرشة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا
وخرق تجاوزت مجهولة بوجنا حنا لا تشتكى الكلالا
فكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهلالا

٤٥ ومنهم الزبرقان بن بدر واسمه حصين شاعر محسن وصاحب عارضة ملسن كان فى الجاهلية سيدا عليا ودخل فى الاسلام دخولا جليا فازداد قدره تعظيما وذكره تفخيما بهذب بنيه على الحق تحيما واوزد خيله نهرها وتناول من كثب زهرها فمجد فى نفسه انفه وفى نفسه روضة معرفه وشرف المستغربين فالقايل ومن صال شغفه فلسانه صايل ومن جالت همته على الاقران فله وراه فكر جايل فمن شعره الذى ونتيجه العبقرى قوله

ابلغ سراة بنى عبس مغلغلة وفى العتاب حيوة بين اقوام
تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستاسد الحامى
وانما الناس للرحمن اكم اكايل الطير او حشو لارحام
ثم يهلكون ويبقى كلما صنعوا كان قصتهم خطت باقلام
ولن اصالحهم ما دمت ذا فرس واشتد قبضا على السيلان ابهامى

٤٦ ومنهم عمرو بن الاهتم المنقرى كبير من سادات قومه وكبير بنفسه عالى المجد فى سومه ذو حمية كان فى كل ايامها ابن يومه وبنط ما شا شده عقله نقال فهاهب من نومه وغواص ياتى باللولو الرطب فلا يشبع بما طفا من الزبد فى عومه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وفادة لا يلقاها الا ذو حظ عظيم واسلم اذ ذاك واخذ من النار الفكاك وصارت له فى الاسلام ذمه ومدح قيس بن عاصم ثم ذمه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما ومن البيان سحرا وهو القايل

ذرينى فان البخل يا ام مالك لصالح اخلاق الرجال سروق ❁
ذرينى فاى ذو فعال يهمنى نوائب تغشى رزوها وحقوق ❁
ومستنفح بعد الهدو دعوته وقد حان من نجم الشتاء خفوق ❁
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق ❁
وكل كريم يتقى الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق ❁
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق ❁

وقوله

الحرب ما بينى وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب ❁
فاصبح باقى الود بينى وبينه كان لم يكن والدهر فيه العجائب ❁
اذا المرء لم يحسن الا ذكرها ابد الدهر من اخلاقه ما تغالب ❁

٢٧ ومنهم اوس بن مغراء القريعى مخضرم شهد الفتوح ومخر له صحفه فى اول الدنيا بقر يلوح ❁ ورايع لنفسه تنشط من الروح ❁ ان مدح رفع وان هجا وضع ❁ تفوح ارواح البدائه من ابتدائه ❁ وتشرق على ابانه سنا بقبائه ❁ ويدل كلامه على ان البيان فى قلبه والحكمة فى رايه ❁ فى كل فنونه مجيد ❁ وفى كل افكاره يصل الى ما يريد ❁ خاطر فياح وخاطر الى العليا يقصر عنه ذو الجناح ❁ هام فى كل واد وندى ❁ وهاجا النابغة الجعدى وكان النابغة فوقه فى قريحة الشعر فقال النابغة اى اوس التبتدر بيتا ما قلناه بعد لو قد قالاه اجزنا لقد غلب على صاحبه فقال اوس ❁

لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها ❁

فقال النابغة هذا هو البيت وغلب الناس اوسا على النابغة ولم يكن فى الشعر ما ينسب اليه ولا بالقرب من التفضيل عليه وبعد هذا البيت قوله

فلست بعاف عن شتيمة عامر ولا جابنى عم اقول وعندنا ❁
ترى اللوم ما عاشوا جديدا عليهم وانى ثياب اللابسين جديدها ❁

وبقى الى ايام معوية بن ابى سفيان وقال قصيدته التى عدد فيها ما كان من ابائهم فى الفتوح وغيرها وفخر فيها ❁

ومنها

منا النبى الذى قد عاش مؤتمنا وصاحباه وعثمن بن عفانا ❁
ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرانا ❁

تحالف

تحالف الناس مما يعلمون لنا ولا تحالف الا الله مولانا ❁

٢٨ ومنهم ابو ذويب خويلد بن خالد وقيل هو خالد بن خويلد الهذلى فصيح اللسان اذا نطق ❁ فسيح البيان اذا انطلق ❁ راجح الميزان بلفظ وشق صحيح البيان بمعنى للنفس شقيق ❁ يكثر من الغريب طبعا وتجنيه ❁ وخلقا له فيه ينزه غرشه اخذ الكلمة جوحشية ❁ وبرزها انسية غير وحشية ❁ كالنحل يجنى المر من النوار فيعيده ارى يشاد ❁ والكنز يبغى الجنى بالنار ❁ فيخرج من التراب تبرا ما عليه غبار ❁ تسبق الى الغاية القصوى ❁ وتمكن من الشعر تمكن رضوى ❁ وعمر فى الجاهلية دهرا ❁ وعمر فى الاسلام نيشانيف فى الايمان عشرا ❁ وعامة ما قال من الشعر فى الاسلام وبعد ان اخذوا الدين بزمامه ❁ فيرى شيئا من هجر يتكبه ❁ وعرا من وزر فى مذهبه يجتنبه ❁ وتاخر فى الزمان الى ايام عثمان بن عفان ❁ ولقى الفرنجه مهلكه وقيل ان موته بطريق مصر اذ ذكره ❁ فتولى دفنه عبد الله بن الزبير ❁ والتقى هنالك عصا الحيوة وانقطع به السير واصاب الطاعون خمسة بنين من اولاده ❁ كانوا جمال حفله ورجال طراده ❁ ومطمح نظره وسرح فواده ❁ كلهم اولو باس ونجدة ❁ رحما بينهم على الاعدا اشده ❁ فما توافى عام واحد منا يعين ❁ واتما مضوا الكمد الجرى متوازعين فاسف لفقد حواسه الخمس ❁ ويائس من البقا لما اودع من ودع منهم فى الرمس ❁ وفت فى عضده ريب المنون ❁ وهد جلده اولئك البنون فقال قصيده تبنى العيون توجعها ❁ ويذيل الصون تجعها ❁ وهى التى مطلعها

امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع ❁

وفيها يقول

وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتوجع ❁
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع ❁
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع ❁

ومن المختار له قوله

تعلقه منى دلال ومقلة تظل لاذيال السقا تذريها ❁

٢٩ ومنهم خفاف بن عمير بن الحرث بن عمرو بن الريد وهو عمير بن رياح بن يقظه بن عصية السلمى رجل من سليم الجمر الى مركز ابنها ❁ ومنتهى غاياتها ❁ يعد فى جماهير فرسانها ❁ ومشاهير ذوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

١٤

انشدنا ✽ بشعر نعنو قصد الرماح لفضائله ✽ وتقدمنا الروس من حصائده ✽ تقود
تراكيب ✽ وقيل عدي تجري الدنيا بالاثابيت ✽ وقد ذكره محمد بن محمد بن ميمون رحمه الله في
منتهى الطلب من اشعار العرب ✽ ومن المختار له على وقوع الادب قوله

الا طرقت اسما من غير مطرق ✽ وانى اذا حلت بنجران نلتقي ✽
ولم ارها الا ابنة ساعة ✽ على ساجر او نظرة بالمشرق ✽
بنوح وما بالي بنوح وبالها ✽ ومن يلق يوما جدة الحب تخلق ✽
وايدي ... منها معاصما ✽ ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق ✽
فدع ذا ولكن هل ترى ضوء بارق ✽ يضيء حبيا في ذرى متالق ✽
وجرنا كاف ... الصلاء ... النعام المعلق
ومنه قوله
اضاح ترى البرق لم يغتمض اذا زعزعته الجنوب استطارا ✽
كان ... بكشف نجمي نهارا ✽

ومنهم عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ✽ وقتل ملك الثعلبة المهلهل ٣٠
شعديه سعد بن مالك وصعد وطل ورآه السابك ✽ وكان عمرو يرد الخيل ... ✽
والسيوف تفرق في الدماء ... ✽ اذا ... ✽ ... وقال انا ابن قيس
لا براح ✽ ولم يرح ... الموت الا براح ✽ ومن احرف كلمه ... قوله

ان كنت قد اقصرت عن طول رحله ✽ فيا رب اصحاب بعثت كرام ✽
وامور كيف لا تشرك ... في ابناء طعام ✽
كاني وقد جاوزت تسعين حجة ✽ خلعت بها يوما عذار لجام ✽
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ✽ فكيف بمن يرمى وليس برام ✽
فلو انها نبل اذا لاتقيتها ✽ ولكنني ارمى بغير سهام ✽
ومنه قوله
كوارع في ... حتى اني واشتطالا ✽
ويوم تطلع فيه النفوس ✽ تطرف بالطعن فيه الرجالا ✽
شهدت فاطفات نيرانه ✽ واصدرت منه ظما نهالا ✽
وذي لجب يزرق الناظرين ✽ كالليل البس منه ظلالا ✽
كان سنا البيض فوق الكماة ✽ فيه المصابيح تجلي الذبالا ✽
ومنهم

٣١ ومنهم سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب
بن سعد بن زيد مناة بن تميم ✽ معرق في تميم ✽ ومعتق في نسبها الصميم ✽ ومال بصحة نسبه
الى ابيه فرعها المهدل ✽ ويقال كان ابا ابراس كان خال الاصم جندل ✽ وهب شعره من الدهناء
وقد عطر انفاسه ✽ وتحل على جندل بن عمرو بسلامته ✽ فكانما ابدل منه سينا ✽ وال الى الاسلام
وزاد تحسنا ✽ وكان يقتفي التشبيه ويجيده ✽ ويبدي خافيه ويعيده ومنه قوله

سوى الثقاف قناه فهي محكمة ✽ قليلة الزيغ من سن وتركيب ✽
زرقا اسنتها حمرا مثقفة ✽ اطرافهن مقيل لليعاسيب ✽
كانها بأكف القوم اذ لحقوا ✽ مواتح البئر او اشطان مطلوب ✽
ومنه قوله
ولولا سواد الليل ما آب عامر ✽ الى جعفر سرباله لم يمزق ✽
تضرب بنطل الطرف فيه جوانحا ✽ وطعن كافواه المزاد المخرق ✽

ومنهم توبة بن الحمير بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور ✽ احد من جرح فؤاده الفراق ✽ وقدح له
زناده للاحتراق ✽ فجرى بليلى ايامه البواقي ✽ وتطلب الراي فعز الراقي ✽ مني بزمانه وابيه
بما لم يكن في امانيه ✽ الزاه بطلاق ليلى الاخيلية وهو بها كئيب ✽ وثناها جماله وما
هي اول فرقة حبيب ✽ فبات بالليالي الطوال ✽ وتعطلت عنه الايام الحوال ✽ ويقال انه
ردها الى حباله ✽ ويقال انه انما بقي منها بخياله ✽ كان لا يأتيه الا اثار ليلى واسم من زارها
ولا تبرح به الا ان لا تزورها ✽ وله على هذا كلمة منها قوله

الا ان ليلى دارها الا تزورها ✽ وشطت نواها واستمر مريرها ✽
يقول رجال لا يضرك نايها ✽ بلى كلما شف النفوس ضميرها ✽
واني ليشفيني من الشوق ان ارى ✽ على الشرف الناي المخوف ازورها ✽
وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ✽ فقد رابني منها الغداة سفورها ✽
ومنه قوله
وقد زعمت ليلى باني فاجر ✽ لنفسي تقاها او عليه فجورها ✽
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ✽ علي ودوني جندل وصفائح ✽
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ✽ اليها صدى من جانب القبر صائح ✽
ومنه قوله
اغبط من ليلى بما لا اناله ✽ الا كل ما قرت به العين صالح

هذه قصة قيس بن ذريح ولبنى اما توبة فلم يتزوج من ليلى انما كانا يتهاويان

Copyright © King Saud University

تمسك حبل الاخلية واطرح عدى الناس فيها والوشاة الاداني

فان يمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن يمنعوا مني البكا والقوافيا

ومنهم النمر بن تولب بن زهير بن اقيش بن عبد بن وايل بن كعب بن الحرث بن عوف ٤٣

وعوف هو عكل وتيم عكل بامه وكان النمر لا يومن خفة وتوبة والجمها واذ ما طفوه قبل ابنويه

مثل ابنوب القناه والمزد بيضرة كانما جلب منها اعينا بمواسة لا يمنع فيها ضرح ولا يحجي على النمر

المتوثب منها شرح لا تبعد السما على وشه شبعه المضطمر ولا يرعى الربا اذا وثب على الرحال الا

كانها قطعة من فروة النمر لا تغشا منه فتى باخذ الرحال ويحوى سام الشكر ويصيد الصنادد

وهو عكلي من عكل ومن شعره قوله

ولقد شهدت اذا القداح توحدت وشهدت عند الليل موقد نارها

عن ذات اولية اساود ربها وكان لون الملح فوق شفارها

ومنه قوله ربها الرعيب والمحض خلفة ومسك وكافور ولبني تاكل

ومنهم تميم بن ابي مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب ٤٤

ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

كان اعور جافيا في الدين منافيا بغلظته الجاهلية للطف الموحدين ادرك الاسلام

واسلم وتاخر مدة وتقدم وعمر الى الدولة الاموية وعدل الى ان ستاه الموت كاسا روية

وكان يبكي اهل الجاهلية ويذكرها ويبدي تلك المعايب الاولية ويذكرها وبلغ مائة وعشرين

سنة وترع لما انكث الالسنة وكان هو والنجاشي يتهاجيان ويتسابان كما يتشاجيان

وكان النجاشي يتدعي في هجايه ويلدغ غرضه ولا يجد سبيلا لجوابه فاستعدى عليه

امير المومنين رضي الله عنه فاعداه واستكفى به فكف عن خبره غرب مداه ومن شعره

ارقت لبرق اخر الليل دونه رضام وهضب دون زمان افيح

ترى كل وادي جال فيه كانما اناخ عليه راكب متمتح

الا ليت انا لم نزل مثل عهدنا بعارمة الخرجا والعهد ينزح

حي اذا قيل اطعنوا قد انتم اقاموا على اثقالهم وتلجلجوا

مشاجيهم من كل اجرد شاج جموم اذا ابتل الحزام الموشح

وضمن ارسان الجياد معبدا اذا ما ضربنا راسه لا يرنح

فان

فبات يعاشي بعد ما شج راسه فحول الجمعنا بايت وتصدح

وبات يغني في الخليج كانه كميت مدمى ناصع اللون افرح

ومنه قوله

اذا الناس قالوا كيف انت وقد بدا ضمير الذي بي قلت للناس صالح

ليرضى صديق او ليبلغ كاشحا وما كل من سلفته الود ناصح

اي الهجر من دهما والصرم اتى تجدد بهما الحبش ومايخ

ومنه قوله

ويوما على بحزان قامت تخلنها كاحسن ما ضمت عليه الاباطح

ومنه قوله

وطفلة غرجا ولا نصف من نسوانها اناد ومكتوم

عاتقتها فانثنت طوع العناق كما مالت نشاربها صهبا خرطوم

الم تر ان المال يخلف نسله وياتي عليه حق دهر وباطله

فاخلف واتلف انما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو اكله

وغيث شطشت النداء في بلاعه بمصطلع النعداء يهدر اكله

تمطيت اخليه اللجام وبذني وتخصي لباني شحمه وبطاوله

فما زال حتى يد ضبعي عنانه وقلت متى مستكره الكف نابله

وجاوطني حتى تثبت عنانه على مدبر العلياء زيان كاهله

فانجمته من بعد جهد وقداني من الارض دون الوحش غيب مجاهله

ومنه قوله

لقد طال ما اخفيت حبك في الحشا وفي القلب حتى كاد بالقلب يخرج

فوائد

وذي نواحي او انثني ثوابه فقد يملك المرء الكريم فيسجح

لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنعوا

اذا ابن على وادي النباج شاحصا فليس على ما فات مرجع

اتى ثغر قاموص الطهرة والحبا فوقع فرع النهاق فيصنع

ومنه قوله

يا لعنبل البازل العلان عرضتها بزل المطي اذا ما ضمها النسع

كم فيهم من اشم الانف ذي بهل ابي الظلامة مثل الضيغم الضاري

الند

لم يرضع المتكلي من ثدي مرتبة حتى تشب ولم يصبر على عار

تامل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد ففترا

مرته الصبا بالغور غور تهامة فلما ونت عنه بشعفين امطرا

١٤

٢٤ ومنهم الأسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة
ابن تميم النهشلي، من بني نهشل الذين لا يدعون لأب، ولا يدعون بسيوف ولا لبث، عقدت
عليهم تمائم تميم، وحييت بمكارم كل زميم، ولا دبت في آدم بداره، وزاد مناه زيد بنا في علو مقداره
وعرف في الشبيبة لا سوده، وإن عبد القيس في أبيه لا يقتسر الأعلى سودده، وفي شعره ما يجري
مجرى الأمثال، ويصلح به ممتد الآمال — ومنه قوله:

ماذا أومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
أما تريني قد بليت وغاضني ما نيل من بصري ومن أجلادي
ولقد لهوت وللشباب بشاشة بزجاجة من خمر ما عوادي
يسعى بها ذو تومتين منطق فتأتى أنامله من الفرصاد
والبيض تمشي كالبدور وكالدمى ونواعم يمشين بالأرفاد
ولقد تلوت الظاعنين بجسرة أجد مهاجرة والسقاب جماد
عيرانة سد الربيع خصاصها ما يستبين بها مقيل قراد
فإذا وذلك لا مهاة لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد

ومنه قوله:

هل المنازل إن كلمتها خرس أم ما بيان أثاف بينها قبس
كالكحل أسود لا يا ما يكلمنا ما غاله سحاب الصيف أو خنس
جرت بها الريح أذيالا مظاهرة كما تجر ثياب الفوة العرس
والمالكية قد قالت وقد حكمت وقد يشيب اللاقة الوجناء — والعرس
وجنا يعرفنا إما إذا طرقت كما تخطف القرمد الفرس
لا لا إذا أشد الحزن أشصبا من الظهيرة يتقي حيد با الأنس
يلقي على النحج والحاذين داخل كالشوا عنوفي أطرافه العبس
كأنها ناشط هاج الكلاب به من وحش حطمة في عرنينه خنس
باتت عليه من الجوزاء أسمية وظل بالسبط العامي مترس
ثم اغتدى فأطاه بجنبيه من الضريمة أواه بها الدلس
وما زبيض روقيه ومتنته كما تهزهز وقف العاجة السلس

٢٥ يمانية هوى لأرباب كأنه زيال نعام بيضه قد تكسرا
أصاخت له غدران اليمامة بعد ما تدثرها من وبله ما تدثرا
أناخ برمل الكوثبين أناخة اليماني قلاصا حط عنهن أكورا

ومنه قوله:

يا هند ما أمشي سواد الرأس خالطه شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر
يا هند من يعتذر أن نستمر به ريب المنون فأني غير معتذر

ومنهم المخبل، واسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة، واسمه جعفر بن قريع بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، وإنما لقب المخبل لخبل كان به، وظل في العقل كان
يوزي بحسبه، وشج في أرومة العرب عرقه، وأومض في أكرومة الحسب برقه، ونسبت في بني أنف الناقة
وقد مدوا على الشرف طنبا، وصار زوا أنف الناقة وكانوا أذنابا، ورفعهم الشعر بعد الخمول، وقدمهم
إلى أول الحمول، وأضحت معه الفصاحة رضيعة، وزادت الشائع منه ربيعة، ورق من أبيه جعفر
سلسلة الذي ما فتحت على مثله عين، ولا دارت بمعصم نهر مثله أساور لجين، ومن شعره وأين مثله أين

قوله:

ذكر الرباب وذكره سقم فصبا وليس لمن صبا حلم
وأرى لها دارا بأغدرة السيدان لم يدرس لها رسم
وتريك وجها كالصحيفة لا ظمآن مختلج ولا جهم
أو بيضة الدعص الذي وضعت في الأرض ليس لمسها حجم
وتصل مدراها المواشط في جثجاث كأنه كرم
ومعقد يلقى الجمان زبارج الصناع أكامه ردم
للغاديات من العطاء تنوء في جانبيه كأنها الرقم
عارضته ملث الظلام بمذعان الغشي كأنها قرم
لحقت لها عجز مويده عقد الفقار وكاهل ضخم
وتتسحب إذا بها ذي جمل عنس فعم بها العقم

ومنه قوله:

أعرفت من سلمى رسوم ديار بالشط بين مخفق وصحار
وكأنما أثر النعاج بجوها بمدافع الركنين وذع جواري

ومنه قوله:

ونفس ما دين تى أو الى رغنت عما أورثته أو أبا له
فإن كشتم نصيح بخطك إضا فدع عنك حظا إني عنك — شاغله

صم

ماجبتُ غصفٌ مخرجةٌ مثل القداح على ازرافها عبش
وذو جائذ شبرا ابا الادغم لها تقدمن اشعث في ماريه طلس
معصبا من صباح لا طعام له ولا رعيه الا الطوف والعشر
فكر يحمي ورقيد حقيقته به عليهن اذا اذركته شمس
ما آن قليلا تجلى النقع عن شبد وزادع غرما ان صاد منبجس
ومن دفا ان تحيت الحبت ناقة حمرا الجرح من حافاتها النفس

ومنه قوله

الا حي سلمان في الخليط المفارق والمم بها ان حدين الحزائق
وتشفي فوادي نظرة من لقائها وقلت شاعا من لبانه عاشق
وتبسم عن غر الثنايا مفلج كنور الاقاحي في دمات الشقائق
كان ثناياها اصطبحن مدامة من الخمر نسا فوقها ام بارق

٤٧ ومنهم جران العود واسمه عامر بن الحرث بن كلفة وقيل كلدة وهو من بني ضبة بن نمير بن عامر بن صعصعة . شاعر فحول المجمعة . وشاعر على طريق لا يكون فيها السحاب المزمع معه من بني ضبة اصحاب الحل . واراد العلكم التي لا تبلغ الامل . وقعتهم موازرة عثمان ابن عفان . وشاورة راتهم وقد التقي الصفان . وكان جران العود عود مطارف نبل ومغزى بنوفليه لها انه سبل . ما ثبتت صبته بمثل دهمه صحايف اتنابها . ولا صايع الغار المعدود لاجنابها . هذا الى كرم اباء وقديم اباء . وشعره كله طائل طائر . وقد اخترت منه ما يوقع جملة ابداعه . وعجلة الشعر اعز اتباعه

ومنه قوله

الا اهتبت بموماة لا رحلنا ودون املك ادى اهول مجهول
لمطرقين على مثنى ايامنهم فانوا الزول وقد غار الاكاليل
طالت سراهم فذاقوا مس منزلة فيها وفوعهم والنوم تحليل
والعيش مقرونة لا نوا ارمتها فكلهن ايدي القوم موصول
شتيا الزورك من دونا الك به جنب تعسك عنه وهو مشغول
تخصي دون اصحابي وقد هجعوا والليل مخلفة اعجازه ميل
بالنفس من هو ساناؤ تذكره فلا هواه ولا ذوا الذكر مملول

ما

١٥

ما انس لا انس منها اذ تودعنا وقولها الا تزرنا اثت مقتول

ومنه قوله

الا لا يغرن امرا نوفلية على الراس بعدي او ترايب وضح
فان الفتى المغرور يعطي تلاده ويعطي المنى من ماله ثم يفضح
ويغدو بمسحاج كان عظامها محاجن اعراها اللحا المشيح
تبلك التي حكمت في المال اهلها وما كل مبتاع من الناس يربح
عقاب عقنباة كان وظيفها وخرطومها الاعلى بنار ملوح
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
تداورني في البيت حتى تكبني وعيني من نحو الهراوة تلمح
اقول لنفسي ابن كنت وقد ارى رجالا قياما والنساء تسبح
خذا نفس ما لي وارد الى نصفه وبينا ندم فالتعزب اروح
لا لاقي الحشا والبرح من ام حازم وما كنت الغي من رزينة ابرح
ترى راسها في كل مبدى ومحضر شعال اللمم تمشط ولا هو يسرح
لها مثل اظفار العقاب ومنسم ازج كظنبوب النعامة اروح
ولما التقينا غدوة طار بيننا سباب وقذف بالحجارة مطرح
اجلي اليها من بعيد فاتقي حجارتها حقا ولا اتمزح
تشج ظنابيبي اذا ما اتقيتها بهن واخرى في الذوابة تنفح
الا انا ابن ذوق ينبغي اللهو عندنا فكاد ابن ذوق في الزاوية يسلح

ومنه قوله

ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف وراجعك الشوق الذي كنت تعرف
وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة عليها سقيط من ندى الطل ينطف
اراقب لوحا من سهيل كانه اذا ما بدا من اخر الليل يطرف
يعارض عن مجرى النجوم وينتحي كما عارض الشول البعير المؤلف
الحشا وقد كان الغمام كانه بحي المهاذي والخراطيم كرسف
وما الحقشا العبش حتى شاطتنا وزالها الاخر المتخلف
وفي الحي ميلاء الخمار كانها مهاة بهجل من اديم تعطف

Copyright © King Saud University

شموس الصبا والانس يخطوفه الحشا فتول الهوى لو كانت الدار تسعف
كأن ثناياها العذاب وريقها ونشوة فيها خالطتهن قرقف
بهم جلينا القوم حتى كأنه دوي بست منه العوائد مدنف
وليست كاذى من صبير غمامة بنجد عليها الاسع سكشف
يشبهها الرائي المشبه بيضة غدا في الندى عنها الظليم الهجنف
وقالت لنا والعيش صعو من الرزى واخفافها بالجندل الصم تقذف
حمدت لنا حتى تمال بعضنا واني امرؤ يغزو لك حمد وتعرف
ولمّي كأنما منعم قد حوينه وترغب عن جزل العطاء وتشرف
فموعدك الشط الذي بين اهلنا واهلك حتى تسمع الديك يهتف
فتصبح لم تشعر بنا غيرانا على كل حال يحلفون ويحلف
فلما التقينا قلن امشي مسلطا فلا يرفن ذا الزائر المتلطف
وقلن تمتع ليلة الله هذه فانك مرحوم غدا او منسيف
فبتنا قعودا والقلوب كأنها قطا شرع الاشراك مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا رذاذ سرى من آخر الليل اوطف
وبتنا كأنا بيننا اللطيمة من المسك او خوارة الريح قرقف
رقيق الحواشي لو تشمّ راهب سيطان قولا مثله ظل يرجف
ولما رأين الصبح بادرن ضوءه دبيب قطا البطحاء او هن اقطف
فاصبحن صرعى في الحجال وبيننا رماح العدى والجانب المتخوف
ولن يتهيم الجرد البيض كأنهن هدان ولا اهل باحة الليل مغرف
ولكن رفيقا بالصبي مسطرق خفيف دفيف تابع الذيل اهيف
قريب بعيد ساقط متهافت بكل غبوق ذي ثناه مكلف
فتى الحي والاضياف ان نزلوا به حذو الضحى لعابه متعطف
يرى الليل في حاجاتهن غنيمة اذا نام عنهن الهدان الزيف
بلم كالمام القطا يا القطا واسرع منه لمسة حين يخطف
فاصبح في حيث التقينا غديه سوار وخلخال وبرد مفوف

ومنقطعات

ومنقطعات من حجول تركتها كجمر الغضا في بعض ما يتخطرف
واصبحت عند الضحى قد ومفتي بشوق ولمات الجبين تشعف

٢٨ ومنهم عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة ∴ فحل لا يعض له على ناب ∴ ولا يتعرض له الى جناب ∴ لا اثم معه الا من تقدم لبيد ∴ ولا يعد بعده اشراف الشعر رجالا الا اسيق لعبيد ∴ الا انه لم يمنح عنده الضر ولا عرف منه لعبيد ∴ قوله الجزر وقع في يوم بوسى عبث بها زوجه ∴ وكون بها روحه وحال دا السيف المصلت وكلمه ∴ واغصه بريقه فلم يقدر على ان يسيغ كلمة ∴ وشعره من الذهب المعلق ∴ والسحر وما فاز دان لم يكن السحر المحقق ومنه قوله

ذرعنا عليهن البساط فقلصت بنا كل فتلاء الذراعين مرقال
خلوج بر حليها كان فروجها قيافي سهوب حين يحتث في الال

ومنه قوله

أمن ام شليل ملك لا تستريح وليس لحاجات الفؤاد مستريح
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة مشعشعة ترخي الازار قدح
بما تجاب من اباريق قصد لها تمن في البابعين ربيح
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن يمانية قد تعتدي وتروح
كعوم سفين في غوارب لجة تكفئها في وسط دجلة ريح
وقد اعتدي قبل المطار وصاحبي امين الشظا رخو اللبان سنوح
وقد ارك القرن الكمي بصدره مسلسلة فوق السنان تنوح
دفوع لاطراف الانامل ثرة لها بعد اطراف العبيط نشيح
اذا جاشت من نساء بعدنه تبادرن شتى كلهن ينوح

ومنه قوله

يا ايها السائل عن مجدنا المتعبر سنعا شاجا هيل
ان كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ ايها السائل
سائل بنا حجرا غداة الوغى يوم تولى جمعه الحافل
يوم لقوا سعدا على ماقط وحاولت من دونه كاهل
فاوردوا اسرا بالذل لا كاتهن اللهو الشاغل
وعامرا اذ كيف نعلوهم اذا التقينا المرهف الناهل

Copyright © King Saud University

قومي تنوددوا ان اهل الحي يوماً اذا التجب الجاهل
كم فيهم من ايد شديد ذي نجدات قائل فاعل
من قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل
القائل القول الذي مثله يمرع منه البلد الماحل
لا يحرم السائل ان جاءه ولا يعفي شيبه العاذل
الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منه البطل الباسل

ومنه قوله

وحدثت حوون القوم كالغرنيقي وما خلت عم الجار الا بمعهد
ولا تظهرن ود امرئ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم او احمد
ولا تتبعن الرأي منه تقصداً ولكن برأي المرء ذي اللب فاقتد
وان امرؤ في مجد اصبت غنيمة فعد للذي صادفت من ذاك وازدد
تمنى مري القيس موتي وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد
لعل الذي يرجو رداي وميتتي سفاهاً وجبناً ان يكون هو الردي
فما عيش من يرجو خلافي بضائري ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي
فمن لم يمت في اليوم لا بد انه سيعلقه حبل المنية من غد
فانا ومن قد باد منا لكالذي يروح وكالقاضي البتات ليغتدي

وقوله

لمن جمال قبيل الصبح مزمومة ميممات بلاداً غير معلومه
مثل عثمري عليها اذ غدوا صبحاً نهاً من نجيع الجوف مدمومه
كان طعنهم نخل موسقة سود ذوائبها بالحمل مكمومه
فيهن هند وقد هام الفؤاد بها بيضاء آنسة بالحسن موسومه
يا من لرقابة الليل ارقني مكفهر وفي سوداء ديمومه

٣٩ ومنهم اوس بن حجر التميمي التميمي تاج قيساً. وتاج نفساً. لو ان داود ابو القبيلة لما قدرت الخزرج على علائها. او ابو الطائي لما اشتكت بجيب منه في اجابها. شرفت بهم تميم وعرفت بطيب نعيم. ونجر من ابي سالم بحزبه الفرزدق. ولم يأت بها لم يصدق. حتى كانما انجس حجر منه ماء. او قدح باذكم بنو ظلما. وتماورد من صافنه. وتسلك من حوافنه.

قوله

هبت تلوم وليست ساعة اللاحي هلا انتظرت بهذا اللوم اصباحي

أن

ان اشرب الخمر او ارزأ لها ثمناً فلا محالة يوماً انني صاحي
يا من لبرق ابيت الليل ارقبه في عارض كمضيء الصبح لماح
دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح
كان ريقه لما علا شطباً اقراب ابلق ينفي الخيل رماح
كانما بين اعلاه واسفله ريط منشرة او ضوء مصباح

ومنه قوله

وقد لاني في الحاجات ناجية وجناء لاحقة الرجلين عيسور
ابقى التهجر منها بعد كبرتها من المحالة ما يبقي به الكور
كانها ذو وشوم بين مأفقة والقطقطانة والبعوم مذعور
احس ركز قنيص من بني اسد فانصاع منثوياً والخطو مقصور
يسعى بغضف كامثال الحصى زمعاً احناكها السفلى ما شغير
حتى اشب لهن الثور من كثب فارسلوهن لم يدروا بما ثبروا
ولى مجداً وازمعن اللحاق به كانهن بجنبيه الزنابير
فشكها بذليق حده سلب كانه حين يعلوهن موتور
ثم استمر يباري ظله جذلاً كانه مرزبان فاز محبور

وقوله

لحقت بارض المنكرين ولم تكن لحاجة عاشق طلبا
تمشي بها ربد النعام كما تمشي اماء سربلت جببا
وكان اقتادي رمت بها بعد الكلال ملمع شببا
حتى اتيح له اخو قنص شهم يطر ضوارياً كثبا
فتداونه شرفاً وكن له حتى تفاضل بينها جلبا
حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوباً ولا طلبا
فحبا بسترته لنابقها حتى اذا امر روقه اختضبا
كرهت ضواريها اللحاق به متباعداً منها ومقتربا
وانقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا
يخفى واحياناً يلوح كما رفع المشير بكفه لهبا
ابني لبيني لم اجد احداً في الناس ألأم منكم حسبا

Copyright © King Saud University

وأحوى من برمي مداهية ان الذا وهي تطلع الجدبا
وإذا تسولوا عن محامد كم لم توجدوا إذا سئلوا ولا ذئبا
فاني امرؤ اعددت للحرب بعدما رأيت لها نابا من الشر أعصلا
أصم ردينيا كأن كعوبه نوى القسب عراصا مزجا منصلا — مزجّا
عليه كمصباح العزيز يشبه لفصح ويحشوه الذبال المفتلا
وأبيض هنديا كأن غراره تلألؤ برق في حبي تكللا
إذا سل من جفن تأكل أثره على مثل مصحاة اللجين تأكلا ١٤
كأن مدب النمل يتبع الربى ومدرج ذر خاف بردا فأسهلا
على صفحتيه من متون جلائه كفى بالذي أبلى وأنعت منصلا
ومبضوعة من رأس فرع شظية بطود تراه بالسحاب مجللا
على ظهر صفوان كأن متونه عللن بدهن يزلق المتنزلا
يطيف بها راع يجشم نفسه ليكلئ فيها طرفه متأملا
فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا
فأبصر ألهابا من الطود دونها ترى بين رأسي كل نيقين — مهبلا
وقد أكلت أظفاره الصخر كلما تعايا عليه طول مرقى توصلا
فما زال حتى نالها وهو معصم على موطن لو زل عنه تفصلا
فأقبل لا يرجو التي صعدت به ولا نفسه إلا رجاء مؤملا
فأنحى عليها ذات حد دعا لها رفيقا بأخذ بالمداوس — صيقلا
على فخذيه من براية عودها شبيه سفا البهمى إذا ما تفتلا
فجردها صفراء لا الطول عابها ولا قصر أزرى بها فتعطلا
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا
إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها إذا أنبضوا عنها نئيما وأزملا
وإن شد فيها النزع أدبر سهمها إلى منتهى من عجسها ثم أقبلا
وحشو جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانع وتنبلا
تخيرن أنضاء وركبن أنصلا كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا

فلما

فلما قضى في الصنع منهن فهمه فلم يبق إلا أن تسن وتصقلا
كساهن من ريش يمان ظواهرا سخاما لؤاما لين المس أطحلا
فذاك عتادي في الحروب إذا التظت وأردف بأس من حروب وأعجلا
وليس أخوك الدائم العهد بالذي يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا
ولكن أخوك النائي ما دمت آمنا وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

٤٠ **ومنهم بشر بن أبي خازم** بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة، تهلل في الوجوه بشرا، وفصل في الوجود نشرا، وكان من غاب أسد خفيه الرئبال، وتذبح الأشبال، وحمى العرينة، وتدمى في الفريسة، ملوذ الغيلة تجنابه، وتسطو ابظفره ونابه، وكان من القتال المشهورين إذا التقت الفوارس، واتقت بالقسي القلانس، وارفضت العجاجة ذات السحائب، وانتضت شهب السيوف ذات الذوائب، ومن شعره المحكم، وما نسج به الخاطر لم يخل **قوله**

وخرق تعزف الجنان فيه فيافيه تخر بها السهام
ذعرت ظباءه متغورات إذا ادرعت لوامعها الاكام
بذعلبة براها النص حتى بلغت نطارتها وفني السنام
الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم فقد حلبت صرام
نسومكم الرشاد ونحن قوم لتارك ودنا في الحرب دام
فإن الجزع جزع عريتنات وبرقة عيهم منكم حرام
سنمنعها وإن كانت بلادا بها تربو الخواصر والسنام
أحناه للحي ذي حلال إذا ما ريع سربهم أقاموا
وما تسعى رجالهم ولكن فضول الخيل ملجمة صيام
فبانت ليلة وأديم يوم على الممهى يجز لها الثغام
فلما أصبحت من ذي صباح وسال بها المدافع والاكام
أثرن عجاجة فخرجن منها كما خرجت من الغرض السهام
أحقبها الملا متحرمات كأن جذاعها أصلا جلام
يبادرن الأسنة مصغيات كما يتفارط الثمد الحمام

لمن الديار غشيتها بالأنعم تبدو معارفها كلون الأرقم
لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الا بقية نؤيها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ريا المعصم
سائل تميما في الحروب وعامرا وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعقبوا بالصيلم
نعلوا القوانس بالسيوف ونعتزي والخيل مشعلة النحور من الدم
وبنو نمير قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغنم
حتى سقينا الناس كأسا مرة مكروهة حسواتها كالعلقم
نخبوا الكتيبة حين تفترش القنا طعنا كالهاب الحريق المضرم

ومنه قوله

هل اشجاك الاطلال منه دوارع عوض تبدل رسمها او بلاقع
قطعت الى معروفها منكراتها بعيهمة تنسل والليل هاجع
الى ماجد اعطى على الحمد ماله جميل المحيا للمغارم دافع
تداركني من كربة الموت بعدما بدت نهلات فوقهن الودائع
وكنت اذا ما شئت مدت الى العلى صنيعا فلم يصنع كصنعك صانع
فتى غير لام اغر كأنه شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع
اخو ثقة في النائبات ترى له عطن سهل الفناء واسع
لنا لك لو كاشرنا ذاك محنة لاودت انحنى بحذان ضارع
وصريع مستسلم بين نبض ثعاوزنه وشمر العوالي
وفي الاظعان آنسة لعوب تيمم اهلها بلدا فساروا
فبت مسهدا ارقا كأني تمشت في مفاصلي العقار
اراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الصوار
فان تكن الغضيات شطت بهن وبالرهينات الديار
فقد كانت لنا ولهن حتى ذرتنا الحرب ايام قصار
ليالي لا اطاوع من نهاني ونضفو تحت كعبي الازار
وانزل خوفنا سعدا بأرض هنالك لا تجير ولا تجار

فالمغ

فالمغ ان عرضت لنا دسولا كنانة قومنا في حيث ساروا
كفينا من تغيب واستبحنا سنام الارض اذ قحط القطار
بكل قياد مسنفة عنود اضر بها المسالح والغوار
مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار
نسوف للحزام بمرفقيها يسد خواء طبيها الغبار
وجنديد ترى العرمول منه كطي الزق علقه التجار
يضمر بالاصائل فهو نهد اقب مقلص فيه اقورار
كأن حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار
كأن سراته والخيل شعث غداة وجيفهم مسد مغار
يظل يعارض الركبان يهفو كأن بياض غرته خمار
ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار
كأن بين خافيتي عقاب بكفي فتى اذا انسل العذار

ومنه قوله

عفت من سليمى رامة فكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعوبها
وغيرها ما غير الناس قبلها فبانت وحاجات النفوس نصيبها
ألم يأتها ان الدموع نطافة لعين يوافي في المنام حبيبها
احنا بني سعد بن ضبة اذ دعوا فلله مولى دعوة لا يجيبها
عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها
فلما رأونا بالنسار كأننا نشاص الثريا هيجتها جنوبها
فكانوا كذات القدر لم تدر اذ غلت أتنزلها مذمومة ام تذيبها
جعلن قشيرا غاية يهتدى بها كما مد اشطان الدلاء قليبها
دعوا منقر التنغيص انها لنا اذا مضر الحمراء شبت حروبها

٤١ ومنهم ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم ؞ دونب يعد منه تميما
ولا يعد منه دميما ؞ لم يزل لغائلة الفرسان نهابا ؞ وعاقد الاقران نهابا ؞ ومتلقيا دونها نار الحرب
التي شبت باطراف الذبال ؞ وشيبت نواصي الاطفال ولمم الجبال ؞ لا يزح بهوى يسوقه الى مضاجع
منعما المحامد للحرب التي كان فيها ينقلب ؞ ويعطي فيها طلاقة من طرف اللسان ويروع كما يروع

اقلب

Copyright King Saud University

فاقرله كل مغالب • وغل كل اسد حتى الت عليه الثعالب • ومن شعره قوله

واذا خليلك لم يدم لك وصله فاقطع لبانته بحرف ضامر

وجناء مجفرة الضلوع رجيلة ولقى الهواجر ذات خلق حادر

تنجي اذا دق المطي كانها فدن ابن حية شاده بالاجر

وكان عينيها وفضل قناعها فتيان من كتفي ظليم نافر

يرمي الى ذاحية بيناً قط ريشها من الجناح شاط الياف الاسر

فتذكرت نقلا رثيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر

فبنت عليه مع الظلام خباءها كالاحمسية في النصيف الحاسر

انسي ما بدلك ان رب فتية بيض الوجوه ذوي ندى ومآثر

باكرتهم بسباء جون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر

فقصرت يومهم برنة شارف وسماع مدجنة وجدوى جازر

حتى تولى يومهم وتروحوا لا ينشون الى مقال الزاجر

ولرب واضحة الجبين غريرة مثل المهاة تروق عين الناظر

قد بت العبها وافرهها حتى بدا وضح الصباح الحاسر

ولرب خصم جاهدين ذوي شذى تقذى صدورهم بهتر هاتر

لدّ ظأرتهم على ما ساءهم وخسأت باطلهم بحق ظاهر

بمقالة من حازم ذي مرة بذ العدو وثبتت للزائر

٤٤ ومنهم سلمة بن الخرشب الانماري

علت به انماره • وتعللت بجدّيته السماره • وسلم منه الى سلمة عنان الاعمار • واطلع في افقه بين ذوائب الشموس سنا الاقمار • ونشت معه ايام ذي سلم • وليالي الرقمتين الامارقم • وافرت له سلمى وجاراتها • والبدور الكوامل ودارتها • وهو اخو فاطمة ام الكملة • ومن تلك الفكرة المثلة • وفضل الرجال على النساء بين • ومن قوله المتعين قوله

نجوت بمجد الشيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الرحالة قاتر

فاثني عليها بالذي انا اهله ولا تكفرنها لا فلاح لكافر

فلو انها تجري على الارض ادركت ولكنها تهفو بتمثال طائر

ومنهم

ومنهم مزرد بن ضرار بن صيفي الذبياني • وهو اخو الشماخ • وهو مثله في الشا ٤٣ بخ

وفي الدهماء بوذعتها الشامخ • لم ير احد من سيفه المورد • ولم يرد صدد السيف به

الا وهو مزرده • اقرنت به اذويب ذبيان الاسود الكواسر • وعتت لمغور سيفه المغفرة

وجوه عبس البواسر • وعرفت به ان غاية ذبيان مشبعة • وان سحابه صيفي جده بغيثه مربعه

ومن قوله الذي اخو السوابق تبعه قوله

وعندي اذا الحرب العوان تلقحت وابدت هواديها الخطوب الزلازل

طوال القرى قد كاد يذهب كاهلا جواد المدى والعقب والخلق كامل

اجش صريحي كان صهيله مزامير شرب جاوبتها جلاجل

يرى طامح العينين يرنو كانه مؤانس ذعر فهو بالاذن خاتل

وسلهبة جرداء باق مريسها موثقة مثل الهراوة حائل

كميت عناها النزاه نماها الى نسب الخيل الصريح وجافل

سبوح جموح واحضار كما التهب الضرام في العرفج الهائل

وان ردمن جنب الفتان تورّدت هوى قطاة اتبعتها الاجادل

ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القتير تجتويها المعابل

دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الحظا الدواخل

موشحة كالنهي دار حبيكها لها طرق ينبا الانامل فاضل

سلاف صديما زال حسنا منه دليتما وفيته القرون الاوائل

واملس هندي متى يعل حده ذرى البيض لا تسلم عليه الكواهل

حسام خفي الجرس عند استلاله صفيحته مما تنقى الصياقل

ومطرد لدن الكعوب كانما تغشاه منباع من الزيت سائل

اصم اذا ما هز مارت سراته كما ماز ثعبان الكثيب المواصل

له فارط ماضي الغرار كانه هلال بدا في ظلمة الليل ناحل

فدع ذا ولكن ما ترى رأي عصبة اتتني منهم منديات عضائل

يهزون عرضي بالمغيب ودونه لقرنهم مندوحة ومآكل

وقد علموا ان سائل الافقر انني معز اذا جد الجراء وناجل

Copyright © King Saud University

وَعيمُ لمن قادفه بأوابدٍ يعني بها السائرى وتحذى الرواجا ٭

٤٤ ومنهم عروة بن اذينة الكناني كان شيماً متمكناً ٭ وشيء اكتف شاعر فعنانه

أرضع الفصاحة في لبانه ٭ وجرت الحكمة على لسانه ٭ اهدى تلسيل المبارة ٭ وهدى الى سبل

المسارة ٭ لم يزين الدنيا اشتكاراً ٭ ولا يبتذ الدنيا ابتذالاً ٭ فجادته من ايدي الخلفاء

ديم هامية السماء ٭ جالبة النعماء ٭ وشكر صنعه لعزافه ٭ وتثنى بجفافه ٭ حتى زحم جانبه

وحوم في سوق النفاق كاسده ٭ وزاد مسكنه وقد وجل ٭ خشع وخجل ٭ ومن شعره

قولـــه

اني امرؤ لم يجز ودي محادثه ٭ ولا الغنى حتى حط اهل الود ينتيني ٭

وقد علمت وما الاسراف من خلقي ٭ ان الذي هو رزقي سوف ياتيني ٭

اسعى له فيعنيني تطلبه ٭ ولو قعدت اتاني لا يعنيني ٭

وان حظ امرئ غيري سياخذه ٭ لابد لابد ان يحتازه دوني ٭

وهذه الابيات من قصيدة اتى فيها بمثل هذا التفويض والتوكل الذي ترك اتاه ينقبض ٭

ورويها الرواة ٭ ونقلها الى الخليفة ٭ وحملها اليه على متون الركائب الخفيفة ٭ ثم اتاه

ابن اذينة يوم وفده ٭ ويوم رفده ٭ فقال له ما اقدمك يا ابن اذينة ٭ وفيم رحلت الينا من

المدينة ٭ فشكى اليه مس الفاقة ٭ والضرورة التي حدت بناقته ٭ فقال له ما اسرع ما اكذب

فعلك قولك ٭ وانشده الابيات ٭ واخذ في تعنيفه بياض يومه ٭ فلما مد الليل ستوره ٭

واطفأ ضوالها نوره ٭ قام فحدج راحلته ٭ وترك قافلته ٭ فلما اصبح فقده ٭ ولم يعلم انه

بكلمة الجرأة اوفده ٭ فلما وقف على خبره ٭ بعث وراءه ابلا اوقرها ما لا وكسوة وطعاما ٭ وقذف

بها اليه في تهيب النعامى ٭ فتى لا يرحل من منزل الا اعقبته اليه الابل الموقورة ٭ وحطت ارزاقه

المحفورة ٭ حتى اتى اهله فنزل اليه سائر كل له يخبر بما جاء به الملك الشامي ٭ وسقاه به نوءه

الهامي ٭ فقال لقد كان كذا ٭ وذكر القصة ٭ وساق الحديث وقصه ٭ وما اكثر لا اكذب

نفسي ٭ واشهد يومي على امسي ٭ فما استتم كلامه ٭ ولا سمع عذر محدثه ولا ملامه ٭ حتى اقبل الابل

الموافرة ٭ والمواهب التي تشد المفاقرة ٭ واناه قايدها يقول ان امير المؤمنين قد وضع لك فبعث

هذه الابل واتبعك ٭ فامر بنيه فقاموا الى الابل فانزلوها ٭ وشغروا بها مخمصتهم وملوها ٭ فقال

شكر الله ولامير المؤمنين ومن دله ٭ ثم انشد قوله ٭ لقد علمت وما الاسراف من خلقي ٭ وما بعد

من البيتين ٭ وبقي على هذا بقية عمره حتى اتاه الحين ومن قولـــه ٭

وقدنا

٢١

وقد الجياد المقربات على الوجا الى كل حي كلها في الشكائم ٭

اذا صبحت حيا عليهم ضيافة بفرسانهم اعضضتهم بالاباهم ٭ ومن قوله

واي امرئ حر تومة المتقى لحمى علمها ومن انياب بكر لبانها ٭

ومن ملك آل القلمس فيهم لنا شرف اعراق كريم نصابها ٭ اعراق

وما حل الا لنا فوق فرعه فروع جبال مشمخر صعابها ٭

وهل احد الا وطنا بلاده بملمومة الاركان ذاك شهابها ٭

٤٥ ومنهم المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن شافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن

عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٭ وكان كوفيا مترلها بالكوفة في عهد يزيد بن

معوية ٭ وكان يكنى ابا جهم ٭ رجل داره ام ٭ وبلاده ذم ٭ رمت منه كانه بشهمها ٭ ورنت الكتائب بنبهها

وغزت منه بجحفل لو نهض بنفسه من حثومها ٭ وفرق بين ارواح عموده وجثومها ٭ كان في بكر بن عبد مناة

جيء لا يحط غطيط البكر شد خناقه ٭ وقرب اختناقه ٭ وانما ثبت في عامر بن ليث وشد الليث الجاذر

والبطل النادر ٭ ومن شعره النادر قولـــه

ان الاذلة واللئام معاشر مولاهم المتهضوم المظلوم ٭

واذا اخشيت اخاك او افرته عمدا فانت الواهن المذموم ٭

واقم لمن صافيت وجها واحدا وخليقة ان الكريم قؤوم ٭

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ٭

واذا رايت المرء يشعو نفسه والمحصنات فذاك جيم ٭

قد يكثر النكس المقصر همه ويقل مال المرء وهو كريم ٭ ومن قولـــه

اذا اتسمت بلا اصوري وتظلل في الدجنة ثم دام ٭

وان قامت تاءمل من رآها غمامة صيف ولجت غماما ٭

وخند كمرنخ المعالي اذا ما خف تجرهم اعتراما ٭

طويل الشخص ذو حسب احتش يقط زرته الحزاما ٭

٤٦ ومنهم عروة بن الورد بن زيد بن ناشب بن هدم بن لدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة

ابن عبس ٭ وكان يقال عروة الصعاليك ٭ وكان عروة لا يتفصم ٭ وذروة تلجأ اليها كل معتصم ٭

جرى من ابيه الورد على اعراقه ٭ واري منه فاخر اعلاقه ٭ بهذا الى طيبه الذي هب للمتنشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

وشتْ كالسند الوردي المعتبق ❀ وتوقد من وذائبه المضطرم ❀ وذهب ذهابا الوردي
ماو الشيم ❀ مع نسبه العبسي ❀ وعمد فيه وما هو المبني ❀ وصولة عوده الذي ما قيل له في
دنوه ❀ واشراق كوكبه الذي لا يخبو الا منه زند العزوه ❀ ومن شعره قوله

اروت وصحبتي بمضيق عمق ❀ لبرق من تهامة مستطير ❀
تكشف عائذ بلقا تنفي ❀ ذكور الخيل عن ولد صغير ❀

ومنه قوله وقد نهته امراته عن الغزو

اقلي علي اللوم يا ابنة منذر ❀ ونامي فان لم تشتهي ذاك فاسهري ❀
ذريني اطوف في البلاد لعلني ❀ اخليك او اغنيك عن سوء محضر ❀
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ❀ مصافي المشاش الفا كل مجزر ❀
يعين نساء الحي ما يستعنه ❀ فيمسي طليحا كالبعير المحسر ❀
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ❀ كضوء شهاب القابس المتنور ❀
اهلك معتم وزيد ولم اقم ❀ على ندب يوما ولي نفس مخطر ❀
سوح على الليل اضياف ماجد كريم ❀ ومالي بارحا مال مقتر ❀
سلي الطارق المعتر يا ام مالك ❀ اذا ما اتاني بين ناري ومجزري ❀
ابسط وجهي انه اول القرى ❀ وابذل معروفي له دون منكري ❀
سيفزع بعد الياس من لا يخافنا ❀ كواسع في اخرى السوام المنفر ❀
يطاعن عنها اول الخيل بالقنا ❀ وبيض خفاف ذات لون مشهر ❀

ومنه قوله

ورب جوع عهد لم تدر فيها ❀ اخو شبع على ما ذا ابيت ❀
وقد علمت سليمى ان رايي ❀ وراي البحل مختلف شتيت ❀
يقلب في الارض الفضاء بطرفه ❀ وهن مناخات ومرحلنا يعلى ❀

ومنهم الحطيم المحرزي من بني عبشمس وهو من اللصوص ❀ يستعطف قومه وهو مسجون
بنجران ❀ ووجدت الميت على كثرة الجيران ❀ معاذه الليل اذا عسعس ❀ وماله ما الطفل في اقد
الصباح اذا تنفس ❀ اي نسج وحده كان زماله ❀ واي ارض حلها كانت ماله ❀ لا يرد لها يد احق بها
ان تقطع ❀ ولا يحتمي عليه نزح لا يمنع ❀ لا امال الرجل الكريم ولا النجيح ❀ ولا يستبعد شي
اذا جرى عليها قدره وهو الصحيح ❀ ومن شعره قوله

بخلي

خليلي الفتى العكلي لم ار مثله ❀ يجلب كماه الندى شابع القدر ❀
كان سهيلا ناره حين اوقدت ❀ بعليا لا يخفى على احد يسري ❀
وبيتها شكال اذا الليل جنها ❀ ارمل فيها الدلجون على جسد ❀
بعيدة عين الماء تركض بالضحى ❀ كركضك بالخيل المقربة الشقر ❀
فلاة يخاف الركبان ينطقوا بها ❀ حذار الردى فيها مهولة قفر ❀
شرنبع بها قول الضعيف الا اسعني ❀ اذا اخذ زقاق الضحى جيب المهجر ❀
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ❀ باعلى ذي السلام وذي السدر ❀
وهل يقطعن الخرق بي عبد هيبة ❀ نجاة من العيدي تمرح للزجر ❀
هبوع اذا ما الريم لاذ من اللظى ❀ باولى واسكن من المحجر ❀
وباشر معمور الكناس يدفه ❀ الى ان يكون الظل اقصر من شبر ❀
وقد ضمرت حتى كان وضينها ❀ وشاح عروس جال منها على خصر ❀
لحا الله من يلحى على الحلم بعدما ❀ دعشا رجال للتجارة وللعفر ❀
وجاوا جميعا حاشدين بغيرهم ❀ الى غاية ما بعدها ثم من امر ❀

ومنه قوله

وقلت لهم ان ترجعوا بعد هذه ❀ جميعا فما اتى بام بني بدر ❀
لعمرك ما اجببت عزة عن صبى ❀ صبته ولا انسى فوادي معمدا ❀
يهيم فوادي ما حييت بذكرها ❀ ولو انني قد مت هام بها الصدا ❀
لها مقلتا مكحولة ام جوذر ❀ تراعي مها اضحى جميعا وفردا ❀
واطمي نقيا لم يقلل عزه ❀ بمسكود اقاح فوق اطرافه الندى ❀
واني لمشتاق الى الله اشتكي ❀ غليل فواد قد بيت مسهدا ❀
وما الامني في حب عزة لائم ❀ من الناس الا كان عندي من العدا ❀
واي لماضي الهم لو تعلمينه ❀ وركاب اهوال يخاف بها الردى ❀
وازداد في زعم العدو لجاجة ❀ وامكن من راس العدو المهندا ❀
وتعجبني نفس الغلام على الوجى ❀ وان نزن شهرا بعد شهر مطردا ❀
ورحلي على هوجا حرف شملة ❀ ذمول اذا ان المطي وهودا ❀
كان امام الرحل منها وخلفه ❀ صفيحا الذي صغى قراما مستندا ❀

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

أعذني عياذاً يا سليمان إنني أتيتك لم أجد عنك مقعدا
لنومتي خوفي الذي أنا خائف وتلعبني رنقي وشطّرني غدا
وأنت امرؤ عوّدت نفسك عادة وكل امرئ جار على ما تعوّدا
تعوّدت لا تسلم إلى الدهر خائفاً أتاك ومن أشدّه أمن الردى
أجرت يزيد بن المهلب بعدما تبيّن من باب المنية موردا
ففرّجت عنه بعدما ضاق أمره عليه وقد كان الشريد المطرّدا
وأنت المصفّى كل أمرك طيّب وأنت ابن خير الناس إلا محمدا
وأنت فتى أهل الجزيرة كلها فعالاً وأخلاقاً وأشجعهم يدا
وأنت من الأعياص في فرع نبعة لها ناظر يهتز مجداً وسؤددا
نزلنا بحيث الرزق أجل القرى شاذروا الركبان جذب المعلل
عشاشاً كلاحق دوين وعلقوا أداوى شفوا فيها ولما تبلّل
وأشعث باض في الجبين بجنبي وأزمت اسى نعل خرق شمردل

48 ومنهم جحدة بن معوية بن جعدة العكلي وكان من اللصوص ترتع مجوز نبطن من عكل فالك لا تبع في اشراك محتبل، ولا ينال الكفاف وقد أكثر الله الإبل، يتمول الجد، ويتمون الصبر، إذا احد، وكان ذو نهيه لا ينطاق، ومصيبه لا يشتد دونها نطاق، لو شعث البيوت بالسماء لدخلها لا يهاب، ولو تحقق ان السحاب الا بل لاخذها في جملة النهاب، وكان في هذا غزلاً يميل إلى مجادثة النساء ومجالسة السامر في وجه كل مسا، وله قصائد من مختارها قوله

اليس الله يعلم ان قلبي يحبك ايها الرقا اليماني
وهيّجني بلقط الحجم على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمي وفي الغرب اغتراب غير داني
اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني
بلى وترى الهلال كما نراه ويعلوها النهار كما علاني

49 ومنهم طهمان بن عمرو الكلابي وهو من اللصوص جزو من كلاب، واشد في غلاب ومدرك لا يبعد عليه طلاب، وفاتك ودما الابطال له حلاب، فاق فتاك اللصوص وفات جبائل الشصوص، وكان لا يهاب اقتحام كثير، ولا يبال ومال الشنة في البلاد كثير

لا يرعد هيبة سلطان، ولا ترغه نفس الى اوطان، ولا يمنع عليه ابل في ذنب كل بعير منها شيطان
ومن المستحسن من شعره قوله

سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل مهيب باعناق الغمام دفوق
اغر سماكي كان ربابه بجاتي صففت فوقهن وسوق
كأن سناه حين تقدعه الصبا وتلحق اخراه الجنوب حريق
وبات يحوصي والسبال كأنما يشرّبط بينهن صفيق
وما بي عن ليلى سلوّ وما لها تلاق ولا الا النأي سوف يذوق
ونبئت ليلى بالعراق مريضة فماذا الذي تبغي وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فانني على كل شاك بالعراق شفيق
لعلك بعد السجن والقيد ان ترى تمر على ليلى وانت طليق

50 ومنهم القتال واسمه عبد الله بن مجيب الكلابي وهو من اللصوص المشهورين صدقت فيه انه فيما سمته، ونطقت بما هو عليه منذ توسمته، وكان مثل اسمه قتالاً ولا عجباً بدنطلبه مختالاً، وكان من اللصوص الذي لا يسدل دونهم حجاب، ولا يمنع من دونهم قفل ولا باب، وكان في هذا ذا كرم بثياب فتاوه، ويوبل غناوه في فروسية لا يرال الهه فيها لبد، ولا تحول له على عنان يد، الا انه كان لا يجمع الليل ولا ايتامه، ولا يحفظ منه المتقط ولا اسوامه، وله كلم ينفذ في العقد ونفذ، والسيف في جفنه قد رقد ومنها قوله

واذا الرفاق مع الرفاق اهمها عجز المداع انت قنا واسعا
عجز اتنا رعد البحور بعده ان البحور ترى لهن شرايعا
وبيت يسحي الأمور وبطنه طيان طي الرد يحسب جايعا
غرضا لكل مدفع برمي به رمي السهام ترى لهن مواقعا
وورثت سند الخيل سعاتهم مجد الحيوة وكنت انت التابعا
واذا اتى زرع قرم قوم سوقة في المجتمع كان زرعا او مطابعا
ما ضاع مجداب ورث تراثه اذ كان مجداب لا حرص ابعا
سبق ابن حنظلة السعاة بسعيه للغاية القصوى سريعاً وادعا
عضت بعبد الله اذ عضت به عضت بعبد الله سيفاً قاطعا

Copyright © King Saud University

بدي الامور له اذا ما اقبلت ما كن في ادبار نقض صوابها

٥١ ومنهم عبد الله بن الحر بن عمرو بن خالد ابن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف
ابن حريم بن جعفي الجعفي وجعله السكري مع اللصوص، ولم يكن لصا انما كان لا يعطي الامرا
طاعة، وكان يضم اليه جموعا ويغير بهم ويسطي في ليهم لا زال له جواد ملجم، وسيف محلى بدم،
ورمح انفه راعف، وقوس سهمها زاحف، يهوي اليه كل خالع، ويجاب معه كل ضالع،
ويطير اليه كل واقع بجناحه، ويتطير اليه كل دافع بسلاحه، ويغار بالكتيبه، ويغام الجو
الصافي بنباله وهي مصيبه، وكان لا ياكل الا بقايا شيفه، ولا يرعى الا لحوم القتلى من
قرن ضيفه، وله في هذا اخبار ما هذا موضعها، وانما اثبت بعدها على النظام مرصعها،

ومن شعره قوله

وقد علمت خيلي بساباط انني اذا جبل دون الطعن غير عنود
اكر وراء المحجرين وادعي موارث اباء لنا وجدود
افديهم بالوالدين وفيهم نوافذ طعن مثل حز وقود
تنوء النضح من وقع الاسنة بينهم جنيدا لبابات لهم وخدود

٥٢ ومنهم الشمردل بن شريك اليربوعي وكان شهما شمريا، وشهما او سهما يا اشرقت به
اليربوع وطالت ارضه فلم ياو اليه نعقة يربوع، وكان ماضي عزيمه، وفي ندى لا يد عديمه،
وكان معروفا بجنين موصوفا بصفات الكرم او اشني، وقد سمي الشمردل شمردلا بجرودل
وكان من فرسان العرب، وذوي اللسن الذي اتى بالعجب، ومن شعره قوله

الا ام حرب تري جسمي وشيبتي من الخطوب التي تبري وتغرق
وام صحبي واحمت لعاذنها الكوفة العين حتى طال ذا الارق
ارعى الثريا تقود التاليات معا كانها بع خلف الكوكب الرفق
معارضات سهيلا وهو معترض كانه شاة رمل مفرد لهق
وقد علمت وان خف الذي ببدي ان التماحه مني والتداخلق

٥٣ ومنهم عوف بن الاحوص الكعبي وهو ممن يعد في المشاهير، ويعد في ذوي التعاذير
لم يزل باذمة ثبت على يفاع، وتنضرم على مكان ارتفاع، وبيته لا يخلو من نزيل، وسحه حاز القلب
مهزول الفصيل، ان ذكر في قومه بجميل، وشكر من يوبه لا يشكر في قبيل، وكرم منشي

والارض

٢٤

والارض قد اقشعر جلدها، وامطر خلدها، وخرس فيها كل لسان حتى لسان النار، وخفي فيها
كل طريق لا تهتدي لمنار، ومن شعره قوله

فلا تسالني واسالي ما خليقتي اذا رد عافي القدر من يستعيرها
وكانوا قعودا حولها يرقبونها وكانت فتاة الحي ممن يشيرها
ترى ان قدري لا تزال كانها لذي الفروة المقرور ام يزورها
مبرزة لا يجعل الستر دونها اذا اخمد النيران لاح بشيرها

ومنهم معن بن اوس بن نصر بن زياد ابن انجم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذوب ٥٤
ابن سعد بن عدا بن عثمان بن مزينه، امطرت عنه مزينه سحا طبقا، وجاءت به على اعرافه
منطلقا لم تسفر به مزينه مطره عن سحاب متجهم، ولا برق يظن فيه المتوهم، وانما اقبلت منه
بالغوادي تنتج انواوها، وتفتح سراة الليل اضواءها، كرما ما امطرت ارض الا اربعت
وربما اخت احتها الا اربعت، وله شعر يروى لابن المعرى في مثله، ولعله اشكل في بعض قوله

ومنه

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي ان يحل به الرغم
فان اعف عنه اغض عينا على قذى وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وان انتصر منه اكن مثل رائش سهام عدو يستهاض بها العظم
صبرت على ما كان بيني وبينه وما يستوي حرب الاقارب والسلم
ويشتم عرضي في المغيب جاهدا فليس له عندي هوان ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والاثم
وان ادعه للنصف يابى ويعصني ويدع لحكم جائر غيره الحكم

ومنهم المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبه بن واثله بن عدي بن حرب ٥٥
ابن دهن بن عذره بن منبه بن نكره بن لكيز بن افصى بن عبد القيس، شهرته مشهوره، وشمسه
الضاحيه لا يخفى ظهوره، كان في السراة من القدماء، والسراة في جنح الظلماء، وقصائده الا
يجد مثلها في البلاد من نعت، وفرائده لا يحاكيها في دراري النجوم الاحاد المنعت، قد غرد
بها كل مغرد، وانشدت على كل مورد، وقد عدته الرواه، وقدمته، وعنيت بزاداي
كلمه ونظمنه، ومن شعره قوله

فان ابا قابوس عندى بلا وحيرا انعمى لا احل كنودها
ولو علم الله الجبال عصينه لجا بامراس الجبال يقودها
فانى مناى عمان قبيلة تواضت باحساب وطال عنودها
فقد ادركتها الحادثات فاصبحت الى خير من تحت السما وفودها
الى ملك بذ الملوك فلم تنع افا عيله حرم الملوك وجودها
واى اناس لا اباح نغارة بوادى كبيدات السما عمودها
وجاوا فيها كوكب الموت فخمة تقص بالارض الفضا بيدها
لها فرط يحمى النهاب كانه لوامع عقبان يروع طريدها
فانعم ابيت اللعن انك اصبحت لديك لكيز كهلها ووليدها
واطلقهم تمشى النسا خلالهم مفككة وسط الرحال قيودها
ومنه قوله
فسل الهم عنك بذات لوث عذافرة كمطرقة القيون
فالعشار الزمام لها قامت لعادتها من الشدف المبين
يشق الهم جوجوها وتعلو غوارب كل حدب بطين
غدت قودا منشقا اناها لحاشر بالنجاع وبالوتين
اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه اهة الرجل الحزين
تقول اذا درات لها وضينى اهذا دينه ابدا ودينى
اكل الدهر حل وارتحال اما تبقى على ولا تقينى
فابقى باطلى والجد منها كدكان الدرابنة المطين
وخيرت لها عارض مستطر اعلى صحصاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتنى اخى النجدات والحلم الرصين
فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى
ومنه قوله
وللبعض الصفح والاعراض عن ذى الخنا وان كان ظلم
يجعل الهزع علا باحمق ان يعض المال فى العرض ام
لا بالى طيب النفس به تلف المال اذا العرض سلم
ومنهم

٥٤ ومنهم الحرث بن ظالم المرى اى نزع الى ابيه وحن الى ما العرطبايه لم تزل غير فهو
ابن ملك ابا ولا فى غطفان على حسن ملك نسا فما عطف على غطفان ولا استماله اليه عظم
جفان وكان يحب لوا عيدنى فى قريش عديده ونسبى فى تلك الارض جديده واوله ممن اعرف عن
البطحا وعجل قبل البطا وقد اثبت فى فواضل السمر فى فضايل ال عمرو بكثير من اخبار
قريش البطاح وغيرهم ولهذا الحرث شعر ذكر فيه ما ذكرت من امثاله ومنه قوله
واى يوم عمرة غير فخر تركت النهب والاسرى الرغابا
وقومى ان سالت بنى لوى بمكة علموا الناس الضرابا
سفهنا باتباع بنى بغيض وترك الاقربين بنا انتسابا
سفاهة فارط لما تروى هراق الماء واتبع السرابا
فما غطفان لى باب ولكن لوى والدى قولا صوابا
فلما ان راتت بنى لوى عرفت الود والنسب القرابا
رفعت الرمح اذ قالوا قريشا وشبهت الشمايل والقبابا
٥٧ ومنهم جابر بن حنى التغلبى وكان للكسر جابرا وللبر يفضل فيه النجم حابرا
نادر من صيده وغادر ما لم يبلغ بهمه من تغلب الغلب التى نزلت من العرب فى اطراف جزيرتها
واخفت ما جاورها من البلاد بجزيرتها وراعت الملوك مع الحفظ بحريتها ولذى فى هذا مقال
تقتصر منه على ما قال وهو
اذا ال دعز عن يمينها وبحرها بدارس دعز وارد متقدم
وصدت عن الما الرواء بجوفها ذوى كرف الغنيدة المتزم
تصعد فى بطحا عرق كانما ترقى الى اعلى اريك بسلم
نعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرم
٥٨ ومنهم البعيث واسمه خداش بن بشر بن ابى خالد بن قرط بن سفيان بن مجاشع
ابن دارم ويكنى ابا يزيد والبعيث لقب له وكان ذا الشعر الذى لبس منه الرياش والمعانى التى
كاثرت بها الظبا على خداش وبينه وبين جرير عصى عماص وايام طب واسراض
وقد دونت بينه وبين اولئك الشعرا نقايض وسوابق لم تزل رايض طالما انبعث فيها بعيثه
وتميز فيها طيبه وخبيثه وكان يأوى الى مكارم وينمى الى ما تختره الفرزدق من مجاشع بن دارم

Copyright © King Saud University

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

وَنَحْنُ ذَدْنَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْجَيْشِ اذْ سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ فِي شُغُلِ
وَنَحْنُ مَنَعْنَا اللِّكَلَابَ نِسَاءَنَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ الْمُفَرَّجَةِ الْهُدْلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَلَا حَبَّذَا الرَّبْعُ الْقَوَاءُ وَرُبَّمَا وَرَبْعًا كَجُثْمَانِ الْحَمَامِ مُدَادُهُمَا
وَأَبْيَضُ ذِي تَاجٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا بِمُعْتَرَكٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ أَقْتَمَا
هَوَى بَيْنَ أَيْدِي الْخَيْلِ إِذْ أَخْطَرَتْ صُدُورَنَا لِعَوَالِي سَفْحِ الْمِسْكِ — والدليل
فَكُلٌّ كُلَيْبِيٌّ عَلَيْهِ عَلَامَةٌ مِنَ اللُّؤْمِ يَبْدُو حَاسِرًا أَوْ مُعَمَّمَا
مِدَادًا مِنْ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عَزْوَقَدْ مَشَى رَبِحَاتٍ لَتَرْتَنَ سَمْتَمَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَرَادَكَ لَيْلَى وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلَ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
طَمِعْتَ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
فَقُولَا لِلَيْلَى تَرْجِعُ الْوُدَّ بَيْنَنَا وَهَلْ وُدُّ لَيْلَى إِنْ طَلَبْنَاهُ رَاجِعُ
وَشَأْنُكَ أَصْعَارٌ لِلَيْلَى رَأَيْتُهَا تَحُتُّ بِهَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَلَيْسَ لِشَيْءٍ حَاوَلَ اللَّهُ جَمْعَهُ مُشَتِّتٌ وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ
وَقَوْلُ الْفَتَى لِلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ غَدًا وَمَا لِلْفَتَى عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ
أَعَاذِلُ لَوْ أَنِّي ارْتَقَيْتُ بِسُلَّمٍ أَيَ قَدَّرَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ وَاقِعُ
مَدَدْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا وَقَرَابَةٍ وَفِي اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ قُرْبَى وَشَافِعُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا يَمُرُّ لَأَيْدِيهَا الْمُنْزِعِ الْمُخَدَّمِ
وَقَدْ خَلَفَتْ أَسْرَابُ جَوْنٍ مِنَ الْقَطَا رَوَاحِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَتَغَمَّمُ
سَمَاوَتُهُ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا بَيَادِقُ بِهَا وَرْشٌ جَدِيدٌ وَكُرْكُمُ
وَأَطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ جَرَى عَلَى جَدِّهِ بِهِ الدَّعَافُ الْمُسَمَّمُ
وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا بِلْ يُوعَدُ بِهَا وَلَا تُدْرَى بِالْبَطَلَاتِ وَنُظْلَمُ
الطَّعْنُ فَإِنَّ الشَّكَّ دَاءٌ وَإِنَّمَا يُجَلِّيكَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَمْرِ مُسْتَنِمُ

لدن

لَدُنْ قَرَعَتْ فَاسُ الْحِجَامِ بِمَارِحٍ وَعَضَّ عَلَيْهَا عَارِدُ النَّشِّ عَرْدَمُ
تَشُقُّ سَمَاهُ الشُّعْرَ عَنْ إِقْيَابِهِ كَمَا اشْتَقَّ فِي الْعَظْمِ الْحُسَامُ الْمُصَمِّمُ
بَنِي حَنْدَلٍ سَيْرُوا وَأَقْدِمُوا وَقَدَّمُوا نُحَرِّ الْكُمْ خِزْيٌ طَوِيلٌ وَمَنْدَمُ
عَدُوُّكُمْ عَلَى جَارِ الْخَلِيفَةِ عَنْوَةً بِمَظْلَمَةٍ وَالظُّلْمُ قَدْ يَتَوَخَّمُ
فَإِنْ لَمْ يُجْزَمَا فَعَلْتُمْ عَادَهُ فَلَيْسَ أَخْزَى الْمَعِيشَةِ مَنْدَمُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ قُرَيْشٍ وَشَيْعِهَا بِذِمَّتِنَا وَالْمَرْءُ يُنْدِي وَيُلْجِمُ
وَكَانُوا أَمَّ الْمُسْلِمِينَ عَقْدَ جَوَارِهِمْ وَخَيْرُ ذَوِي النُّعْمَى إِذَا النَّاسُ — انعوا
فَيَحْمِي غَبْشُ قَوَادِسَ دَاحِسَ وَآلَ أَبِي الْعَاصِ الْوَلِيدُ بْنُ شَعْمٍ
وَتَسْعَى بِهَا قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ سُعُودٌ جَلَتْنَا طَلَقَةٌ لَمْ تَغَيَّمِ
بَنُو الْمُحْصَنَاتِ الْبِيضِ مَا حَضَنَتْهُمْ فَطُومٌ وَلَا أُمُّ الْأَلِيغِ مَرْيَمُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَلَوْ كَانَ حُبًّا حُبُّ لَيْلَى قَدِ انْقَضَى وَلَكِنَّ لَيْلَى لَا يَفُكُّ رَهِينَهَا
فَإِنْ يَكُ لَيْلَى حَمَّلَتْنِي أَمَانَةً فَلَا وَأَبِي لَيْلَى إِذَنْ لَا أَخُونُهَا
حَفِظْتُ لَهَا السِّرَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ إِلَّا أَمِينُهَا
سَأَجْعَلُ فَرْطًا الْعَيْشَ أَنِّي أَرَى فُرْقَةَ الْخِلَّانِ قَدْ حَانَ حِينُهَا

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ جَدُّ طَرَفَةَ الشَّاعِرِ 59
وَكَانَ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَذْكُورَ. وَقَلَبَ الْجَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ الْمَذْعُورِ. بَعْدَ شَوْفٍ مِنْهُ جِدًّا وَلَهَا مُدَّتْ. وَمَشَتْ رِمَاحٌ بِهِ شَوَاهِدُهَا اشْتَدَّتْ. صَحِبَ الْحُرُوبَ حَتَّى خَمَدَ بَحْتَ أَحْمَصِهِ جَمْرُهَا. وَنَفَذَ بِسَاقَتِهِ حَمْرُهَا. وَفَرَغَتْ بِهِ كَوُوسُ مَوْتِهَا الْمِلَاءُ. وَحَكَمَتْ لَدَيْهِ الْكَرُّ شَبِيبَتُهَا الْجُهَّلَا. وَكَانَ مِنْ ثَعْلَبَةَ حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ فِي وَجَازِهِ. وَلَا يَحْقِرُ بِهِ ذِمَامَ جَارِهِ. وَمِنْ شِعْرِهِ

قَوْلُهُ

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا
وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِمِهَا التَّخَيُّلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ
وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْبِيضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ
فَالْهَمُّ بَيْضَاتُ الْخُدُورِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ الْمُرَاحُ

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
هيهات حال الموت دون الفوت واشتجر الرماح
يا ليلةً طالت على نجمٍ فما فيها صباح
كيف الحياة اذا خلت منا الظواهر والبطاح
اين الاعنّة والاسنّة عند ذلك والرماح

ومنهم المواربن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس
ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار • اكثر مضر في جمر قبابها • وسيف لخالد قيس من شبابها • من قوم بيض الوجوه
كريمة انسابهم • صميمة احسابهم • قريبة الى الينوة ابوتهم التي اليها انتسابهم • اثمرت الطيبات
شجراتها • وامطرت بصيّب النماء الصيّبات ثمراتها • ادركت بما شا بعد ذلك من الكماش ولسن
من اهاب اسد بن خزيمة ما لا يخفى عليه قياس

ومن شعره قوله

فقربت يوماً كا بيض بدّن نجل العيون نواعم لم تابس
يوم ادعشي ابن فحي انما ام الوليد من وزا العنس
من بعد ما لبست مليّا حسنها وكان ثوب جمالها لم يلبس
فمن يعجبك ان لم خالها والعين هاجعة بترب املس
بعد الدبيف من الكلال وبعد ما صمت الحداة فكلهم كالاخرس
لا مصبحين به ولا من حاجة الا الجلاوة للعيون النعس
طرحوا الازمة والسياط وقعت خوص العيون نواحل كالاقوس
حتى اذا خفقوا الى اعضادها مدت تعلائها بمثل الاقوس
واما الهنك من تذكر عهدها لعلى شفا باس وان لم تاس
نسيّا الهزل والكلام تعلّنه عند الرواح فطيبا بالمجلس

ومنه قوله

اضا الرتب والليل داج جبالنه في غوارنه انصاب
خرى منه ضرنه او شواج وهضب متالع شتى الهضاب
هضاب خيرة وضعت بنهل قطار الدمها والراب

انا فلهن

انا فلهن اودنيه وميت واعلامن اوشال عذاب
دعوت زيادا النصري لما رات الناس قد حبسوا وهابوا
وذي كيلين ثالثه زياد وقد صدّت من الحلق الكعاب
نماه للعلى نصر وعمرو وآباء له غلب صعاب
ويا من جارهم ويعف عنه ويوجبهم عسل وصاب

ومنه قوله

تزعن دموعهن على حيا واعددن المراثي والعويلا

ومنه قوله

تناشي الذي فعلت عقيل واجندوا ابا الشاعلي مبال
لعمر وابيك ان بني عقيل لشيء ما تغشيه الليالي
فبلغ ان لقيت خبا ذقوى بحاورهم وللاحلاب وال
بان بني خفاجة اكرموني واعطوني وقد ملا اواجبال

ومنه قوله

وخبرتنا فوا ما اسر واشمائه ولبسوسوا من اعادي ومعشر
لعل الشمائي ان تدور عليهم نوائب ما يثني فلم انشر
فيا لك لا اخفي اذا الليل جنني سنا النار من نار ولا مشور
فيا موقدي نار ارفعاها لعلها تبث لنا راخر الليل نضمر
يكاد الصبا تهتره من ثيابه عن الرحل الا من قميص ومئزر
وما ذا علينا ان نواجه ضوؤها جميل المحيا شاحب المتحسر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها دعوت له باسمي ولم اتنكر
وان يعشر الراعي فقد ضمنت له ركابي وشيئي ابن غير معشر

ومنه قوله

يا ابن الذي عمّر المكارم والعلى لبنيت عمادُ بيوتكم بفصار
انتم فروع بني قعين كلها وبنو قعين بهم فروع نزار
وبنات نعش يعترضن كانما تمشي الركاب معارضات ضوار
يا ابن الهنيم اليك اقبل صحبتي متعلقين قوادم الاكوار

Copyright © King Saud University

ولقد ذكرتك والخصوم تلفهم باب يقادبهم على الاوبار
كذب باشد على بفوبه سلم اللسان محارب الاشرار
نصبت لشاى لا يزال يجيئني من عنده خبر من الاخبار

41 ومنهم حنان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعده بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس بن غيلان
ابن مضر بن نزار • ويكنى ابا ليلى من حماه قيس بن غيلان • وكماة الحرب اذا راى بالعيان طال ذيلا
وطاف سيلا • واى ابن نام الليل ولهذا دعي ابا ليلى • من ذكر منه بمنصور بن عكرمه ••.
واى من يتكبر بكر دكل متكرمه • قضى الله سلف كرم في مضر وشرف قديم عرف ما غاب
منه بما حضر • وله شعر مروى • وله اشر سوى

ومنه قوله

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ولا بد للمحزون ان يتذكرا
نداماى عبد المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا
وبه عليها نسج ريح مريضة وطعت بجوجوح مسانده القرا
ثانت حيث امسى الملس اللون شاخبا ازل تسميه الشياطين بهشرا
طويل القرى عاذى الاشاجع ماردا كشق العصا فوه اذا ما تصورا
فبات يذكيه بغير حديدة اخو قنص يمسي ويصبح منطنا
فلاقت بيانا عند اول معهد اهابا ومعبوطا من الجوف احمرا
ووجها كرفع الشاة ملمعا وزوقين لم يعدوا ان تعثرا
فلما راها كانت الهم والمنى ولم ترفيها دونها متعفرا
وهادية سوم الجراد وزعتها تكلفها سيدا ازل مصدرا
اشق قسا ميا رباعي جانب وقارح جنب سل اقرح اشقرا
اصاب بدلق الرمح لجيبه شانفا ترايع ما اضم الخميس وصمرا
نعوج وذيم كان حيفها صحيح الاماعى اعجلت ان تحجرا
فمهما نقل فينا العدو فانهم يقولون معروفا واخر منكرا
ونحن اناس ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد فتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون

اشقرا

ولنبي

ولست بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
اذا اقحم السعدى يوما فقل له اخر فلم يجعل لك الله مفخرا

ومنهم مسكين بن عامر بن انيف بن شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد الدارمي
وكل من في العرب عدس بضم الدال الا ابو النابغه الجعدى فانه عدس بفتح الدال • رجل
جارى الجياد فسبقها • وبارى الصعاد فطال مغرفها • ووطى البدر عنسمه • واثر بقدمه
ونقض حافر جواده الهلال • ونهض جناح امداده فمد الطلال • وكان يدعى مسكينا وهو الغنى
شراه • والملى بمد يد دونه الليل فما واراه • لا ترى معه في اسف • ولا يبرح به ما يجده
شرح ولا انف • وذكره في الفرسان • وشكره معروف الاحسان • مع شعر فيه المحاسن
وقد وقفت له على كثير لم يحضرني عند الاحتياج اليه • الا ما تضمنه منتهى الطلب وهو القصايد
المطوله • ومقطعات المذكور خير منها • والذي ارتضيت من مطولاته • وفضلت عقوده من مجلاته
ما يعرف به غاياته • ويعلم ان تصل بغاياته • وهو قوله

وكم شدنا ابو وامه اذا ما كنى ثغرا شد ذا به ثغرا
ومعتقد شنى اللسان بعشه مثال النعامين في مفاصله خمرا
بارض كساها الليل حالا كانما كساها مبسوطا او لهيا ادخلا
جشبا شعاع الشمس لما بدا لنا شعاعه وقد عليت بعضهم خمرا

ومنه قوله

ابو عدى وانت بذات عرق وقد غصت تهامه بالرجال
وقد سال الفجاج فجاج نجد بجرد الخيل والابل النهال
فدع قومي وقومك لا يسبوا واقبل للتمجد والنضال
هلم الى الايمة من قريش وافضل من تلا شعب الرجال
هم الحكام قد علمت معد ونفي الغي وتحكيك بالسوال

ومنه قوله

وانا اناس يملا البيض هامنا ونحن جوار يوم حرب زاحف
وللضد المسود الطيب عندنا من الطيب دانية الاكف الدوانف

Copyright © King Saud University

ويضحك عرفان الدروع جلودنا اذا جاء يوم مظلم اللون كاسف
تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
جماجمنا عند اللقا برؤوسنا الى الموت يمشي ليس فينا تجانف
بكل رديني كأن كعوبه قطا نسق منشور ذا الماء صايف
كأن هلالا لاح فوق قناته جلا الغيم عنه والقتام الزاحف
لدن مثل حلقوم النعامة حبته ومثل القدامى ساقها الكف نايف
تتبعه زرع من نزار ولم يكن عما نبه المجد جام وحايف

ومنه قوله

وما طالب الحاجات الا مغرر وما نال شيا طالب كنجاح
أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
لنا معقل من عرض بناه كتايب خرس نطعن برماح

ومنه قوله

وفتيان صدق لست أطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة أعيا الرجال انصداعها

ومنهم عروة بن حزام العذري ٤٣

وهو صاحب عفرا المتيم بها قلبه المغرم بها حبه الذي تيمه بها الكلف وأقدمه حبه فيها على التلف وكان لا يزال يملها طول البكا قليل الاشتكا لا يجف له مدمع نوم بين ولا يرى عليه الا البكا الا فرض عين كان الدمع عليه باللزام ولهذا يسائل من يقول لبكيت يعني عروة بن حزام ومن شعره قوله

الا على عفرا اذا ما غدا بنحط النوى والبين معترفان
فيا واشيي عفرا ادعاني ونظرة تقربها عيناي ثم كلاني
فعفرا الناس عندي مودة وعفرا أعني المعرض المتواني
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والانعام يلتقيان

هو

٢٩

هواي امامي ليس خلفي وقدامي الهوى واني وايا ما لمختلفان
هواي عراقي وثنى زمامها البرق اذا لاح البرق يماني
متى تجمعي شوقي وشوقك تثقلي وما لك بالعب الثقيل يدان
وليس يمان للعراقي صاحبا عشية في ظروف التفرق يلتقيان
كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف حجران هما شفياني
فما تركا من رقية يعلمانها ولا سلوة الا وقد سقياني
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى أمل مكاني
تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني
فوالله لا أنساك ما هبت الصبا وما عقبتها في الرياح جنوب
فويلي على عفرا ويل كأنه على الصدر والاحشاء حد سنان
وعهدي بعفرا ما اعي بحديث حسنا ولو لحسنه وبحاني
وقد تركت عفرا فؤادي كأنه جناح غراب دائم الخفقان

٤٤ ومنهم سويد بن ابي كاهل اليشكري وهو من المقلين الشعرا المشتغلين وجليله جليل وقليله غير قليل وهو من يشكر حيث يشكر علا في مطمح ذوايبها وسبح للحوت في بحاربها وعمر زمانا واجل حتى قل اعداه الموت اماما ثم اتاه الذي ما منه بد وطوى ورآه السنين التي كانت تعد والموت غاية كل حي ونهاية كل منشور الى طي ومن شعره قوله

ونعم الحي في الحدثان قيس اذا حاد الكمي عن الضراب
وقد ابقى الحوادث من سويد ذنب الطرف طلاع الشعاب

٤٥ ومنهم المنخل اليشكري وهو شاعر ولمعة سماء ندره كلام وبدر بدر يجلي في ظلام لا يماثر عليه من قرايح الشعرا الغمام المنخل ولا يعتمد ذو المشهور منهم مثل المنخل بما أتى فيما اشار اليه على التحقيق وعلم ذه جليل ما القيهم لاتيا
نسب

ما انحله من دمشق ❁ ومما أخرج له مما تضمنه الحماسة اختيار ابي تمام الطائي **قوله**

واستلاموا وتلبثوا ان التلبث للمغير ❁ ❁
واذا الرماح شاجرت وتبجحوا بالتبجح المغير ❁ ❁
الفوارس الميدين بمري قدحي او تجري ❁ ❁
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير ❁ ❁
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير ❁ ❁
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير ❁ ❁
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير ❁ ❁
وعطفتها فتعطفت كتعطف الرشا الغرير ❁ ❁
ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري ❁ ❁

٤٤ **ومنهم محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل** ابو سعد بن حبيب بن شاذ بن عدي بن
عوف بن بكر بن خارجة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان ❁ **وهو من المقلين**
ومن اهل الشواء ابو المخلين ❁ شربت في عروق الحرب ضاحية ❁ وربت في خدي السماء ثواتبه
ولم يسق في فخره الى عدوان ❁ ولا نعد كونه شيئا بعد له الى شيء من اوان ❁ ولم يسكر بعد
بعده طارق ❁ ولا انساه بعد شيء رأيته حبيب مفارق ❁ وكان زوارا الجايب ومرى
زبايب ❁ ولغة اغزالد غرايب **ومنه قوله** ❁

يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يبتغي معروفها عسر ❁
وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للمشتكي حجر ❁
حتينه او لعل اخرى نعلها في القلوب بنتهم ما له وشر ❁
انعت شيء لك لا تنس وهادية في اسود الفاحم يتبعها شر ❁
عوجي علي عن قوى هوا ناطها وكل غيبة ايام لها خبر ❁
تولى وذلك قد اتك علمهم وقد شق القوم اثر النسعة السفر ❁
وقد نظر سدما النسر حلعاده الشو الاعدة النظر ❁
فاي امرئ وحق وان حبيبهم لعيهم كفى اهلهم والشمل ❁

٤٧ **ومنهم مهلهل واسمه امرؤ القيس** بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر

ابن

ابن الحبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار ❁ وانما سمي مهلهلا لبيت قاله لزهير
ابن جناب الكلبي ❁ زير النساء الذي طلب الثار حتى ملا الفجاج ❁ وشعشع الزجاج ❁ واوقد
الاسنة ❁ وفاد الاعنة فاحيا الرجال وامات ❁ وشت حتى الاجنة في بطون الامهات
وثار الامم وهو لا يبالي من قتل ولا يمن امام معه ❁ او فقل طالبا الثار فاردمه ❁ وفاتـ ولم
يحصـ منه معرفته ولا قدمه **ومن شعره قوله** ❁

أليلتنا بذي حسم انيري اذا انت انقضيت فلا تحوري ❁
فان يك بالذنائب طال ليلي فقد ابكي من الليل القصير ❁
وانقذني بياض الصبح منها لقد انقذت من شر كبير ❁
كان النجم اذ ولى سحيرا فصال جلن في يوم مطير ❁
كان الجدي في مثناة ربق اسير او بمنزلة الاسير ❁
كان نجومه السري تحفر لكل خريقة نجد وغير ❁
كوالك ليلة طالت وعمت فهذا الصبح راغمة فغوري ❁
ولو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير ❁
بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور ❁
هتكت به بيوت بني عباد وبعض القتل اشفى للصدور ❁
تكب القوم للاذقان كبا واخذنا الزبائب والنحور ❁
فدى لبني الشقيقة يوم جاءوا كاسد الغاب لجت في زئير ❁
ثقل البطر عاكفة عليه كان الخيل ترحض في غدير ❁
فلولا الريح اسمع اهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور ❁

ومنه قوله ❁

اودى الحياء من العشائر كلهم واستب بعدك يا كليب المجلس ❁
وتنازعوا في امر كل عظيمة ان لو تكون شهدتهم لم ينبسوا ❁

ومنه قوله ❁

وبني لجيم قد وطئنا وطأة بالخيل اذ طلعوا من الارحام ❁
نحن الحمى عددا ومنزلنا به فيه الذرى ومعارف الاعلام ❁

فلئن ذكت تغلب ابنة وايل بقرارة لمواطئ الأقدام
أنا الضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القداد نقيعة القدام
أبني لمن حي لذا ما أفزعوا طاروا إلى الزرق والإلجام
واعز من ولد الأراقم ماجد صلت الجبين معاود الاقدام
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

ومنه قوله

لقد صبحتهم شعواء مشعلة تضني الهمام وتثني القوم ما ولدوا
ما كان جمعهم في عرض جوشنا الا دنا كاهوى فاقته الاسد
وقد قتلت بني بكر بهم حتى بكيت وما يبكيهم احد
وقد نعت كدى عنهم مضمنة مثل المصابيح في اكتافهم تقد
وادكر حنيفة لولا بعد دارهم لم ينجهم عدد منا ولا عدد
فان غادرتهم عن الغابر بادوا وان احلامهم عادية جدد

ومنهم عبد الله بن عبيد الله ابن الدمينة الخثعمي، احد من رح بدهر الغرام، وشغف قلبه الغرام، وكلفه الاحباب، ووصفه مما تعلق من الاسباب، وقد مشت العشاق بعده على طريقه، واستوثقت قلوبها مع طليقه، وكان بعده قدوة لذوي الكلف، واشوق لمن ورد تبعه موارد التلف، ولشعره مخامرة الخمر ورقة الماء، وهو يحرق احراق الجمر، لو قرعت به الصخور لتفطرت، او الجبال لتفجرت ٤٨

ومن قوله

على البانة الغنا بالاجرع الذي به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية مقام اخي البغضاء واخترت ذلك
فيا ابنة الوادي الذي ليت مصيبة من الله ان يحمي علينا طلالك
ويا ابنة الوادي الذي مثلما اخا سقم لبينه في حبالك
عدمتك من نفس وانت سقيتني بكاس الردى في حل من لم ابالك
ارى الناس يرجون الربيع وانما رجاي الذي ارجو اصابه من نوالك
ابيني افي يمنى يديك تركتني فافرح ام صيرتني في شمالك

ومنه

ومنه قوله

الا يا جملاي ازل الله فيكما الى حاضر الاوطاء ثم ذراي
وما جشام عمرا الاشجية عليها طواني الله يوم طواني
تذود النفوس الحايمات عن الهوى اذا اكلن فكيفما امسار دان
من الناس اني لا ادين عليهما مليا ان لو تشاء لقد قضاني
خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسألاني
يظلان حتى يحسب الناس انني قضيت ولا والله ما قضياني
اني كل يوم انت رام بلادها بعينين انسانا هما غرقان
اذا اغرورقت عيناي قال صحابتي لقد اولعت عيناك بالهملان
وانا المرجين شتى وانا على ذاك ما عشنا لمؤتلفان

ومنه قوله

خليلي اني اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها
وكان ترى من ذي هوى حيل دونه ومنع الف نظرة لا يعيدها
هل الله عاف من ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها يعيدها
من البيض لم تحرا اذا الريح ارقت بها مرطها او زايل الحلي جيدها

ومنه قوله

احقا عباد الله ان لست واردا ولا صادرا الا علي رقيب
ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب
وما ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب
واني لاستحييك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب
فاين الاراك الدوح والسدر والغضا ومستخبر عمن نحب قريب
فان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم اته لحبيب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
وكوني على الواشين لداء شغبة كما انا للواشي الد شغوب
تبغضني واهلي من اذا عرضوا له بذكر الهوى لم يدر كيف يجيب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

وَلَمْ يَتَعَدَّ عَدْ ذَا الرَّأْيِ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ ضَعْفَةٌ حَتَّى يُقَالُ مُرِيبُ ∴
تَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى ضَوْءَ مُزْنَةٍ يَمَانِيَةٍ أَوْ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ ∴
فَإِنْ خِفْتُ إِلَّا أَحْكُمَ مِرَّةَ الْقُوَى فَرُدِّي فُؤَادِي وَالْمَزَارُ قَرِيبُ ∴
وَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِابْنِ عَمْرٍو وَقَدْ عَلَتْ فُنُونَ الرَّاقِي أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ ∴
تَمَتَّعْ مِنْ أَهْلِ الْكَثِيبِ بِنَظْرَةٍ وَقَدْ قِيلَ مَا بَعْدَ الْكَثِيبِ كَثِيبُ ∴
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ هَلْ تَذْكُرِينَنِي فَذِكْرُكِ فِي الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبُ ∴

٤٩ **ومنهم ابن ميادة واسمه الرماح** بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة وامه ميادة اعجمية وميادة لقب لها ∴ فصل من فصول الرماح لا ابرد ∴ وفصل من فصول النماح لا ابرد ∴ وهو المعروف بابن ميادة ∴ والذي احسن في الكلام حتى لا يقبل زيادة ∴ شعره متعلق بعضه ببعض ∴ يتعلق باعناق المسامع عقد المرصع ∴ كله زين كلام ∴ وزن بسيوف يقتل ولا يبقى بها كلام ∴ وله شعر لا يستنكى به الجياد ∴ ويستشكى الهيم فتقف عند الثماد ∴ كانما طارح الحمام فغنى وناح وبادح الغمام فشق جيبه وصاح ∴ وساعد كل محب فقد حبيبه الا ان ذاك كتم هواه وهذا باح وعاضد كل نائي الدار فغا ودع الزرق بفرقته وحمل انفاسه الرياح ∴

ومن قوله الحلو المستملح ∴ وشعره المدخور المنتخب ∴ **قوله**

يا أطيب الناس ريقا بعد رقدتها وأملح الناس عينا حين تنتقب ∴
في مرفقيها إذا ما عونقت جمم على الضجيع وفي أنيابها شنب ∴
دع ذا وعد عزاة مذكرة مثلها بطلاب الحاجات مطلب ∴
وليلة ذات أهوال كواكبها مثل القناديل فيها الزيت والعطب ∴
قد جبتها جوب ذي الغراض مطرة إذا استوى مغفلات البيد والحدب ∴
بعنتريس كأن الدبر يلسعها إذا تغرد حاد خلفها طرب ∴
وانبت بالدلو أمشي محولجة من دون أرجائها القلام والقتب ∴
إلى الوليد أبي العباس ما عملت ودونها المعط من نبان والكثب ∴
لما أتيتك من نجد وساكنه نفحت لي نفحة طارت بها العرب ∴
أعطيتني مائة صفرا مدامعها كالنخل زين أعلى فرعه الشذب ∴
يسوقها يافع جعد مفارقه مثل الغراب غداة الطل والجلب ∴

وإذا

وذا سبيب صهيبيا له غرف وهامة ذات فرق نابها صخب ∴
إن أخصبت تركت ما حول مبركها زينا وتجدب أحيانا فتحتطب ∴
وأنت وابناك لم يوجد لكم مثل ثلاثة كلهم بالتاج معتصب ∴
والطيبون إذا طابت نفوسهم شوس الحواجب والأبصار إن غضبوا ∴
يا أيها الناس خافوا الله واخشوا من الوليد ولا يؤذكم الأدب ∴

ومنه قوله

وجدت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله ∴
أضاء سراج الملك فوق جبينه غداة تناجى بالنجاح قوابله ∴
قليل طعام البطن إلا تعلة من الصيد أحيانا كما الصقر آكله ∴
ضنيء وبعض القوم يحسب أنه أخو فقرات ساجب الجسم ناجله ∴

ومنه قوله

أهاج لك الشوق الطلول الدوارس عفا أهن سقيناه من الترب يابس ∴
منازل أسماء هن غاد ورائح وسار من آخر الليل راحـ جنس ∴
كأن ومنض البرق في حجراته مصابيح رهبان شفاهن قابس ∴
وآخر عهد الوصل من أم جحدر بذي العيش إذ ردت عليها العرامس ∴
ومن أجلها كلفتها النص والسرى وأشعث قد نبهته وهو ناعس ∴
بذكراك حتى راح عن رأسه الكرى كما طار فرخ القابة المتمايس ∴
ونحن قطعنا الأصبعين كليهما ونحن حملنا الآلف إذ هاج داحس ∴
ونحن قتلنا ابن الشريد فأصبحت غدائره تعشو إليها الروامس ∴

ومنه قوله

غلبت جميع الناس مذ انا ماشي إلى ازيد ابن الشديدين نازل ∴
لنا راية دون السماء كأنها ذنيبة وكر نفقت فوق طائل ∴

ومنه قوله

وما أنس من الأشياء لا أنس قولها وأعينها يذرين حشو المكاحل ∴
تمتع بذي اليوم القصير فإنه رهين بأيام الدهور الأطاول ∴

Copyright © King Saud University

وكان الوليد بن يزيد معجبا بشعره فالزمه بابه واجزل له ثوابه فلما طال مقامه اشتاق الى وطنه وهتف بابيات اعرب عن محنته واجث بشجوه الى علته حيث يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بحوض ليلى حيث تمسي اهلي
بلاد بها نيطت علي تمائمي وقطعن عني حين ادركني عقلي
فان كنت عن تلك المواطن حابسي فافش علي الرزق واجمع اذن شملي
فراى الطلاقة وامر له بمايتي ناقة مابين بيض وما بين دهم

ومنه قوله

وكواعب قد قلن يوم تفاخر في حدهن وهن كالازاح
ياليتنا من غير امر فاضح طلعت علينا العيس بالرماح
بينا كذاك راينني متوشحا بالزين حلاله سرداح

٧٠ ومنهم نضر بن قرط بن الحرث المزني

فمن شعره قوله

اذود سوام الطرف عنك وما له على احد الا عليك طريق
وكادت بلاد الله يا ام معمر بما رحبت يوما علي تضيق
وعيشك يا ليلى انك صاير على الهجر من سعدى فشوق تذوق
فمت كمدا او عش سليما فانما تكلفني ما لا اراك تطيق

٧١ ومنهم عمرو بن الاهتم وهو سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اتسقت به تميم تماما وسقت من شجه غماما وعلت به كعب بن سعد وتقاعست دون جنبه النجوم وقد عد بن ابيه مقاعس ما عده وسمي من سنان باسم هذه واشتمى الى خالد من سعادة جده وكان من فحالة الشعرا وقادة القوم الكبرا ومن شعره الذي يلابس كل اذن عجبا وتمت حاسده شجا

ومنه قوله

ومستنبح بعد الهدو دعوته وقد حان من سارى الشتا طروق
يعالج عرنينا من الليل باردا تلف رياح ثوبه وبروق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

ومنه

ومنه قوله

خوانف بالايدي عجال كانها غداة تشقق الجنوب جواسر
وذي لوثة يشهي الرقاد بعينه فنام وحم الصوت الوث فاتر
فقلت له كسر يابلى غاد يجل ولا يكاد ذل البرى والهواجر
اذا ما نجوم الليل صارت كانها هجان بمطلع الفلاة صوادر
شامية الاستهلال كانه فنيق غدا عن شولد وهو جافر

ومنه قوله

غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا
لكي تتسلى الى استصبابة واحسن عند البين من غرا عهدا

٧٢ ومنهم الصلتان العبدي

منشر الامثال الشوارد ومقتص الامثال الشواهد كالنجم عن مناله وخرج خروج السهم شاذ ذا امثاله وهو متقدم عند اهل البيان ومقوم عندهم شعره تقويم الاعيان وله من شواهد الحجارة ما سامت حد المجرة او جاره ومن بديع كلمه وبعيد حكمه ما ذكره والقطعة الاولى مما اختار منه ابو تمام في الحماسة وهو

اشاب الصغير وافنى الكبير مر وز الغداة وكر العشي
اذا الليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو الحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى اروني السري اروك الغني
ندا حب عوى الرجال تكن عند سرك حب النجي
فسرك ما كان عند امرء وسر الثلاثة غير الخفي
تكر كان ليل على اسود اذا ما اسواد بليل خشي
كل سواد وان هبته من الليل يخشى كما يختشي
ار محكم الشعر ان قلته فان الكلام كثير الروى
كما الصمت ادى لبعض اللسان وبعض التكلم ادنى لعي

Copyright © King Saud University

ومنه قوله

ارى الحطئة بذ الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع
فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
جزى الله اشعار بن شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع
وير فع من شعر الفرزدق انه له باذخ لذي الخسيسة رافع
وقد يجد السيف الددان بجفنه ولما تنا عمده وهو قاطع
بناشدني النصر الفرزدق بعدما الحت عليه من جرير صواقع
فقلت له اني ونصرك كالذي يثبت انفا كشمته الجوادع
وقالت كليب قد شرفنا عليهم فقلت لها سدت عليك المطالع

ومنهم زيد بن الحكم الثقفي رجل الى لمطايف الطايف. وطرايف الطوايف ٧٣
وفجر ينابيع الحكم. واطلق من ينابيع الكرم. وجابما لم يكن عليه مزيد. ومما نفض
عنه كل نطوو زيد. ونشر الامثال وضربها. واخر الامثال واوفاها. وبنا بها كل علم. وقالها
والامثال يضربها لذي اللب الحكيم. والذي اخترته له هو مما وقع في مختارا كما سنه وهو

يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم

ومنهم عمرو بن زرافة الهمداني بطل مغوار. ورجل لا يبر دله اوار من ٧٤
رجال الاسود الذين دوخوا في البلاد. ونوخوا للجلاد. وسلوا سيوفهم ثم لم يغمدوها.
وقتلوا القتلى ثم لم يلحدوها. ووطى بالعرب هام الاعاجم. وهال في الهياج نوئبله الناجم
واشعث سنابكه الارض وقع حوافرها. وانشبت زماجه الارواح بين اظافرها. ومن
شعره الذي يذكر فيه بلاه. واعطى به من ابة السيف حزاه قوله

تقول سليمى لا تعرض لتلفة وليلك عن ليل الصعاليك نايم
وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم
الم تعلمي ان الصعاليك نومهم قليل اذا نام الخلي المسالم
كذبتم وبيت الله لا تاخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم
الى اليوم ادعى للهوادة بعدما اجيل على الحي المذاكي الصلادم
فان حريما ادرجي ان اردها ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم
متى تطلب المال الممنع بالقنا تعش ماجدا او تخترمك المخارم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يال همدان ظالم
فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم
ولا امن حتى تغشم الحرب جمرة عسدع يوما والحروب غواشم
امتسبطي عمرو بن نعمان غارتي وما يشبه اليقظان من هو نائم

ومنهم الحادرة واسمه قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة ٧٥
ابن رزام بن ذبيان وهو مقل جدا. ومستقل شعره نجدا. دل قليله على كثيره. وعرف
بنارقه قدر مطره. ذب عن ذبيان. وقام برزام فطاول الابان. وكتب ابن البواب ديوانه

Copyright King Saud University

بخطه • فعنيت به كتاب الخط المنسوب • وكتبه وطلعوه بالحرير وذهبوه • واصبح لا يرى منه الا قطع رياض وعيون عيون لا يرى احسن منها سوادا في بياض ❁ ومن شعره قوله

بكرت شمية غدوة فتمتع وغدت غدو مفارق لم يربع ❁
فرددت عيني غداة لقيتها بالموى البنيد نظرة لم تقلع ❁
وتصدقت حتى استبتك بواضح صلت كمنتصب الغزال الاتلع ❁
وبمقلتي حوراء تحسب طرفها وسنان حرة مستهل الادمع ❁
واذا تنازعك الحديث ذاتها حسنا تبسمها الذيذ المكرع ❁
اسمي ويحك هل سمعت بغدرة رفع اللواء لنا بها في مجمع ❁
انا نعف فلا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع ❁
ونقي بآمن مالنا احسابنا ونجر في الهيجا الرماح وندعي ❁
ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا زمنا ويظعن غيرنا للامرع ❁
بكروا على بنجرة فصبحهم من عاتق كدم الذبيح مشعشع ❁
ومشهدين من الكلال بعثتهم بعد الرقاد الى شوامخ ظلع ❁
وفتاح غيرتيه غرسنه قمر من الحدثان باي المفجع ❁
غرسنه ونساد زاتي ساعد خالطي البضيع عروقه لم ندمع ❁
فرفعت عنه وهو احمر فاني قد بان مني غيران لم تقطع ❁
فرى بحث نوكات نعتا نها اثرا كمنحص القطا للمهجع ❁

وممنهم كعب بن سعد الغنوي وهو من علاكعبه • وشعره ابو وجنبه غني في غني ❁ • وردد ونه كل غنوي • وشعره كثير الا ان جيده قليل • وفي بعضه على كلمه دليل ❁ ٧٤
هذا الى انه كان ذا شمعة ستعت للخائفين ❁ وما ابقت في للمعربين ولا المسرفين ❁ والمختار له قوله
من كلمة يرثي بها اخاه وقد كان اصيب منه بنانه وهذا بعد على بيانه وهو

لعمري لئن كانت اصابت مصيبة اخي والمنايا للرجال شعوب ❁
لقد كان اما حلمه فمروح علينا واما جهله فغريب ❁
حليم اذا ما سورة الجهل اطلقت حبا الشيب للنفس اللجوج غلوب ❁
اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب ❁

هوت

٣٥

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وما ذا يؤدي الليل حين يؤوب ❁
اذا ما تراه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب ❁
فتى لا يبالي ان يكون بجسمه اذا نال خلات الكرام شحوب ❁
حليف الندى يدعوا الندى فيجيبه قريبا ويدعوه الندى فيجيب ❁
فتى اريحي كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب ❁
كعالية الرمح الرديني لم يكن اذا ابتدر الخير الرجال يخيب ❁
ترى عرصات الحي تمشي كانها اذا غاب لم يحلل بهن غريب ❁
وما انسا كان غرمجة يزنه تجري عليه جنوب ❁
ولو كان ميت يفتدى لفديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب ❁
وداع دعا هل من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب ❁
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابا المغوار منك قريب ❁
يجبك كما قد كان يفعل انه بامثالها رحب الذراع اريب ❁
اتاك سريعا واستجاب الى الندى كذلك قبل اليوم كان يجيب ❁

٧٧ وممنهم الاسود بن يعفر النهشلي • وقد عده بعض العلماء في طبقة الاخطل مقبله ❁ وقد عد
واعجب ابو اذوس وعم الدهر مثله ❁ اذواده ❁ وزاد امكانه على المعدة ❁ واقرط احسانه
ولم يكن بالمبذر ❁ وكان من اقتصاده انه في معيشته ❁ ونشر به سهام غير مطيشه ❁
وتلقى عظام لا يخرج الجبال فيها ريشه ❁ ومن شعره الذي يتناول ما تنابوا الى اتباعه كل شابع

تطاول ليلي لم انمه تقلبا كان فراشي حال من دونه الجمر ❁
أجفا عباد الله ان لست لاقيا يزيد طوال الدهر ما لألأ العفر ❁
ترى القوم في العزاء ينتظرونه اذا شك راي القوم او حزب الامر ❁
فليتك كنت الحي في الناس باقيا وكنت انا الميت الذي ضمه القبر ❁
وقد كنت اشكي الاله اذا اشتكى من الاجر لي فيه وان سري الاجر ❁
فتى الحي والاضياف ان روحتهم بليل وزاد الركب ان ارمل السفر ❁

Copyright © King Saud University

فتىً كنت به المسالك وفقد الامر منه اي مالك • ما عدت ان مثله فيما وزن من
رجالها • ولا فيما خرش من مالها مدداجالها • وكان من غلمان خراسان • وزرا على ملك السابان
واشتد ذلك الردى • واستلب ذلك الرواء • وكان من شاهر الفرسان • وذوي المغامر
اذا عدت ذوا الاحسان • ومن شعره المحسن ونجره المحلى قوله

تذكرت من يبكي علي فلم اجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا
واشقر محذوف يجر عنانه الى الما لم يترك له الموت ساقيا
ولما تراءت عند مرو منيتي وحل بها سقمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني فانني يقر بعيني ان سهيل بدا ليا
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابية اني مقيم لياليا
اقيما علي اليوم او بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبين ما بيا
وخطا باطراف الرماح مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يا لهف نفسي على غد اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا
فيا صاحبي اما عرضت فبلغن بني مازن والريب ان لا تلاقيا
وما كان عهد الرمل عندي واهله ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا

78 ومنهم مالك المازني بن عمرو بن قادس بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن ملك
ابن حشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن احمر بن ضبيعة بن ربيعة بن مراد • وهو خال الاعشى وهو احد العكلير
الثلثة الذين فضلوا في الجاهلية • وفضلوا في الرشيد • من ربيعة الفرس حيث تصهل افراسها
وتصل بوبل السماء امراسها • تثبت قواعدها وما شدت الا صم جندل • وقل ما ندها
وما وجدت له حتى جدل • وكل كلمة اعلاق وجميع اشعاره دال على طيب الاعراق •
واكثر امثال وشوارد لا يستغنيها البال • ومن جيده المنتقى والمختصر له عليه فقط

يا ابن الذي جاش لعزتهم يدخ الملوك وذات الشوق
جون من المواد دوجدب سهل الطليقة ما به غلق
واعز تعقد دون همته ما ابنه عز السوابق حين تستبق

قد

قد الي منه علي عود مثل النخل صغارها السحق
من ليس فيه حين تسال البخل ولا في صفوه رنق
ولاث اشجع من اناء مد اذ شد المناطق تحتها الحلق
وتنازعوا اشعثا متادهم متوشحين وبينهم حنق
حملوا السيوف على عواتقهم وعلى الاكف وبينهم علق
وتنوروا ارضهم بذي لجب قصد العشي عنوته المرق
كما غم الثيران بينهم ضرب تغمض دونه الحدق

ومنها قوله

انجلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ودعها بوداع
فبل حاجتها اذني اعرضت بخميصة سرع اليدين وساع
مرحت يداها للنجاء كانما بكرا يديه لاعب في صاع
فلاهدين مع الرياح قصيدة مني مغلغلة الى القعقاع
ترد المياه فلا تزال غريبة في القوم بين تمثل وسماع
واذا الملوك تدافعت اركانها افضلت بين اكفهم بذراع

79 ومنهم المسيب بن مالك بن المنذر وكان نظراسا من مشهرة العرب
والواقع في هذا الدين اذا اعترب • قل ان طوت طي على مثله بردها • او امدت بمثل انوائه وتحته
وردها • تحلت بزائل الدماء • واشب الى المنذر وهوان ما السماء • الا انه لو لم له المنذر
لقدمه على بنيه لتحقيقه • او واخي النعمن لما اجراه الا تجرى شقيقه • ومن جيده المختار له قوله

شاذوي كان في الكهم حتى اذا ما داوي خاليا نزعوا
واستحدث القوم امرا غير ما وهموا وطال انصارهم شتى وما جمعوا
كانما شادى اهل ايرهم من ذي زوايد في ارساغه قدع
ضرغانه اهرت الشدقين ذي لبد كانما زنتا في اغاب مدرع
ابو شتيمين من حصا قد افلت كان اظما لهن في دفعها دفع
وذين قد اخذا اخلاق شيخهما فيهما جراة الطلما والجشع
غداهما لجام القوم مد شجنا فما يزال لو صلى راكب يضع
افرغنه بني الخلات جرائه الا القصيد يمنع منه وهو ممتنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ومنه قوله

فلا يغلبنكم معصر الباب عنبس عبوس له خلق غليظ غضنفر
له زئير كالرعد طارت زعابلا وكفان كالرحبين عبل مضبر
زجيج مشق الشدق أغضف ضيغم له لحظات مشرقات ومحجر
وعينان كالوقبين في قبل صخرة يرى فيهما كالجمرتين التسعر
من الأسد عادي يكاد لصوته رؤوس الجبال الراسيات تفطر
كأن اهتزام الرعد خالط جوفه إذا اجترّ فيه الخيزران المسحر
يظل مغبا عنده من فرائس رفات عظام أو غريض مشرشر
وحلقان رزنان خوالي عرينه وزفر شلاح أو قنا متكسر
أقل وأقوى ذات يوم وخيبة لأول من يلقى وغي منشر
فأبصر ركبا ذا احتجر عشية فقالوا أنعل ما لك الجبل أشقر
كل الشبع فاشجوا وانجوا وكلهم فهذا ورث الرافضات المزعفر
فولوا سراعا ينفضون مطيهم وراح على آثارهم يتقمر
فنادأهم ما ان تحس حسيسه مدى الصوت لا يدنوا ولا يتأخر
فلما رأوا أن ليس شيء يريبهم وقد ادلجوا ليل التمام وأسحروا
وقد برد الليل الطويل عليهم ومنهم لغو من الشر أعسر
تنادوا بأن حلوا قليلا وعرسوا وحطوا الركاب حولكم وتيسروا
بعينيه لما عرسوا ورحالهم ومستغطهم والصبح قد كاد يسفر
فناجاهم فيسر لأي عطفه له عجب كأنما بات يمكر
فنادوا جميعا بالسلاح ميسرا وأصبح في حافاتهم يتنمر
وندت مطاياهم فمن بين عابث ومن بين مودٍ بالبسيطة يعثر
وطاروا بأشياف لهم وقطايف وكلهم يخفي الرعد وبرحر
فأول من لاقى يجول بسيفه عظم الحوايا قد تشنا وهو أعجر
فقضقض لما نزلته زانده ودق صليف العنق والعنق أصعر
ووافى به من كان يرجوا إيابه فصادف منه بعض ما كان يحذر

ومنهم

٣٧ ٨٠

ومنهم أبو زبيد الطائي من بني العدوية، وبناة بيوته في كل دو تيد وكلهم أقران، ونجوم في قران، وكان يعبد النشيد بديع المحاسن صافي الوارد، فائق النظم قليل النظر، عذب النمير، باسق الأرومة، سائق الأكرومة، يتناول الثريا قاعدا ويمد طنبه على الجوزاء عاقدا، وهو ممن أشار له أبو تمام الطائي في الحماسة، ومن بديع فريده وبهي عقوده قوله

وشطت بجود أغار بها واكف الكوكب ذا نوء ثمر
بتعيد قدره ذي حصل صلبان من بنات المنكدر
يصرع العرين في نقعهما يخط الأرض اختاط المختفر
وإذا هجناه يوما بأن انحصار كالغرام المستعر
وكأنا إنما انعقدوا به تنتحي الصيد بباز منكدر
ذو مراح فإذا وقرته فذلول حسن الخلق يسر
ودخلت الباب لا أعطى الرشا فحباني ملك غير زمر
كم ترى من شانئ يحسدني قد وراه الغيظ في صدر
لم يضرني ولقد بلغته قطع العيش بصاب وصبر
فهو لا يبرح ما في صدره مثلما لا يبرح العرف النغر

وغير

ومنه قوله

كأن بني شوع تراه يعلك بحمه جبرا وجونا
طلبن البحر بالأذناب حتى شربن جمامه حتى رويتا
كأن فروعهن بكل ريح عذارى بالذوائب ينتضينا

ومنه قوله

أحبندا جن يمشي الزج بازدة وادي أشي وقسا بيه هضم
مخدمون زران في مجالسهم وفي الرجال إذا صاحبتهم خدم
يثني به كل نزاع مودعة غرا يشقوا علها بأملك شيم
من العقائل لا يدعى لمبيرها ولا ينيخ على حسن تقتسم
يا ذوق خالي ومن صلى الحج له وما أهل عنى لحله الحرم

Copyright © King Saud University

لم الق بعدكم حبا فاجزه الا سريدهم حبا الى همُ
ولو نشا ركل عندى بعد واحدة لا والذى اضحت   عندى له نعم
وليت شعرى هل اغدو يبادرنى خردا مسابحة او ساع فدم
الى الاملح من نعمان منكرا فى فتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية الا جياد قسى النبع واللجم
من غير عرى ولكن من تبذلهم للركض حتى بادى الناب اللحم
٨١ ومنهم المرار بن منقذ بن ملك بن حنظلة بن نهشل الحوف بن خديج بن الحارث
مهاجى تميم المذكور قبله، ومناقضه فى شباب يبتدر اذ جمله، ويتبارى ان اليه كانما
اتخذاه قبله، الا ان النجاشى كان اجرا، واوعر صدرا، واخشن حجرا، واغنى بعار يكسوه
ثوبه لبغرا، واجنى كلاما يتلظى جمرا، وامر ذوقا لا يسوغ العسل الا مرا، لا يسقى الدم من دون
جيب، ولا يخلو ابدا فى حقده من ريب، ولا يصنع ذرعا عن استخراج عيب، ولا يراقب
الا ولا ذمة فى محضر ولا غيب، سوط عذاب صب عليه، وسهم خرج اذ نشل اليه، فهم فى
الزبان فسه اثنان يا نسان، ومن الجنا ذلة   قوله
اذا الله عادى اهل لؤم ودلة فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل
اولئك اخوان الهجين واسرة اللئيم ورهط العاجز المتذلل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتاكلن من عوف بن كعب ونهشل
وما سمى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل
ومنه قوله
وقلت هنا الا بل هنا كان ملعب فرخ اصحابى على ووقفوا
يردون لى فيها الاسى وكانتى اخو شربة من خمر بابل مترف
وقلت ديار من سمية قد عفت ترتع اهلا بها وتصيفوا
لها معصم عبل جرى فى بياضه الى منتهى الاطراف وشى مزخرف
وعبل رواء لو اشا اعقدته من اللين عقد السلك او هو الطف
وعيناه

وعيناها مهاة فى اغن كانه سيراح بضى البيت والبيت مسدف
٨٢ ومنهم قيس بن عمرو
عرى معرب، وشاعر وقع شعره فى كل شرق ومغرب، وحان سجيه منتصبه، وحان ما فى
حاصله وفحت عندمضبته، الا انه على سفر ذكره، ووزن شعره، لم يقع له فى احيانا ذى، ولا اطلع فى
محتادى الا
وجسرة جرج تدمى مناسمها اعملتها بى حتى تقطع البيدا
لما تذكرت الى الاين قلت لها الا تستريحين مالم الق مسعودا
٨٣ ومنهم ربيعة الضبي ويعرف بزاد الاعجم، زاد فاجم، وزار المعجم
وما اجم له وقاده على الخلفاء، وعاده محل عن الجفاء، طالما اوقرت به البلد، وقرت بموا
شبلة، ولقب بالاعجم وكان افصح ناطق، وافصح ما كان للسك اذا شهر مع نفسه ناشق
ومن مراثيه فى شعر   قوله   قل للقوافل والغزاة اذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح
ان الشجاعة والسماحة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح
فلئن نجوا ببنيه طله اخرى المنون فليس عنه ببارح
رجفت لمصرعه البلاد فاصبحت منا القلوب لذاك غير صحائح
واذا يناح على امرئ وتعلمن ان المغيرة فوق نوح النائح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح
فى جحفل لجب ترى اساله فيه تعضل بالفضا الفائح
لبسوا السوابغ فى الحروب كانها غدر تحرى فى متون
فاذا الضراب عن الطعان بدا لهم بوابر نفخه الصدور
لو عند ذلك غار عنه منية لحمى الحواء وضم سرح السارح
ومنج كره الكماة تر الله شابى السلاح مشايف او دامح
شيعت بذاك له الحتوف بطعنة شهقت لمتعدها اصول
بالهمة ما الهيئى اليك كما حف الغراد على المبين السانح

صحاصح
جوارح
جوارح

Copyright © King Saud University

وإذا الأمور على الرجال تشابهت وتوغرت سبغا لق ومفاتح
قتل التجمل بحزم ذي مرة ورزن الرجال بفضل رأي راجح
ورأى الصعالك المغيرة بعده تبكي على سمح اليدين مسامح

٨٤ ومنهم سحيم عبد بني الحسحاس وبنو الحسحاس من أسد عبد له شم الأجزاد وصغر له هم الكبار كما صغر به لسانه وفؤاده وساد بما جمع من نقيضيه بياض صحيفته وسواده مولى القوم الذي هو منهم زبن مع بني أسد في غمارها وضرس الأعدا بنابها وهجم على الدجى وهلاله مخلب وامطر كل نوء ما برقه خلب ومن شعره قوله

وهبت شمال آخر الليل قرة ولا ثوب إلا بردها وردائيا
فما زال بردي طيبا من ثيابها إلى الحول حتى أنهج البرد باليا

٨٥ ومنهم المتلمس ثم جرير بن عبد المسيح الضبعي رجل نبيه الذكر معروف بصحة الفكر كله لسان وكله إحسان وهو الذي يضرب المثل بصحيفته وحكاية الصحيفة مشهورة دبى على ألسنة الناس معروفة يضرب بها المثل لمن حمل صحيفة فيها عليه ضرر ويسعى بها على غرر وهو من الشعراء المشاهير المذكورين ذوي السمعة والشهرة ومن شعره المختار قوله

ألم تر أن المرء رهن منية صريعا لعافي الطير أو سوف يرمس
ولا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها وأحيا وجلدك أملس
فمن حذر الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
وما الناس إلا ما رأوا وتحدثوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

ومنه قوله

تعيرني أمي رجال ولا أرى أخا كرم إلا بأن يتكرما
أحارث إنا لو تساط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دما
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما
يداه أصابت هذه حتف هذه فلم تجد الأخرى عليها مقدما

فاطرق

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما
إذا ما أديم القوم أنهجه البلى تفرى وإن كتبته وتخرما

٨٦ ومنهم أبو حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب ابن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة وكان مجنونا يصرع ومخنوقا يصرع تشتفي منها بوحية وحسن تخلصه في كل قصيد وكان له في نمير ثبات النمر وثبات الموتمر وكان لا بد كأنما الجلس على السنين وحل شنوه أن يغض طرفه بقول جرير ومن شعره الفائق اختياره الفائح منه ما ظنت به أن دار بن داره قوله

لعمرك إذا ما قلت ما أنا بالذي أصون المطايا قد علمت من السنو
ولا يستقل الليل البهيم إذا دجا على إذا ما أثقل الليل من يسري

ومنه قوله

إذا سار قوم للعلى سرت فوقهم إلى شرفات ما بهن خفاء
بلغتم نجوم الليل فضلا وعزة ومجدا فأنتم والنجوم سواء

ومنه قوله

رمين فأنفذن القلوب ولا ترى دما مائرا إلا جوى في الحيازم
وخبرك الواشون أن لا أحبكم بلى وستور الله ذات المحارم
بكيت وأذريت الدموع صبابة وشوقا ولا يبقي لبانة هائم
فإن دما لو تعلمين جنيته على الحي جاني مثله غير سالم

ومنه قوله

وقال بطن عاجنة دفنقي وعيناه بأربعة سجام
أجدك ما تذكر من دخم بأبطح مسهل كنف الثمام
فقلت له تعز فلست هذا أحق صبابة للمستهام
فقال عصيتني وأريناه عصيت وهمه حرج الفتام
كأن جاله والآل يطفو على أطرافها قرع الجهام
كأن الأدات الزيدية أو لات الوجف من خرق النعام
قطعت بذات ألواح ترامى بزول لا ألف ولا كهام

Copyright © King Saud University

نجايب من نجا دنباب زهم كان رجالهن على بغام
اذا ما شد اجله عليه نجا فاجابا عن الحزام
وتحلى موثقة امون تكلفني الهموم الى الهمام
وشا فهت الزمام ولاعبته بالمغ مثل اسه الرجام
تزور المصطفى عمرو بن كعب تزور اغر من شع المقام
البه دو وبها واذا اتته اثت الناس خير فتى شام

٨٧ ومنهم حميد بن ثور بن عمرو بن ابي ربيعه بن نهيك بن هلال بن عامر
ابن صعصعه • ثم من بني هلال البدره • وتم عليه بطيب النفس نشره • قال شعرا شامخ الذروه • بادخ الربوه • وثيق العروه • طليق العنان لا لجاج ولا كبوه • لو تمثل كان طودا اشم • او تال لا طرد كاليم • او اهاب لا سمع كل اصم • احد الفصحاء الثلاثه الناجرين • لمن سمع الناجرين • لمن تبع الاخذين افاق السماء على كل مطلع انا طالات • واولى قرابة من جهة الامهات • ام حميد وام النجر السلولي وام الراعي اخوات • ولدت كل واحدة منهن شاعر قومه فهن نجايب منجبات • وكان حميد يغلب كل من هاجاه • ويغلب كل من راماه • لو هجا الاسد لاذله • او الاسد لازله • او المنعب لاعوج • او الصلد لارتج • او النهم لا رتد على فوقه • او الصنبل لصدى ربقه • وهو مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وادى كاد باليمن لما اسلم وسلم • وعمر حتى ادرك مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه • ورثاه بشعر لولا الاطاله لا ثبتناه هنا شاء منه ومن المختار له قوله

اذن الوليد لكم فسيروا اسرة اما بلغتكم واما تحسر
سيروا الظلام ولا تجلوا عقدة حتى تجليه النهار المبصر
ونرى الصباح كان فيه نصلنا بالسيف تجليه حصان اشقر

ومنه قوله

وتذكرني بعض الدهر صون مجلسي وحتى الى احاديث حبيب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا اذا ما صبونا صبوة ستتوب
وما زلت من ظلي لغيرا انها جوى فالهوى يلوي بنا ونهيب

ودأوية

وداوية ظلت بها الشمس حايرا كما الاخرق في راس البقاع رقيب
ظللنا الى كهف وظلت ركابنا الى مستكفات لهن غروب
الى شجر الى الظلال كانها ذوائبها اخرى من الشراب عذوب
كفاك بها درع من الليل سابغ وصهبا الحاج المهم طلوب

ومنه قوله

ارى بصري قد خانني بعد صحة وحسبك دا ان تصح وتسلما
ولا يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

ومنه قوله

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
كان على اشداقه نور حنوة اذا هو مد الجيد منها ليطعما

ومنه قوله

واعرستي العنس قبل نما بها تهادى به الريب الرياح الزعازع
يظل به فرخ القطاة كانه يتيم جفت عنه المراضيع راضع
واماتا طلاء صغارا كانها مخرقة خرس عليها المدارع
وانهمو يعتاد الكاس كانه اذا لاح دري مع الفجر طالع
تعشقته بالقوم فاشتبه له باعناقهن اليعملات الشعا سع
ترى ربه البهم العراد عشية اذا ما غدا في بهمها وهو صانع
طوى المطر الامن مضر بلة دم الجوف او سور من الحوض نافع
متري طرفيه بغيلان كلاهما كما اهتز عود الساسم المتتابع
وان حذرت ارض عليه فانه بغره اخرى طيب النفس قانع
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

فصل براعي الجيش حتى تغيبت حناش وحالت دونهن الاجارع
اذا ما غدا ابو ما رايت عبابة من الطير ينهضن الدير هو صانع
هو البطل الداني فهم التابع لكل اذا الد صحبة هو العدو المنازع

٨٨ ومنهم نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم • اخر مجده لقومه تميم • وشاعر عهده من قومه غير ذميم • طابت انفاسه • وطالت به انا سه • وحل اعلى الغرف في دار حازم • وتحلى باشرف ما تحلت به الاكارم • واورثنا الشعر الابيه المفضله • ومرت الاوقات واحلى من العسل فيها ذكر حنظله

Copyright © King Saud University

ومن ابو شغره قولـــه

كان ظباء النبي او عين عالج على العزاو اهابجا وانخما

كان غمام الصيف تحت خدورها جلا الرق عن اعطافه فتبسما

ومنه قولـــه

فلم يبق منها غير نوى مهدم ناه من النسل العذارى العوانس

وموقد نيران كان رسومها جولين القاع الجديد الطيالس

ومنه قولـــه

ارى الدنيا ونحن نعيش فيها مولية تهيا الانطلاق

اعاذل قد بقيت بقا نفس وما حى على الدنيا بباق

كان الشيب والاحداث تجرى الى نفس الفتى فرسا سباق

ومنه قولـــه

وان ادع الاجارت تجدوني بجمع لا يمهد من الصباح

تقادوها بن الشماى وبصوق كل سلهبة وقاح

وخنذيذ يصد البرذعنوا وتبه الاخذ بذنه في الصباح

كان مجالهن بيطن رهبى الى قطان اثاذا النلاح

كان الناجات بيطن رهبى لدى فناصها بدن الاضاحى

ومنه قولـــه

وان لنا من نعمة الله هجمة يهد هدفيها ذو مناكب اكلف

تمشي عليها برفاى كانه ظليم بصحراء الاماثل اصدف

وتجدية خوكان ضروعها اداوى شغلها من جلا امد مخلف

وجردا من آل الصريح كانها قنا ذبراها منجيد مثقف

وحرثوتة من عزعرف وملك بقاع اليها تستقيد وتتلف

لنا ما لى عامر لعيالها واذا بار اق العشا اهيف

ومنه قولـــه

الا ان قومى لا تخربيوتهم مضيق من الوادى الى جل وعز

وعن

٤١

ونحن منعنا بالناضب قومنا وبتنا على بالذيخ رق كابنفر

نثنى على القوم الكرام وجوههم طوال الهوادى من وراد

ويوم كان المصطلين بحره وان لم تكن نارا قيام على الجمر

كان رماح القوم في غرانه نواشط قراط نواضج في بـــير

صبرنا له حتى يرح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

ومن شقر

ومـــنهم رفيع بن حبيب اخو بني اسامة بن تميم واليه وعوانلاى ٨٩

في اول زمن معوية بن ابي سفيان • بنا الهرم مثله عماره • ولا مثل فضله عليه اشاره • لا ايتام في بني

اسامة له قيمه • ولا بعد مثل اشلاف له قديمه مليح حام من حبيب • ونمنح جاء من قليب نداء عن

زفيعه كل ذبيع • وامرع في اثره كل ربيع • ومن شعره البديع

دعته جنوب النوفليتين بالهوى فما المشدى المدعوهلا تجيبها

وما بعدت منا وفي اليائس راحة وما قربت الا بعيدا قريبها

اذا هي هبت زادت الارض بهجة بما بثه يستنشر الموت طيبها

ومنه قولـــه

أعاذلتي مهلا ببعض لومي كفاني من عنا بكما كفاني

اذا طاوعت علمكما فمن لي من الحب الذى لا تعلماني

خليلي اربعا انظر لعلى اقضي حاجتي لو تربعاني

نسائل ان صادفت دار ليلى وقص الربع عنا بالبيان

ناءت ليلى فلا ندنو انواها ولو اشفى بمنطقها شفاني

اصاب الدهر من جسدى وابقى كما يبقى من السيف اليماني

ومـــنهم شهم الغنوى احد بني جابر بن ضبيد • شهم نقد • وفهم لا يزيد على ما ٩٠

أخذ • طاب منه جنى حنظله • وازرى به غنى فلم يحتج الى بغيه ما حصله • جرت به بنو جابر

نقصها • وخرت من كسر الجناح حين ماحصها • ومن شعره المجتلى منه احسن الثمر

المجتنى منه ما حلا من نبيع الحنظل وحاشيته ما مر

ان احتصادك مولى السوء تساله مثل القعود ولما تتخذ نشبا

اذا افتقرت نائى واشتد جانبه وان رال عنا الان وقتنا

Copyright © King Saud University

١

وأنا الكُلُّ الكلِّ أو لتشفِ أني عليك الذي تهوى وإن كذبا ∴
أي الفراق عند البين تطلبه وهو البعيد إذا الّا الذي طلبا ∴
لا بل بل الله ما ضنّوا عليك به ولا يمن عليك الحزم وهبا ∴
فاعص العواذل وارم الليل معترضا بنا بهم الحدّ تقال القلاجبا ∴
يبدي الغنى للغنيّ في الراغبين إذا إبل التمام أو المغتر الغربا ∴
حتى تعادف بنا لا أو تنال فتى لا في الذي يشعب العيران ∴ فانشعبا
يا للرجال لأقوام أجاورهم مستنعشين ولما ينعشوا الهبا ∴
يصلون لاري ولحمها الغرم ولو أشاء الفد كانوا لها حطبا ∴
من الرجال أحال لا أعاتبهم وما نفرج منهم بها متي رعبا ∴
أي امرئ من كلف أو بجارتي من المبين بجشم نفسه تعبا ∴
مثلي يرد على العادي عداوته ويعتب المرء ذا القربى إذا ∴ عتبا
ولا أكون كمن يلوم أجنبه إذا رأى غفله من جاره وثبا ∴
يحمي غنيّ إنّوا أن يشام وما يحمي عليهم أنفا ولا ذنبا ∴
وشمّر الخوف يوم الروع منتبعة من الحار حتى يبلغ الركبا ∴
شدّ النسا شماوات البيوت فما ينقض للحوف من أطنا ∴ بها طنبا

ومنهم عياض بن خابس بن خ غيط بن الشديد مخضرم في نب معرق ٩١
وحسب لا يقابله السحاب وهو مطرق ∴ أدرك الجاهلية والإسلام ∴ ولم يصل وفد أسد
الهدى أعلام ∴ ودان الدين ∴ وحاز جنته في المرجين ∴ وهو ممن لم يخب له أنار ∴ ولا طمس له
منار ∴ هذا إلى قصائد مطوله طال في إحكامها ∴ وطابت بمسكي نفسها أزاحها ∴ لنصاحة اقتعد
ذروتها ∴ وفرع صغار المستقر ونروتها ∴ ومن شعره **قوله**
وخيل كريعان الجراد وزعتها لها تسل أغراضها متألق ∴
إذا استعجلت بالركض شد فروجها شطاع غبار كالملا ينشق ∴
فدع ذا ولكن ما ترى رأي ناشئ تروح قبل الليل أنجم برق ∴
كأن بشارق في النوبة تحاربه في زحز يتحرق ∴
كأن الرباب الجون في حجراته أرجاء بالفصوى تمام معلق ∴

سفي

٤٥

سقى الضمرات العفر حول هبالة الأزجاكالوشم غيث مطبق
ديار من الحي الذين رماحهم معاقل في الهيجا وبالوتر تشبق
عظام تقاربهم جماع تقدونهم بالدهر تقنات النهار وتطرق
ألا أي قول عن رجال كأنهم حد اللحان الناعرات الحبلق
إذا خصبت معزاتهم فكأنما بهم من سنا الأخلاق والجمل أولق
فصار الساعي يكفرون لأننا ونحن لهم حصن حصين وخندق
فإن ينطق المجرا أو يتر في الخنا فإن البغاث الأطهر اللون ينطق
السنابحكام العشيرة والأولى بهم رأب الصدع المشت ويرتق
وكبش مرعناه وعامل رمحه كان عليه للخناجر يخفق
ومنا الذي ذد الملوك وفاو يخلن والجاء من الأرض شبعق
ومنا حماة الجيش ليلة أقبلت البادي حها الهمام المحرق
جنبنا حتى أصابهم لنا من الصبح مشهود السواكل الملق

٩٥ ومنهم سويد العكلي رجل بناد وبطل ليث علايه شاد شيد أباه
بالنظراء والحوكل على من قومه بكل جزا ولم يجوح أحدا منهم إلى مئولته ولا حلى عكلته
فإنما بكسر البيت بل خف أبدانهم الثقال وصال بهم الأسود وما قال ولم ينو منهم
خال من نعاه ولا عبر خال من صيد الرجال بالدم ومن شعره الظلماء من الأرض والسما
يشير بها الأغراض غضان شاغر يطيش قواني البحث ونستر
كان كلام الناس جمع عنده فيأخذ من أطرافه بتخير

٩٦ ومنهم ذو الرمة غيلان إمام الغشيثة في الصدر الأول وزمام المتحيز
بيده ولا أتاول احتسبه حيالم يكمد شنبر هواه بقلب برح ولا أنس حواه من بين
جنبيه برح وكان هرون الرشيد يحفظ ديوانه ويلحظ بعين الاستحسان إحسانه
حتى أن إسحق الموصلي نبى عليه أن لا يغني في شعر سواه ولا يغني أحد من رواه فوافق
هذا من الرشيد شعبة من هواه وفرحه ظفر منها بأمر ما نواه ومن المختار له
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب
كحلاء في برج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

Copyright © King Saud University

ومنه قوله يصف ناقة ثم استطرد الطرد

لا تشتكي سقطة منها وقد رقصت بها المفاوز حتى ظهرها حدب

كأن راكبها يهوي بمنخرق من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

تغلست وعمود الصبح منصدع عنها وسائره بالليل محتجب

عنا مطلبة الأرطى طامية فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يستلها جدول كالسيف منصلت بين الأشاء تسامى حوله العشب

يغبط الرمل حتى من طلقته تروح الأرام في عيشة رتب

وملاوارطا تنحو عنه ذوائبه لواك القطا حتى ماش الهدب

وقد توجس ركزا مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

ولاح أزهر مشهود بنقبته كأنه حين يعلو عاقرا لهب

هاجت له جوع زرق مخصرة شوازب لاحها التغريب والجنب

غضف مهرتة الأشداق ضارية مثل السراحين في أعناقها العذب

ومطعم الصيد هبال لبغيته ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

كأنه كوكب في إثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب

ومنه قوله يذكر عفاء دمنة

كأنها بعد أحوال مضين لها بالأشيمين يمان فيه تنهيم

كادت بها العين تنوم سمها معارف الدار والجون الحمائم

ومنه قوله يصف قوسا ذكر فيها السهم

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عودها عطف وتقويم

يؤود من متنها متن ويجذبه كأنه في نياط القوس حلقوم

ومنه قوله

وأشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الأباعد

سقاه الكرى كاس النعاس فرأسه لدين الكرى من آخر الليل ساجد

أقمت له صدر المطي فما درى أجائرة أعناقها أم قواصد

ترى الناشئ الغرد يضحي كأنه على الرحل مما مسه السير ماجد

وقو

وقوله في وصف بيد أطول فيها الرسيم وفيها يهلك في نادها النسيم

ينفر من شباتها الحليم ويذعر في جوابها الظليم في تيه مجال الخرقاء لا يحكم الآل الآل

لا يغمض عين هاديها ولا يزيد ما السحاب الأسد ما يبل واديها يزف الجنان في جنباتها

ويروع غر الجنان صلع هضباتها كأن الرياح إذا اطردت فيها تعزل تعوى الأكام وما بها

لا تسمع بها الأصباح الثعالب ولا يرى فيها الأمراح الأرانب في مغاور ولا يرى

النجم في ظلماتها ولا يحوم النسر الطائر الأعلى ما بها قد لزم القطب فيها مركزه وكأنه في

ساحة مسمار والتهبت الشعرى في أفقه كأنها في كف الدجى دينار

ودونه جردا جرداء جشمت بها هبوات الصيف من كل جانب

كأن يدي حربائه متشمسا يدا مذنب يستغفر الله تائب

وقوله

وحران مليح كأن نجومه وراء القتام العاصب الأعين الخزر

تعسفته بالركب حتى تقوضت عن الصهب والعيثان أوراق الخضر

ملاعب جنان كأن قيمتينا مصدرا والشمس من دونها ستر

إذا ما ادرعنا جيب رمل تحسرت غرائر ضهب محاريه أو صخر

نضى الليل بالأيام حتى صلاتنا مقاسمة شتى أيضا فيها السفر

إذا صمحتنا الشمس كان مقيلنا سما وبيت لم يزر وله ستر

ومنها هجوا وقذع

وما زال فيهم منذ شبت نباتهم عوان من السوءات أو سوءة بكر

هل الناس إلا يا بني العبس غادر وواف وما فيكم وفاء ولا غدر

ومنه قوله

وليلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

فلما رأين الليل والشمس حية حياة الذي يقضي حشاشة نازع

فما انتقضوا الضحى حتى تبينت حدا ولنا مثل السيوف القواطع

وطارت برود العصب عنا وبدلت شجوبا وجوه الواضحين السمادع

تجلي الدجى عن كل خرق كأنه صفيحة سيف طرفه غير خاشع

إذا ما عددنا يا ابن بشر ثقاتنا عددتك في نفسي بأولى الأصابع

Copyright © King Saud University

أتيناك نرجو من نوالك نفحة تكون كأعوام الحيا المتتابع

ومنه قوله

أقول لنفسي كلما خفت نبوة من الدهر في أكنافه مي ما أكثر
الا انما تعني فصبراً البنية وقد يبتلي الحر الكريم فيصبر

ومنها

وفي المرط من مي توالي صريمة وفي الطوق ظبي واضح الجيد أحور
وبين ملاث المرط والطوق نفنف هضيم الحشا رادا الوشاحين أصفر
وفي العاج منها والدمالج والبرى قنا مالئ للعين ريان عبهر
ترى خلقها نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقا يرتج أو يتمرمر
تنوء بأخراها فلأياً قيامها وتمشي الهوينا من قريب فتبهر

ومنها

وقد لاح للساري الذي كمل البرى على أخريات الليل فتق مشهر
كلون الحصان الأنبط البطن قائماً تمايل عنه الجل واللون أشقر

ومنه قوله

تظل بها الحربا للشمس ماثلاً على الجذل إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشي رأيته حنيفاً وفي قرن الضحى يتنصر
غدا أكهب الأعلى وراح كأنه من الضح واستقباله الشمس أخضر

ومنه قوله

وهم علموا الناس الرياسة لم يسسها قبلهم من سائر الناس معشر
بضرب وطعن بالرماح كأنه حريق جرى في غابة يتسعر

ومنه قوله

بني الهدى منا وكل خليفة فهل مثل هذا في البرية مفخر
لنا الناس اعطاهم الله عنوة وعز له والله أعلى وأكبر
إذا أخر سودا امرأ شاد قومه وإن لم يكن من قبل ذلك
ومنا بنات المجد قد علمت به معد ومنا الجوهر المتخير

بذكر

ومن

ومنه قوله

وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر
وتحت العوالي والقنا مستظلة ظباء أعارتها العيون الجآذر
هي الأدم حاشى كل قرن ومعصم وساق وما ليثت عليه المآزر
الا انها ذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديك المقادر
بطيب تراب الأرض أن نزلوا به وتختال أن تعلوا عليها المنابر
إذا خاف شيئاً وقربه طبيعة غزو لما خطت عليه المقادر

ومنه قوله

وللوم في صدر امرئ السوء مخدع إذا أجنبت منه عليه ضلوع
إذا قلت هذا عام يعطف هاشم بخير على ابني أمه فيريع
أبى ذاك أو يندى الصفا من متونه ويخرج من رقص الزجاج صدوع

ومنه قوله

رمى الله لاح أيشوم رقيها بأشعث مثل أشلاء اللجام
أناخ فما تو شدعن كف لوى بنا نهاطرف الزمام
ترى عصب القطا هملا اليه كأن رعاله فرع الجمام

ومنه قوله

عشية لولا الحياء لهتكت من الوجد عن أسرار نفسي ستورها
رأيت الناس ينجعون غيثاً فسابقة ابيان الى الوحيد
فقلت لصيدح انتجعي رحلي وراكبه أبان بن الوليد
اليه تنمى واليه تسري على الركبات والسفر الرشيد
كنصل السيف أخلصه صقال ولم يعلق به طبع الحديد
فإنك في العراق وأهل نجد وسل الأرض من كرم وجود

ومنه قوله

فؤادك مشغوف عليك بجوده وعيبك يعصي عاذليك انهلالها
لقد علمت مي بقلبي علاقة بطيئاً على مر الشهور انحلالها

Copyright © King Saud University

زعت أرض البهمى جميما وبسرة وصمعاء حتى آنفتها نصالها
ومن يتبع في الناس عينيه لا يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها

ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

ومنه قوله

تعد الناس يبنون إلى تميم بيوت الناس أن تعد كبارا
يعدون الرباب لها وعمرا وسعدا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا كما ألغيت في الدية الحوارا

ومنه قوله

وأشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الأباعد
سقاه الكرى كأس النعاس فرأسه لدين الكرى من آخر الليل ساجد

ومنه قوله

خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي نجي البلابل
أعاذل قد أكثرت من قول قائل ولا بن سنا القاوين قول العواذل
أعاذل قد جربت في الدهر ما كفى ونظرت في أعقاب حق وباطل
فأيقن قلبي أنني تابع الهوى وغالني غول القرون الأوائل

ومنه قوله

أغر كضوء البدر يهتز للندى كما اهتز الكمي نصل حسام
سما بك آباء كأن وجوههم مصابيح تجلو لون كل ظلام
إذا ما تجلت ليلة الركب أصبحت خراطيمها معصوبة بلغام

ومنه قوله

فدع ذكر عيش قد مضى ليس راجعا ودنيا كظل الكرم كنا نخوضها
جميل المحيا همه طلب العلى مبيت لإمرار الأمور نقوضها

كان

كساك الذي يكسو المكارم حلة من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها
سيأتيكم مني ثناء ومدحة مجبرة صعب عريض قريضها
ستبقى لكم إن الأثر القصيدة إذا استحدثت أخرى قضيب أروضها
زيادة مخلوج وكل قصيدة وإن صعبت سهل علي عروضها
وقافية مثل السنان نطقتها تبيد المخازي وهي باق مضيضها
وشرادة في عين المحب بلا جدو شرادة تنقشا إليها بغيضها

ومنه قوله

قصار الخطى يمشين هونا كأنه دبيب القطا بل هن في الرمل أوحل
نواعم رخصات كأن حديثها جنى الشهد في ماء الصفا متنسل
دقاق الحواشي مشرفات صدورها وأعجازها عما بها اللهو خذل
أولئك لا يوفين وعدا وعدنه وعنهن لا يصحو الغوي المعذل

ومنها يصف ناقة وهو يريد الطريق

تراها أمام الركب في كل منزل ولو طال إيجاف بهم وترحل
تقطع أعناق الركاب ولا ترى على السير إلا مثلها ما تزيل
ترى أثر الأنساع فيها كأنه على ظهر عادي تعالى به جندل
ولو جعل الكور العلافي فوقها وأزكبها أعيت به ما تجلجل
يرى الموت إن شامته أن يركبه يرى موته عن ظهرها حين ينزل
ترى ولها بطن وظهر وذروة وترتب من برد الشراب فتأكل

ومنه قوله

كأن الأدهم سواد ليل تكشف عن كواكبها الغيوم
عفت عهودها متتابعات وقد يبقى إلى العهد القديم
تعفوها الهجان وكل طرف كأن غبار بغيته أديم

ومنها يصف مفازة

يموت قطا الفلاة بها أواما ويهلك في جوانبها النسيم
بها غدر وليس بها بلال وأشباح تحول وما تريم

Copyright © King Saud University

وترفع من صد وشم ذلات تصك وجوهها وهج النسيم
وقطع مفاوز وذكون اخرى تكل بها الصبا زمة الرسوم
مللت به الثواء فاذ فتى هموم ما تنام ولا تنيم
أتيت به اراعي كل نجم وشتر دعا به العين النجوم

ومنه قوله

تبسمن لباني وابت ملة واحسن باذات الوشاح التقاضيا
وابت غرنم لا اطر فضاة ولا اعري القارظ الدهر جانيا
وكنت ارى من وجه مية لمحة فابرق مغشيا على مكانيا
واسمع منها نباة فكانما اصاب بها سهم طرير فواديا
فان سرت في الارض الفضا حسبتني اداري رحلي ان تميل حياليا
ذات لها ما لم تر العين مثله سواها فاي قد ذات المزاييا
هي السحر الا ان للسحر رقية وانى لا الفي لها الدهر راقيا
منها
يقول عجوز مذحجي مزوجا على اهلها من عند رحلي وغاديا
وقد عرفت وجهي مع اسم مشهر على اننا كنا نطيل التنائيا
اذو زوجة في المصر ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي لجيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
ولكنني اقبلت من جانبي قسا ازور امرأ محضا نجيبا يمانيا
من آل ابي موسى ترى القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا
مرتين من ليث عليه مهابة تفادى الاسود الغلب منه تفاديا
فما يعرفون الضحك الا تبسما ولا ينبسون القول الا تناجيا
فلا الفحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ماهيا
منها
فتى السن كهل الحلم تسمع قوله يوازن اذا ما الجبال الرواسيا
وانتم بنو قيس لذا الحرب شمرت حماة الوغى والخاضبون العواليا
منها
وان وضعتا اوزارها الحرب كنتم مصر الندى والمرعين المعاليا

بجوز

بجوز وحكام قضاة وسادة اذا كان اقوام سواكم مواليا

ومنه قوله

جمعن ملاحة وجمعن دلا وحسنا بعد ذلك واعتدالا
كأن جلودهن مموهات على ابشارها ذهبا زلالا
تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس افتق ثم زالا
واشنب واضحا غر الثنايا ترى من بينه حببا حلالا
كأن رضابه من ماء كرم ترقرق في الزجاج وقد اجالا
وانجم كالاساود مسبكرا على المتنين منسدرا اجفالا
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
ولم ار مثلها نظرا وعينا ولا ام الغزال ولا الغزالا
هي الشمس التي لا بر منه وبر والشمس لو وضحت نوالا
منها
وادلاجي اذا ما الليل القى على الصغفا اعباء ثقالا
وشعر قد ارقت له غريب اجنبه المساند والمحالا
فبت اقيمه واقد منه قوافي لا اريد لها مثالا
فلم اقذف لمؤمنة حصان بحمد الله موجبة عضالا
ولم امدح لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا
ولكن الكرام لهم ثنائي فلا اخزى اذا ما قيل قالا
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
تناخي عند خير فتى يمان اذا النكباء ناوحت الشمالا
وابعدهم مسافة غور عقل اذا ما الامر ذو الشبهات غالا
كسوه الفخر ليس به خفاء واعطيت المهابة والجمالا
ترى الخيزران بكفه طيبا ويختال السرير به اختيالا
أشم اغر ابيض همرزي يعد الراغبين له عيالا
ترى منه العمامة فوق وجه كان على صفيحته صقالا
ومعتمد جعلت له ربيعا وطاغية جعلت له نكالا

Copyright © King Saud University

ومنه قوله

نظرت الى اضعان مى كانها موليه مبش تميل ذوايبه
ولم استطع الف لالف نجيه من الناس الا ان تسلم حاجبه
ترآاى لنا من بين سجفين لمحة غزال احم العين بيض ترايبه
اذا ما دعتك القول منه او بدا لك الوجه منها او نضا البرد سالبه — سنابه
فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

وقوله يصف جملا

يكاد من التصدير ينسل كلما ترنم او مس العمامة راكبه
اذا غجت منه او راى فوق ظهره تحرك شي ظن انى ضاربه — منها
وبيت بمهواة هتكت سقوفه الى كوكب يزوى له الوجه شاربه
الا رب من يهوى وفاى ولو اشتد وفاى لذلت للعدو مراتبه

وقوله

ولم يبق ما كان بيني وبينها من الود الا ما تجن الجوانح
الا طالما سرت العيون ورجت بى الاعين النجل المراض الصحائح
وساعفت حاجات الغواني وراقني على الجهل دهرا فاتهن — الملائح
وساير دكان الهوى واشترى مشرات اضعان الغلق — الطوائح

وقوله

خليلى عدا حاجتي من هواكما ومن ذا يواسي النفس الا خليلها — منها
وان لم يكن الا تعلل ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها
لقد اشرفت نفسي لمي مودة تعفى الليالى وهو باق وسيلها
مهفهفة الكشحين رود دنا بها مثلة خود ينيل حجولها
وقد تيمت قلبي فلين نازع وقد شفه هجرانها ومطولها

وقوله

فلما عرفت الدار واعتري الهوى تذكرت هل الا ان تصابيت من عذر
فلم ار عذرا بعد عشرين حجة مضين لى وعشر قد مضين الى عشر

فاخفق

٤٧

فأخفقت شوقي من رفيقي وانه لذو نسب دان الى خود ذو مجرى — منها
هواك الذي تهاض بعد اندماله كما هاض حاد متعب صاحب الكسر — منها
من الواضحات البيض تجري عقودها على طيبة بالرمل فازده بكر — منها
يقطع موضوع الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن في رصف الخمر — منها
لها سنة كالشمس في طلعة الضحى بدت من سحاب وهي جانحة العصر
فما روضة من حر نجد تهللت عليها سما ليلة والصبا تسري
باطيب منها نكهة بعد هجعة ونشرا ولا وعساء طيبة النشر — منها
فلا بابن من اتى لك ناصح ومن انزل القرآن في ليلة القدر — منها
اخا وصلة زين الكريم وفصله نحرك بعد الله من تلف الدهر — منها
تصاغر اشراف البرية حوله لازهر صافي اللون من نفر زهر

ومنه قوله

اذا غيرالناى المحبين لم احد رسيس الهوى من حب مية يبرح
على حين راهقت الثلاثين وارعوت لداى وكاد الحلم بالجهل يرجح
ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب وتسنح
من المولفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى من لونها يتوضح
هي الشبه اعطافا وجيدا ومقلة ومية ابهى بعد منها واملح
اناة يطيب البيت من طيب نشرها بعيد الكرى في لذ حين تصبح
ترى قرطها في واضح الليث مشرفا على قلب في نفنف يتطوح — منها
ولما شكوت الحب كيما تثيبني بوجدي قالت انما انت تمزح — منها
اثيبي على حبنا وبعلها يبيت على مثل النقا يتبطح — منها
لئن كانت الدنيا على كما ارى تباريح من ذكراك فالموت اروح
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح

ومنه قوله

وقفنا فقلنا كادت بشرف لعرفان صوت دمنة الدار تنطق
ارائي اذا هومت يا مي زرتني فيا نعمتا لو ان رؤياي تصدق

Copyright © King Saud University

وانشد لغيره منها

واثنان عيني تحشر الماءة فيبدوا واحيا الحجم فيغرق

لها جيد ام الخشف رتعت فالمقت وجه كقرن الشمس زان مشرق

وعين كعين الريم فيها ملاحة هي السحر او ادهى النسا نا واعلق

فادلى غلامي دلوه يبتغي بها شفاء الصدى والليل ادهم ابلق

ومنه قوله

عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الدار مولع

اخط وامحوا الخط ثم اعيده بكفي والغربان حولي وقع

كان فؤادا فارسيا اصابني على كبدي بل لوعة الحب اوجع

وقوله يصف ناقه

على مثلها يدنوا البعيد ويبعد القريب ويطوى النازح المتمنع

وقوله

كان على فيها تلالو مزنة وميضا اذا زان الحديث ابتسامها

وقوله

في طمحة من تيم لو تصك بها ذكي شبير لامسى مائل السنمه

لولا الشوق ما اعطوا بني رحل حبل المقاده في بحر ولا بلد

وقوله

شبارق يخلو بشع نحيات ارضها من الصوت الا من صياح الثعالب

وقوله

اذا اعرضت الرمل ادماء عوهج لنا قلت هذي عين مي وجيدها

وما زال يغلوا حب مية عندنا ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها

تواف كسام الوحداق جازها اذا ارسلت لم يثن شيا يريدها

تواف بها الركبان في كل موسم ويحلوا بافواه الرجال نشيدها

٩٤ ومنهم ارطاة بن سهية المري المكنى ابا الوليد، المنحى انحا العوير لطول عمره

المدد المرمي من عصاه التي يحملها بسهم الفناء المقضي عن جيله بموت العترا، عاش

ثلثين ومائة سنه خاض غمارها، وخالط بهم شبابها، وطوى مدة ما طي السجل

ولبس

ولبس جديدها لبس الثياب المذل، ولحق عبد الملك بن مروان ووفد عليه فقربه وقلبه

بنظره واكرم تحيته، وسأله عن عمره، ثم استنشده من شعره قوله

رأيت المرء تاكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد

وما تبغي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد

واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد

فظن انه اراده بقوله توفي نذرها بابي الوليد، لان عبد الملك كان يكنى بها فارتاع، وارتاب

حتى كاد يكشف القناع، فنظر ارطاه لتحيره، وتغيظه لافراط نكره، فقال يا امير المؤمنين

انما عنيت نفسي فسكنت شقاشق عبد الملك وتغيظه، وسكن لم يزل ما كان يحفظه،

ومن شعر ارطاه يرثي ابنه

وقفت على قبر ابن ليلى ولم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

هل ابن ليلى ان تطرقك رائح مع الركب او غاد غداة غد معي

على الدهر فاعتب انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

ومن مختاره بيت لقائله به ذكر بين الاحياء، وهو مثبت طبقته رفيعه، وهو قوله

منعه نشط له على حين هرمه، واشاله من نفقة دمه

قلت لها يا ام بيضا اندهر في شبابي واستشن اديمي

ومنهم مضرس بن ربعي الاسدي ٩٥

ضرس الفحول بانياب لا تكل، وضرم النار على قلوب معارضيه تشتعل اشتعال السيف

ان لا يشبه لان، وحداه ارخا شبه حسنان، له في شعره يد مديده، وقريحه تعقل

كل قافيه شرده، يتطور في كل طور، ويتحدر كالدر على النور، وتقضي في احسانه على

الشعرا الجود، وتقضي في المعاني فتطبعه على الغور فيتدرج في الرد، ويضرب المثل

الفرد، ويطبع الالفاظ ذهبا مسبوكا، ويضعها وضعا محبوكا، ويذلل المجهول

حتى يعود مسلوكا، يطعن بلسانه وسنانه، ويتنقل في فنون الشعر تنقل المنثره

في نبانه، وله مع الفرزدق خبر حكته الرواه، وحكمت فيه حجا لو شب يتند

ولكن لا اراه فيما ظهر من شعره المختار قوله

قل للفرزدق شر آل مجاشع خالا وشر مجاشع اعماما

Copyright © King Saud University

أعدلت دودان الكرام بدارم ... سبحان ربك ما يروم مراما
ان كنت ترجوا ان تفوز بمجدنا ... فاجمل على كتفي أبيك شماما
ولا تتعلم يا ابن قين مجاشع ... من ان يقوم فيحمل الأعلاما

وقوله

ولسن بزين الرحل نطع ونمرق ... ولكن زين الرحل من هو راكبه
كان الفتى لم يحي يوما اذا جرى ... على قبره هابي التراب وحاصبه

وقوله

فلا تهلكن النفس لوما وحسرة ... على الشيء سداه لغيرك قادره
ولا تيأسن من صالح ان تناله ... ولو كان حيا بين ايدي تساوره
وما فات فاتركه اذا عز واصطبر ... على الدهر ان دارت عليك دوائره
فانك لا تعطي امرا حظ غيره ... ولا تعرف الشيء الذي الغيث ماطره

ومنها

واي لسوار الهوى في شبيبتي ... الا حبذا باقيه ثم اخاطره
اذا جاء يوم من الحلم الكن ... كمن ظن ان الشيب والليل سائره
امل رجاء قد صادف الحي اهله ... فتى كاويا او مزدياً من نوادره
اذا المرء اولا كل الهوان فاوله ... هوانا وان كان شرقا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه ... فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة ... وصمم اذا ايقنت انك عاقره

ومن تشبيهاته التي عمت عنها الفراخ المولده، واجتث الليالي في مراقبة مثلها بين
النجوم العيون لتشهد قوله

صفراً عارية الاشاجع راسها ... مثل المدق وانفها كالمبرد

ومنهم جميل بن عبد الله بن معمر صاحب بثينة، ومصاحب حبها حتى فرق الموت 92
بينها وبينه العذري نسبا وهوى، الوذري جنبا وضاجا وجوى، وكان في دعوى
الحب صادقا غير مرتب، صادعا قلبه صوت كل نجيب، وصوت كل غمام يبكي وراق حبيب
وصوت كل عاشق لعهد غزال ربيب لا مثل كثير عزة ودعواه، وعزة نفسه الابيه
على هواه، بل كان لا يخلفها موعدا، ولا يخلفها متعدا، وكانت له على مثل ما كان

لها

لها من صدق الوفاء وقصد الصفاء، ومفاوضة الحب ودادا، ومعارضة الحب اوا اكثر
ازديادا، مع عفاف بتصوع عبق برديه، ويرتفع به التكليف عن قلم كاتبيه، حتى قضيا على
هذا النقا في بدء اعمارهما، والباحثة الدهر في زوائد اخبارهما، وكان ظاهر الوسامة
باهر الحيا كانما سلب القمر تمامه، ما نور الشجاعة، مشهور الكرم ابان المجاعة، نزه نفسه
عن الهجا والمدح، والرجا والمنح، انما يصرف ما عنده من فضل اللسن الى النسيب، خالط هذا
في النساء من التشبيب، ومن منتقى شعره العجيب قوله

فليت رجال الافك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني
اذا ما رأوني طالعا من ثنية ... يقولون من هذا وقد عرفوني
من البيض لم تعقد نطاقا بخصرها ... ولم ترخ متنيها ارتكاض جنين
حلت ردا غراء ازرق غروبه ... عذاب الثنايا لم تشب بأجون

ومنه قوله

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ... وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
ترانا واضحيا الكل قبيلة ... بنيانا فما اذ يوكل المتضعف

ومنه قوله

حلت بثينة من قلبي بمنزلة ... من الجوانح لم تنزل بها احد
هيفا مقبلة عجزا مدبرة ... تمت فليس يرى في خلقها اود
وعاذلون نجوني في مودتها ... يا ليتهم وجدوا مثل الذي اجد
لما اطالوا عتابي فيك قلت لهم ... لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدوا
قد مات قبلي اخو نهد وصاحبه ... مرقش واشتفى من عروة الكمد
وكلهم كان في عشق منيته ... وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا

ومنه قوله

اذا قلت قد جادت لنا بنوالها ... أبت ثم قالت خطة لا اشاورها
أعاذلتي فيها الك الويل اقصري ... من اللوم فيها اللوم انت فداؤها

ومنه قوله

تبصرن الا ذكرة كلما اعترتنا ... تبادر منه من الدمع هامل

Copyright © King Saud University

تجود به طوراً وطوراً كأنه اذا ما فيه العين بالدمع واشل
ليالي اذ نعصي مع الله من وشى واذ نحن لم تحمل لنا السر حامل
ابى القلب الا ان يبيه هيمة بها وتولد منها سقام مماطل
عشية قالت في العتاب قتلتني وقتلي بما قالت هناك تحاول
تقدفروع الهام والهام تحته ببيض خفاف اخلصتها الصياقل
لوامع تحطتن النفوس كانها مصابيح شبت او بروق عوامل

وقوله

لقد ارقت عيني فدام سفوحها واصبح من نفسي سقيماً صحيحها
فلا انا ارجوان تعيش سوية ولا الموت يأتي فقد تجاها من يجيها
فيا ليتنا نحيا جميعاً وان نمت تجاور في الموتى ضريحي ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
اظل نهاري مستهاماً وتلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها
فهل لي في كتمان الحب راحة وهل تشفعني برحة لو ابوحها

وقوله تصف جنين الناقة

فما فتيت حتى كان رواعداً اراد نجيها زجرها العصب
وحتى وحز العيش حتى كانها مام تم امسى بالمنادب او شرب

وقوله

من البيض معطاراً كان حديثها صبابة شهد ذاب من ضرب النحل
اذا ما مشت هزت روادف فعمة يكلفها عب القيام من الثقل
تراأت لنا يوم العقيق فاقصدت فؤاد امرء لم يوفها الذي نيل
اذا قال مهلاً ناصح عن وصالها ابيت فما من سلو ولا مهل

ومنه قوله

هم منعوا ما بين مصر فذي القرى الى الشام من خيل به وحمام
بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كايزاع المخاض تؤام

ومنه قوله

افي

أبى الناس اما الى اجتوا فخيبهم كجبي ام اجبت من بينهم وحدي
فلم ار مثل الناس لم يعلموا الهوى ولم ار داء كالهوى كيف لا يعدي
الا ان كذا المعنى المجنون قبلنا بمن ومعقوا ام لم يجد احد وجدي
وما زادها الواشون الا كرامة علي وما زالت مودتها عندي

ومنه قوله

حلفت بثينة لا تحد حبالها ووددت لو عطفت على نوالها
وسبت فؤادك يوم رحت بواردٍ جل بنقي بساقها خلخالها
خود كان شعرها محشو مة تبغي شبيبتنا لها حبالها
وجرى السواك على اغر كانه منها اقاحي رملة اخلى لها

وقوله يصف ناقة

زودة اسفار اذا حط رحلها ذات يديها ثباشير برق
سد العناق الناجيات دميلها وتلكن في موضوعها حين
اضربها الجاجات حتى كانما الح عليها جائز و متعرق

تعنق

وقوله

قالت لنا ابدت اما مباعد لصرم واما عاتب متذلل
هبني يا بثينة بظلامة عنها لكم او منها متنصل

وقوله

شفى طلبنا يا بثين بحاجة على الهجر منا صيف ومربع
وحبالك اللاتي يفرح بلبس كالم يلهن ودموع
واني عن الامر الذي تلتوي به اذا وحرثني وجرة لرجيع
يقولون صبت الغواني موكل وهل ذاك من فعل الرجال بديع

ومنه قوله

وقالت عيون لا تزال مطلة علينا وحولي من عدوك كشح
اذا جئتنا فانظر بعين خليقة الينا ولا يعوزك من يتنصح

ومنه قوله

Copyright © King Saud University

فان كنت قد احتضرتما البينها فاني على هجرانها لي عاشق
بضم على الليل اطراف حبها كما ضم اطراف القميص البنايق

وقوله

ذكرتك بالدير بن يوما فاشرفت بنات الهوى حتى بلغن التراقيا
وما زلت ابكي حتى لو انني من الوجد استبكي الحمام بكا ليا

ومنهم عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي

وامه من مولدات اليمن اسمها مجدله، نزعات حلوه، ونزعات هوى وصبوه، وعلامات جوى اظهرتها زهوه، وعلامات حب لا يبقل عليها من السلو دشوه، ووقايع لهو شدتها فثقل فيها له الاخوه، اكثر من الغزل، واقتصر عليه فلم يزل، وقلت بادرة فهزل، ونسك اخرى فاعتزل، وهو امام تلك الطريقه، وقدوة العشاق في مذاهبهم الرقيقه، يلج بغزله على المخدرة خدرها المحجب، ويختلس لبها فيطل به فيجب، ومنه يتعجب، الا هو ابشعره عزته، ويشواهده يحتج في العربيه لسلامة طبعه، وسلامة نبعه، وسهوله سبكه، وصحة لفظه، اذا عرضه الناقد على محكه، ذكر الشباب والتشبيب، وتورع عن الهجو المعيب، وترفع عن مدح البعيد والقريب، وتربع في النساء والنسيب، تعلق في معاتبة بالرثا، وتعلق في التعرض لانشاء الطرب الا تهضا، وقد قال بعضهم ان اشعر قريش عمر بن ابي ربيعه، وانا ارى انها مبالغه تدبغه او تشنعه، وروى انه قال يوما ولدت يوم مات عمر الخطاب فقال بعض من رجع اليه اي حق رفع، واي باطل وضع، وهو على تهالكه، وتلهه تماسكه، له قدر كبير، ومجد اثير، وخلق عفيفه، ونخوة لا تبليه لتشريفه، لا ترمي بطيش، ولا تخرجه عن سيادة قومه قريش، ماكان يشغوه من لذة العيش، وبما الاعارضه ادب، وعاربته طرب، وقد نظر في اللسان ولا يتعطف الشهي الاتيان، فمن شعره المستعذب في الافواه قوله

اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الردا المحبر
يمج ذكي المسك منها مفلج نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
برف اذا تفتر عنه كانه حصى برد او اقحوان منور
وماء بموماة قليل انيسه بسابس لم يحدث به الصيف محضر

به

به مبتنى للعنكبوت كانه على طرف الارجاء خام منشر

وقوله في الربع

البس عبقريا من الجند عاقر الجروب كان مغض رامسه عليه مع الجذان شطرني عسيب

وقوله في الشعر

كمثل اقاحي الرمل حلوا مثونه سقوط ندى من اخر الليل مخضل
اذا انتسمت قلنا كلال غمامة خفي تهان في عارض متهلل

وقوله في الركاب

مضون الموماة خوصا كانها شراج نبع او شري معطل

وقوله في الفرس

له منعة كاضطرام الحريق في العيص والاجم المستعر
وتهوي كمثل هوى الدلاة في قطعة الكرب المنحدر
وتبقى سنابكه بالفلاة كمثل الدوادي لذي المحتفر

وقوله

افق قد افاق الواجدون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المراير
امت حبها واجعل رجا وصالها وعشرتها كبعض من لا تعاشر
وهبها كشي لم يكن او كنازح به الدار او من غيبته المقابر

وقوله

من لدن عتمة العشاء الى ان لاح ورد يشوق جوا بهيما

وقوله

فلما تواقفنا وسلمت اشرقت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي اخفت علينا ان نغر وتخدعا

وقوله

وانها طبة خلابة تخلط الجد مني من لعب

وقوله في الغراب

نبح الغراب ببين ذات الدملج ليت الغراب بعينه لم ينعج
ودعا بصيحته بحنا وتبي يحنه حرج
مازلت اتبعهم لاعرف حده حتى دخلت على ربيبة هودج
فاتيت حين وعد والبدر لاينهض الخ تحرج
فتضاحكت وتبسمت فعلمت انهما لم تحرج
فتناولت راسي تعرف مسه بمخضب الاطراف غير مشنج
فلثمت فاها الخذ بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ترفع الصوت اذا لانت لها وتراخي عند سورات الغضب

نظرت اليها بالمحصب من منى ولى نظر لولا التحرج عارم
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة بدت لك تحت السجف ام انت حالم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم

وقوله

السر يكتمه الاثنان بينهما وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته لحظ العيون بنوا الظن تشتهر

وقوله

ولقد قرأت كتابها ففهمته لو كان غير كتابها لم افهم
عجمت عليه بكتبها وبنانها من ما مثلها بغير المعجم
ومشى الرسول لحاجة مكتومة لولا ملاحة بعضها لم تكتم

وقوله

قد كنت اعذل في الصبابة واهلها عجبا لما ياتي به الايام
فالان اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام

وقوله

تشكي الكميت الجري لما جهدته وكلم لو يستطيع ان يتكلما
فماذا اعم الا الاغر كانه عقاب هوت منقضة قد رأت دما

وقوله

وقفنا جنب الجوز اختي كانها صوار تدلى من حقوق كثيب
واما الجري يتبا حين لبقي جشله وشي كوشي المطارف
جديث كوقع القطر بالمحل يشتفي به من جوى في داخل القلب شاغف

ومنهم قيس بن الملوح المجنون ٩٨

اكما شعبي تبصرني حينكر الله ام لا تقصد
فتصاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

اختلف

اختلف في اسمه واسم ابيه ونسبه والاكثر على انه ما سميناه به وانه من عامر وهو مجنون ليلى الذي قتله حبها وخبله تم تجويه نعتها. ذا اما فهام بها. وهان عليه ما لقاه في حبها. ما بلغ عاشق مبلغه. ولا فرع وابق عن فيما فرعه. وفضل العاشقين الاولى صبابة وذهب بعقله. وذهبت العشاق فواصل عذله اشتهر بليلى. واشرب بها نهارا وليلا. وهام على وجهه لا يرده ترشد عاذل. ولا يحجز مجهول المعارف. فبيت طرفه للسباسب. وتكر غرفه للمنازل واتخذ القفر السابس منزلا. والبر البعيد المثاب معزلا. حتى انس به الوحش. وايس منه اهله الا لبقي على النعش. ويقال انه لم يزل حاله صالحا وهو يتيم بها صابيا بان زها وهو بين ضلوعه يكتمها حتى قال

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

فبلى بالخبال. وبقي على ما عرف ذا اهل البال لقوله فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا لم في هذا من التحفظ بسابق المقدور. وسالف القضاء في الامور. وهكذا كتب من جرى بالفال منطقه. وقضى بتصحيح المقال منطقه. يطير كل دار داره هلا. وكل بار بار رهنا. فاشتهر بها هيامه وظفر في حبها غرامه. ولم يبق حي من احيا العرب الا وجد من حديثه شامر. ومن احداثه من يحدث عن ليلى ومجنون بني عامر. وله ديوان اكثره مجهول. وجوهره منه ما يقول

فقالوا اين مسكنها ومن هي فقلت الشمس مسكنها السماء
فقالوا من رأيت احب شمسا فقلت علي قد نزل القضاء
اذا عقد القضاء على امرا فليس يحله الا القضاء

ومنه قوله

ادى اهل ليلى او ثوى صبابة وما لي سوى ليلى الغداة حبيب
اذا ما رادوا اطهروا الي مودة ومثل سيوف الهند حين اغيب
فان يمنعوا عيني منها فمن لهم بقلب له بين الضلوع وجيب
اذا كان يا ليلى اشتياقي اليكم ضلالا وفي بري لاهلك حوب
فما بت من ذنب اذا ابت منكم وما الناس الا مخطئ ومصيب
بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم يزل به سكتة حتى يقال مريب

جامعة الرياض
المكتبة ... قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

فلا النفس يسليها البعاد فتنثني ولا هي عما لا تنال تطيب
وكم زفرة لي على البحر اشرقت لانشعه حرّ لها ولهيب
ولو ان ما بي بالحصى فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب
والقى من الحب المبرح لوعة لها بين جلدي والعظام دبيب

وقولـــه

حزني السيل فاشتكاى السيل اذ جرى وفاضت له من مقلتي غروب
وماذاك الا حين خبرت انه يمر بواد انتِ منه قريب
يكون اجاجاً دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
واني لاستحييك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب لاستحييك

وقولـــه

ولم ار ليلى غير موقف ساعة بخيف منى ترمي جمار المحصب
وتبدي الحصى منها اذا قذفت به من البرد اطراف البنان المخضب
فاصبحت من ليلى الغداة كناظر مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
الا انما غادرت يا ام مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وقولـــه

فاحببتها حبا يقر بعينها وحبي اذا احببت لا يشبه الحب
ولو تفلت في البحر والبحر مالح لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

وقولـــه

مليحة اطلال العشيات لو بدت لوحش شرود لاطمأنت قلوبها
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

وقولـــه

اراك اليا لخيدع وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها قلتك ولا ان قل منك نصيبها
ولكنهم يا املح الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها
الا يا حمام الايك مالك باكيا افارقت الفا ام جفاك حبيب

فقال

فقال زماني الدهر منه بفوقه واعرض المغنى فالفؤاد يذوب

وقولـــه

كثير من العذال ايتركونني لعمرك ما في العاذلين كئيب
يقولون لو خالفت قلبك لارعوى فقلت وهل للعاشقين قلوب

وقولـــه

اذا خفنا من الرقباء عينا تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مستراح لحاجات المحب الى الحبيب

وقولـــه

فما وجد اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العذيب وطيبه وبرد حصاه آخر الليل حنت
لها انة قبل العشاء وانة سحيرا فلولا اناتها لجنت
باوجد من وجدي بليلى وجدته غداة غدونا غدوة واطمأنت
وابرح مني لوعة غير انني اقرر احشاي على ما اكنت
الا قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بلحن اعجمي فاظهرت من الشوق ما كانت ضلوعي اجنت
فقلت لها قد هجت صبا على البكا بنجواك فازدادت نحا وحنت

وقولـــه

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما ترجى ولا في الصبح كان لها براح
واصبح فرخها ما يتيما ولو سلمت لكان لها صلاح

وقولـــه

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
ابى الناس ويب الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

Copyright © King Saud University

وقوله

وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
ولكن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقوله ويروى لغيره

فقالوا لم بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكني أصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد
فلما أسبلا بالدمع قالوا أكلتا مقلتيك أصاب عود

وقوله

فمن يتبع آثارنا في محلنا يجد ادقاما ملقى وقلبا معضدا
وذرا وياقوتا أصغر النقاط تداعبه كف الصبا فتبددا
وأشعث هيابا إلى الكور زانه أشبهه في آخر الليل هدهدا
ومنجدل كالحبل من سورة الكرى رعى النجم الليلي فراشا ممهدا

وقوله

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج أحزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلى طائرا كان في صدري
تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقوله

تكاد يدي تندى إذا ما لمستها وتنبت في أطرافها الورق الخضر
ووجه يحاكي البدر عند تمامه تدفع البلوى ويستنزل القطر
وما ذاك إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عرف لدي ولا نكر
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وإني

وإني ليعروني لذكراك لوعة كما انتفض العصفور بلله القطر
أقلب طرفي في السماء لعله يوافق طرفي طرفها حين تنظر
لو أنصف الدهر ما فارقتكم أبدا ولا تنقلت من ناس إلى ناس

ومنه قوله

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى يشد به قبضا
وتضحى فجاج الأرض عندي خاتم علي فما تزداد طولا ولا عرضا

ومنه قوله

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع
لقد ثبتت في القلب منك محبة كما ثبتت في الراحتين الأصابع

ومنه قوله

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع
ولما أبى إلا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

ومنه قوله

كعصفورة في كف طفل يزمها تذوق حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب
ولي ألف وجه قد عرفت طريقه ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

ومنه قوله

طوى السر في نفسي عن الناس كلهم ضلوع على ما يحنين دوان
إذا أنت لم تجعل لنفسك شعبة من الشر داع الشر كل مكان

وقوله في الحماسة

كأن بجيدها والنحر منها إذا ما أكشفت للناظرينا
خطوط كأن من قلم دقيق خط بجيدها والنحر سينا
بعيشك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها

Copyright © King Saud University

وخبرتماني ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهراً لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يميناً اذا كانت يميناً وان تكن شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
وما بي اشراك ولكن حبها كعود الشجى اعيا الطبيب المداويا
خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم من الحظ في تصريم ليلى حباليا
وودت على حبي الحياة لو انه يزاد لها في عمرها من حياتيا
على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى منك العظام كواسيا
فلا حب حتى يلزق الجلد بالحشى وتذهل حتى لا تجيب المناديا

وهي قصيدة امتدت. وعدت على الكواكب اذا عدت. فيها الحسن الجميل. ولكنه بموضع التطويل. قد دللنا بالبعض على الكل. وملنا الى الكثير المليح بما مل.

99 ومنهم ابو عبد الله محمد بن نمير الثقفي

شاعر من اهل الطائف. طاهر من اهل الطائف. قال المرزباني هو شاعر غزل فاذ غير محترل. ورأى زينب بنت يوسف اخت الحجاج في ليلة قمراء بين نسوة يتمشين في اترابها وقد تضوع ذلك الوادي بمشيهن طيباً. وجمع بين لكل محب حبيبا. فكان نمير قد خرج في رفقة له معهم ثلاثة احمرة تحمل غير الابزة. فلما رآهن ورأينه تبينهن كتبا ضل قمر السماء. وفضل عليهن بزي النساء. فاطرها التمالك. واشتهر في حبها بعدم العذرة والتماسك. وقال فيها الابيات المشهورة. فبلغت الحجاج فاستحضره اليه. ونكده بالخوف دأبا

عقبه

عقبه ثم امنه حتى افرخ روعه. ولو اوضح ضيق كان لا يحمله منه هو ولا على الاطلاق نوعه ثم ساله عن ركب النميري الذي ذكره. فقال له وما انكره. فلما ذكر له الاحمرة وما كانت تحمله ضحك حتى استغرب. وقال له انا لنو ركبك لا ابعا ودنل هذا ولا اقرب. ومن الابيات قوله

تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة خفرات
ولما رات ركب النميري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات
وقام جوار دونها فسترنها باكسية الديباج والحبرات
فكدت اشتياقاً فالجوها وصبابة تقطع نفسي دونها حسرات

ووقايعه معها شهيرة. وله فيها اشعار كثيرة منها

ابنى عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسرى والعيون هواجع
فضقت به ذرعاً واجهشت خيفة ولم امن الحجاج والامر واسع
فلم ار لي خيراً من الصبر انه اعف وخير اذ عرتني الفجايع
ولي عن تعنفان اردت نجاتها بهاية يعمي بينهن الاجادع
وغنس كان الناذر فوجها اذا اقلن عاج لم تعجها الاداوع
تهاوى بمقدام على الهول برجم اذا هم لم تسد عليه المطالع

وقوله

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطايف
اكرم بتلك مواقفاً وبزينب من واقف

ومنهم قيس بن ذريح

100 عاشق شغفه التبريح. ووامق لم يشفه الصريح. اوثقه الحب في اسرازه. واشرق الدمع بشراره. تيمه حب لبنى. وهيمه هواها فما اغنى. اصبته حسنا. وسنتهياه بالبدر اذا ابتسى. وهو من بني عامر في حسب قومه العدد. ونسب اباه الفرد. وكانت لبنى ابنة عمه. وبنت عمه جلبت له خرابا طويلا. وجنت له من روض حسنها مرعى وبيلا. تزوج بها وهو بها كلف. وبحبها شغف. ثم ادمن مجالستها. واادام موانستها. وولع بتامل محاسنها وتقبل نظره في روية احاسنها. حتى طبع هواها على قلبه. وطلع ابنيه بما قطع من خلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

وألف لأجلها طل الجنا ؛ لا يفارقه وانكر فضل الحياء ؛ كانه مادب تحت شغاف قلبه ؛
نغرهذا على ابيه وعزم عليه ان يطلقها وطالبه بطلاقها فابى ؛ وابى ابوه الان يذوقه
مرارة فراقها على صبى ؛ ثم انه لما راى اصراره على حب لبنى ؛ واستمراره على حاله المعنى اصر ابوه
وابى الا ان يشتط بينه حتى لقى حبلها على غاربها ؛ ولجوجها بيت اقاربها ؛ وكان اول ما حر
تلغ هواجره ؛ ونبح بالسموم ناجره ؛ فاقبل كهول الحى على قيس يلومونه على حقوق ابيه ؛
ويخوفونه عقوق امره في امراة تصبيه ؛ ثم ما برحوا به حتى طلقها ؛ فما انطلقت الا مع
ولبه ؛ وفارقها فما فارقته الا ومعها قلبه ؛ ووجد بها وجدا اقلق مضاجعه ؛ وقلقل
في الماقي مدامعه ؛ وزوجه ابوه بامراة غيرها عزها لتسلو لبنى ؛ ويخلو اسمها الا ما يثني بها
لسانه الحسنى ؛ فما وقعت الثانية منه موقعا ؛ ولا وجدت في قلبه موضعا ؛ فتبت فراقها
وبت طلاقها ؛ ثم الناس في قيس على قسمين فمنهم من زعم انه ردها ؛ ونعم بها ليل التمام
مفترش بردها ؛ ومنهم وهم الجمهور على انه بقى بحباله صريع هوى ما افاق ؛ وقريح حوى منى
من احبابه بالفراق ؛ ومن شعره المختار قوله

اذا ام الحا لبنى العاذلات لحبها … اتت كبد مما اجن صديع ؛
وكيف اطيع العاذلات وحبها … يورقني والعاذلات هجوع ؛

وقوله ؛

الى الله اشكو فقد لبنى كما اشتكى … الى الله فقد الوالد ابن يتيم ؛
وان زمانا فيه فرق بيننا وبينك … يا لبنى الهوى لمشوم ؛

وقوله ؛

بكيت نعم بكيت وكل الف … اذا بانت قرينته بكاها ؛
وما فارقت لبنى عن تقال … ولكن شقوتي بلغت مداها ؛

وقوله ؛

فان تكن الدنيا لبنى تغيرت … فما للدنيا بطون واظهر ؛
لقد كان فيها للامانة موضع … وللقلب مرتاد وللعين منظر ؛
وللحائم الصديان روى بريقها … وللمرح المختال طيب ومسكر ؛
وانك بن لبنى العشية رائح … مريض الذي تطوى عليه الجوانح ؛ وقوله

دعوا

ومنه قوله تكاد بلاد الله يا ام معمر … اذا لم يكن فيها لنا تضيق ؛
اراد سوام الطرف عنك وما له … على احد الا اليك طريق ؛
وحدثني يا قلب انك صابر … على الهجر من لبنى فسوف تذوق ؛
فمت كمدا او عش سقيما فانما … تحملني ما لا اراك تطيق ؛

وهو القائل ؛

وكل ملمات الزمان وجدتها … سوى فرقة الاحباب هينة الخطب ؛

ومنهم الاحوص بن محمد الانصاري تفنن في شعره فاجاد ؛ وتفرد حتى عد من ١٠١
الافراد ؛ مدح فكان يبذل الجوهر من جادته ؛ وتغزل فاصبى ارباب التخلي او كاد ؛ وفخر فجرت
الاقران منذ عنده كما اراد ؛ فهو في كل انواع القريض منقطع القرين ؛ منطبع بقوى ولين ؛
منطبق عليه اسم الشاعر بلا قيد ؛ منطبق على الروايع دون عمرو وزيد جزالة يمثل القواضب
القواضي تتراقه ؛ ورقة يخيل السحر في لفظه الفاصل لمن ذاقه ؛ كانها اوى من عل سلك ؛ او تهادت
الغانية من ارابها مسبلة الذيل ؛ او تراءى نسيم السحر اخر الليل ؛ يجلو الثمل باشاقه ؛ ويصح البدن
باعلاقه ؛ وفد الاحوص على الوليد بن عبد الملك ومدحه ؛ واسمعه ملحه واسمعه بكل
معنى حسن لحنه ؛ فاكرمه الوليد ؛ وانزله منزل التنويه ؛ واراه احنانا ثم اوفد عليه من
الولد للملوك الصيد ؛ وانزله لمطبخه فمال عليه فراود الاحوص وصفا للوليد خبازين ؛
والى غير المروة متجاوزين ؛ حتى افتضح عنده فضيحة نمت اليه ؛ وتم بها من راوده من الخبازين عليه
فقال له الغيم اصلحك الله ان الاحوص راود غلمانك عن انفسهم ؛ فارسل به الوليد الى ابن حزم
بالمدينة ؛ وامره ان يجلده مائة سوط ويصب عليه زيتا ؛ ويروى ان ابن حزم لما جلد الاحوص
وطاف به وغربه الى دهلك كان الاحوص يقول وهو يطاف به

ما من مصيبة نكبة امنى بها … الا تزيدني وتعظم شاني ؛
اني اذا خفي الرجال وجدتني … كالشمس لا تخفى بكل مكان ؛
اصبحت للانصار فيما بينهم … خلفا وللشعراء من حسان ؛

قوله النابغ شرابه النازح شبابه ؛

تمشي تشتمني في مجالس مالك … يتيه كالكلب اذ ينبح النجم ؛
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى … فكن حجرا من يابس الصخر جلدا ؛

Copyright © King Saud University

وأني لأهواها وأهوى لقاءها كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في زمن الصبا فما يبلى وما يزداد الا تجددا

وقوله

كم من دني لها قد صرت أتبعه ولو صحا القلب عنها صار لي تبعا
لا أستطيع نزوعا عن محبتها أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
أدعو الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
وزاده رغبة في الحب أن منعت أشهى الى المرء من دنياه ما منعا

وقوله

وفي الحيرة الغادين من أهل وجرة غزال أحم المقلتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

ومنهم كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ١٠٦

دخل في اسمه التصغير للتحبيب لا للتحقير واستفاد به من حيث العلة التكثير وأشبه القلم فطال على الرمح وهو قصير وأطل بفكره من أعلى الأفق فأرى الشعرى في شعر ثنين والمرء بأصغريه لا ببطش يديه والمشي بالطول والهمة لا بالطول والجثة الضخمة هذا كثير لا يزيد على خمسة أشبار وله لسان يخرج بغرار وقلب يقدح النار وهجوم على المعاني تتفتح بحبابها الأسنار وغلو يحيا باللؤلؤ الرطب وما غاص البحار بيته بمنطق طلق وحد ذلق ومتن ذشق ويتكرر هوا بلاغته الموهوبة ويتكثر اعجابا ببراعته المكتوبة في الدهر أعجوبة وكان طول العنق يعلوه حمرة كأنه رفع رأسه ليقبل الزهرة فاقبل ولما عليه في اللون أثره ولدت في وجهه خيلان كما نثر عليه من العنبر والمسك في يوم الرهان أفرط في الميل الى أهل البيت عليهم السلام ووالاهم وهو عند بني أمية في دولتهم على غاية الاكرام فانه شاعر بني مروان وكان خاصا بعبد الملك والخلافة له في ذلك الزمان وعظموه تعظيما راه الناس وراه كل ناقل بمحبرة وقرطاس وحظي بينهم على تشيعه واغضوا له على حب الآل فما حطوه عن موضعه ولا طووا عنه نشرا ولا طولا ولا أخذوا في بغضه بشبهة لو ولا لولا وقد هجا عبد الله

ابن الزبير

الزبير لما كان بينه وبني هاشم من الوحشة وتعصب فأشعب لشر أثار بلسانه نشبه وهو في الاسلام شاعر أهل الحجاز لا يعدلون عليه أحدا في حقيقة ولا مجاز وقد قال خلف الأحمر كثير أشعر الناس في قوله لعبد الملك قوله

أبوك الذي لما أتى بمرج راهط وقد ألقوا في الشر فيمن قد التبا
تنبا للأعداء حتى اذا أتوا الى أمره طوعا وكرها تحببا

وقد استغرق كثير في عزة حتى صار بها يعرف وبالاضافة اليها يتشرف فلا يثبت عليه السامع اذا ذكر له كثير بن عبد الرحمن واذا قيل كثير عزة قام الفضل وزال اللبس وحصل البيان وقيل انه كان كاذبا في هواه غير صادق في دعواه وقد نبهنا على ذلك في ترجمة جميل واشرنا الى تقاربهما في حاليهما بين أولئك الجيل وسنذكر من جيده ما يقتضيه المطالع في قصيده كقوله في هذا الباب في الركاب

سراع اذا الحادي زقاهن زقية جفلن كما استولت شوف دوالق
اذا فرطوهن الأزمة وارتدوا أبين فلم تعقد عليهن سائق
اذا عزم الركب الرحيل واشرقت لهن الفيافي والفجاج الفياهق
على كل حرجوج كأن شليلها رواق اذا ما مجر الركب خافق
بذي نغر غيض كأن تلاعه اذا أرقت حجراتهن النمارق

حاشية: هذا تشبيه عزة فعملا قوه

وقوله

وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كناذرة نذرا أو فت فأحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب ميعة تعم ولا عمياء الا تجلت
كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها بعد العثار استقلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
أسيئي بنا أو أحسني لا ملولة لدينا ولا مقلية ان تقلت
واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

ابكا لمن يجني ظل الغمامة كلما تبوّأ منها للمقيل اضمحلت
كأني وإياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت

وقوله

تصدّ فلا ترمي إذا الشخص فاتها وترمي إذا ما أمكنتها المقاتل
ولم أر من رام كسعدى ترامت صبابته ولم تحترزها الريش نابل
متى أسأل عن سعدى تجبني لذكرها حمائم أو أطلال دار موائل
أضرّت بها الأنواء والريح والندى وغيّر مغناها الضحى والأصائل
فدع عنك ما لا تستطيع طلابه ومن لك عنه لو تفكرت شاغل
إلى طيب الأثواب قد ألهم التقى هجان البنين يعتريه الحواقل
ذهوب بأعناق المئين عطاؤه غلوب على الأمر الذي هو فاعل
إذا قال إني فاعل ثم قوله فأمضى مواعيد الذي هو قائل
أزيد أبا مروان إني رأيته كريمًا وثمّته الفروع الأطاول
طويل القميص لا يدنّس جنابه نبيل إذا نيطت عليه الحمائل
أمين معرّ الصدر يسبق قوله بفعل فيأتي عنه ما أنا سائل
ولا هو مستوف يتى أراده ولا ملهيه عن الحق باطل
بنا لك أشراف المعالي وسورها بنا كل بنيان لها متطاول
أبوك ذرى الملك حتى أذله وحتى أطمأنت بالرجال الزلازل

وقوله

وسلّ هموم النفس إن عالجتها إذا الهم لم يسل بهن شديد
بعيشًا في ذاباتها ودفوفها وحاركها تحت الولي نهود
وفي صدرها صلب إذا ما تدافعت وفي شعب بين المنكبين شنود
وتخت فتود الرحل عنس حزين علاته أنيابها شوابم قود
تراها إذا ما الركب أضحى أهلا وزحي وزد الملم وهو بعيد
تزيف كما زافت إلى سلفاتها مباهية طي الوشاح ميود

وقوله في مدح أبي بكر عبد الملك بن مروان

سقط ابو صخر الهصي ١٠٦ ١٠٤

قوله بكت عينك اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
تبكي على ريّا ونفسك باعدت مزارك من ريّا وشعباكما معا
وما حسن أن تأتي الأمر طائعًا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
قفا ودعا نجدًا ومن حل بالحمى وقلّ لنجد عندنا أن تودّعا
ولست عشيات الحمى برواجع إليك ولكن خلّ عينيك تدمعا
ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزّعا
تلفّت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتًا وأخدعا

وقوله

ولما رأينا قلة البشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيّبها البعد
وأعرض ذكر من شواج كأنه لعينيك في آل الضحى فرس ورد
أصاب سقيم القوم تتميم ما به فجن ولم يملك أخو القوة الجلد

١٠٥ **ومنهم ابن أبي فروة** زاد في اللطافة، وزان بما أراد أوصافه، يذهب في فنون الكلام، ذهاب العقول مع المدام، ويطرب المعنى الشرود، ويطيف به في قالب اللفظ المقود، ويقف عليه الاستحسان، ولا يعدو أنا زعه الأحسان، قد قطف القول لما أينع نواره، وعطف على الشعر حين سطعت أنواره، فهو بضم زهرة جنية، سلب زهرة دنية **كقوله**

ولما نزلنا منزلًا طلّه الندى أنيقًا وبستانًا من الروض حاليا
أجدّ لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

١٠٦ **ومنهم مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري** شعره كثير، وقدره كبير، وذكره بين، وليس بالبين، طريف الأغزال، طري الصبوة لا يزال لكلامه أعلق بالخواطر من الأهوا، وأدق دخولًا على الأسماع من نسيم الهواء، وكان أبوه أسماء من الكوفة في أشرافها لها معدودا قد أناه الله بالأمد ودا ووهبه بنفسه وولده سؤددا وسعودا وبنين شهودا وكان الحجاج بن يوسف متزوجًا بهند بنت أسماء أخت هذا مالك وللحجاج معه أخبار وما أشبهه ذلك مثلها الله خولوهم وساد فيها بعزم ذي حزم ومالك هو القائل

وحديث ألذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيانًا وخير الحديث ما كان لحنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

ارادما يلزيد به اى تومى به اليه ويورى عن الافصاح به حتى اذا سمعه عن لم يلتبس عليه وهو من قوله
تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول وكان اخوه عيينة بن اسما يهوى جارية لاخته وما لك واجد بها منه
وعيينة لم يعلم فشكى وجده بها الى مالك **فقال مالك**
اعيينن هلا اذ كلفت بها كنت استعنت بفارغ العقل
اكنت ترجوا العون من رجل والشعات اليه فى شغل
ومن شعر مالك **قوله**
انى لاعند كل نفحة بستان من الورد والياسمين
نظر والتفاتة ارتجى ان تكونى حللت فيما يلينى
حبذا ليلنا بتل بونا اذ نسقى شرابنا ونغنى
من كميت كانها دم ظبى تدع الشيخ كالفتى مرجحنا
حيثما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون انا

١٠٧ **ومنهم نصيب الاسود بن رباح** ساد على سواده ونقص على جلده صبغة
فواده فهو قلب كله وشوا شخصه وظله انقد فكره نار الذى فحمه وفاح شعره مسكا
وعنبر المرشمة تستغرق العيون من حليته كحلها وليالى العاشقين حللها وتالف من
حبات القلوب كلامه المنتهى وتحيد فى كل شى فيتخذ من جده ولهو من لها لا ينفصل شبابه
ولا تهرم ادابه وهو فصيح تحتج بشعره النحاه وتصيب فى رايه من اخذ به او نحاه كم مدح كبيرا
فنوه وهجا اخر فتاوه وانشد غزله فبان فى شفتيه حوه حلو فى الافواه شهير
بين الرواه والحلى تغنى توجيه الوضاح عن الايضاح ويكتفى فى التشبيه عن الاح
وكان نصيب يتولى لعبد العزيز بن مروان ولدفيه وفى غيره من بنى امية غرر حسان
كقوله فى سليمان
وعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
وحسبك ادلا لا تبتسه بن اباحنسه ان نمتى شعر كثير وجرير وتداخله الغزه منه حتى
يحسد احسد النظر ذوى غرر كثيره فال ودد ثنا انى سقت العبد الاسود الى **قوله**
من النفر البيض الذين اذا انتجوا اقرت لنجواهم لوى بن غالب
يحيون بساسم طورا وتاره يحيون عبا من شوش الحواجب

مطلع الفرزدق ١٠٨

وحزوى

ليزيد بن معاوية

اراك طروبا دائما وترنم … تطوف بكاس السما الحيم
فان كنت مشتاقا الى ارض جيرون … وتهوى لسكان الخيام فانعم
ودع عنك ذكر العامرية انني … اخاف عليها من فم المتكلم
احسدا فدا حاسقلن ثغرها … اذا وضعتها موضع اللثم بالفم
اولى النبي والنساء كثيره … تمسك بذيل العامرية وانعم
لها حكم لقمان وصورة يوسف … ومنطق داوود وعفة مريم
ولما تلاقينا وجدت بنانها … مخضبه تحكى عصارة عندم
وقالت والنوشى الحراع الا … معالات من فرالحب لم يتيم
ولكننى لما رايتك راحلا … وقد كنت كى ورندى ومعصم
دعاشجاانى انتى كنت ناعما … اعلل كاسات الكرز يتر ندى
فلو قبل مبكاها بكيت صبابه … شفيت النفس قبل التندم
عن البد العينين مكية الحشا … عراقية الاطراف طيبة الغم
خذوا ابدم دار الوشاح … فانى رايت صبحى قرانا ملهادم
ولا تحسبوا انى قتلت بصارم … ولكن بلحض قد رميت باسهم
فوا كتاب الكريم فهمه … فما عندنا الوجه الصبيح محرم
سالتك بالبيت العتيق المحرم … غنيت منى والمشعرين بسرزم
تكلم يا بن عمك بيحن فان … الصى لابن عمران كلمه
مدام كنثر فى اناء كفضة … وساقى كبدر والمنداما كالنجم
فوالله لولا اخشه ناسكو والحيا … لعانقتها بين الحطيم وزمزم
فان حرمت يوما على دين احمد … فخذها على دين المسيح بن مريم
الا ان اهل العشق ما سمح … حروف الليالى والحوادث فوقهم
فلما وصلنا داعرفه وحجوا … رفاتى بتسبيح الاله المعظم
وما كان قصدى بحد ابتغى بها … توا بالذا جوزيتها كل محرم
الا انتم عذر الدم الكرى … واعد بعض سياه الزلاعلى الغم

اصابك عشق ام بليت بنبلة … وما هذه الاشجية مغرم
الا فاسقنى كاسا تحز وغزلى … بذكر سليما والرباب ونعمى
اعاد على اعطافها من ثيابها … اذا وضعتها فوق جسم المنعم
فلو لم يمس الارض فاضل ذيلها … لما جا عندى بالتراب التيمم
الم ترى ان البحر ماء ناسر … ولكن ماء البحر ليس كزمزم
ولى صبر ايوب وحزن يوسف … واحزان يعقوب وحسرات ادم
فقلت حنينى الكون بعد فراقنا … فادر جزاء المستهام المتيم
وحقك ما هذا خضاد خضبه … فلا تك بالبهتان والزور متهم
بكيت دما يوم النوا و مسحته … بكفى فحمرت بنانى من دمى
وما هاجنى بالليل الا حمامة … تنوح على الوتر يفوط الترنم
ولكن بكيت قبلى فهيج لى البكاء … بكاها فقلت الفضل للمتقدم
تشبه على الدنيا اذا مرجحو … وترهو على البدر المنير فيظلم
ولا تقتلوها انظر ثم تقتلها … ولكن سلوها كيف حل لها دم
ونقولوا لها انتى فتيل صدودها … قتيل الهوى والشوق لو كنت تعلم
فكيف حرام حرام لثم بطنا عزة … نصيد بعينها فواد المتيم
بنوسى لما كان فى بطن اجوبه … وقد كان فى قعر من البحر مظلم
وشمس تكرم برجها قعر ادنها … وشوقها الساقى ومغربها فمى
تشير اليها بالبنان كانما … تشير الى البيت العتيق المحرم
وقبلها الوعد عضضت خدها … فذا طلالى وان كنت محرم
ولا على ايام السرور الى غد … فرب غد ياتى بما ليس تعلم
على جانب الزورا الست خيامها … فطال وقوفى عندها والتفرم
وخلعت اثواب السلو ولم ازل … ابارك الهوى حتى نزل بزمزم
واقسم بالبيت العتيق المحرم … وما حل فيه من نخل ومحرم
لحسنكم ذنب المسى وانما … بعلى عليك المرء عينكم

للسيد الوضى

لانجمعنا بعد البعد خلوة … فلى ولكم عند هذا يطول
ولكننى من بعد ساقول … خيال لكم انشاء سوف اقول لها
فوالله شى الغليل رسالة … ولا شى شكور الحب رسول
وبرحكم داء الكثير قليل … وما انا ممن يستعير مدامعا
داما جرى جمعى عينى ادمع … جرى دمع عينى جيد وسيول
وكنت زمانا لا اقول فعلم … لها جل هذا بها وفضول
ويسكن العذال دمعا ارقته … ليبكى بها ان بان عنه خليل

Copyright © King Saud University

هبوا طيفكم اعدا على النأي مسراه فمن لمشوق ان يهوم جفناه وهل يهتدي طيف الخيال لناحل
اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه عفى في يد الاحلام لا تستقيده ودين على الايام لا تتقاضاه
برى الصبر مجهود العفاف معنى وما كل صب يحمد المرء عقباه وما كل مسلوب الرقاد معاهد

أقول لها اذا عطفت وعضت بمودكها الورك مع الزمام
الام تلفتين وانت تحتي وخير الناس كلهم امامي
متى تأتي الرصافة تستريحي من التهجير والدبر الدوامي

وقوله

جرنا بأكناف السما بيوتنا على خدوة اركانها لا تهدم
حلبنا اخلاف السما عليهم شآبيب من نبتهل وتسوم

وقوله

تبسم عن غر عذاب كأنها اقاح زهاها [illegible] [illegible]
كأن مجاج النحل فوق لثاتها وما تجاب احرد [illegible]
وكادت بنات النفس تخرج والحشا وسفض من وجد عليها الاضالع

وقوله

تداك بيدسع الناس فيها وفي الاخرى الشهور من [illegible]
فان الناس لولاك كانوا حصى خرز تساقط من [illegible]
قوارض باتت تحت نقر فيها وقديما لا القطر الا اتمم [illegible]

وقوله

ونحن اذا عدت بعد قديمها مكان النواصي من وجوه [illegible]
والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار

وقوله

ومنهم جرير بن عطية بن الخطفي [illegible] الاعداء انيابه ورزق الشعر اذا به 109
وضرم الاقدام بشوقدنه يابه وبينه وبين الفرزدق النقائض المضمنة غرائب الهجاء وعجائب
الذم المشبهة حالاتهم فيها بوقائع الهيجاء من كل ابدة يصنون عنها [illegible] مجاحج وتضع ودائع الجنب
الواضح لو رديت بها النهار المشمس لاعتم او الصباح الوضاح لابهم او القمر التمام لعاجله
في ليلة البدر السرار او البحر الخضم لما ضم جرعه على القذى الكادر او الجبا المستهل لوقع وجهه
جبانا او العلى المطل لاوان من الشعه بذرنا بل هي ولله الدر اوابد التذكر والمدام الضاربة
بيدها على نغم الشكر وربما كان الرجل منهما لموافقة خاطره بخاطر صاحبه واتيانه في كل
واقعة بمناسبة اذا ارتكب محذورا غشى العار ونجاوبه داهية ينبطح لها زانة شناد

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن

يقول كاتي بفلان عن صاحبه وقد بلغه هذا فقال كذى ٭ فاذا المغ صاحبه قال كاتي
تال مثلما فان هكذا متناقضين دونهما الاذى ٭ متغاضبين بكحل جفونهما القذى ٭
وكان جرير اعف منه مصحا ٭ واذا اول الى الحسنى برجا ٭ وكان الفرزدق يقول ما
احوجني مع فسقي الى رقة شعره ٭ وكان الفرزدق لا يعدى شعره الفخار ٭ ولا يهدى
فكره الى دقائق الافكار ٭ وجرير قد حلا اشطره ٭ وجلب جوهره ٭ وحل في
كافور الطروس عنبره ٭ وجعل الروض دواته واجنى زهره ٭ وتفنن فيه تفننا ملك
زمامه مقتدرا ٭ وحمل زمانه به مفتخرا ٭ واقتاده بجذافره ٭ واراده معللا بمعاذيره
وابرزه في ا[illegible] صور ٭ وابهج المحاسن [illegible] نون ٭ وقد انصف بينهما من قال
ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير ٭
وقد عدله اهل النقد [illegible] من ابواب الشعر ما هو الغاية القصوى التي ما بعدها
مطمح ٭ ولا يتجاوز حدها [illegible] كان يعد من فضله على قرنائه ٭ ويلبه المتدفق
على اباه انه هاجى ثمانين شاعرا [illegible] منهم الا مدده حسام ٭ وبذره قوم كان
الثريا علقت في بيوتهم بلا [illegible] في الحسب الكريم ٭ الاخ وحوى من النسب
الصميم ٭ من لو اسعد او [illegible] لولوه بيضا ذلك البيخ ٭ وكان ابو شجاعا قد
به سقوط نفسه ٭ وهبوط [illegible] على قلبه ٭ حتى انه كان يرضع الشاة بفمه ٭
ولا يانف من هذه الدنيه ٭ ولا يسعى [illegible] الرذيله ٭ وجرير مع هذا الاب المضاع ٭ الوضيع
الاوضاع ٭ يصاولهم في كل يصاع ونطاولهم ذراعا بذراع ٭ ويكالهم وزنا زادهم في الحشفه
وسوء الكيله وتطفيف الصاع ٭ [illegible] من شعره المعلق بالقلوب والاسماع قوله
من قصيدة في هجو الاخطل التغلبي ٭

واذا النهار تقاصرت اطلاله   ونى المطي سامة وملالا
رفع المطي بكل ابيض ساحب   طوق القميص تخاله مختالا
والتغلبي اذا تنحنح للقرى   حك استه وتمثل الامثالا
حملت عليك حماة قيس خيلها   شعثا عوابس تحمل الابطالا
ما زلت تحسب كل شي بعدهم   خيلا تشد عليكم ورجالا
ترك الاخطل امه وكانها   منجاة ثانية تدير محالا

قوله

لو ان خندف زاحمت اركانها   جبلا اصم من الجبال لزالا
زاحت خزيمة بالجياد كانها   عقبان مدجنة نفضن طلالا
ان حرموك لتحرمن على العدى   او حللوا لتوكلن حلالا
ولو ان تغلب جمعت احسابها   يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبت تغلب ينكحون نسائهم   وترى نسائهم الخنزير حلالا

وقوله

ان البغيض له منازل عندنا   البت كمنزله المحب المكرم
ان الوليد هو الامام المصطفى   بالنصر هز لواءه والمغنم
ورث الاعنة والاسنة واثنى   في بيت مكرمة رفيع السلم
واذا ابنية خوته تهدمت   وبنا عزنسك خالد لم يهدم
وسوا الوليد من الوليد بمنزل   كالبدر حف بواضحات الانجم
واذا الكتائب اعلنت ازانها   وكانهن عتاق طير حوم
نطح الروس تهامة فتعر قواعنها   وعظم راسها لم يهزم
اشكو اليك وربما كفيتني   عض الزمان وثقل دين المغرم
بر البلاد [illegible] تجني لكم   والبحر سخر بالجواري العوم
وترى الجفان عدتها قمع الذرى   مد الجداول بالاتي المفعم
والقد سهم بالمجالد [illegible] تمي   بالزود همهمة الحصان الادهم

وقوله نعات تجده الخطفي ٭

تخطى الينا من بعيد خيالها   يخوض خدارا من الليل داجيا
فالك ان تخطى قليلا فطالما   منعت وطالت القلوب الصواديا
دنو عتاق الطير للزجر بعد ما   شمسن وولين الحذور العواصيا
لحقن واضحاء على كل جسرة   مروح تباري الاحشي الكاذبا
تواليمن الازواج في كل صفصف   فادين من طح الزبد الدفاريا
اذا بلغت رحلي رجيع الهمازول   بالموماة ثم ارتحالها
مخفقة تهوي على الهول ركبها   قليلا لها ما ينظرون التواليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

تجول بها موج الخلاص كأنها قذى عرق ينضح به الماء طافيا

خليلي لولا أن تطيبا الهوى لقلت سمعنا من سكينة دا ⁂ عيا

قفا فاسمعا صوت المنادي فإنه قريب وما دانيت بالود دا ⁂ نيا

فحييت من سار تكلف موهنا مرارا على ذي طلحة متراخيا

ويا رغم العذال أن أغلبا الهوى وأن أخفي الوجد الذي ليس ⁂ خافيا

وأي المعزين أملي بالمنى ليالي أرجو أن مالك ماليا

وقائلة والدمع يحدر كحلها أبعد جرير تكرمون المواليا ⁂ فإنا لم نكن في العود [illegible]

بأي نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوى من محمل كان باقيا ⁂ وأدرجال الحي عني فالكسبتهم من مقام ولا لبا [illegible]

بأي سنان تطعن القوم بعدما نزعت سنانا من قناتك ماضيا

ألا لا تخافا نبوتي في ملمة وخافا المنايا أن تفوتكما بيا

فقد كنت نارا يصطليها عدوكم وحرزا لما ألجأتم من ورائيا

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا

وإني لعف الفقر مشترك الغنى سريع إذا لم أرض داري انتقاليا

جريء الجنان لا أهال من الردى إذا ما جعلت السيف من عن ⁂ شماليا

وليست لسيفي في العظام بقية وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

وقوله

سيكفيك العواذل أرحبي هجان اللون كالفرد اللياح

تعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح

تعزت أم حزرة ثم قالت رأيت الواردين ذوي امتياح

تعلل وهي ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القراح

سأشكر إن رددت إلي ريشي وأنبت القوادم في جناحي

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

لكم شم الجبال من الرواسي وأعظم سيل معتلج البطاح

فقد وجد الخليفة هبرزيا ألف العيص ليس من النواحي

فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحي

رأى

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراض من الصحاح

وقوله من قصيدة يمدح عبد الملك ويهجو الأخطل

إن كان طبكم الدلال فإنه حسن دلالك يا أميم جميل

وكأن ليلي من تذكر ذي الهوى ليل بطول الليلة موصول

بكفيك إذ سرت الهموم فلم تنم قلص لواقح كالقسي وحول

يجبن من السير العنيق بها فوق النجائب شدقم وجديل

غرث كواهلها التراك بعد ملحق الثميل فما لهن مثيل

مثل الصفائح بالثقاف متونه فاهتز فيه لدونة وذبول

يجوا إذا علم الفلاة زانه في الآل يغمر مرة ويطول

وإذا نقلن من الطلال تشعث وحط النعام وفي النسوغ ⁂ نصول

من كل صادقة النجاء كأنها فرواء فقد الرتاع حفول

كم قد قطعن إليك من متماحل جرب المعرج ماؤه تعليل

نائي المناهل طامس أعلامه من الشخاص به كاد ذحول

منها في هجو الأخطل وقومه تغلب

إن الخلافة والنبوة والهدى دعم لتغلب في الحياة طويل

منع الأخيطل أن يسامي قومنا شرف أشم وغارب مجزول

كذب الأخيطل بالنبوة تغلب حامي الذمار وما يغار ذليل

إذ ظل يحسب كل شخص فارسا ويرى نعامة ظله فيجول

ترغب بحاجبه الرجوب وكم رقص الرئال وما لهن دليل

وكان عاقبة النسور عليهم حج بأسفل ذي المجاز نزول

قل للأخيطل لا تجوز الخبث في الوالد ولا أبوك فحل

نفرت عيالك عن الفعال وطالما غالت أباك عن المكارم غول

حط الأخيطل من لمته الرثى في الرأس لا أسعد الفراس ⁂ دخول

وقوله

لو كنت حين غزوت بين بيوتنا أسمعت من صوت الحديد صليلا

بحالك كل مغاور يوم الوغى ولكان يتلو عدوك المتلولا
وقوله في هجو الأخطل
ومثلك قد صددت له فأمسى أخا حلم وما هو بالحليم
يرى حذرا أنه ويخاف ذرئي ويغضي طرفه نظر الأميم
فقيني والقوافي قد أقوم بنوالي وقف من نقب جسيم
تركت بمزعج حذف وجرح لا تشتون الهام مجتمع الصميم
مطاعيم الشتا إذا استحمت وفي غزواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد وبالمستمطرات من النجوم
إذا النجم نغيبه لا نجم ولست بالمحاق ولا الغيوم
سأبسط من يدي عليك فضلا وعن الغاطعون بيد الظلوم
وقوله في مدح عمر بن عبد العزيز
إليك تمانت الأعدا أسلوا ومجرا كان أوله بعادا
تعود صالح الأعمال إني رأيت المرء يلزم ما استعادا
تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا
وقد لبست في حسبهم بروق وعى الناس وحلت أن يصادا
إذا فاضلت بذلك من قريش بحور داخرها الثمادا
وقوله
وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
لا تفخرن على قوم عرفت لهم نور الهدى وعرين العز ذي الخيس
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض حتى استقاموا وتم ابناع المليس
وقوله
قل للجبان إذا الحرب جد هل أنت من شرك المنية ناج
فتعلقن ببنات نعش هاربا أو بالنجوم وشدة الأمواج
وقوله
سنغزوكم بليل كأن نجومه قناديل فيهن الذبال المفتل

فما

فما استوضحوا الصبح حتى تفرقوا كراديس جيشهن وزد مجحل
وما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل
وقوله
عبدته رجال الليس يسمكها حتى تفرج ما بين السنابير
خوص العيون إذا استقبلن هاجرة يحبن غورا وما فيهن من عور
يخدي بنا العيس والحر مستنصب والشمس والحد ظل اليعافير
من كل شوشاة الأحشا ناظرها إذ مد مدمرها من واسط الكور
وقوله
وما التغلبي إن عدت مساعيها نجم يضيء ولا شمس ولا قمر
تبكي بني تغلب إن ساخريهم كان إنهم بالموصل الكمر
والتغلبية في ثني عباءتها بطن طويل وفي أبواعها قصر
وقوله
إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا
متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام
وقوله
لا ليث القرى أن تفرقوا الليل يكر عليهم ونهار
وقوله
إذا غضبت علي بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وقوله وكان يفخر به
غيض من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا وقوله
لا بأس من قوي تقض من نماى أرى الدهر ذا نقض وإمرار
ومن شعر الأخطل بن غالب

هو أخو الفرزدق وإن خالف بينهما الدين ❊ وبينهما مذا من الضالين ❊ وذاك من المهتدين
وزعم بعضهم ان الفرزدق لحمله ❊ وحقق فرق ما بينهما ثم أهمله ❊ وقد أخطأ هذا الزاعم
والأخطل أشعر وأنفح إسناده الزاغم ❊ ما دام تشبيهًا فاخطي ❊ ولا جام على وذود معنى فابطا
وكان بحد من بني مروان كنفا موطا ❊ وشغفا معطا ❊ على كونه نصرانيا يشد الزنار ❊
ويشب من كان حماه النار ❊ خلص باحبابهم ❊ وأخص بحبابهم ❊ ولبس من فواضل نعمهم الديباج
وعلق من نابل كرمهم الصليب فوق الحجاج ❊ وأكل الطيبات من الطعام ❊ وسمع المطربات
على كوس المدام ❊ وركب جياد الخيل المسومة اثمانا ❊ المطهمة بما لا يمل الوقايع ادمانا ❊
واقتنى كرام النعم ❊ وعظام النعم ❊ وكان يحل عند عبد الملك الصدد ويحل مكانا
في رفعة القدد ❊ وزاه مع هذا بعض أصحابه متطاطيا للراهب بضربه بعكازه ❊
وتجلببه بالهوان نظر اعزازه ❊ وهو له خاضع مطمئن متواضع متمكن ❊ فقال له ما هذا
مما عهدته لك عند ابن مروان ❊ فقال يا أخي انما هو الدين ❊ لتمسكه بما كان يدين ❊
وتملكه تلك الطرق فرادا من خدين ❊ فبالله ولمادان ❊ وبالجباله ولو تعلو جبين
عبد المدان ❊ ومن مشتق شعره

قوله

فما لبثنا نشوة يحقبنا توابعها مما تغل وتنهل ❊
تدب دبيبا في العظام كانه دبيب نمال في نقا يتهيل ❊
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وأطيب بها مقتولة حين تقتل ❊
ربت وربا في كرمها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل ❊
اذا خاف من نجم عليها ظماءة أدب اليها جدولا يتسلسل ❊
وبيدا مجال كان نعامها بارجائها القصوى اباعر همل ❊
ترى لامعات الآل فيها كانها رجال تعرى تارة وترمل ❊
وجوز فلاة لا يغمض ركبها ولا عين هاديها من الخوف نعفل ❊
بكل بعيد الغول لا يهتدى له بعرفان أعلام وما فيه منهل ❊
ملاعب جان كان زرابة اذا اطردت فيه الرياح معبل ❊
اجزت اذا الحربا وكانه مصل يمان او اسير مكبل ❊
ترى الثعلب الحولي فيها كأنه اذا ما علا نشزا حصان مجلل ❊

ترى

ترى العرمس الوجناء يضرب حاذها ضئيل كفروج الدجاجة معجل ❊
وما زال عنها السير حتى تواضعت عرائكها مما تحل وترحل ❊
وتكليفنا اها كل بازخة الصوى شطون ترى حرباءها يتململ ❊
وقد ضمرت حتى كان عيونها بقايا قلات او ركي ممكل ❊
وعارت عيون العيس والتفت العرى فهن من الغراء والجهد نحل ❊
حوامل حاجات ثقال تجرها الى حسن النعمى سوام نسل ❊
الى خالد حتى انخن بخالد فنعم الفتى يرجى ونعم المؤمل ❊
اي عودك النجوم الاصالة وكمال الاناة الاخير ينال ❊
الا ايها الساعي ليدرك خالدًا تناه واقصر بعض ما كنت تفعل ❊
فهل انت ان مد المدى لك خالد موازنه او حامل ما يحمل ❊
شقي الله ارضا خالد خير اهلها بمستفرغ باتت عز البيه تسحل ❊
اذا طعنت فيه الريح خرت ذنوله كما زحفت عوذ ثقال تطفل ❊
ملح كان البرق في حجراته مصابيح او اقراب بلق تحفل ❊
سقى لعلعا فالقرنتين فعالم فكبساء فالغر لجلج تسحل ❊
وشرق للدهنا ملث كانه مزود وجلاجل متقبل ❊
وعادا ارام الحزن تطفوا كأنها بما احملت منه دواجن ❊
والمعرسانيات حل وارزمت بروض القطا منه مطافل ❊
لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول ❊
فان تحملوا عنهم فما من حمالة وان ثقلت الا دم القوم اثقل ❊
وان تعرضوا فيها لنا الحق لا يكن عن الحق عيبا بالحق اقبل ❊

وقوله ❊

من كل مجتنب شديد اسره سلس القياد تخاله مختالا ❊
وتموه اثر السلاح بنحره فكان فوق لبانها جريالا ❊
قب البطون قد انطوين من السرى وطراد هن اذا القيال قيالا ❊
ملح المتون كانما البسنها الماء اذ يبس النضيح جلالا ❊

وقوله

فتل
ختل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

لا يسمع الصوت مشتكا متابعه ولين ينطق حتى ينطق الحجر
اذ ينتظرون وهم يحنون حنظلهم الى الرواي فقلنا بعدما نظروا
مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
ملطمون باعقاب الحياض فما يشك من دارمي فيهم اثر
قوم تناهت اليهم كل فاحشة وكل مخزية سبت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

وقوله

كان قلبي غداة البين مقتسم طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى من يد تشوقه اذا قضت لبانات واوطار
فبات في جنب ارطاة تكنفه ريح شآمية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه منها بغيث اجش الرعد نثار
اذا ارادها الشعيض ارقه شبل يحيب بهدم الترب موار
كانه اذا اضا البرق بجدته في اصبهانية او مصطلي نار
وشارب مربح بالكاس نادمني لا في الحصور ولا فيها بسوار
نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة السارى
كمت ثلثة احوال بطينتها حتى اذا صرحت من بعد تهدار
آلت الى النصف من كلفاء اترعها علج ولثمها بالجفن والغار
لها رداءان نسج العنكبوت وقد لفت باخر من ليف ومن قار
صهباء قد كلفت من طول ما حبست في مخدع بين جنات وانهار
عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها حتى اجتلاها عبادي بدينار
في بيت منخرق السربال معتمل ما ان عليه ثياب غير اطمار
تدني اذا طعنوا فيها بجائفة فوق الزجاج عتيق غير مصطار
كانما المسك نهبى بين ارحلنا مما تضوع من ناجودها الجاري

وقوله

المطعم الكوم لا ينفك يعقرها اذا البلاد في رواق البيت والذهب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

لا يبلغ الجود اذى واديه ولا يعطي جواد كما يعطي ولا يهب
اذا اتيت ابا مروان تسأله وجدته حاضراه الجود والحسب

وقوله

اجدك ما المفاك الا مرنصة تداوين قلبا ما تقرب لا بله
وقد كان منكي من لا يسلنه تغازلنا اطلاله ونوازله منها
وادت الينا عهده ام نعمر وقد جعلنا المخليط زايله
بعرض بان الغيرر تدوم حي النبيت في دارم

سعت شبان الدهر لم نستطيعهم افالان لما اصبح الدهر فانيا
وانك لو اشرت ليلك كله بقومك لم تصبح من القوم دانيا
حسب يربوع لتدرك دارما ضلالا لمن منالك تلك الامانيا
فقد كلفوني بالنوابو قبلها فبرزن منها ثانيا من عنانيا
وهل كانت الحقا الا تعلة لمن كان يعنس المنى الروانيا

وقوله

واي الحلال يلحق ابني اذا نزل الاضياف ان يتجمجما
اذا لم تدد الياتها عن لحومها جلبنا لهم منا بالسنان فادما

وقوله

يا ابن المراغة لولا ان يسلم قد عمني لم يجبني داعيا احد
اتم تداركتموني بعدما زلقت فعلي واخرج عن ابائه الاسد
ترى الاسود الى حزل مواهبه اشعوه لامر صالح وجدوا
كانه مزبد ريان منتجح يعلو الخوابي في حافاته الزبد
فان سالت قريشا عن اوائلها فهم ذوائبها الاعلون والسند
ولو تجمع رفد الناس كلهم لم يرفد الناس الادون بما وقدوا
والمنبلون بخير ما بقيت لهم وليس يعدل خير جن يفتقد

وقوله

تحملن من بطحاء فلج ولم يكد يضربها من ساعة نتحلها

Copyright © King Saud University

تقابلن بالاهوا حتى كانما تحوذها في السير عمدا دليلها

وقوله

وقد لبست لهذا الدهر اعصرة حتى تجلل رأسي الشيب واشتعلا
فبان مني شبابي بعد لذته كانما كان ضيفا نازلا رحلا

وقوله

اذا اغرق الآل الاكام علونه بمنتعلات لا تعال بدو لاحمى
وقد اكل الكران اشرافها العلى وابقين الالواح والعصب السمر
افيمي ابن الكلبان ناض دارم عليه وواديه صخرة ماتوذ مها

١١١ **ومنهم شمعلة بن فايد**

ذو نخوة ابيه وحمية جاهليه وانفة انا افها النبه كان نصرانيا له ابهة باديه وقدر عظيم في البادية يبالي اليه ويناز ويحاز لديه من رآه من عاقبة البوار والمصير الى النار فطالبه هشام بن عبد الملك بالاسلام لما راى من فضله وجماله ولما اعجبه من هيبته ولقاء حاله فاجب له الدخول في الدين ورجا ان يكون من المهتدين فامتنع وابى واتبع هواه ليكون لجهنم حطبا قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فقال هشام ان لم تفعل لاطعمنك بحك حتى تخبز وامنه خرة خنقة ولا تزيدوا على ذلك ففعلوا فقال لو قطعت له اسلمت على هذا الوجه فلما خلي عنه قال اعداوه اطعمه هشام لحمه فقال شمعله

امن حزة في الفخذ مني باشرت عداي ولا نقص علي ولا وتر
وان امير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما صنع الدهر

١١٢ **ومنهم عبيد بن حصين النميري المعروف براعي الابل**

من وجوه قبائل وفروع غروش اصائل انت الفصاحه طوع طبعه وانه روضا تجر من نبعه ولم يكن راعي ابل ولكن براعي وصف معنى مقتبل مقبل جائي الشعر واعيا واجاد نعت الابل فسمي لها راعيا وقيل لبيت وصف به راعيا في ابيات الزبير من الراعي شراعيا ولم يرع قط بعيرا ولا غير بعير ولا هو ممن يعتز بعي عنز ولا يؤثم بما يصمه من تقصير بل هو من اشراف قومه جلالة ونبلا وكان اعور ما تنقصه ما ويش نبلا وقد تقدم في ترجمة

حميد

٦٦

حميد بن ثور ان امه وام الراعي هذا وام الخزر السلولي اخوات وان الثلاثة اولاد خالات وابنا الكرم للكرم انصار واولاد النجيبات بجب كالشمس تولد الانوار وهؤلا الثلاثة كل واحد الثالث الثاني وفرد يعد بجمع في اسادة المجد واجادة القوافي والراعي من رجالات العرب وممن تلتف عليه القبيلة اذا اشتدى واذا اشتدب وما زال يقال انه فحل مضر حتى ضغمه جرير الخطفي عند ما ظهر وتوفي مسنا لا يجد نسله وكان هجا العشيرة بذيا فيما ملك بن تيزيه ومن بلغ محامده مع تباعده من الفحش في ازمانه **قوله**

بمات

تلك ثياب بني سعد اذا دفنوا تحت التراب ولا يبلى مخازيها
وان لقيت سعد وجدتهم تبكي قبورهم من خبث ما فيها

وقوله في الرقاع

لو كنت من احد تهجا هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد
تاي قضاعة ان تعرف لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد

وبيضة البلد يمدح بها ويذم فاما المدح فيراد به اصل كما ان البيضة اصل الطائر واما الذم فيراد انه لا اصل له ومن شعر **قوله**

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم وفارقت حتى لا يحن جماليا
رجاوك انساني بذكر اخوتي ومالك انساني جميعا وماليا

وقوله وهو من اجود ما قيل في اسود

وكان فروة شعره في رأسه دزع غابت جانباها فاقفلا

١١٣ **ومنهم الطرماح بن حكيم السنبسي** ناهيك بالطرماح بلغ ما لم يبلغه من بعد ارضه الطماح ولا دنا اليه في رونقه تكونن النطاح كان لا يجبن اذا اشتكت الرماح ولا يبخل اذا استبهت مذاهب السماح على ما له من نسب معرق في طي ومنصب يجري بالحسن من الثني ولنه في سنبس اواصر لم تختلف وشايجها ولم تخف في افق السماء معارجها وكان يكثر شيالا وشعره الى كل جانب تخصب الالا لا يزال يتعطف بانوار ويصف الشي كانه حقيقة ما يتصور ومما وقع عليه الاختيار من قوله الشطا المستطال حسنا على قصر الخطاب **قوله** في الثور

يبدعا ونضرة البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد

الطرماح بكسر الطاء والراء وتشديد الميم ... هو الطويل ... هو حكيم الطائي

وقوله لنافذ بن سعد المعنى ٭

ان يمعن ان فخرت لمخزاة في غيرها نبني بيوت المكارم ٭
متى قلتما ان الحنظلية عصمة من الناس نبيها فجاج [المخازم] ٭
اذا ما ابن جرو كان امر طي عنان الذي فنضرت [الملاهم] ٭
فقله زمام نظرا لك واجعزاما ابيك افضل كرات عاسم ٭

وقوله في السحاب ٭

دان يسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح ٭

ومنهم الكميت بن زيد مادح البيت الشريف النبوى زمان بنى امية متجاهرا بمحبتهم ومتظاهرا بمحبتهم ٭ ومتشيعا بولايهم ٭ ومتبعا الذكر حسن بلايهم ٭ ينشد في المحافل ولا يبالي بنى امية ان زغت دعودهم ٭ اونفث عليه اسوع بمزوالاجنودهم ٭ ولم يهب بوارق بنى مروان ولا شقاشق عود ذلك العدوان ٭ وكان الكميت اصم الا انه يسمع الشكوى ٭ وجوادا لكنه يصام عن اللوى ٭ وله في اهل البيت سلام الله عليهم المذهبة ٭ التي وشع بها الاصل برده ٭ وحلى الاوفى بذهبها في ترايب الجوزا عقده ٭ وكان كثير الشعر الا انه لم جاوز حده ٭ ومن شرط هذا المختار ٭ من الكلام الممتاز قوله ٭ 114

فيا موقدا نارا الغيرك ضوها ويا حاطبا في جبل غيرك تحطب ٭

وقوله ٭ ٭

فقل لبنى امية حيث حلوا وان خفت المهند والقطيعا ٭
اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم اجيعا ٭

ويروى ان ابا جعفر محمد بن علي رضوان الله عليهما لما انشده الكميت هذه القصيده دعا له

ولكميت في هشام وبنى مروان قوله ٭

مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطى حين ينزل ٭
كلام النبيين الهداة كلامنا وافعال اهل الجاهلية نفعل ٭

وله في رواية الزيدي ٭

يمشين مشى قطا البطاح تاودا قب البطون رواجح الاكفال ٭
يرمين الحدق القلوب فما ترى الا صريع هوى بغير نبال ٭

وله في رواية دعبل ٭

لعمري لقوم المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب ٭
اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب ٭
وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فجرب ٭

ومنهم عدى بن الرقاع ٭ تفرد بالذكر وما خلت البقاع ٭ وتفرى اديم ادبه عن صباح الرقاع ٭ وتقدم بوصف ظبي اغن عن ظباء القاع ٭ وهو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع ٭ وكان له نسب في عامله ٭ وطرب الوعى يتصل بالنجوم عامله ٭ وكان ابرص لا يشينه برصه ٭ الا اذا شان النهار وضحه ٭ او كان مما ينقصه ٭ وله على ملوك بنى مروان وفادة في مجالسهم ٭ وعادة لا يستطع من نغا يسهم ٭ واجزل عبد الملك صلته ٭ واجل بلوغ الرجا وصلته ٭ وجاه ما لا ينقله الاعبا ٭ ولا تستقله الاسنا ٭ ومن بديعه الذى يستجدى النجب بروقه ٭ وتستهدى الشموس شروقه قوله في ولد الظبية وهو الذى حسد جرير عليه ٭ 115

تزجى اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها ٭

ويقول في هذه القصيدة ٭

وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها ٭
نظر المثقف في كعوب قنايه حتى يقيم ثقافه منادها ٭
وعلمت حتى ما اسايل واحدا عن علم واحدة لكى ازدادها ٭

وقوله ٭ ٭

الم على طلل عفا متقادم بين الذويب وبين غيب الناعم ٭
لولا الحيا وان راسي قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسم ٭
لو لا ارادتنا كان منوها في الارض عن حجر من جسام ٭
فتطللت مكتئبا كان تذكرى ما عرفت بها بوهم حالم ٭
ومن الضلالة بعدما ذهب الصبى نظرى الى حور العيون [نواعم] ٭

وقوله ٭

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت باعلاهن مضطجعا ٭
ومما يستحسن من قوله يصف فعل سنابك الجمارين اذا عدوا ٭
يتعاوران من الغبار ملاءة غبرا محكمة هما نسجاها ٭

Copyright © King Saud University

تطوى اذا اعلوا مكانا ناشزا واذا السنابك اسهلت نشراها

١١٦ **ومنهم ليلى الاخيلية** صاحبة توبة بن الحمير وشعرها غاية لا ينقصه كونها انثى ولا ينقصه ان شكت الى صاحبها بثا وكانت صافية ودادها وتواعده لا تمل تردادها وكان بها حلف جوى لا ينهنهه العتاب ولا يشبهه جمر ازرق المتوقد بين جنبي السحاب وكانت شاعرة لسنة ونادرة لا ينقض عن اهدابها السنة وكانت امراة طويلة القامة جميلة الوسامة صقيلة الخد على اعلى جبينها شامة تنظر بعيني جودر من ظباء رامه وتفتر عن اقاح جلته عيدان البشامه وتنثر الفصيح كانه بات في ليل تهامه ووفدت على الحجاج بن يوسف الثقفي ووقفت في مدحه للموعد الوفي وكان لها منه حبية عن الحفي فقال الحجاج لحاجبه اقطع لسانها وما اراد الا ان يصلها وكان الحاجب فدما فعزم ان يقطع مقولها ونمى الخبر الى الحجاج فتداركها واجزل صلتها وكساها فاقت الانام طلبه وما افتت ما كسته حلتها ومن جيد شعرها ما المدامة شموله ويغدو سائرة في الافاق واقار العبير حموله **ومنه** قولها في رثاء توبة بن حمير

لعمرك ما بالموت عار على امرئ اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وما احد حي وان كان سالما باخلد ممن غيبته المقابر
ومن كان مما يحدث الدهر جازعا فلا بد يوما ان يرى وهو صابر
وليس لذي عيش عن الموت مذهب وليس عن الايام والدهر غابر
ولا الحي مما يحدث الدهر معتب ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل شباب او جديد الى بلى وكل امرئ يوما الى الله صائر
وكل قرين الفة لتفرق شتاتا وان ضنا وطال التعاشر
فاقسمت لا انفك عن الحزن ما دعت على فنن ورقاء او طار طائر

وقولها تهجو زياد بن قنيع

ابعث عيرا او هوازن كلها جافرة ورائده وظله
انعظ حتى الحبل عنده خله كان حجيم خير بغلة له
ادخاله عام وعام بله في است زياد بن قنيع كله
كذبتم بعض الطرف فضل حمائه وبدنوا واطراف الرماح دواني ١١٧

وكالنبر

٦٨

اخليفة الرحمن انت حيا اذا قحط الرواعد
انبت قد العث اليك خزائن الارض المتالد
ولقد غرفت لتبلغن مناى لا بل انت رائد

وقوله

اوحش ممن حله السند فالمنحنى فالعقيق فالجمد
اذ نحن في ميعة الشباب واذ اما لك غضة جدد
في عيشة كالفريد عارية الشعر مخضر غضها خضد
ايام سلمى غريرة انف كانها خوط بانة رؤد
تلقاك بالنحر وسط مبدرة البوص لينا يكاد ينعقد
وواضح مشرق الثنايا شتيت النبت كانه البرد
ان تصليني فان حبك في قلبي دخيل عناؤه نكد
كالروح تحيا به الفؤاد كما اشتاك تحيى بروحه الجسد

وقوله

والمال اجنبه ذي المعايش ان تصب تجد وان تدع الطريقة يبعد
والمرء يحمد ما تيسر فضله عنده ويحيل في الذي لم يجد
والمرء يحمد ان يصادف حظه فتذمه في يعذل في الذي لم يفقد
والناس اعداء لكل مذمم صفر اليدين واخوة للمكثر
واذا امرؤ في الناس لم يك عارفا للعرف لم يك منكرا للمنكر

١١٨ **ومنهم المستهل بن الكميت بن زيد الاسدي** ولد لطالك الوالد وطرب خالك التالد كان الغمام المستهل والغمام المستقل جرى بعد ابيه الكميت على اعراق ذلك الجواد ودرى شراره من اقتداح ذلك الزناد وكان غيره لاذا السيب كان غر الا رمقه من جفن جيب لا يفتر همانه ولا يفل سوى تردد الروح في مثل الخلال جثمانه وكان اذا وصف غانية غنيت عن الحلي والحلل وبدت سافرة لا تخوها الكلل وماجت كثيبا ومالت خوطا بانه واشرقت قمرا ورنت بمقلة ظبي قنانه فجاء شعره كله رقيقا وجاد كانما كان من ذوب الصهباء رحيقا ووفد على ابي العباس السفاح بالانبار فاجزل العطا

Copyright © King Saud University

بها وحبسه فكتب اليه الى العباس

اذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم ان البلاء لراكد

فامر بتخليته واحسن في صلته وو فد بعد ذلك على ابي جعفر المنصور وله معه حديث في

طي الصحف منشور ومن شعره

يعدون لي ما لا لهم يحسدونني وذو المال قد يحوى به كل معدم

ولو حسبوا ما لي طريفي وتالدي وقرضي وفرضي لم يكن نصف درهم

وقوله

عشرا تنسخ من قيام فرعها وتحيت فيه وهو وحف اسحم

فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

ومنهم الحسين بن مطير الاسدي وهو ممن امتد في الدولة العباسية

بقاؤه واشتد فيها من الفقر اذا استقلوه وكانت له صلة بالخلفاء وصلة من الالوف

فوق قدر الاكفاء وكانت لهم قرى عاطفة لا تقطع ارحامها ولا تنفك عن الذهب

الابريز كاهلها وبلغ المشيب وبعد عنده صبوه ولبغه الهرم وما الجواد بكبوه وكان

يحضر مجالس الانس الا انه منها من الارتضعها وشاهد لايشيل الكوس ولا يتصفحها ولا يعرف

في الاماثل مكانها ولا في فيه موضعها وتمادتْ عليه الجواري الحسان والجواري من

الغلمان لا استدعا نشاطه واستدنا انبساطه وكان يظهر لهذا تحاشيا وسرد

للمته البيضا خدين دجى في زاد الضحى ولشعره علاقة بالقلوب تاخذ الجوانح وعلائه

تصبوا اليها الجوارح وهو مولى لبني سعد ورث بولايتهم في نطفه السعد بدوى لا

يتكلف الكلام وفصيح لتمام من لهواته بادرته الانسجام تصدو رجزه وتفتن فاتنه وان حز

ومدح الوليد بن يزيد وبقي الى ايام المهدي يحيى بالقول الحسن ويجيد ومن بديع قوله

وصنيع طوله قوله

مخضرة الاوساط زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها

تمنيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقوله

احب معالي الاخلاق جهدي وابغض ان اعيب وان اعاب

ومن

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

وقوله يرثي معن بن زائدة وبني احسانه ولحسان ابن معن شاهده

الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

ويا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مربعا

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا

ابى ذكر معن ان تموت فعاله وان كان قد لاقى حماما ومصرعا

١٢٠ ومنهم مروان بن ابي حفصة توفي سنة احدى وثمانين ومائة

شاعر معن بن زائدة المنافح من مناقبه بما لم يتعب نائده المنقطع الى مدحه المتصل بمجده

المادح للخلفاء البالغ بجواهره الكساد لما فوته الا لغا الذي طال ما اوفد من الذهب

المحرق ذبالا واورد الركايب خفافا واصدرها ثقالا وهو اول شاعر اكثر في جوايزه

اعداد الالاف وامداد الاموال بلا اخلاف وكان شاعرا لا يرتطا عنسم ولا يعض بناب

وما زال ممترا من كل ما يعاب ادخر ما لا يعلم وفخر الدينار لا بالدرهم حتى كانت له

اموال جمة طالما حققتها خيوط الاكياس واخفتها قبور الصناديق عن اعين الناس

هذا بعد فاقة كان متكففا لبوسها مكتسيا بوسها لا يجد بلاغ ساعة ولا

بلل ريق من شدة المجاعة وهو الجواد على علاته والمهاد المتدفق في جميع حالاته وله

من القريض ما لا يواخيه الروض الاريض الا انه كان تمالى على اهل البيت عليهم السلام

وتيقرب بهجائهم للرشيد في تلك الايام ومن شعره المستجاد قوله في معن الجواد وبني

اللامية التي شهد لها ابن المعتز باجادته وفضله بها على شعراء زمانه منها

بنو مطر يوم اللقاء كانهم اسود لهم في بطن خفان اشبل

هم يمنعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل

بهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية اول

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

عيوا لا في القول حتى كانه حرام عليه قول لا حين يسال

تشابه يوماه علينا فاشكلا فلا نحن ندري اي يوميه افضل

Copyright King Saud University

أيوم نداه الغمر أم يوم بأسه ... وما منهما إلا أغر محجل
بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن ... كأولهم في الجاهلية أول
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا ... أجابوا وإن أعطوا أطا بوا وأجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم ... وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا
ثلاث بأمثال الجبال حباهم ... وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل

وهذا الفصل مما لا يمارى فيه، ولا يخاف الزهد من خرج من فيه، انظر إلى هذا الشعر وتناسبه لفظا ومعنى، ورجاحته قافية ووزنا، وتوافقه جزالة ولفظا، وقيامه في صبا النضرة لا يخفى، ومن شعره في معن **قوله**

معن بن زائدة الذي زيدت به ... شرفا على شرف بنو شيبان
جبل تلوذ به نزار كلها ... صعب الذرى متمنع الأركان
إن عد أيام الفعال فإنما ... يوماه يوم ندى ويوم طعان
كلتا يديك أبا الوليد مع الندى ... خلقت لقائم منصل وعنان
ما زلت يوم الهاشمية معلنا ... بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاءه ... من وقع كل مهند وسنان

وقوله

له خلائق بيض لا يغيرها ... صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب

وقوله

مستحث نبيه وجه معن سابقا ... لما جرى وجرى ذووا الأحساب
خلى الطريق له الجياد قواصرا ... من دون غايته وهن كواب
وجرت جياد عرنوا أبوا أنها ... كرم النجار وصحة الأنساب
قوم زواف المكرمات عليهم ... عالي العماد ممدد الأطناب

وقوله

قد آمن الله من خوف ومن عدم ... من كان معتزلا جارا لابن الزمن
معن بن زائدة الموفي بذمته ... والمشتري الحمد بالغالي من الثمن
يرى العطايا التي تبقى محامدها ... غنما إذا عدها المعطى من الغبن

بني

بني شيبان مجدا لا زوال له ... حتى يزول ذوو الأركان من حضن

وقوله

كأن الشمس يوم أصيب معن ... من الإظلام ملبسة جلالا
هو الجبل الذي كانت نزار ... تهد من العدو به جبالا
فإن يعل البلاد له خشوع ... فقد كانت تطول به اختيالا
وكان الناس كلهم لمعن ... إلى أن زار حفرته عيالا
ولم يك كنزه ذهبا ولكن ... سيوف الهند والحلق المذالا
وما ذيلت من الخطي سمرا ... ترى فيهن لينا واعتدالا
مضى لسبيله من كنت ترجو ... به عثرات دهرك أن تقالا
وقلنا أين نرحل بعد معن ... وقد ذهب النوال فلا نوالا

١٦١ **ومنهم بشار بن برد أبو معاذ** قتل على الزندقة سنة خمس وستين ومائة وقد نيف على السبعين سنة، وكان أعمى يتوقد بصره، ويتوقل حبا إذا دمصره، ويتنقل في رتب لا يخاف دونها تقصيره، ولا تمتد إليها من خواطره أيد قصيرة، زند الأقليد نور بصره، ووالى بكر الجوال يطمح نظره، فاجتمعت قواه على معان يستثير لوامعها، ويستنشر من أفق خواطره وافدها، وتسمر من حاصلة المكتنز فرائدها، وتستميح من وكف المتدفق فوائدها، وكان ذا نشاط له بقوافيهن ولوع، ولطارف فؤاده في إثر أكهن وقوع، وبجوانح غرام لا يحس لصبوته نزوع، وربما وصفت له امرأة فأحبها بالسماع، وأحلها من قلبه حيث استطاع، وكلف بها وما حط عنها له من غاية القناع، وكان مع هذا التهتك بالغرام، والتمالك في الغرام، زنديقا كافر الأبوين بعث ولا نشور، ولا يومي في معتقده إلا إلى اعتقاد ظلمة ونور، يقول بمذهب ماني، ويذهب في ظلمة الأماني، ويحفظ عليه لغو الكلام، ولهو الحديث مما خالف الإسلام، وكان يفضل النار على الأرض، ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود، ولكنه كان فحلا من فحول الشعر لا يباد شواهده، ولا يهتك للمنتظم بوادره، لو تقدم في صدر الدولة الأموية لما حمد شعر حميد بن ثور الهلالي، ولا ابن العجلاني، صخر الهذلي، ولا جرى ذكر الفرزدق وجرير، ولا جلس الأخطل عند الخليفة على الكرسي، ولا عد عدي بن الرقاع، ولا كان الراعي ممن لا يراع، ولا قيل قال ابن الكبر أسماء بن خارجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ولا وفر نصيب نصيب في هذه الاسما الرآيه ⁂ وربما اخطا في شعره تعمدا ⁂ واجل للنسا تعصدا وتصيدا ⁂ والانفو العالي نطه ⁂ الغالي ما يجاه سقطه ⁂ ويشبه ان الدر سقطه ⁂ وما هو وقوعه هذا الاحبار وشرطه **قوله** ⁂

كان مثار النقع فوق روسنا ⁂ واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ⁂

وقوله ⁂

وجوز المدامع من قريش كان حديثها قطع الجنان ⁂
اذا قامت لحاجتها تثنت كان عظامها من خيزران ⁂
ينسيك المنى نظر اليها ويصرف وجهها وجه الزمان ⁂

وقوله ⁂

لا تعشقوا من الحساد انهم اعز فقدا من اللاي اجتوي ⁂
ابقى الله حسادي وغمهم حتى يموتوا بداء غير مدفوي ⁂

وقوله ⁂

ثم قالت ولم تزل لي منها في الامامي قولها لا تسر ⁂
ايها البارق الذي ليس يحدي قد عرفناك فالتمس من تغر ⁂

وقوله ⁂

الم تر جسمي صبا كان فواده اذا زيد هجرا او تحسس بحر ⁂
تقوم عليه كل يوم قيامة من الموت الا انه ليس يحشر ⁂

وقوله ⁂

يا ابا الفضل لا تنم ⁂ وقع الذيب في الغنم ⁂ ان حماد عجرد ان راى فرصة هجم ⁂
بين فخذيه حده في غلاف من الادم ⁂ ان خلا البيت ساعة مجمج الميم بالقلم ⁂

وقوله ⁂

نظرت عيني لحيني نظرا اشقا قلبي بعيني ⁂ في حقاب فوق داب تحت طي العكنتين ⁂
طبق الراثي فوقه الراحتين ⁂ فبدت منه فضول عن عرض اليدين ⁂
فتمنيت ونفسي للهوى في رقبتين ⁂ انني كنت عليه ساعة او ساعتين ⁂
اذا جيته في حاجة شد بابه فلم تلقه الا وانت كمين **ويروى** انه قيل لابي عمرو

العلا

العلا احد اهل السبعة من اشعر الناس فقال الذي يقول ⁂ هي ابيات لبشار ⁂ **منها**

لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم ⁂
واذا قلت لها جودي خرجت بالصمت من لا ونعم ⁂
فتلاقى الهجران خطا عارضا وراه القلب رشد الوعرم ⁂
نفسي يا هند عني واعلمي انني يا هند من لحم ودم ⁂
ان في بردي جسما ناحلا لو توكات عليه لانهدم ⁂
ختم الحب لها في عنقي موضع الخاتم من اهل الذمم ⁂
ومن تهذله ابو عمرو وهو النهاية ⁂ ومن نوه به ابن العلا فقد حمل الناس له الرايه ⁂ ومن شعره **قوله**
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او تقطر الدما ⁂
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما ⁂
فلله عينا من راى اهل دعوة اذل لانعام واعلى مخيما ⁂
اذا ما تردى عاتبا فاض سيفه دما ونعطي ما له من تبسما ⁂

ومنه قوله ⁂

لا يونسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا ⁂
عسر النسا الى ميلانه والصعب يمكن بعدما جمحا ⁂

ومنه قوله ⁂

ولها مبتسم كغر الاقاحي وحديث كالوشي وشي البرود ⁂
نزلت في السواد من حبة القلب ونالت زيادة المستزيد ⁂

وقوله في عمرو بن العلا ⁂

قل للخليفة ان جيته نصحا ولا خير في المتهم ⁂
اذا ايقظتك حروب العدى فنبه لها عمرا ثم نم ⁂
فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الما الا بدم ⁂

وقوله ⁂

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه ⁂
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه ⁂

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

وقوله في المشورة وهو من أحسن ما قيل فيها

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيح أو نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافي قوة للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فإن الحزم ليس بنائم
وما خير كف أمسك الغل أختها وما نفع سيف لم يؤيد بقائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم
وأدن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
فإنك لن تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم
وما قارع الأقوام مثل مشيع أريب ولا جلى العمى مثل عالم

وقوله وهو البيت السيار والمعنى الذي اشتغل زحاجا فطار

هل تعلمين وراء الحب منزلة تدني إليك فإن الحب أقصاني

وقوله وهو أغزل بيت قاله مولد، وأعرى القلوب من كل مثقف ومهند

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

وقوله

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

وقوله

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه لذي الدهر ليل كله ليس يبرح

وينسب إليه في تفضيل النار على الأرض

الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي أنه [فتشت] كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يرمى به وأصيب له كتاب فيه أي أردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكت عنهم والله أعلم بحاله. **وقوله**

من

من أرجوزته التي أولها

يا طلل الحي بذات الصمد بالله خبر كيف كنت بعدي
واقف خطا من شعبي نجد ماض أهل النول صعب الكبد

منها من مديحها

الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد
وصاحب كالدمل الممد حملته في رقعة من جلد
لله أيامك في معد وفي بني قحطان ثم عبد

وقوله

ليس يعطيك للرجاء ولا الخوف ولكن يلذ طعم العطاء
يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء

وقوله

لقد عشقت أذني كلاما سمعته رخيما وقلبي للمليحة أعشق
ولو عاينوها لم يلوموا على البكا لديها شفاه الخمر بدر مخلق
وكيف تناسى من كان حديثه بأذني وإن غيبت قرط معلق

وقوله

غرقت في الحب ولا حول لي في الحب إلا أنني أطمع
فاجزي بهذا أو دعي واعلمي أن الفتى رهن بما يصنع

وقوله

أضياف عثمان في خفض وفي دعة وفي عطاء لعمري غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران معا عمرو لبطنته والضيف للجوع

وقوله

أبا لك في الناس خير فلا تمت على إثر إنسان وإن كان أنهضا
ملكت أبو العوم فأخرجاديا ورد على أخشك ما كان أغلطا
ولا نك إن أقدمني لسبيله وزانك إن ملكه خير أنغطا
إذا أنكرت أرحام أمك ثم ما علا خرها من جيد وتلمطا
وما أذنبت ذنبا فعرا به ولا اعتذرت إلا أقلت اعتذارها

مواعيدنا عند البخيل كثيرة حسان ولكن لا يطيق انتظارها

وقوله

قد خبرنا بميعاده بعد امان كريما الرائق
حتى متى انفي مواعيده وقد اتى حول على البائق
وقال ان كنت احببته فلا تكن سواه عشاق
يا حبيبي ليس الذي من شيمتي والموت عندي وصل مذاق
ان كنت لا اسقيك صفو الهوى فلا سقاني وبقيك الساقي

وقوله

ابو ابا بكر ولا تقصدا وكل من المال واطعم من عشرا . لا تبيع الدرهم الا مدبرا

وبهذا انتهى المخضرمين في الدولتين . المذكورين عند ملوك المملكتين
ممن حضر مجالس خلفائهما . ودخل في لفيف خلطائهما . ثم نتلوهم **شعرا الدولة العباسية**
ممن ولد في ايامهم وهم الكائنون في اخر المائة الثانية واولهم

ابو نواس الحسن بن هاني توفي سنة خمس وثمانين ومائة وهو من المولدين . ١٢٢
وقد ذكره ابن سعيد فقال من ائمة شعراء ذلك العصر واصحاب معاني الغوص والاسهاب في
اوصاف الخمر **قلت** هو اول من توسع في الاوصاف . وشرع في الشعر
بقول الانصاف . وفتح الباب للمجان . وطرح الحيا للتبوح بالاشجان . وكان اول حاله
يفتن بطرفه . ويفتك بطرفه . ويقتل بحمايل قده . ويحرق بنار خده . حتى قيل ان بعض من
كان يهواه خلا به على رغم رقبائه . فلما كشف تحت قبائه . اوحى اليه ما ضمه
ازاره تقبلا . وكرر لثمه قبل ان يجد له مدبرا . فسمع من لقائه زند فلثت عن فقته
وقلت شعفته . فقال له ما هذا التعنت . فقال ولم تلبث . حرا نقل الرجا من طه
فكان هذا اول ما عرف من بدء بهيته الرقيعة . ووفور بديهته المطيعة . ثم كان ابو نواس
السابق والشعرا على اثره . والناطق بما يحسد النجوم سقط جوهره . وصف الخمر وكشف عنها
جلابيب السناء . وجلاها بالاناشيد فظلت واثقة بغير انتهاء . وذكر فيها حنينا وادكر
كل مشوق . وذات الاكراح وراح في شعره لا في ندجه بابريق . وقطر مل ما
قبل الصهباء صدى كل ها منه . وكلوا اذا فكان قوله في هذا المدامه . واشهر حب

الغلمان

جامعة الرياض المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

الغلمان . ويقال انه كان لا يوثر الا النساء . ولا يهوى الا الشموس الضاحية نهارا الا البدور
الطالعة مساء . وقد روي له الندما ما كان يحققه ان لا يروي لانه ان صح عنه فهو مما قاله في
حال غلبة سكر لا يعرف فيه ما قال . فاما ما قاله في سوى هذه الحاله فجيد لا يوازن ثمن
ولا يوارى بعقود الغواني الاجيب ثمينهن . واتصل بمحمد الامين حتى كان اخص جلسائه . وادنى
من حضره مجلسا لا مطمع في اقصائه . ولا معه ما يفوت الحصر في احصائه . ورواية الصولي اصح
ديوانه واتح نسجا يتصل ذوي رواتها اليه **ومنها** قوله وهو مما يدل على حسن اعتقاده
وجميل ظنه بربه في معاده . **وهو**

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقا سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا

ومن مختاره قوله في الخمريات

اثن على الخمر بالائها وسمها احسن اسمائها . لا تجعل الماء لها قاهرا ولا تسلطها على مائها
كرخية قد عتقت حقبة حتى مضى اكثر اجزائها . فلم يكن يدرك خمارها منها سوى اخر حوبائها

وقوله

يلتهب الكف من لهيبها ويحسر العين ان يغضاها
كان بازا بها محرشة بها بها تارة ويغشاها

وقوله

وقد تحيرت بنت دسكرة قد عجمتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل معتكر مهلهل النسج ماله هدب
ثم توجات خضرها المبازل مشجات كانها لهب
اقول لما حكيتها شبها ايهما للتشابه الذهب
هما سوا وفرق بينهما انهما جامد ومنسكب

وقوله

وجوزها عنى عقار ترى لها الى الشرف الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

ترى حيثما كانت من البيت مشرقا ... وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقوله

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر ... لها محبان لوطي وزناء
وأرسلت من فم الإبريق صافية ... كأنما أخذها بالعين إغفاء
فلو مزجت بها نورا لمازجها ... حتى تولد أنوار وأضواء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء

وقوله

ساع بكأس إلى ناس على طرب ... كلاهما عجب في منظر عجب
قامت تريني وأمر الليل مجتمع ... صبحا تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء در على أرض من الذهب

وقوله

وبكر سلافة في قعر دن ... لها درعان من قار وطين
سلكت بزالها والليل داج ... فندت درة الودج الطعين

وقوله

فإذا ما مزجوها وثبت وثب الجراد ... وإذا ما شربوها أخذت أخذ الرقاد

وقوله

قال ابغني المصباح قلت له اتئد ... حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة ... كانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها ... عطلا فألبسها المزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكأنما ... أهدت إليك بريحها تفاحا
فكأنها والكأس ساطعة بها ... صبح تقارن أمره فانصاحا
عمرت يكاتمها الزمان حديثها ... حتى إذا بلغ السآمة باحا
ومدامة تحيا العقول لها باكرتها ... والديك قد صدحا

وقوله

صرفا

صرفا إذا استطيبت سورتها ... أهدت إلى معقولك الفرحا
وكان فيهما من جنابها رشا ... إذا شكته جمحا

وقوله

أسقنيها بسواد قبل تثويب المنادي ... من دنان مشرفات معلمات ببوادي
أنفذوهن بطعن مثل أفواه المزاد ... ثم لما مزجوها وثبت وثب الجراد
ثم لما شربوها أخذت أخذ الرقاد

وقوله

ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر
فما الغبن إلا أن تراني صاحيا ... وما الغنم إلا أن يتعتعني السكر
فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ... فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقوله

عاذلي في المدام غير نصيح ... لا تلمني على شقيقة روحي
لا تلمني على التي فتنتني ... وأرتني القبيح غير قبيح
قهوة تترك الصحيح سقيما ... وتعير السقيم ثوب صحيح
إن بذلي لها لبذل جواد ... واقتنائي لها اقتناء شحيح

وقوله

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند ... واشرب على الورد من حمراء كالورد
كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها ... أجدته حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة ... من كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمرا ومن يدها ... خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة ... شيء خصصت به من بينهم وحدي

وقوله

عاج الشقي إلى ربع يسائله ... وعجت أسأل عن خمارة البلد
كم بين من يشتري خمرا يلذ بها ... وبين باك على نؤي ومنتضد
فإن ذكرت ديار الحي من أسد ... لا در درك قل لي من بنو أسد
دع ذا عدمتك واشربها معتقة ... صفراء تعتق بين الماء والزبد

Copyright © King Saud University

قد عتقت في دنها حقبا حتى اذا انها التت الى النصف
سلبوا قناع الطين عن رمق حي الحيوة مشارف الحتف
لا تنكر المدام ان لمسقيها تقتل اسمها الملين بغيركا
واذا الما تجتها خلت فيها الولوا فوق لولو منسبكا

وقوله

ولعاذبين في الظلام كانه قبس النعاس واخذه المفصل
عبقت اكفهم بها فكانما يتنازعون بها سحاب قرنفل

وقوله

ذخرت لادم قبل خلقته فتقدمته بخطوة العقل
فاكان شي لان لامسه الا تجنس عزة العقل
واذا علاها الما البسها حببا كمثل خلاخل الحجل
حتى اذا سكنت جوانبها كتبت بمثل اكارع النمل

وقوله

فاسقني من كميت اللون صافية خيرا تسلسل في بدني
ما استقرت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الحزن

وقوله

الى المدامة والريان قد صاف علبه وما به تكدير
وله يدورا الكاس كل عشية حالان نور تارة ونشور
حمرا اصغر الاثنين باسها فيها لما تبح للمزاح قتير

وقوله

اما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كملا
كرجته شرك الطول من العيش قصرا وتبسط الاملا
تلهو بمن التراب في فتح القوم اذا ما اجابها اتصلا
شالت اخي انا عبثي وجرى اله عملا ❁ فقلت الراح تعجبني فقال كبرها ❁ وقوله

وجبت طبائع الانسان اربعة هي الاصل ❁ فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل ❁

وقوله ❁

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم ❁ فاسقني البكر التي اختمرت بخمار الشيب في الرحم ❁
ثمت انصات الشباب لها بعد ما جازت مدى الهرم ❁ فهي لليوم الذي نزلت وهي لو الدهر في العدم ❁
عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم ❁ لاحتبت في القوم ماثلة ثم قصت قصة الامم ❁
قرعتها بالمزاج يد خلقت للكاس والقلم ❁ فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم ❁
فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل الصبح في الظلم ❁ فاهتدى ساري الظلام بها كاهتدا السفر بالعلم

وقوله ❁ ❁

تجوت من اللص المغير بسيفه اذا ما رماه بالبحار سبيل ❁
وواصلت خمارا على بحره فراح ابو ابي بفرحنا سبل ❁

وقوله ❁ ❁

شجت فعالت فوقها حببا متراصفا كتراصف النظم ❁
ثم انبرت للمزج مدت دا عجلان صعدني ذري اكم ❁
فكانما يلوط ايديها بحجر توارت في فتا نجم ❁

وقوله ❁ ❁

أسقنيها سلافة سبقت خلق ادم ❁ بي روح تخلص فارق اللحم والدما ❁

وقوله ❁ ❁

شمول تخطتها المنون فقد اتت سنون لها في دنها وسنون ❁
تيادرك منها الغابرون خشاشة لها هيجان مرة وسكون ❁
كان سطورا فوقها فاذ شبه تكاد وان طال الزمان تبين ❁

وقوله ❁ ❁

ثم شجت فادارت فوقها مثل العيون ❁ حدقا ترنوا الينا لم تجد بجفون ❁
ذهبا يثمر درا كل ابان وحين ❁ وقوله ❁
لا اذا رها الما حتى لبنها فلن تكرم الصهبا حتى نهينها
اغالي بها حتى اذا ما ملكتها اذلت لاكرام الخليل مصونها ❁

Copyright © King Saud University

وصفرا قبل المزج بيضا بعده كان شعاع الشمس لقاك دونها
ترى العين تستعفيك من لمعانها وتحسر حتى ما تقل جفونها
كأن يواقيتا رواكد حولها وزرق سنانير تدير عيونها
كأنا حلول بين اكناف روضة اذا ما سلبناها مع الليل طيبها

وقوله

وصاحب دعته وقد ماتت الظلما الا حشاشة النفس
بخمرة تجتلي لخاطبها كجلوة الخود ليلة العرس

وقوله

أكل الدهر ما تجشم منها وتبقى لبابها المكنونا
فاذا ما اجتليتها فهباء يمنع الكف ما يبيح العيونا
ثم شجت فاستضحكت عن لآل لو تجمعن في يد لاقتنينا
في كؤوس كأنهن نجوم دائرات بروجها ايدينا
طالعات مع السقاة علينا فاذا ما غربن يغربن فينا
لو ترى الركب حولها من بعيد قلت قوم من قرة يصطلونا

وقوله في البازي

يوفي على قفازة المحجوب منه بكف شطبة الرحيب
كأنها راثن من ذيب الى وظيف اصلب الظنبوب
وجؤجؤ مثل مداك الطيب ذي قصب منتاذر الكعوب
وحف الظهار عصل الانبوب بمقلة قليلة التكذيب
طرا حذ خلف لقة الغيوب شعف مثل المحجر المثقوب
بذي مرائر مرهف الكلوب

وقوله في الكلاب

واكلب يرح في قدانها تقدعن الوحش من افواهها
شم العراقيب موثقاتها غر الوجوه ومحجلاتها
كأن آذانا على لباتها وقوله في الكلب

هجنا بكلب لما هجنا به كان مثنية لذي انسلابه
مثل شجاع لج في انسيابه كأنما الاظفور في قنابه
موسى صناع زد في نصابه يكاد ان يخرج من اهابه

وقوله في الصقر

لا صيد الا بالصقور اللمح يلوي عران الصحاري الجمح
بمنسر اقنى كأنف الأجدح يصطاد قبل التعب المبرح
خمسين مثل العنبر المطرح وقوله في الحمام

تبيت في مأتم حمائمه كما ترى الفواقد السلب
يهبت شوقي وشوقهن معا كأنما يستخفنا الطرب

وقوله في العود

واستنطق قد طال السكوت به لا ينطق اللهو حتى ينطق العود

وقوله في الريح

ود وند للريح بين حصورها فنون لغات مشكل ومبين

وقوله في الرخش

لذي برحش غض القطاف كأنه اذا ما نمناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة مكان سواد والبياض جفون

وقوله في الكلب

أنعت كلبا اهله في لذة قد سعدت جدود بهم بجده
فكل خير عندهم من عنده يظل مولى الطبا عشا من طرده
يشرب كأسا شدها في شده يا لك من كلب نسيج وحده

وقوله في كلبا اسمه سراح

ما البرق في ذي عارض لماح ولا انقضاض الكوكب المنصاح
اجد في السرعة من سراح موثق البنضر والجناح
لا ينتهم الدهر من الصباح يكاد عند سنك المراح
يطير في الجو بلا جناح وقوله في الشاهين

قد اغتدى والليل في مسوده بشنبان تاصل عن زنده
سايلة سفعته بجده ذو مقلة تلحق فيل شده
جمر البسر طلد يامن جلده وقوله في الفهد
وامرث الشدقين زيد طاوي الحشا في طي جسم معد
كنه الرواجم عضون الجد كالليث الا نمرة بالجلد
ينساب مثل الحية العربد بكل بشر وبكل وهد
لا خير في الصيد بغير فهد وقوله في كلب اسمه زنبور
اذا الشياطين رات زنبورا قد قلد الحلقة والسنورا
دعت بحزان القرى ثبورا قد غرف الاتجا والصفيرا
والكفا ان يومي ويشرا نعطيك اذني جزيه الدخورا
شدا ترى من همزه الاظفورا منسطا من لغد سنورا

وقوله في الكلب

كان خلف مليقي اشغاره جمر غضا يلح في استعاره
كان لحيه لدى افرار مثل سنا مرع على طراره
يجمع قطريه في اضطماره نصاغ كالكوكب في انكداره
لقت المشير موهنا بناره وقوله في الكلب
ويخطف الجنبين والجنوز يشد مثل شده المغيز
او مثل شد الحنق الموتور يهوي على منخرق الدبور
كالدلو خانتها القوى في البير وقوله في الكلب
ويخطف الايطل في خطمه طولا وفي شدقيه ناخير
كانه سهم الى غاية او كوكب في الافق مخدور

وقوله في الصقر

اقمر من ضرب زراه قمر يصقل حملاقا شديد الطحير
كانه يكحل ينثر في هامته لمستطم الفهر
ومحزراجن كعقد العنبر ومنسرا قنى رحاب المنحر

شش

شتى سلاى انكف وانف الشبر وقوله في الصقر
واتسع الخدين طاوا مغمرا عاري الظنابيب اذا تشمرا
ابرش بطنان الجناح اكترا اذ قطف اخي الدفتين المسترا
كان عينيه اذا ما اثرا فصاد فصا من عقيق احمرا
في هامة غلبا تهدي منسرا كعطفة الجيم بكف اعسرا

وقوله في الزرق

قد اغتدي بزرق جراز محض دقيق الرفع والطراز
جم الوقاع موجز الاجهاز بمخلبات صدقه الوخاز
مثل اشتا في الصنع الحراد قد ان باز وصنيع باز

وقوله في البازي

قد اغتدي قبل طلوع الشمس باجم الخطم كمي النفس
عزبان الا اكله بالامس ابرنا الطمس وزا الطمس
كطرة المجنون او ذي المس كانما صبغته بالورس

وقوله في الكلب

انعت كلبا للطراد سلطا ترى له شدقين خط اخطا
كانه الصقر اذا ما انحطا يجري اذا كان الحرا عطا
براثنا سحم الاشافي سلطا ما ان يعز الارض الا فرطا
كانما يجلن شيا العطا حكال خزان الصحاري الرقطا
يلبين منه حكما مشتطا للعظم وللاديم غطا

وقوله في الكلب

انعت كلبا جال في رباطه كالكوكب الدري في انخراطه

وقوله في الكلب

اعددت كلبا للطراد فقطا اذا عدا امن نهم تلظى
وجاذب القود واشلطى كان نشطا به الظا
كطائر ابن الظم كف احوذ منها كل يوم حظا

Copyright © King Saud University

حتى تراها فرقا ناشطا **وقوله** في الصقر

ترى له من رغب صفوا واصفرا ترى لونها زفيفا

تجاب من زناشه ثوبها تصغل جملا فالة مشوقا

وقوله في الرمي بالنشاب

ومنهل يختم العلايق حتى زامن الأوز والشرادق

سود المآقي صفر الحمالق كانما يصفرن من ملاعق

صرصرة الأقلام في المهارق غاديتها قبل الصباح الفاتق

بكل مسود الفراغ رائق مستخفي خرائط البنادق

وشقوبين الفار شابق مخروبه الأوساط بالمناطق

تقذي ما تنهى بالنعلايق ولم الرمي ينوء صادق

وجادها عارض موت بارق فدى فرق من نحس الصواعق

تكالها بواطن العوانق لهن من فاحص ودافق

وقوله في الشاهين

قد أغتدي والليل ذو غياطل سوحى من هف المعاول

بوني أشعاب الليل الجلاجل فوق شمالي الماض المخالل

كانه حين هوى كالحابل جنداله تهوى إلى الجادل

كانه في جلد الرعابل لابس فرو يابس الدلادل

وقوله في البازي

له خراب عوق فقارة جمعن ابيقا ونسينا

كل سنان غنج من شمها لمحني عطفه نونا

ومنسرا كلف فيه شعا كانه عقده انينا

بمقله اثرياها تبرا ازرق الصرفينا

ولقد غدوت بنشاني معلم صحب الجلاجل والوطيف مشنوق

جلوا القذى بعقيقيتين أشاذني تسلم الحفر غير مخروق

فكانه متدرع ديباجة عن قالص الثياب غير مفتوق

يابن

يا ابن العباس أنت الذي تماوى بالجود مدادا

ترجو وتخشى كالنيك الورى كانك الخلد والنار

وقوله

هبت تلومك غير عاذلة ولقد ترى لك واضح القذى

أنت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعزمه يجري

وقوله

مضت لي شهور مذ حجبت ثلثة كاني قد اذنبت ما ليس يغفر

فان كنت لم اذنب ففيم حجبتني وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

وقوله

ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقوله

لقد انقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي

واخفت اهل الشرك حتى انه لتهابك النطف التي لم تخلق

وقوله

ثم جرى الفضل فانطوى قدما دون مداه بغير تعويق

فقيل اذ اشبهها زاديه المغاية والنصل سابق الفوق

وقوله

قال ابن صبيحم بالمال يمينا وشمالا ⁂ ليت اعداي كانوا لاي اقوم مالا

حاد حتى حسد الفاقة واجتث السوالا **وقوله**

اضحى الامين محمد للدين نورا تقتبس ⁂ تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبس

وقوله

والك بعد القوم تقدمه وافيك بالتبرج منكشفا

لا تسبدين إلى عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل

وقوله

Copyright © King Saud University

ولولا موارث الخلافة أنها له دونه ما كان بينهما فضل
فان كانت الاجناد منهم تباينت فقولهما قول وفعلهما فعل
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعا كما النهم فيه الريش والفوق والنصل

وقوله

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطي الحصا فلها علينا حرمة وذمام

وقوله

ملك تصور في القلوب مثاله فلا يخل ذا الم يخل منه مكان
ما تنطوي عنه القلوب كاذب الا يكلمه به اللحظان
فيظل لاستثنائه وكانه عين على ما غيب الكتمان

وقوله

يا ناق لا تسأمي او تبلغي ملكا تقبيل راحته والركن سيان
متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في تمثال انسان
هو الذي امتحن الله القلوب به عما يجمعن من كفر وايمان

وقوله

اذا اخر اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله

اضحت بحبل من حبال محمد امنت به من نوب الحدثان
تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

وقوله في الهجا

لو كنت من فاكهة تشتهى لطيبها كنت العنبرا
لا تنعز الحلق الا داخل حتى تخشى فوقها الماء

وقوله

اذا ما تمنى الناس روحا وراحة تمنيت ان اشكو اليك وتسمع

ثم

ثم اخر ابنا الملوك سفاهة وبولك يجري فوق ساقك والكعب

وقوله

ابا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي الا على شغب
لذا نسبت عديا في بني ثعل فقدم الدال قبل العين في النسب العين

وقوله

انا ابا الجبر له جانب كمثل الداير في هيئته
اذا ما شفقت عند الحوان تطاير في البيت من خشيته

وقوله

ولقد بنيت الجيش اذا راك تصد لست من نفوى ولكن ثقل فيك وزند

وقوله

يا هاشم بن خديج ليس فخر كم بقتل صهر رسول الله بالسدد
ادرجتم في اهاب العير جثته فبيس ما قدمت ايديكم لغد
ان تقتلوا ابن ابي بكر فقد قتلت حجرا بداره بالجوف في اسد
ويوم قلتم لعمرو وهو يقتلكم قتل الكلاب لقد ابرحت من ولد
وردت كندية قالت الحادثها والدمع ينهل من مثنى ومن فرد
الحى امرئ القيس تنبيت بغايته غثاره وصمات النوى والوتد

وقوله

لقد عزى بن جعفر حين ابيه ولم ادر ان اللوم حشو اهابه
فلست وان اخطات في مدح جعفر باول طلق جازي في ثيابه

وقوله في الخصيب

حر الخصيب معلق بالكوكب يحمي لكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على السحاب محرما لوما وحلله لمن لم يسغب
فاذا هم راوا الرغيف تطربوا طرب الصيام الى اذان المغرب

وقوله

دار تعذو الناس سودا من الصلا وقد ازدرا فاشين بيضا كالبدر

اذا ما نادوا بالرحيل سعى بها امامهم الحولي من ولد الذر

وقوله

لقد شغلت افكاري فما ادري لما انتصلح
فما تصلح ان تهجا ولا تصلح ان تمدح

وقوله

اذا ما جاء ابي حنين فبت ويداك في طرف السلاح
فان له نساء اخذات اذا امسين اطراف الرماح
سترق وقد نزلت عليه ابي علم الطفر حتى الصباح
فنا ابي حنين صادحات قبل الصبح حتى على النكاح

وقوله

قل لمن يدعي سليمى سفها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت ملصق مثل واو الصقت في الهجا ظلما بعمر

وقوله

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجري
اذا فكرت في عرضك ابقيت على شعري

وقوله

اما ان الله من جوع زفاشا فلولا الجوع ما ابتز فاش
فلو اشممت موتاهم رغيفا وقد سكنوا قبورهم لعاشوا

وقوله في الغزل والنسيب وما يتعلق بها

يا كثير النوح في الدمن لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن
ظن بي من قد كلفت به فهو يجفوني على الظنن
بات لا يعنيه ما لقيت عين ممنوع من الوسن
رشا لولا ملاحته خلت الدنيا من الفتن
كل يوم تسترق له حسنه عبدا بلا ثمن

وقوله

كان

كأن نابه اطلعن من ازراره قمرا ∴ بوجه ساري لو تصوب ماؤه قطرا

وقوله

يا اعمى الورى وقع لا عبدة لتكثر ∴ تبتني شيئا شبت شبابك شكر

وقوله

اقول للقلب وقد عاتبته على التصابي ما انت متن
يا قلب دع عنك طلاب الهوى ما كل وقت تسلم الجرة

وقوله

ازور محمدا فاذا التقينا تعانت الضمائر في الصدور
فارجع لم الده ولم يلمني وقد رضي الضمير على الضمير

وقوله

دموعي فرحت كاشحي وما الظهرت وسواسي
ولكن نطقت عني فمت عند جلاسي
وقالوا في الباطن فكتمتهم راسي
وهبني بحت بالحب فهل بالحب من باسي

وقوله في محبة الامين

اني لصب ولا اقول بمن لخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له لمست راسي هل طار عن جسدي
اني على ما ذكرت من فرقي لامل ان ابا الدر بيدي

وقوله

وعاشقين التف خداهما عند التثام الحجر الاسود
فاشتفيا من غير ان ياثما كانما كانا على موعد

وقوله

اطلعت سري فتبا سيتي ما هكذا الانصاف في الحب
هبني لا استطيع دفع الاذى عني فما تخشى من الرب
ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تعرف

وقوله

Copyright © King Saud University

فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقوله

قد متع عن حشاشة الرمق في حب أحور شادن خرق
مقسومة فيه ملاحته ما بين مشتعل ومفترق
ما خص من آفاق قامته أفق بفضل على أفق
فإذا عطا أمادت محاسنه قمرا إليه أمنه الحدق

وقوله

عدت عنك بمنطقي فعداكا وسلوت لما أن رأيت جفاكا
عرضت بالشكوى لغيرك شبهة وكنيت عنك وما أريد سواكا

وقوله

عاقبتني بأشد من جرمي وظلمتني مستعذبا ظلمي
ولو ان لي نفسا تطاوعني ما كنت تسبقني إلى الصرم

وقوله

يا رب هات الدواة والقلما اكتب شوقي إلى الذي ظلما
غضبان قد عزني رضاه فلو تسأل مما غضبت ما علما
وليس يبغيك منه عاشقه في جمع عذر لعزمه اجترما
أظل غضبان في تذكره حتى إذا ما نمت كان لي حلما
لو نظرت عينه إلى حجر ولده فيه فتورها سقما

وقوله

أحبك لا ببعضي بل بكلي وإن لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الشيء عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

وقوله وينبغي أن يكون في الوصف

كم من حديث معجب عندي لكا لو قد نبذت به إليك لسركا
مما يزيد على الإعادة جدة غضا إذا طلع الحديث تدركا
علو يضيك نصه فإذا بدا استكراه أذنك في السمع ردكا

وكانني

وكأنني قد شعشعت بجبينه فحططته حرصا عليه بكفكا

وقوله

أموت ولا تدري عداك قتلتني ولو كنت تدري كنت لا شك ترحم
أهابك أن أشكو إليك صبابتي فلا أنا أبديها ولا أنت ترحم تعلم
لساني وقلبي يكتمان هواكم ولكن دمعي بالهوى يتكلم
ولو لم يبح دمعي بمكنون حبكم لكلم جسمي بالنحول يترجم

وقوله

يا ماركي جسد بغير فؤاد أسرفت في هجري وفي إبعادي
إن كان يمنعك الزيارة أعين فادخل إلي بعلة العواد
إن القلوب مع العيون إذا جشت جعلت لهن على الأجساد

وقوله

يا من رضيت من الحلول بكثرة إن البعيد على قرب من الدار
أعملت فيك المنى حلا ومرتحلا حتى رجعت المنى أنضاء أسفار

وقوله

ألا تروى بأن الطيف قد زارا وقد قضينا لبانات وأوطارا
قالت لقد بعد المزرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

وقوله

خذي بقول لما سمحت من المنى فمالي إلا بالمنى عنك مدفع
إذا ما تغشتني من الموت سكرة تحل المنى من دونها فتقشع

وقوله

يا بنت من اصطفا دعك ما أرى لأن لك دوحي عنده قد ضاقا
ما رجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

وقوله وروي لغيره

تمت وتم الحسن في وجهها فكل شيء ما خلاها محال
للناس في الشهر هلال ولي من وجهها كل صباح هلال

Copyright © King Saud University

ملحظك الواشون من رشد عندي ولا ضرك اغتاب
كانما اثنوا ولم يشعروا عليك عندي بالذي عابوا

وقوله

الا لا ارى مثلي امترى اليوم في رسم تغص به عيني ولفظه وهمي
اتت صور الاشياء بيني وبينه فظني كلا ظني وعلمي كلا علم
فطيب بجيث من حيث ساعد وساقه من الزهو والحلم
ضعيفة كر اللحظ تحسب انها قريبة عهد بالافاقة من سقم
واي لاي الوصل من حيث تتقي وتعلم قوتي حر اسرع من رمي

وقوله

ذكت تساقوا على الاكوار بينهم كاس الكرى فانثنى المسقى والساقي
كان اروسهم والنوم واضعها على المناكب لم تعمد باعناق
ساروا فلم يقطعوا عقد الراحلة حتى اناخوا اليكم قل اشواقي
من كل جائلة الظفر ناجية مشتاقة حملت اوصاف مشتاق

وقوله

يا من حبيبي حيث كنت بوصفه ابدا يكون
حتى يقال فكم كذا ما اذا هوى هذا جنون

وقوله

يا دار قد كان فيك لي سكن يقلبها القلوب تمتحن
كامله الكل في محاسنها لا بعضها دون بعضها حسن

وقوله في وجنتيها

صليت من حبها نارين واحدة مع الفؤاد واخرى من احشاي
لقد حميت لساني ان ابين به فما يعبر عن عز اسماي
يا ويح قومي يروني بين اعينهم على الفراش وما يدرون ما داي
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الما
ما هوى الا له شيء يبتدي منه ويشعب

وقوله

فتنت

ولم يزوني ولا زري

فتنت عنده فاذا صاحبي انحى بها من حاتم الطاي

وقوله

من كان تعجبه الانثى ويعجبها من الرجال فاني شفني ذكر
فوق الخماسي بيشارته رخص البنان خلا من جلدة الشعر
لم يخف من كبر عما يراد به من الامور ولا ازرى به الصغر

وقوله

وقائلة لها في وجه نوح علام قلبت هذا المشتهاما
فكان جوابها في حسن مثل اجمع حسن هذا والحراما

وقوله

رايت المحبين الصحيح هواهم اذا ذكروا الحب استراحوا الى البكا
ولكن سرا دام فواده تذكر من لسانه تحركا
دعا بدواء عنه الى ملاقة وخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما رضيت به ما خرصت ولا اشتكى

وقال في الزهد والحكمة

وقد زادني تيها على الناس انني اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
ووالله لا يبدي لساني حاجة الى احد حتى اغيب في القبر
فلو لم ارث فخرا لكانت صيانتي فمي عن سوال الناس حسبي من الفخر

وقوله

لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا بقوى من انت من قطنه
خاب من اسرى الى امل غير معلوم لدى سفره

وقوله

يا راكب الذنب قد شابت مفارقه اما تخاف من الايام عقباها
انا لنفرق في دنيا مفارقة ونكتفي لو تخربنا ادنى اها
ذنب في الدنيا شعلا وعلوا وارى امور عضوا فحصوا

ليس يمضي من لحظة الا نقصتني بمرها اي جزوا

وقوله

كن من الله يكن لك واتق الله لعلك ❊ لا تكن الا معد للمنايا فكانك

وقوله

متعدا الصمت خير لك من دا الكلام ❊ ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام

وقوله في المراثي

انسي الزمان ابا منيت فجعت به ❊ امسى رهين الثرا في جدف

قد كان فيمن مضى لنا خلفا ❊ وليس منه اذا ما مات من خلف

وقوله في رثا الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد ❊ وليس لما تطوي المنية ناشر

ولا وصل الا عبرة تستديرها ❊ احاديث نفس ما لها الدهر زاجر

وكنت عليه احذر الموت وحده ❊ فلم يبق لي شي عليه احاذر

لين عمرت دور بمن لا تودها ❊ لقد عمرت ممن تحب المقابر

وقوله لو وصفت الدنيا نفسها ما عدت قوله هذا

وما الناس الا هالك وابن هالك ❊ وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ❊ له عن عدو في ثياب صديق

ومما جمع للتعزية والتهنية قوله يعزي الفضل ابن الربيع عن الرشيد ويمدح الامين وهو

قوله

تعز ابا العباس عن خير هالك ❊ باكرم حي كان اذ هو كاين

حوادث ايام تدور صروفها ❊ لهن مساوٍ مرة ومحاسن

وفي الحي بالميت الذي غيب الثرا ❊ فلا انت مغبون ولا الدهر غابن

١٢٦ **ومنهم والبة بن الحباب الاسدي** وهو رجل غلب عليه تجنيره وعلى اللسان تكبيره وهو الذي خرج ابا نواس ودرج شعره في سوق النفاق بين الناس ❊ ثم شبه ابو نواس والما به وقعد في صدر المحفل وادامه ❊ وكان يتبرعليه وهو خارج من دار الخلافه ويبوت الراكبه على البغلة الفره وحوله من جوانبه وال بالاخرج مثله الكره ❊ فاذا اراه والبة تنحى عن طريقه ❊ ويندم اذ لا

بنعمه

بنعمة المقتصر بعيد ❊ اذ كان السبب في اظهاره من الخمله ❊ واشهاده من تحلى بحليه وعطله وكان يراه ابو نواس احيانا وبتعامى كانه ما راه ❊ واحيانا يتعامى عليه حتى اذا واراه ❊ ابرحه فنودي اليه ❊ وسلم غير متسلم البشاشة عليه ❊ وحكي انه مر به ابو نواس مرة ومعه اولاد له صغار فقال له ابو نواس كالمداعب ❊ متعرضا له بزمانه الذاهب ❊ اودمنا على ما كنا عليه الى الان لكان لي منك ولد مثل هاولا ❊ فتصامم والبة ❊ وسكت على ما به في ايامه الذاهبه ❊ ووالبة هذا احد ظرفا الكوفة في المجون ❊ وشعرايها البارعين فيما يمدحون ويهجون ❊ وله مع المنصور اخبار ❊ ورداه ابو العتاهيه بالمهاجاه ثوب العار ❊ وهو احد من رمي في دينه لما كان عليه من الخلاعه ❊ ويروى له بيتان انه من احلهما قامت عليه الشناعه ❊ وهما

ان كان يجزى بالخير فاعله شرا ❊ ويجزى المسي الحسن

فويل تالي القران في ظلم الليل ❊ وطوبى لعابد الوثن

ولقد عرض نفسه لاريد من التهم ❊ ونزع عرضه ودينه بما نظم ❊ تبا له وللشعر اذا ادى الى هذا الاستشهاد ❊ وتبا للشعرا الذين يقودهم ضلالهم الى النار ❊ ومن شعر والبه

قوله

منها في وصف السيف

ولها ولا ذنب لها حب كاطراف الرماح

بالقلب يعشد ايما فالقلب مجروح النواحي

التي كانت خضراء ابقى من الاحل المتاح

وكانما اذ رالها عليه انفاس الرياح

١٢٤ **ومنهم العباس بن الاحنف** توفي سنة ثمان وثمانين وماية ❊ عاشق ما خلا قلبه من نار صبابه ❊ ولا قلبه في الماقي من صبابه ❊ قضى عمره في هوى فوز ومضى وما ظفر بفوز وكانت فوز جارية يعشقها العباس عشقا قطعه عن سولها ❊ ومنعه ان يستقبل بزرعه هواها ❊ واصله من بني حنيفه ❊ وفضله لم يرض له المدح ولا للخليفه ❊ كان قد قصر على الخليفه شعره ❊ وقصر في الاشتغال بالهوى عمره ❊ فلم يسمع له بيت شيد في غير ذكر الهوى والتغزل بالتشويق والاماني ❊ والتظلم فيهن من عدوى الفراق وطلب التداني ❊ واملوك حتى لم تحلقوا ❊ ولم يملك شيا عليه يوتي ❊ فاي دانا من ادر العشاق في زمانها مختلطا بجلتهم ❊ ومختلفا مع فتيانهم وجلبتهم ❊ وكانت هذه الادب حاشيه هالكا بر العبا

Copyright © King Saud University

ببغداد زمان عمارتها ، وأوان نضارتها ، ونزل بها من تخلق بأخلاق أهل البلاد ، أو أملق
من ذوي اليسار ، فمن كان له بلال من حال أنفق عليهم ما وسعته الأنفاق ، ونعت
بجميع علل الأرفاق ، حتى إذا أملق وانتشر رفيقه وقام مقامه ، في سد ضروراتهم ، وستر
عوراتهم ، هكذا أبدا بيننا وبين نوبة الموسر ، وسوابق الغني منهم لكفاية المعسر ، وكان
العباس طول مدته عندهم ، يتكفل بانتقامهم ، ويتعفف في غالب الأحيان لارفاقهم ، ولا
يجد ما يواسيهم بفضله ، ولما نبا فيهم بعضه إذا عجز عن كله ، إلى أن كان حين تشاء بعدين
خاطر الرشيد وبعض خطاياه ، وأكد عنده عليها حقوق ما عرف من سجاياه ، فتنكد عيشه الرخي
وتذكر ما عهد سنه لعهد التحي وتعب لهذا وزواه ، وسائر أرباب دولته وأمرائه ،
فبعث الفضل بن يحيى رسولا يستدعي العباس ابن الأحنف لعله يقول شعرا إذا بلغ الرشيد خفض
عليهما كلفه ، وخفف ما يجده منها واستعطفه فلما أتاه قال ما كانه ، وعدته وعداه أظنه
والأبيات التي قالها هي هذه

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم

فثنى الرشيد والخطه والفضل بن يحيى جوائزه ، وكلما زاد وانه ما كان من الحاله عليه
فعاد على أحواله أولئك بأكرم ما منح ، وأوفر ما احتز وان ماله وربح ، وشعره جميعه تتقطر
نداه ، وتمطر من مدامع العشاق ما بدا ، أرق ما انطلق من نسيم الأسحار ، وأعلق بحديثه
حمامات متعلجات من أسرار الزهر في صدور الأشجار ، ومنه قوله

احرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

وله

فيا من دعاني إليه الهوى فلبيت لما دعاني حبيبا
لعمري لقد كنت أزعمون أن السلو سيجازي السلوبا
ولو كان حقا كما تزعمون لما كان يحمو محب حبيبا

وقوله

بكت غير آنسة بالبكا ترى الدمع في مقلتيها غريبا

٨٤

وأسعدها بالبكا نسوة جعلن مغيض الدموع الجيوبا

وقوله

أو كلما طن الذباب طردته إن الذباب إذن علي كريم

وقوله

الله يعلم ما أردت بهجركم إلا مواربة العدو الكاشح
وعلمت أن تستري وتباعدي أبقى لوصلك من دنو فاضح

وقوله

لم يؤذنا التجويح بحبه إلا ظننا كذلك المحبوبا
أسفا عليك وإنني بك وابن الأنبال سواء منك نصيبا

وقوله

يا قوم لم أهجركم لملالة حدثت ولا لمقال واش حاسد
لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

وهو من قول أبو نواس وأجاد العباس ، ولا كأبي نواس

وقول أبي نواس في هذا

ومظهرة لخلق الله عشقا وتلقى بالتحية والسلام
أتيت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه خليل ولا ألفا خليل كل عام
أراك بقية من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

ومن مختار العباس قوله وكان الأصمعي يختاره

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي أملي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم يكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب
ما ضر من نقض العهود وخانني لو كان عللني بوعد كاذب

ومنه قوله

قالت ظلوم سمية الظلم ما لي رأيتك ناحل الجسم
يا من رمى قلبي فأقصده أنت الخبير بموقع السهم
أتأذنون لصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر

Copyright © King Saud University

لا يبصر السوان طال الجلوس به عف الضمير ولكن فاسق النظر

وكان الاصمعي يستحسنهما ويجيد حسنهما **وقوله**

يا الرجال لعاشقين تواقفا فتخاطبا من غير ان يتكلما

حتى اذا خافا الوشاة واشفقا جعلا الاشارة بالانامل سلما

مرضت ظلوم فتعذرت عيادتها عليه ومرضت جارية من التي كانت تبلغ منه اليها ومنها اليه فكان يلم باهل ظلوم متسلما متسليا ويظهر الاستخفاف باخبارها مورّيا ويضحك لما يذكر من حديث سقمها وبه اكثر مما بها من الهاء. فكتب اليها ابياتا لا يعرف في معناها اجلى من سبكها. فرأيا اشعاها. بجملها دون فكها **وهي**

عيون العائدات تراك دوني فيا حسدي لعيني من يراك

اريدك بالسؤال فاتقيهم فاعمد بالسؤال الى سواك

واكثرهم ضحكي لاخفي وطرفي في ضاحك والقلب باك

وقال الله كل اذى بنفسي وعجل يا ظلوم لنا شفاك

وفي هذه العلة **يقول**

قالت مرضت فعدتها فتبرمت وهي الصحيحة والمريض العائد

والله لو ان القلوب كقلبها ما رق للولد الضعيف الوالد

وهي ابيات منها وكان بشار يستجيدها

لما رأت الصبح شد طريقه عني وعني الظلام الراكد

والنجم في كبد السماء كانه اعمى تحير ما لديه قائد

وقوله

من لا يكم فهو لكم ظالم ما اثم الا من الناس

وقال ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى نبغ العباس بن الاحنف حتى قال هذه **الابيات**

ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا

واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا

ومنهم ابو العتاهية واسمه اسمعيل بن القسم توفي سنة احدى عشرة ومايتين

فلا

٨٥

قيل انه كان رجل حريص وعلى طريق متع عنده لا يحبص واتاه المشيب وما قضى وطرا ولا استجد ابانه بما تجدد وطرا فانه نسك متنكبا وتمسك تماما وما تقلقل شبابه عن مكان فما جاء الى مشيبه بجزء ولا كان له في القلوب معتبر ولا كان وقاره في عصر الصبي الا كانه خلع العذار في الكبر والصحيح انه كان يتحلى بالزهد وكان المعري اذا استشهد بشعره قال وقال **الزاهد** ابو العتاهية كان حريصا يتظاهر بالزهد وخصيصا يدين الصا من جاهها الشهد وشعره كثير لم يجمعه ديوان يعرف فيه ولا حفظه لسان ينطق بشفتيه واكثره في التذكير بتقلب الدنيا وتقلب الموت على البقيا ولا هنة زيت مطبوعه وخبر ماضرها ان لا تكون في صنعة مصنوعه وكان اول حاله يتغزل بعتبة ويتحمل عليها وما استوجب العتاب عتبة وله مدائح ما اتى بمثلها ابن ابي سلمى في هرم ابن سنان ولا ابن القريعة في ملوك آل غسان ولا نصيب فيما قاله في سليمن ولا ابن ابي حفصة في معن بن زائدة بني شيبان خصوصا في اللامية التي ما استعار مثلها لام عناد ولا لامة حرب زرد جوبها على بعض الاعماد وهي في المتقارب عروضا المقارب لنسر السماء مع جناحه الخافق نهوضا ويقال انه كان على ما يظهره من الزهد احرص من النمل وعلى تحريضه على الوعظ اكثر تعرا من الرمل وما ينفع له هنا مما اجاد فيه محسنا **قوله**

احمد قال لي ولم يدر ما بي اتحب الغداة عتبة حقا

فتنفست ثم قلت نعم حبا جرى في العروق عرقا فعرقا

فقال ابو العباس المبرد ومن شعره المستجلى

ابيت ليلي ساهرا ارعى نجوم الفلك مفترشا جمر الغضى ملتحفا بالحسك

وقوله يمدح المهدي

اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها

فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

ولو لم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها

وقوله يمدحه

ومهمهة قد قطعت طامسه قفر على الهول والمخافات

بحسرة حرة عذافرة خوصاء عيرانة علنات

تسابق الشمس كلما طلعت في السير تبغي بذاك مرضات

Copyright © King Saud University

حتى اذا ما الوجيف طال بها شبت وقالت من الذي باي
فقلت اي خليفة الله في الافاق طرا على الرايات
جاء من العرش عهده فاي من سود وبين زايات
من مثل من عمه النبي ومن اخواله اكرم الخولات

وقوله في عمرو بن العلا

اكثرت في شعري عليك من الرقية وضربت في شعري لك الامثالا
فابيت الا جفوة وعقوقا وابيت الا صبوة وضلالا
اني امنت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير حبالا

ومنها

لو نستطيع الناس من اجلاله يحذوا له حر الخدود نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها تطوي اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن مخفة واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وقوله

ما وهبت لي من وصلها عدة الا استردت جميع ما وهبت
فاي خير واي منفعة لذات خدر ترنيق ما جلبت

وقوله

ابيت طليا حيث يرعى خيالها الي واثني النجو ليلة لا ترى
واني لمعذور على طول حبها الان لها وجها يدل له عذري

وقوله

يا عتب ما انا عن صنيعك بي اعمى ولكن الهوى اعمى
ان الذي لم يدر ما كلفي ليرى على وجهي به وسما
لما لي تدني منك يا الانس مجلسي ووجهك من ما البشاشة يقطر

وقوله

اني اغويك من فوادي ليته بحسنه ظلما على فمانه
وحياة من اهوى فاني لم اكن يوما لاحلف كاذبا بحيانه

وقوله

لاخالفن

لاخالفن عواذلي في لذتي ولاسعدن اخي على الذاته

وقوله

ليس على من احب لايمة كل محب فانه يعذر
ما خير حب يخفيه صاحبه لا خير في الحب انه يظهر
لا تحقرن الهوى ولو عنه فربما جل انه اقصر

وقوله

والمرء يعمى عمن يحب فان اقصر عن بعض ما به ابصر
يضطرب الياس والرجا اذا حرك موسى الغضب او فكر

وقوله

تعالى الله يا سلم ابن عمرو واذل الحرص اعناق الرجال
هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذاك الى زوال

وقوله

اني لاعجب من حب يقربني ممن يباعدني منه ويقصيني
يا حبه اذ دنت مني مقاربته كما يقربني منه ويدنيني
ان كنت تصغي من كلفت به اذا رضيت وكان النصف يرضيني
اما الكثير فلا ارجوه منك ولو اطمعتني في قليل كان يكفيني

وقوله

لا باس بل ذاك عندي راحة للقلب ان يلقى الحزين حزين
اوليس قد علم انت قلبي في الهوى باي وقال على فيه يمين

وقوله في هرون الرشيد

غدا هرون يرعد بالمنايا ويبرق بالمذكرة الغضاب
ورايات يحل النصر فيها تمر كانها قطع السحاب

وقوله في الفضل بن الربيع

قل للفضل حين انشئت لا مشكر للفضل ان يفضلا
وابن الربيع الفضل يغشى باسمه في الارض واسم ابيه ان يبدلا

Copyright © King Saud University

لم يجر مجرى النبات إلى العلى بسواك إلا كنت فيه الأولا

وقوله في عمرو بن العلاء بن سرداش

وقلت إن أبا حفص لأكرم من يمشي فخاصمني في ذاك إفلاسي

وقوله

أراني إذا ما جئت أبغيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

تلونت على الأبعد واخترتهم فما ازددت إلا رغبة في إخائه

وقوله

يسر الهلال بهدم عمري وأفرح كلما طلع الهلال

وما الحسن إلا كالصباح إذا انجلى يقوم له النقصان من رونقه العين

وقوله

فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة عليك وتسكينة شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وقوله

قنع النفس بالكفاف وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها

إنما أنت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي أنت فيها

وقوله

كم ربما بليت منه قديما ثم مضى يكتب عليه

وقوله

كل خليل فله فرقة لا بد يوما من فراق الخليل

يا عجبا أنا نلهو وقد نودي في أسماعنا بالرحيل

وقوله

ذكرت شيبي فبكيت نفسي ألا أسعدا خيك أخي

قد لعمري حكيت لي غصص الموت وحركتني لها وسكنت

قلب الزمان سواد رأسك أبيضا ونعى لك جسمك كله وتبعضا

وعرفت

وعرفت نفسك في سكوتك عامدا وعرفت ذاك إذا هممت لتنهضا

والنفس في طلب الخلاص وما لها من مخلص حتى تصير إلى الرضى

لم يصدق الله المحبة عبده حتى يحب له ويبغض مبغضا

وقوله

أنى لك الصحو من سكر وأنت متى ما تصح من سكرة تغشاك ثلس

ما بال دينك ترضى أن تدنسه الدنيا وثوبك مغسول من الدنس

وقوله

كم قلت لي قد وقى الله شرها طلبت لنفسي نفع شيء وضرها

لك الحمد يا مولاي زيني وشيدي كثيرا على ما ساء نفسي وسرها

لم أر أن الحي يخلق وللموت كان إليها ما أسرها

وقوله

ما للمقابر لا تجيب إذا دعاهن الكئيب

كم من حبيب لم تكن نفسي لفرقته تطيب

غادرته في بعضهن مجدلا وهو الحبيب

وسلوت عنه وإنما عهدي برؤيته قريب

وقوله

ما زلت ويحك يا ابن آدم دائبا في هدم عمرك مذ كنت جنينا

وقوله

ما ضاق عنك فأرض الله واسعة عن كل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الراقد الهادي برقدته وقد تخيب أخا الروحات والدلج

خير المذاهب في الحاجات أنجحها وأضيق الأمر أدناه من الفرج

وقوله

مؤنس كان لي هلك والسبيل الذي سلك

يا علي بن ثابت غفر الله لي ولك

كل حي مملك سوف يفنى وما ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

وسع الناس خلق حسن لم يضق شيء على حسن الخلق
كم رأينا أخا سعي على جولان الموت في هذا الأفق
ثم رأينا إلى الدار البلى شوا إلى عشق بعد عشق

وقوله

أيها المغرور ما هذا الصبا لو نهيت النفس عنه لانتهت
رحم الله امرأ أنصف من نفسه إذ قال خيرا أو سكت

وقوله

إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه
إن تعش تلقهم وإلا فما أشغل من مات عن جميع الأنام

وقوله

ما زالت الأيام تغني أهلها قرنا فقرنا ∴ لو قد دعيت غدا لنودين يا أنت عليك وزنا
فإذا في ميزان عرك ما جمعت ذات عينا

وقوله

وعممت من نسج القتير عمامة رقوم البلى مرقومة في عمامتي
وكنت أرى لي بالشباب علامة فرحت وأي منكر لعلامتي

وقوله

نسيت الموت فيما قد نسيت كأني لا أرى أحدا يموت
أليس الموت غاية كل شيء فما لي لا أبادر ما يفوت

وقوله

فلي أن أموت ذرق لو جهد الخلق ما عداني
والمال من حله قوام للوجه والعرض واللسان
والفقر ذل عليه باب بمناحيه الفجر والتواني
ورزق ربي له وجوه هن من الله في ضمان
يا رب لم نبك من زمان إلا بكينا على زمان
الأمن في أبنك يا أخا ومن لي أن أبنك ما الدنيا

طوبك

طوبك خطوب دهر بعد نشر كذاك خطوبه نشرا وطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت إليك ما صنع البلى
كفى حزنا بدفنك ثم إني نفضت تراب قبرك عن يديا
وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حيا

وقوله

إن كان لا يغنيك ما يكفي فما لك أحد
هون عليك فليس كل الناس يعطى ما يود
ضوق نفسك في هواك فإنها لك ضد
من كان متبعا هواه فإنه لهواه عبد

وقوله

كل يوازنك المودة دائبا يعطي ويأخذ منك بالميزان
فإذا رأى رجحان حبة خردل مالت مودته إلى الرجحان
الموت خلفي والمرت قدامي فاستنفضي يا عين أو نامي
يا رب لا بد من لقائك فاجعل يوم ألقاك خير أيامي

وقوله

من عاش عاين ما يسوء وما يسر ∴ ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت ودر
فاقنع بعيشك ترضه واملك هواك فأنت حر

وقوله

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت
نعمر بيتا لخراب بيت يعيش حيا ميراثا عنيت

وقوله

إذا انقطعت عني من العيش مدتي فإن غناء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

وقوله

أؤمل أن أعمر والمنايا يثبن علي من كل النواحي
وما أدري إذا أمسيت حيا لعلي لا أعيش إلى الصباح

Copyright © King Saud University

وقوله لما مات المهدي ⁂

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح ⁂ لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح
فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح ⁂ وجدت في نسخة الاصل الذي كتبت منها هذه
الابيات ولا ابعد ان يكون بخط المصنف وهو يقول وهي ⁂
نحن في الوشي واقبلن علينا المسوح ⁂ كل نطاح من الدنيا له يوم نطوح
لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نوح ⁂ فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح

ومنهم سلم الخاسر لازم بشار بن برد واخذ عنه ما اخذ ⁂ ونفذ في المضايق
حيث نفذ ⁂ ومدح المنصور والمهدي ⁂ وقرب من الرشيد وحضر معه الندى ⁂ وزف الى
معن بن زايدة من بنات فكره عرايس ⁂ ونقل اليه من عوض تجاره نفايس ⁂ وحظي منه بما لو كان
اصله ما امله ⁂ ثم اتصل بالبرامكة وحصل منهم امثله ⁂ ومات عن الف الف وخمس مائة الف
درهم كرها من جوائزه ⁂ واحرزها من كرم ظفر بجاوره ⁂ وقد مر له ذكر في اخبار البرامكة
يستدل به على ما ناله من انوالهم ⁂ واشتمل له من نايل اموالهم ⁂ وجمعه من هبات اوليك الاقوام
الذين لا عيب في زمانهم ⁂ الا انه لم يمتع بالدوام ⁂ وكان سلم شاعرا مكثرا مجيدا ⁂ راجزا
يقذف جوهرا يجلى متفرقا وجيدا ⁂ سلس العبارة لا يتأبى عليه صعابها ⁂ ولا يتأبى ان تتدفق
عليه شعابها ⁂ رقيق حاشية لو شاكلت الخمر لشابهها ⁂ او مثلت خلايق سلمى لما دابها ⁂
ومن نادره المستجاد ⁂ وطايره العالق بحبائل الفؤاد ⁂ قوله ⁂

لا تسأل المرء عن خلايقه في وجهه شاهد من الخبر ⁂

وقوله ⁂

أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال ⁂

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور ⁂

وهو معنى سرقه من بشار بن برد وزاد عليه زيادة الوشي من العبقري
على البرد حيث قال بشار ⁂

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ⁂

وسلم اختصر الطريق الى المعنى الدقيق ⁂ باللفظ الرشيق ⁂ وحل العقد وسحر بالنفث وما عقد
ومن شعر سلم قوله ⁂

ليس جود الفتيان من فضل مال انما الجود للمقل المواسي ⁂

تجلدت

تجلدت للهجران والحب غالبي فان بعد الهجران مات التجلد ⁂ وقوله

اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح على رسله ⁂
يقود الجواد بحسن الثنا وسعي البخيل على بخله ⁂
فلا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله ⁂

وقوله ⁂

سأرسل بيتا قد وسمت جبينه يقطع اعناق البيوت الشوارد ⁂
اقام الندى والباس في كل منزل اقام به الفضل بن يحيى بن خالد ⁂

ومنهم ابو تمام حبيب بن اوس الطائي توفي في سنة ثمان وعشرين ومايتين
رحل من طي حيث نشر لوامعها ⁂ ونشر هوامعها ⁂ وبحر موانعها ⁂ ونرى دوافعها ⁂ ونبري قواطعها
ونرمي على امواج البحار صائبها ⁂ في من حسب كان شائعها وتوابعها ⁂ وكافات البحور الزاخر
مناسبها ومتابعها ⁂ وكالت الذهب وشق الركايب مداينها ⁂ وكان ابو تمام ممن برع وسما
أسند اذ عذاره ⁂ وبرع هذا المبرع وما ارتجت اعذاره ⁂ مع دروس كرزه ⁂ وطرس رقم اسطره
الى ذكاء ركز في جبلته ⁂ وادراك غرس له بجلدته ⁂ وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه
فيه اخر ⁂ ولا يزداد احد في فيه اذا اهوبه واخر ⁂ قيل انه كان يحفظ للعرب اربع عشرة الف
ارجوزة ⁂ وناهيك بهذا المدد ذخيرة مكنوزة ⁂ هذا غير المقاطيع والقصائد والخلط الضا
والفكر الصايد ⁂ وهو من جاسم من قرى الجولان ⁂ ونشا بمصر ففاق ⁂ ونال ادبه كنيلها
حلو المذاق ⁂ ثم نحا به عزمه الى العراق ⁂ وتوفر سهمه اذ رمى بالفراق ⁂ واي نيل شرابه من
الفرات بما راق ⁂ وغاص من دقيق المعاني على ما بعد قراره ⁂ وعقد على تيجان الملوك كباره
ومدح المعتصم بما سطعت انواره ⁂ وقطعت على جداول القدر ما حازه ⁂ ثم ما سمحت الايام امدادها
لمهله ⁂ ولا اعتدادها للمدافعة قبل لاعز اجله ⁂ فاخترم شابا ما خف عوده ⁂ ولا خبا مجالس
الفتيان قعوده ⁂ وله في جمع ديوان الحماسة فضل سبق باوله ⁂ وسمو حوز افضله ⁂ حكي انه الفها
وهو بخراسان عند ابن طاهر وقد اقعده هنالك الشتاء ⁂ واشابه الثلج وما فارقه الفتاء ⁂ وقد
حيل بينه وبين العراق بجبال فيها من برد ⁂ واودية يستطيب الظما دونها من ورد ⁂ وقد لبست
الثلوج عليه فيها مسالكه ⁂ وارخى السحاب بها قبة للسماء سمكه ⁂ وكلف بها النوفل
عليها نطاقه ⁂ وكان ابن طاهر قد سلم اليه خزاين كتبه يستخدم طرفه ناظرا في دواوينها ⁂ ويطلق

Copyright © King Saud University

تفرقه مجتنيًا ما أساء من ثمرات نسابيها، فجمع للحماسة من جنى تلك الجنان، واستصفى
الثلاثة من زاهر تلك الدنان، حتى قال بعضهم هو في جمعها أشعر منه في شعره، والقى عزًّا
من الكتب المختارة، وقد قيل أحد المصنفين من أحسن اختياره هذا على أن أبا الطيب المتنبي على
بديع اختراعه، وبعد اقتراعه، وعظيم اقتداره، على حسن ابتداعه، وتجنبه ما زاد به على
الأوائل في جميل اتباعه، كان لا يفارقه ديوان أبي تمام في كمه، وعنوان شعره مفتتح
الشعاع في فهمه، ولقد قال يومًا من أبو تمام فقال له الحاتمي هو لا لك وعزال، ومن نظر في
شعرهما نظر بين فيهما، وأبو تمام هو المجد، وأبو الطيب هو المستهد، وشيخا حجة العرب
علم الحفاظ أبو حيان التوحيدي الحاتي بارك الله في بقية عمره يقول أنا لا أقبل عذلا في حبيب
وحسبك بقول هذا العالم اللبيب، ومن حسنات أبي تمام، الطالع في درجة التمام

قوله

ومفرش للغيث حفوتيه رايات كل دجنة وطفاء
فسقاه مسك الطل كافور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء
عنى الربيع بروضه فكأنما أهدى إليه الوشي من صنعاء

وقوله في ذكر الخمر

صعبت وراض المزج سيئ خلقها فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها كتلاعب الأفعال بالأسماء
وضعيفة فإذا أصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفاء

أكل الزمان لطول مكث بقائها ما كان خامرها من الأقذاء

وقوله

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

وقوله في ذكر النجوم

يقضون بالأمر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط أمرًا قبل موقعه لم تخف ما حل بالأوثان والصلب

وقوله في ذكر عمورية

بكر فما افترعتها كف حادثة ولا ترقت إليها همة النوب

من

٩٠

من عهد إسكندر أو قبل ذلك وقد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

حتى إذا مخض الله السنين لها مخض الحليبة كانت زبدة الحقب
جرى لها الفأل برحًا يوم أنقرة إذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب
أتتهم الكربة السوداء سادرة منها وكان اسمها فراجة الكرب
كم بين حيطانها من فارس بطل قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه لا سنة الدين والإسلام مختضب
لقد تركت أمير المؤمنين بها للنار يومًا ذليل الصخر والخشب
ضوء من النار والظلماء عاكفة وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بان بأهل ولم تغرب على عزب

منها

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت عن لونها وكأن الشمس لم تغب
ما ربع مية معمورًا يطيف به غيلان أبهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وإن أدمين من خجل أشهى إلى ناظري من خدها الترب

منها

لم ينفق الذهب المربي بكثرته على الحصى وبه فقر إلى الذهب
إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

منها

كم نيل تحت سناها من سنا قمر وتحت عارضها من عارض شنب
كم أحرزت قضب الهندي مصلتة تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت أحق بالبيض أترابًا من الحجب
بصرت بالراحة العظمى فلم ترها تنال إلا على جسر من التعب

وقوله

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

وقوله

منها

يا طالبًا مسعاتهم لست الذي تسمو عند غار ذاك الكوكب
الجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولا جد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذاك لين خليقة لا خير في الصهباء ما لم تقطب

وقوله

فاصغر بأن تسيء الأخ حسنًا وأكرم بأبي في المهذب أب
لا يورثك إيماض العشيرة فإن ذاك ابتسام الرأي والأدب
تنصح العيش والليل عنده في كبر الرضى في ساعة الغضب
كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن تحملت عنه جد في الطلب
كأنما هو في أخلاقه أبدا وإن ثوى وحده في جحفل لجب
لا يصيب الصديق قادعًا الناس إلا من الصديق الرغب

وقوله

غير أن العليل ليس بمذموم على شرح ما به للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الأذان بالتثويب

وقوله

أأيامنا ما كنت إلا مواهبا وكنت بإسعاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك في البكا فما كنت في الأيام إلا غرائبا
وجوه لو ان الأرض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا
وقد يكهم السيف المسمى ضريبة وقد يرجع المرء المظفر خائبا
فآفة ذا ألا يصادف مضربا وآفة ذا ألا يصادف ضاربا
إذا اشتد العجمي فواصل كيده فكن كاتبا أو فلتجدك كتائبا
عطايا هي الأنواء إلا علامة دعت تلك أنواء وهذي مواهبا

وقوله

لها منظر قيد النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته الحب
يظل سراة القوم مثنى وموحدا نشاوى بعينيها كأنهم شرب

وقوله

إذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت تمائمه والمجد مرخى الذوائب
تكاد عطاياه يجن جنونها إذا لم يعوذها بنغمة طالب
يرى أقبح الأشياء أوبة آمل كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب
يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب
إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا صدور العوالي في صدور الكتائب
إذا افتخرت يوما تميم بقوسها فخارا على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى يقرنوا بها محاسن أقوام تكن كالمعايب
مكارم لجت في علو كأنما تحاول ثأرا عند بعض الكواكب

ولو

٩١

ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول إذا انجلت سحائب منه أعقبت بسحائب

وقوله

ولا لبستك كل بيت معلم يسدى ويلحم بالثنا المعجب
من زهرة المدح التي مشهورها متمكن من كل قلب قلب
نوار أهل المشرق الغض الذي يجنوا به ريحان أهل المغرب

وقوله

فتى جعل المعروف من دون عرضه سريعا إلى المرتاح قبل عداته
ولو قصرت أمواله عن سماحه لقاسم من يرجوه شطر حياته
وإن لم يجد في قسمة العمر حيلة وجاز له الإعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه وواساهم من صومه وصلاته
بلد الفلاحة لو أتاها جرول أعني الحطيئة لاغتدى حراثا
لم آتها من حيث وجه حسنها إلا حسبت بيوتها أجداثا
تصدى بها الأفهام بعد صقالها وترد ذكران العقول إناثا
أرض خلعت اللهو خلعي خاتمي فيها وطلقت السرور ثلاثا

وقوله

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الأجساد
لم ينوا أن كسا الندى وجذاه وعشا عن مثل ذاك العوادي
غير أن الربا إلى سبل الأنواء أدنى والحظ حظ الوهاد
وما سافرت في الآفاق إلا ومن جدواك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والأماني وإن قلقت ركابي في البلاد

وقوله

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار في جزل الغضا ما كان يعرف طيب عرف

العود

نسب كان عليه من شمس الضحى نورًا ومن فلق الصباح عمودا
شرف على أولى الزمان وإنما خلق المناسب ما يكون جديدا

وقوله في ذكر الرماح

من كل أزرق نظّار بلا نظر إلى المقاتل ما في متنه أود
كأنه كان ربّ الحب مذ زمن فليس يعوزه قلب ولا كبد

وقوله

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد

وقوله

فمنهم فشطر للعوالي وآخر في لظى حر الوقود
كأن جهنم أنضجت كلاها عليهم غير تبديل الجلود

وقوله

في دولة لحظ الزمان شعاعها فارتد منقلبا بعيني أرمد
منها
من كان مولده تقدم قبلها أو بعدها فكأنه لم يولد
ما زلت ترغب في العلى حتى بدت لك رغبة زهادة في العسجد
لو تعلم العافون كم لك في الندى من لذة وقريحة لم تجهد

وقوله

ولا تحسبا هندا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
وقالوا انسلا عنها وقد خصم الهوى جوانح مشتاق إذا خوصمت لد

وقوله

تزودت في طلب المعالي واحدا فيها يبين معذرا أو ممجدا
عجبا لك تشا لما من وحشة في غاية ما زلت فيها مفردا

وقوله

ولكن رأى شكري قلادة سؤدد فصاغ له عقدا بهيا من الرفد
فما فاتني ما عنده من حبائه ولا فاته من فاخر الشعر ما عندي

وقوله

ومفاوز

ومفاوز الآمال يبعد شأوها إن لم تكن جدواك فيها زادي
ومن العجائب شاعر قعدت به هماته أو ضاع عند جوادي

وقوله

يقولون في قومس صحبي وقد أخذت منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقوله

عفت آياتهن وأي ربع يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالخدود لطمن حزنا ونؤي مثلما انقصم السوار
فكأنك لو عمتم أطافت كذاك لكل سائلة قرار

منها

فلو ذهبت سنات الدهر عنه وألقى عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الأيام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

وقوله

لا زلت من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

وقوله

خلائق لو كانت من الشعر لم تجب بدائعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمني أن ليس الحمد أهله وذكرني ما قد نسيت من الشعرى

وقوله

خير حلا صدأ العقول صباؤه إذ لاح أن الصدق منه نهار
الصبر أجمل والعقاب مسلط فارضوا به والترفه خيار

وقوله

لو لم يصادف شبات الهم أكرما في الخيل لم تحمد الأوضاح والغرر
مجرد سيف رأي من عزيمته للدهر صيقلة الأطراف والفكر
عضبا إذا سله في وجه نائبة جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

تلك وصايا المعالي بين اظهرهم حتى لقد ظن قوم انها سور
يا ليت شعري من هاتا مآثره ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظر
هل اورق المجد الا في بني ادد واجتني منه لولا طي ثمر
لولا احاديث ابقتها اوائلنا من الندى والردى لم تعرف السمر

وقوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الروض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكانما هو مقمر
من كل زاهرة ترقرق بالندى وكانها عين اليك تحدر

وقوله

لا تنس من لم ينس مدحك والمنى تحت الدجى زمن الكرى ذاكره
لا شي احسن من تناي شاعر او ندك في افق البلاد نشاره
واذا الفتى المدوح انجح عقله في نفسه ونداه انجح شاعره

وقوله

الحق ابلج والسيوف عوار فحذار من اسد العرين حذار

منها

هذا النبي وكان صفوة ربه من بين باد في الانام وقار
قد خص من اهل النفاق عصابة وهم اشد اذى من الكفار
واختار من سعد لعين بني ابي سرح لوحي الله غير خيار

ومنها في ذكر الافشين المحرق

نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق ازار
طارت له شعل يهدم لفحها اركانه هدما بغير غبار
فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقرة بكل فقار
صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذاك اهل النار في الدنيا هم يوم القيمة جل اهل النار
رمقوا اعالي جذعه فكانما وجدوا الهلال عشية الافطار
سود اللباس كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم من مربط النجار

لا

لا يرجون ومن وراءهم خاطهم ابدا على سفر من الاسفار
ولقد علمت بان ذلك معصم ما كان يتركه بغير سوار
سور القرآن الغر فيكم انزلت ولكم تصاغ محاسن الاشعار

وقوله

مجرمة اكفال خيلك في الوغى ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماحها طعن مدبر وتندق في اعلى الصدور صدورها

وقوله

وما كان الا مال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه اذا ما استهلت انه خلق العسر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج رداه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيي به الثرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
كان بني نبهان يوم مصابه نجوم سماء خر من بينها البدر

وقوله

ما في وقوفك ساعة من باس تقضي حقوق الاربع الادراس
فلعل عينك ان تجود بدمعها والدمع منه خاذل ومواسي
اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس
بيض يدرن عيونهن الى الصبا فكانهن بها يدرن كؤوسا

لولا حداثتها وأني لا أرى عرشاً لها لظننتها بلقيسا

وقوله

يا شادناً أصنع من الشمس بالاحجاب على الانس
في كل يوم أنت في صورة غير التي كنت بها أمس

وقوله

أرادت بأن تحوي الرغائب وادع وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض
نسيم رووا من نداك كأنها وقد لاح أولاها عروق نوابض
فلم تنضم الأوز في كل وهدة ونزلها وادٍ من العرف فائض

وقوله

منها

ما أنصف المرج الذي يعتب الهوى فيقضي عليك بموعد ثم انقضى
ما عوض الظن أمر الآراء ما فاته دون الذي قد عوضا
كن كيف شئت فلك خلائقاً أضحى إليك بها الرجاء مفوضا
يا المجد لا ترضى بأن ترضى الذي يرجو الإله رضا

وقوله

كم معانٍ وشيتها فيك المدح فأضحت ضرائر للرياض
بقواف هي البواقي على الدهر ولكن أسمارهن نواضي

وقوله

من أشتكي وإلى من أعتري وندى من أحتذي كل امرئ فيك متشقص
أصبحت ترمي بها هاي حاملة من كله لتبالي كلها أغرض

وقوله

أما أنه لولا الخليط المودع ورسم عفا منه مصيف ومربع
رددت على أعقابها أريحية من الشوق واديها من الدمع مترع
لحفا الحرام وقد يحوم الهوى فلو أعهدنا طرفا وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر مطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع

فوالله

فوالله ما أدري أأحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
وأقرع العشي جماعاتها وقد تستعيد الراح حين تشعشع
وتقفو إلى الجدوى بجدوى وإنما يروقك بيت الشعر حين يصرع
ومن رحبه على السخط والرضى وأنف الغنى من وجهه وهو أجدع
لقد ناسنا هذا الزمان شياسة شديد لم ينبها قط عبد مجدع
ولم أر نفعاً عند من ليس ضائراً ولم أر ضراً عند من ليس ينفع
وكل كسوف في الدراري شنعة ولكنه في الشمس والبدر أشنع
أظلتك آمالي وفي البطش قوة وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وإن الغنى لي لو أخطت مطالبي من الشعر إلا في مديحك أطوع
وما السيف إلا زبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وقوله

إذا أكرت سوام الشعر أضحى عطاياه وهن لها مراعي
ونغمة معتف يرجوه أحلى على أذنيه من نغم السماع
جعلت المجد لا إلا المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع
وما في الأرض أعصى لامتناع بسوق الذم من جود مطاع
ولم تحفظ مضاع المجد شيء من الأشيا كالمال المضاع
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقوله

أي القلوب عليكم ليس ينصدع وأي نوم عليكم ليس يمتنع
ما غاب عنكم من الإقدام مكرمة في الروع مذ غابت الأنصار والشيع
لو حرمتم العقوق منصلتاً ما كان إلا على هاماتهم يقع
والنفس تسع الأرض العضا فلا يرضون أن يحتموها فوق ما تسع
يود أعداؤهم لو أنهم قتلوا وأنهم صنعوا مثل الذي صنعوا
عهدي بهم تسشن الأرض إن زلوا فيها وتجمع الدنيا إذا اجتمعوا
ويضحك الموت منهم عن عطارفه كأن آباءهم من حسنها جمع

Copyright © King Saud University

من لم يعاين أبانا في عمالته فما رأى ضبعا في شدقها سبع
فما الشماتة إعلانا بأسد وغى أفناهم الصبر إذ أبقاكم الجزع

وقوله يرثي

أصم بك الناعي وإن كان أسمعا وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
فتى كان شربا للعفاة ومرتعا فأصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
فما كان إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقوله

ربى شفعت ريح الصبا لرياضها إلى الغيث حتى جادها وهو هامع
كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع
مضوا وكأن المكرمات لديهم لكثرة ما وصوا بهن شرائع
هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائع
بهاليل لو عاينت فيض أكفهم لأيقنت أن الرزق في الأرض واسع
إذا خفقت بالبذل أرواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع
رياح كريح العنبر الغض في الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع

وقوله يذكر بابك الخرمي

ومر بابك مر العيش مجتذبا مخلوليا زمه المعسول لو رشفا
حيران يحسب سجف النقع من دهش طودا يحاذر أن ينقض أو جرفا

وقوله

هززته معضلة الأمور وهزها وأخيف في ذات الإله وأخيفا
واستل من آرائه الشعل التي لو أنهن طبعن كن سيوفا

وقوله

يا منة لك لولا ما أخففها به من الشكر لم يحمل ولم يطق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن إلا وأكثره في ذلك الخلق
وإن أنبح من تشكوا إليه هوى من كان أحسن شيء عنده الخلق

بنا أقبلت أوجه اللذات سافرة مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول
إن شئت ألا ترى صبرا لمصطبر فانظر إلى أي حال أصبح الطلل

وقوله

إن النجوم التي ما ضاء ثاقبها إن لم يكن برجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك لم يعرف الشر فيه ولا زحل
يحميه لألاؤه أو لوذعيته من أن يذال بمن أو ممن الرجل
آل النبي إذا ما ظلمة طرقت كانوا لنا سرجا أنتم لها شعل
تستعذبون منايا كأنهم لا ييأسون من الدنيا إذا قتلوا
أسد العرين إذا ما الروع صبحها أو صبحته ولكن غابها الأسل
منها
تناول الفوت أيدي الموت قادرة إذا تناول سيفا منهم بطل
نكر إذا راضه راض الأمور به رأي تعثر فيه الريث والعجل
لقد لبست أمير المؤمنين بها حليا نظاماه بيت سار أو مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها فما تمر على سمع فترتحل

وقوله

هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو أنه ثناها لقبض لم تطعه أنامله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لأصبح من بين الورى وهو عاذله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

وقوله

إن تعط الأقوام أي عندكم من دون قربى حجم بها متوسل
فبنو أمية والفرزدق منهم نسبا وكان وداده في الأخطل

وقوله

وإن صريح الحزم والعزم لامرئ إذا بلغته الشمس أن يتحولا
وأن لا يكن للأمر أي غمة ترى في تجني إن تمادى ذللا
بيوم أصابه الزمان وفجعت فيه الأسنة زهرة الآمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

نزلت بلا كبد السما عليهم لما تداعى المسلمون نزال

وقوله منها في مصلوب

امدى لمن الجذع مثبته كذا من عاف مثل الاسم العتاب

لا كعب اسفل في العلى من كعبه مع انه عن كل كعب عال

سام كأن العز يجذب ضبعه وسموه من ذلة وسفال

امسى لك الاسلام بدرا بعدما محقت ثاشته محاق هلال

النسه الايام الغر التي ايام غيرك عندهن ليال

وقوله

وكنت لعز عزاز من فوع تعوضه صنوح عن ذهول

فمن ثنا اذل من سعي دقيق به فعن الي فهم جليل

فما ادري عماي عز ارتيابي دهاني ام عماك عن الجميل

متى طابت جنى وزكت فروع اذا كانت خبيثات الاصول

وقوله

مثلون كانا بيجاتهم لبست لهم الاعداء تشل

العوا المنايا والقتيل لديهم من لاحلى الحرب وهو قتيل

وقوله من مرثية

فتى لم ينق سكر النبات ولم يلن يهب شمالا للصديق شماله

طواه الردى طي الردا وغيبت فواضله عن قومه وفواضله

لهوى شمالا كانت تروح وتغتدي وسايل من اعيت عليه وسايله

وقوله من مرثية في صغير

لهفي على تلك الشواهد فيهما لو امهلت حتى تكون شمايلا

لغدا سكونهما حجى وصباهما حلما وتلك الاريحية نايلا

ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيكون بدرا كاملا

وقوله

ما قال كان اذا ما القوم اكذب الاطلال من قولهم تقصر ما فعلوا

ومنها

ومنها

اذا

اذا وصلنا خلة كي نزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول

وانت المعلى يوم لقت قداحهم وجال الجنيح وسطها يتقلقل

ومثلك من طلابها خلصت له وقارك مرضي وزنعك مجمل

ثبت الاولى راموا الخلافة منهم بضرب الطلى والطعن حتى

وانكرتها ان ما زولت في مشتره لكم حقها والحق لا يتبدل

ابوكم تلاه في يوم تقعادا اهط بني عبد شمس وبني تشق وتقتل

ابى الله للشم الالاء كانهم صوارم يجلوها بموتة صيقل

وقوله

فليس النيل حين علت قراه غواربه باغلب ذي عباب

بافضل نايل منه اذا ما تناءى الملا فانعش الروابي

ونعم يا اذا عن النفيا بطامي الموج مطرد الحباب

ونصر في نوالك فخر بلاد من المعروف واسعة رحاب

زانت دعائمه من عبد شمس اذا انتجبوا من النفر اللباب

من اللائي تعود الحلم فيهم ويعطون الجزيل بلا احتساب

وهم حكام معضلة عقام فلم يعيوا بها فصل الخطاب

اذا فرعوا المنابر ثم خطوا باطراف المخاصر كالعضاب

قضوا فيها ولم يتوهموها بفاضلة مبينة الصواب

ابوك حمى امية حين مالت دعايمها واصحر للضراب

وكان الملك قد نصلت مداه فرد الملك فيها في النصاب

وقوله

اريد لا نسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

ولست براض من خليل بنايل قليل ولا راض له بقليل

يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول

فما تنعت نفسي بامر وابه ولا عجب من رافوا لهم بفتيل

وقالوا اباب فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى

شكلوا

اذن الخليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

لقد اكثر الواشون فينا وفيكم ومال بنا الواشون كل مميل

وقوله

فيحفز للجذو ولكل وجه نقي لونه كشيما الهلال
بكل بلاعة كالبدر لما تنور واستقل على الجبال
كان الريح تنى حين هبت ولو صعفت بحضرة وع ضال
كشوق الربط ذا الهدب اليماني حضوراً او وراعجاز ثقال
وكنت قبيل ان تخلفن طني اكذب بالتفرق والزيال
واشمت العدى حتى كاني واياها لهم غرض نصال

وقوله

وترى البرق عارضاً مستطيلاً مرح البلق جلن في الجلال
او مصابيح راهب في يفاع سعم الزيت ساطعات الذبال
حبذا هن من لبانة نفس وجديد الشباب من سربال
غزل اتراعهم حلماً بكن الجهل والصبا امثالي
ولام الحليم ان هو يوماً راجع الجهل بعد شيب القذال

وقوله

فالقلب اسود عندهن كانما يجذبنه بنوازع الاشطان
تنقل قليلاً في شاء وهجرة كاثيش ظهر الحية المتخوف
منعمة اما ملاث ازارها فجل واما الخصر منها فاهيف

وقوله منها يصف العنث

فتدني ولكن شاقني متغرد اغر الذرى صات العشيات اوطف
حتى تعشى في البحار ودونه من اللج خضر مظلمات وسدف
فما زال يستشري وما زلت ناصباً له نظري حتى غدا يتجرف
من البحر جمام صراح غمامه اذا جرفيه رعده يتكشف
اذا جرفيه الرعد جروا ارزمت له عوذ منها مطافل عكف
ترنع اولاه على جرانه جميعاً واخراه تثوب وتردف

اذا اشتدت به

اذا اشتدت به الريح كي تستحثه زاجر ملجاج الى المكث مرجف
ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا له ببيض الربى ذو هيدب متعصف
دنا بغزان واستدارت به الرحى كما يستدير الزاحف المتعنف

وقوله يصف خباء

وبيت بموماة من الارض محمل كظل العقاب تستقل وتخطف
بنت لغيبان فظل عماده بداويه قفر وشنج نسقف
اذا سلف منا مضى لسبيله حمى عدوات الحي من يتخلف

وقوله

تبدت فصادته عشية بينها وقد كشفت منها البين ستورها
بجيد كجيد الريم حال يزينه غداير مرخي العقاص يصورها
تلوثا اذار الحزم منها برمله رداح كما هال الرب مورها

وقوله

تجاوب اصداء بكل قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يهينها
افخر بها آل امرؤ وانهم اذا غم خوف عبد شمس حصونها
اذا طلبوا اعلى المكارم ادركوا ابا ادركت احساب قوم ودونها
اذاما اراد الغزو لم يثن همه حصان عليها نظم دري يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكا مما عناها قطينها
ولم يثنه يوم الصبابة بينها غداة استهلت بالدموع شوونها
ولكن مضى ذو مرة متثبت بسنة حق واضح مستبينها
اشم عميم في العمامة اظهرت حرامته اجلاد جسم يعينها
وصدق مواعيد اذا قيل انما يصدق موعود المغيب يقينها
وهم يضربون الصفح حتى تثنوا وهم يرجعون الخيل جماً قرونها
فتى اغلقته الحرب حتى تلبسا كما اخلصت غضاً بقرب قيونها

وقوله

وفي الحلم والاسلام للمرء زاجر وفي ترك اهوا الفواد المتيم

Copyright © King Saud University

نصائح للفتى مشتبهة واخلاق صدق علمها النعد

وقوله

اذا المرء لم يبذل من الود مثلما بذلت له فاعلم بانى مفارقه
ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة تقوى او خليل تخالقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة فلم يسلبك المال الا حقائقه
ويرفع نعل السيف عن كعب ساقه ولو طول العمر الكامل عاتقه

وقوله

ويوم الوغى يوم الطعان اذا الكمى تحلل خل المتقى وحميمها
من المال واحدا فشابهت وغير الوان الجياد حميمها
وصادت الى شهبا ناشد الرحى مقعقعة اخرى تزول نجومها
وطارت خلال الضرب ايد وارجل وهامات قامت لم تعقد

وقوله

وقد لعشنا في اول الدهر نعمة فعشنا زمانا امنين اعتالها
كالعبة العقا اذا اصعد وجهه سوى وجهها جنت له فارعوى لها
فلست بناسيها ولست بنازل اذا اعرض الادم الجوارى سوالها

وقوله

احاطت يداه بالخلافة بعدما اراد رجال اخرون اغتيالها
فما تركوا عنقا عن موده ولكن تخذ المرهفات استنالها
هو المرء يجزي العداوة اهلها ويجزى بفعل المستنيب مثالها
بلوه فاعطوه المقادة بعدما ادب البلاد سهلها وجبالها
مقانب خيل لا تزال مطلة عليهم فملوا كل يوم قتالها

وقوله

اذا اخذوا اذا اذرعهم وتنزلوا بمعلص منزوداتها وتداعوا
رايت المنايا شارعات فلا تكن لها ساكنا نصبا وخل مجالها

تمثيلها

قوله

ذي قمرًا استخرجته من دجنة لبليتي وجلوته من خدره
فعملته وبه على كرامته بل الحشا وله الفؤاد بأسره
عهدي به ميتًا كأحسن نائم والحزن يسفح دمعتي في نحره
لو كان يدري الميت ماذا بعده بالحي منه بكى له في قبره

وقوله فيها من أبيات

أما والله لو عاينت وجدي إذا استعبرت في الظلماء وحدي
إذا أعلنت أي من قريب شخص جوى ونشوق لجدي

وقوله في غلام اسمه بكر كان يهواه من أهل حمص

دع البدر فليغرب فأنت لنا بدر إذا ما تجلى من محاسنك الفجر
إذا ما انقضى سحر الذين ببابل فطرفك لي سحر وريقك لي خمر
ولو قيل لي قم فادع أحسن من ترى لصحت بأعلى الصوت يا بكر يا بكر

وكان هذا الغلام شديد التمنع والتصون فاحتال عليه قوم وأخرجوه إلى متنزه يعرف بمياس وسقوه حتى سكر وفسقوا به وبلغ ذلك ذلك الجن فقال

يا طاقة الآس التي لم تعد إلا أذلت قضب الآس
وثقت بالكأس وشرابها وحتفها مثلك في الكاس
تقطيع أنفاسك في إثرهم وفعلهم قطع أنفاسي
لا بأس مولاي على أنها نهاية المكروه والباس
هي الليالي ولها دولة ووحشة من بعد إيناس
بينا أنا في شغل بالغنى إذ قيل حطت على الراس
فاله ودع عنك أحاديثهم سيصبح الذاكر ناسي

وقوله

نثرت فيك دموعًا كنت أطويه وأظهرت عبرتي ما كنت أخفيه
إن كان وجهك يبري في محاسنه فإن فعلك يبري في مساويه
ما استجمعت فرق الحسن التي افترقت في يوسف الحسن إلا استجمعت فيه
من نحته في المشبهات فله مخصرة في تشبيه إلا به

Copyright © King Saud University

كانت على صورة الاشيا صورته حتى اذا استكملت كانت على البنيه

ومنهم دعبل بن علي الخزاعي توفي سنة ست واربعين ومايتين

مادح اهل البيت بغرر قصايده ودرر فرايده وله فيهم الابيات المتقدم في هذا المكان بعضها القوم في وصفهم اللباب محضها وكان محمد اخبث اللسان خبيث الركايب الاذى الى كل انسان ياكل الاعراض اكل المال وينهب الاعراض المحاريب حتا حماها الف ان لا يعرف الادنا ولا يرى من السب الابا ولا انما وتعرض الى خلفا بني العباس وهجاهم واعرض في صدورهم ما يسجاهم **وقال** في المامون

انى من القوم الذين سيوفهم قتلوا الرجال وشرفوك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

ليت شعري متى استنقذه من الحضيض ومتى شاد بذكره حتى رفع طرف الغضيض افبفقود نسبه ام بخمود جمرات قصده ام بخمول ابيه هرون الرشيد ام بجلول خراسان في قبضته يتصرف فيها كيف يريد ام بتناسي العهد المعلق في البيت الحرام كابده ام بخفه ما يرى الزوانى له من علم بقيت على معاطف الدهر ادابه كلا بل والله هو الذي احقب ذكره طول الخمول واحقى الحضيض الاوهد يحصد المرذول **ولما قال** في المعتصم

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم ياتنا في ثامن لهم الكتب
كذلك اهل الكهف سبعة وثامنهم فيما يقال لنا كلب

في الكهف هم

وما كفاه ما هجاه في حيوته ولا قنع بمضغ لحمه طريا حتى اكل من رفاته بما قال فيه بعد وفاته فانه لما جاء نعي المعتصم وقام الواثق بعده هاجت به عمل حمية الجاهلية فاخرجت ما عنده **وقال**

الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزا اذا اهل البلى رقدوا
خليفة مات لم يحزن له احد واخر قام لم يفرح به احد
فمر هذا ومر اللوم يتبعه وقام هذا فقام الظلم والنكد

وحاشى المعتصم وكلا فقد اجل وذكره عليه ادل هو الملك الحلاحل والعلك الذي لا تعدله المراحل العالك بدد اعده الفارك قمم المعاقل بذاعنه والد الخلفا ووارد الصفا وموروث الملك في بنيه ارثا خلدا في اعقابهم وخلع عن الناس كل طاعة الا امام قلدها الهم في رقابهم فتعس جد بيد هذا الهجا وروس حيث لا يبشر هو والهجا وكان يقول لي كذا وكذا اسند احمل

حسبي

حسبني على عاتقي لا احد من يصلبني عليها وطغر به المامون وسامحه وغفر له ذنبه وكف طامحه وتطلبه المعتصم حتى اضربه البلاد وامر به الارض الى منقطع الوهاد ولا شعر شان الاحبار وفيه مخفض وشان المحيا ومنه انه لما تعدا ولا امل البيت الى الرفض رفض ومن ارادله **قوله**

وداعك مثل وداع الحبيب وفقدك مثل افتقاد الديم

وقوله

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في الموطن الخشن

وقوله

باي وامي سبعة احببتهم لله لا لعطية اعطاها
باي النبي محمد ووصيه والطيبان وبنته وابناها

ومنه قوله

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا افدت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضن الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك كيف شئت فانني لا بد مخبرهم وان لم اسال

ومنه قوله

اين الشباب وايه سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكى
ياليت شعري كيف يومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

وقوله

تصدقت على قومي بما ابقيت من عمري
انا ابن السادة القادة وابن الغرر الزهر
اما اود الاعناق الهندية البتر
وما الحجر منجاة كمثل السيف والصبر
وما دون عرضك للقوافي شا فقل يشيد ولا ارباح

Copyright © King Saud University

لحيت فعاد ذاك عليك ذمًّا واسبابُ البلاء من اللجاج

وقوله يهجو

وعادت قومًا فما ضرّتهم وشرّفت قومًا فلم ينبلوا
فانت اذا ما التقوا اخرٌ وانت اذا انهزموا اولُ

وقوله يهجو

الا لا تعجب ممن في حقيبته من المنى بحور كيف لا يلد
فان شمعت له نعت الفتى عبثًا فقد اراد فتى ليست له عقد

وقوله يهجو

شاحفت اسه ولا طابوه ليت شعري عنه فمن اين جا
لا سفاح ولا نكاح ولا ام يوجب الاباء والاباء

وقوله وقد دخل على عبد الله بن طاهر

جئت بلا حرمة ولا سبب اليك الا بحرمة الادب
فاقض ذمامي فانني رجل غير ملحٍّ عليك في الطلب

محمد بن عبد الملك الزيات وانشده وفي يده طومار وقد جعله في فيه
كالمتكي عليه فلما فرغ امر له بشي لم يرضه

يا من يقلب طومارًا ويلثمه ماذا بقلبك من حب الطوامير
فيه مشابه من شي تشبهه طولًا بطول وتدويرًا باستدوير

وقوله يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا
كل الندى الا نداك تكلف لم ارض غيرك كائنًا من كانا
اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا

وقوله

تعوى علي ابتغى غرضًا مات وغير عدّ فقد اصبحت بعد الله
يقولون ان ذاق الردى مات شعبه وهيهات عمر الشعر
ساقضي ببيت يحمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله

طال ان طواله

بلمون

يموت ردي الشعر من قبل ربه وجيده يبقى وان مات قائله

ومنه قوله

اهلًا وسهلًا بالمشيب فانه سمة العفيف وحلية المتحرج
ضيف احل بي النهى وقربته رفض الغواية واقتصاد المنهج
لا شي احسن من مشيب وافد بالحلم يخترم الشباب الاهوج

ومنه قوله

عششت الهوى حتى تداعت اصوله واسباب الوصل حتى تقطعا
وازلت من بين الجوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعذليني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
وهبك يميني استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومنهم ابو الشيص الخزاعي واسمه محمد بن عبد الله بن رزين

ذهبت احدى عينيه فبكاها. وفقد بفقدها. زهرة الدنيا فسلاها. وحجبها بعين تعرض عنها وتعرض لها اللذات فتنفر منها. ان حضر فسمع ناس. وان نظر الظما كان بالم قليل الايناس لانه يجده غير المنى الذي يعرفه. وقال شعرًا لو ان للخرق فيه لاستغنت على العقول من اعتسالها او للتنجم تهلوته لاطلقت عقد الالباب من عقالها. من الم بكلامه قال متى كان النجم شنوفا او كيف الف الكواكب عقدا مرصوفا. وكان من مداح الرشيد. وله فيه كل بيت كالقصر المشيد وللامات رثاه رثاء ترقرق دمعا. ومدح ولده الامين فودت كل عين لو تحولت سمعا. وهو ابن عم دعبل المذكور انفا. الا انه كان لمذهبه في الرفض مجانفا. لم يتشيع مثله. ولا رضي ان يكون بعد موته ينسوا الاحد وتدمثله. ولا اقدم ان يقدم مخاصمة الابرار قبله. والاخوان ابنان وسم كل من جمعهم نسب استووا في الاديان طينة الناس واحدة. ونسبهم الى ام واب عائدة. ومنهم اللين اللمس. والخشن في اللمس. والحلو في الرؤية والمذاق. والمر فلا تباع له اخلاق. ومن شعراء الشيص هذا ومعناه الذي ملك الاحسان انتحوا ذا **قوله**

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

وقوله من قصيدته المشهورة ❀ وشذوره التي ما شاكلها الا انها غير منثوره ❀

لا شكري صدّي ولا اعراضي ليس المُعَلّ عن الزمان براضِ ❀

حلي عقال مطيتي لا عن قلى وابغي فاي انا ابيه ماضِ ❀

ثنتان لا يصبو النسا اليهما حلي المشيب وحلة الانقاضِ ❀

جز المشيب قناعه عن راسه فرمينه بالصد والاعراضِ ❀

ولربما جعلت محاسن وجهه لجفونها غرضا من الاغراضِ ❀

ومنه قوله ❀

فقلت لها فداك ابي وامي رجمت بسوطتك في الغيوب ❀

اما والله لو فتشت قلبي لسرك بالعويل وبالنحيب ❀

دموع العاشقين اذا تلاقوا بظهر الغيب السنة القلوب ❀

ومنه قوله ❀

تقول غداة البين احدى نسائهم لي الكبد الحرّا فسر ولك الصبر ❀

وقد خنقتها عبرة فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صفر ❀

ومنه قوله ❀

جرت جوارا بالسعد والنحس فنحن في ماتم وفي عرس ❀

يضحكنا القائم الامين ويبكينا وفاة الرشيد بالامس ❀

بدران بدر اضحى ببغداد في الخلد وبدر بطوس في رمس ❀

ومنه قوله ❀

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل ❀ والناس يلحون غراب البين لما جهلوا ❀

وما على ظهر غراب البين تطوى الرحل ❀ ولا اذا صاح غراب البين في الدار احتملوا ❀

وما غراب البين الا ناقة او جمل ❀

ومنهم ابو علي الحسين بن الضحاك الخليع ❀

ترعرع في سنة خمسين ومائتين ❀ زي البصرة ❀ ورى الان بقوم لاهل بلده بالنظر ❀ فكلّف نفسه من الادب فوق ما اطاق ❀ وخلع في ارد انفذ به ادبه الفراق ❀ واتصل بالخلفاء اتصال العضد بالساعد ❀ وقرب من مجالسهم قرب الكرى من الساهد ❀ وحظي منهم بحباء

سهل

في الكهف

سهل الاوقات ❀ ونال بعضه العقاد ❀ ووصل منهم الى ما لا يصل اليه شاعر ❀ ولا يصعد بجله وسُق الاباعر ❀ وجرت بينه وبين ابي نواس امور لا يشتى تواريخها ❀ ولا يخط من ذوايب الكتب شماريخها ❀ وكان خليعا الا انه افضل من الجديد ❀ ماجنا لكنه اذا جد يجيد طريفا على انه لا يوصف بر شاقه قد وجيد ❀ ومن شعره الفذ الفريد قوله من قصيد

وكالوردة الحمرا حيا بوردة من الورد يمشي في قراطق كالورد ❀

له عبثات عند كل تحية بكفيه تستدعي الحليم الى الوجد ❀

تمنيت ان اسقى بكفيه شربة تذكرني ما قد نسيت من العهد ❀

سقى الله عيشا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد ❀

ومنه قوله ❀

تعز بياس من هواي فانني اذا انصرفت نفسي فهيهات من رد ❀

لذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد ❀

صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد ❀

ولي منك بد فاجتنبني مذمما وان خلت اني ليس لي منك من بد ❀

وقوله ❀

صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير ❀

فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير ❀

ومنه ❀

ايا من طرفه سحر ويا من ريقه خمر ❀ تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر ❀

وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر ❀ فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر ❀

ومنه قوله ❀

لا وحبيك لا اصافح بالدمع مدمعا ❀ من بكى شجوه استراح وان كان موجعا ❀

كبدي في هواك اسقم من ان تقطعا ❀ لم تدع سورة الضنى في للسقم موضعا ❀

ومنه قوله ❀

اكاتم وجدي فما ينبكم بمن لو شكيت اليه رحم ❀

ولي عند رؤيته روعة تحقق باطنه المتهم ❀

Copyright © King Saud University

ومُوشَّحٍ نازعتُ فصلَ وشاحِه وكسوتُه من ساعديّ وشاحا

تركَ العيونُ تشيمُ روضةَ وجهِه وأمالَ أعطافاً على بِلاجا

وَمِنهُ قولُه

حسبُك من جهلِك ما قضى الوطرُ من خافَ أنزَى وسطا إياهُ الحَذَرُ

وَمِنهُ قولُه

ما للسرورِ بالشكِّ ممتزجٌ حتى كأني أراه في الحُلُمِ

فرحتُ حتى استخفّني فرحي وسُرَّ عيني اليقينُ بالتهمِ

أسنحَ عني مستنشئاً تطرى أخالني بانياً ولم أنم

سفعاً لليلِ أفنيتُ مدتَه بيا ذا الرثوِ طيّبَ النسمِ

أبيضُ مرتجةٌ روادفُه ما عيبَ من فرعِه إلى القدمِ

بات إليّ ضربُ حمرتِه وتلك أجدى مصارعِ الكرمِ

وبت من موعدٍ شغفتُ به الم ذرا انفلجا بنم

وا بأبي من بدا بوعده لا وعاد من بعدها إلى نعم

أباحني نفسَه وشدّي بمني يديه وبات مستلم

وَمِنهُ قولُه في رثا الأمين

قد كنتُ لا أغتبت به فمضى وحلّ محلَّه الأسفُ

هل لا بقيتَ لسدِّ فاقتنا فينا وكان لغيرك التلفُ

فلقد خلفتَ خلائفاً سلفوا ولسوف يعوزك الخلفُ

وَمِنهُ قولُه

سألونا أن كيف نحن فقلنا من هوى نجمُه فكيف يكونُ

نحن قومٌ أصابنا حدثُ الدهرِ فظلنا لريبِه نستكينُ

نتمنى من الأمينِ إياباً لهف نفسي وأين منّي الأمينُ

وَمِنهُ قولُه فيه

وقد مُنحنا قلبي وكوكبُ غرتي بخادمِ من آل النبي استحلت

وهتوكه لخلعها بجوزها كأعنة الشمس حين تبدت

أرى بيدي أني إذا ما ذكرته على كبدي حرّى وقلبُ معنت

فلا نامَ ليلُ الشامتين بغيظه ولا بلغت أيامُ الحمامِ بمشت

ولمّا أعيته الحيلةُ في رضى المأمون كتبَ إلى عمرو بن مسعدة

أنت يا عمرو قوتي ولساني وحمائي وأنت ظهري وبابي

إن أخلاك الرضية خالت في أم ابن رقه الكتاب

ألين ذنته السحاب وأطما أزهد الوصمة في الحساب

فلم يزل يتلطف له حتى رضي عنه ومدحه بشعر

أعيذك من خلف الملول وقد نرى تقطع أنفاسي عليك من الوجد

أتعمل فرد الحسن عني بنائل قليل وقد أفردته بهوى فرد

رأى الله عبد الله خير عباده فملكه والله أعلم بالعبد

ألا إنما المأمون للناس عصمة مميزة بين الضلالة والرشد

ومن شعره قوله وقد أفرح عليه وله حكايه

غضبت أن زرت أخرى خلسة فلها العتبى لدينا والرضى

يا فدتك النفس كانت هفوة فاغفريها واصفحي عما مضى

وقولُه وله حكايه

ليت عين الدهر عنا غفلت ورقيب الليل عنا رقدا

وأقام النوم في مدته كالذي كان وكنا أبدا

بأبي زور تلفت له فتنفست إليه الصعدا

بينما أضحك مسروراً به إذ تقطعت عليه كمدا

ومنهُ قولُه في غلام اسمه نجم

وأنا إني نجمٌ لغربه قلتُ له إذ خلوتُ مكتتما

تحب بالله من يخصك بالود فما قال لا ولا نعما

ثم تولى بمقلتي خجل أراد ردّ الجواب فاحتشما

وكان كالمبتغي بجبلته تراءى من السقم ما بدى سقما

Copyright © King Saud University

يا بأبي أبيض في صفرة كأنه تبر على فضة ❁ جزؤه الجام عز ورد لوح منها على بضه ❁
صفاته فائته كلها فبعضه يذكرني بعضه ❁ يا ليته زودني قبلة او لا فمن وحشه عضه ❁

ومنه قوله وله حكاية ❁

فما زلت أبسطه مازحا وافرط في اللهو حتى ابتسم ❁
وحكمني الرمز في نفسه بشي ولكنه مكتتم ❁

وقوله وقد علت سنه

أصبحت من أسرا الله محتسبا في الارض نحو قضا الله والقدر ❁
ان الثمانين اذ وفيت عدتها لم تبق باقية مني ولم تذر ❁

وقوله في الواثق بعد تعزيته بالمعتصم ❁

سيلتك عما فات دولة مفضل اوائله محموده واواخره ❁
وما قدم الرحمن الا مقدما موارده محموده ومصادره ❁

وقوله ❁

كنت خرا فرست عبد اليماني من هوى شادن هواه براني ❁
وهو نصفان من قضيب ودعص زان وسط القضيب رمانتان ❁

ومنه قوله ❁

يا ابن الامام تركتني هملا ابكي الديار واندب الاطلا ❁
ما بال عينك حين تلحظني ما ان تقل جفونها ثقلا ❁
لو كان لي ذنب لبحت به كيلا يقال هجرتني مللا ❁
ان كنت اعرف زلة سلفت فرايت مسه واحدي عجلا ❁

ومنه قوله ❁

لا تعجبن لملمه صرفت وجه الامير فانه بشر ❁
واذا انالك في بشربه عقد الضمير نالك الظفر ❁

ومنهم ابو علي البصير ذكره ابن سعيد ❁ وشكره بما اورد له من شعره المجيد ❁ وساق له بيتين هما ما هما ❁ طرولا القصور كلاهما ❁ بل منزل القمر وما والاهما ❁
لقد صدق من سماه البصير لمحقق بصره ❁ وتدفق ما يعمل فيه حدة نظره ❁ فيا لهما بيتين ضرب

الثل

المثل بهما لمن كان مثلهما **وهما** ❁
لعمر ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم ❁

ومنهم علي الجهم بن بدر بن جهم الشامي السين المهملة ❁ ممن كان له اختصاص بالمتوكل لا اثره ❁ واقتصاص لمقتبح اثره ❁ واتصال قربه الخليفه في حلاله منصبه ❁ ما ضمه معه من تمايله على علي عليه السلم وتعصبه ❁ حكي انه كان على تجدد دينه ❁ وفسحة يقينه ❁ وقيامه بالفرايض ❁ ومداومه على ما يدفع به حجة المعارض ❁ بعيدا ما متوكليا في الانحراف عن علي كرم الله وجهه ❁ واظهار بغضه ❁ واشهار ما عرف منه كله ببعضه ❁ كان يعض منه ما لا يغض ❁ وينقص من جموع اشياعه ما لا ينقض ❁ ويستنبح منه مرعى وبيلا ❁ ويترنح الى ذمه بما لم يجعل الله اليه سبيلا ❁ هذا على ان علي بن الجهم ما كان يطعنون عليه في دين ❁ ولا يظنون فيه الا سو القرين ❁ وبلي بالمتوكل مع ما بعده لهواه ❁ وما يبعده له على دينه ودنياه غضب عليه غضبا يستعجل زفره ❁ ويستعجل الا نفره ❁ وكان سبب غضبه ❁ وسبب ما استطال عليه من لهبه ❁ ان ابن الجهم كان يقع عنده في الندما ❁ ويغيض اكثرهم عنده بتجرع الما ❁ فكمنوا له كمون الاراقم ❁ وسكنوا عليه سكون المتاوم ❁ ثم دبوا اليه دبيب العقرب ❁ وراغوا اليه مراوغة الثعلب ❁ ورموه منه بدواهيه ازالت مكانه من خاطره ❁ وازالت انسانه من ناظره ❁ ثم كادوا يكونون عليه لبدا ❁ ويقومون عليه قياما لا قعود لهم عنه ابدا ❁ ونفذ هواء اغراضهم لمنابذه ❁ وراش لهم سهاما من هجو لحرابه على سلطانه ❁ وقالوا قد كفر الاحسان ❁ وتطاول الى هجو خليفة الزمان ❁ وما زالوا بالمتوكل الى ان نفاه الى خراسان ❁ وكتب الى طاهر ان يصلبه بالشاذياخ يوما واحدا الى ابدا ❁ فلما وصل حبسه ابن طاهر ❁ ثم اخرجه الى الظاهر ❁ وفعل به ذلك ❁ وصلبه صلبا لم يكن منه بها لك ❁ فقال في تلك الحال هذا الله
لم ينصبوا بالشاذياخ عشية الاثنين مسبوقا ولا مجهولا ❁
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرفا وملء صدورهم تبجيلا ❁
في ابيات كتبه ❁ ومعان اثيله اثيره ❁ ثم رجع الى العراق ❁ وجرت له في اثناء ذلك مشاق ❁ ثم كان اخر امره ان في الشام كان حلا ❁ ووصل الى حلب عن منيته سايلا ❁ وبعد ذلك غادرها فلما كان على مرحله خرجت عليه من كلب ركاب مرحله ❁ في خيل بالسيل او الليل ❁ فشمر الذيل

Copyright © King Saud University

في الكهف

وعرف انه ما يعرف من النجوم الا سهيل ❊ وقابل فنا الا شديدا ❊ واراهم عودا صليبا ❊ وقلبا جديدا ❊ وجمع الناس وهو من صرعى جراحهم ❊ وقتلى ما اشاش محه من سلاحهم ❊ فلما راى نفسه تجذب في السياق ❊ وروحه تلعب بها ارواح اهل العراق ❊ وشلوه نهب وهكذا اخر كل مشتاق ❊

قال ❊

دعه يداري نعم ما صنعا لو لم يكن عاشقا لما خضعا ❊

وكل من في فؤاده وجع يطلب شيا يسكن الوجعا ❊

واحمد اللعين في البلاد النازح ماذا بنفسه صنعا ❊

فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا ❊

ولما احبس بالموت قلق وانشد وهو في دموعه غرق ❊

اريد في الليل ليل ام شال بالصبح شلل ❊

ذكرت اهل دجيل وابن مني دجيل ❊

فرق له الناس وبكوا وبعضهم يقول للاش **وقال** في الحبس اشعارا منها ❊

قالت حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا يغمد ❊

اوما رايت الليث يالف غيله كبرا واوباش السباع تردد ❊

والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه وكانه متجدد ❊

والغيث يحصره الغمام فما يرى الا وريقه راح ورعد ❊

والنار في احجارها مخبوة لا تصطلى ان لم تثرها الازند ❊

والحبس ما لم تغشه لدنية شنعا نعم المنزل المتورد ❊

بيت يجدد للكريم كرامة ويزار فيه ولا يزور ويحمد ❊

لو لم يكن في الحبس الا انه لا يستذلك بالحجاب الاعبد ❊

يا احمد بن ابي دواد انما تدعى لكل عظيمة يا احمد ❊

ابلغ امير المؤمنين فدونه خوض الردى ومخاوف لا تنفد ❊

انتم بنو عم النبي محمد اولى بما شرع النبي محمد ❊

ما كان من كرم فانتم اهله كرمت مغارسكم وطاب المحتد ❊

ان الذين سعوا اليك بباطل حساد نعمتك التي لا تجحد ❊

شهدوا

شهدوا وغبنا عنهم فتحكموا فينا وليس كغائب من يشهد ❊

لو يجمع الخصمين عندك مجلس يوما لبان لك الطريق الاقصد ❊

كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود ❊

فباي جرم اصبحت اعراضنا نهبا تقسمها اللئام الاوغد ❊

فلم ينفعه ابن ابي دواد ❊ ولا اغنى عنه ولا كاد ❊ لانه كان عليه منحرفا ❊ وعن هواه منصرفا ❊ فلما خرج بدره من مخافه ❊ ورضي عنه المتوكل وكتب بطلاقه ❊ جا الى ابن طاهر

وقال له ❊

اطاهر اني عن خراسان راحل ومستخبر عنها فما انا قائل ❊

اصدق ام اكني عن الصدق انما تخبرت اذنه اليك المحافل ❊

فاني بمعالي الحمد والذم عالم بما فيهما اني الرشيد لسائل ❊

اطاهر ان تحسن فاني محسن اليك وان تبخل فاني باخل ❊

فقال له طاهر لا تقل الا خيرا فاني لا افعل بك الا ما تحب ووصله وحمله وكساه

ثم انه هجا احمد بن ابي دواد باشعار منها ❊

يا احمد بن ابي دواد دعوة بعثت عليك جنادلا وحديدا ❊

ما هذه البدع التي سميتها بالجهل منك العدل والتوحيدا ❊

افسدت امر الدين حين وليته ورميته بابي الوليد وليدا ❊

فاذا ابتسم ضاحكا شبهته سرقا تحمل شزنه سردودا ❊

واذا تربع في المجالس خلته ضبعا وخلت بني ابيه قرودا ❊

لا اصبحت بالخير عين ابصرت تلك المناخر والثنايا السودا ❊

وعلي بن الجهم هو القائل ❊

وراقصة تقول لشعب نضوي امام خاب ذلك من امام ❊

اما من له عشرون الفا من الاتراك تشرعه السهام ❊

وفي علي بن الجهم يقول البحتري ❊

اذا ما حصلت عليا قريش فلا في العير انت ولا النفير ❊

ولو اعطاك ربك ما تمنى عليه لزاد في غلظ الاير ❊

في الكهف ج

علام هجوت مجتهداً عليّاً بما لفقت من كذب وزور
اما لك في استك الوجعا شغل يكفك عن اذى اهل القبور

ومن شعر علي بن الجهم قوله

القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل بهم نسب
تراضعوا درة الصهباء بينهم فاوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا يريبك من اخلاقهم ريب

ومنه قوله وقد حضر مجلس ابن طاهر في يوم غمامة اختلط ثم ارتفع وتفرق ثم اجتمع

والرق قد نشطت بعاتقه ولم يهكا شوزار محشوا والى الانفارقه ثم تخفى في مسارب غمامه نشاطوا قد عليه زرا وخفى تفاقه فبكى وضحك شرا

والذي قاله

اما ترى ما اجلى شمائله غنيم وصحو وابراق وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له وصل وهجر وتقريب وابعاد
فباكر الراح واشربها معتقة لم يدخر مثلها كسرى ولا عاد
واشرب على الارض اذ لاحت زخارفها زهر ونور واوراق
كانما يوم فعل الحبيب بذل وبخل وانعاد وميعاد

وقوله لما اطلق من السجن بخراسان

يشتاق كل غريب عند غربته ويذكر الاهل والجيران والوطنا
وليس لي وطن امسيت اذكره الا المقابر اذ كانت لهم سكنا

وقوله في رثاء عبد الله بن طاهر

اي ركن وهى من الاسلام اي يوم اخنى من الايام
جل رزء الامير عن كل رزء ادركته خواطر الاوهام
سلبتنا الايام ظلا ظليلا واباحت حمى عزيز المرام
يا بني مصعب ظللتم من الناس محل الروح في الاجسام
فاذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
نحن نشقى بموته واجل الخطب موت السادات والاعلام

وقوله في معن

كنت في مجلس فقال مغني القوم كم بيننا وبين الشتاء
فدرعت البساط مني اليه قلت هذا المقدار قبل الغناء
فاذا ما اردت ان تغني اذن الله في كلها بانقضاء

وقوله

الا ليس يشهد بلا عداوة عز ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

وقوله

صلتني وحبل الوصل لم يتشعب ولا تجري افذلك الام والاب
زعا الله ليلا ضمنا بعد فرقة فادنى فؤادا من فؤاد معذب
عنا فاوضنا والزيا كانما ترى جسدا اجسم روح مركب
وبتنا ولو انا نرى قدحا جنة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

ومنه قوله

هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

ومنه قوله

وما المال الا حسرة ان تركته وغنم اذا قدمته تتعجل

ومنه قوله

عسى الليالي ادبات تعود والمال عارية يفاد وينفد
ولكل حال معقب ولربما اجلى لك المكروه عما يحمد
لا يؤيسنك من تفرج كربة خطب رماك به الزمان الانكد
كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود

ومنه قوله

ان ذل السؤال والاعتذار خطة صعبة على الاحرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ليس من باطل يورّدها المرء ولكن سوابق الأقدار ❁
وارض لا نزال للخضوع وللعارف دينا مذله الاعتذار ❁
ان تجافيت سعيا كنتا ولي من تجافي عن الذنوب الجبار ❁
او تعاقب فانت اعرف بالله ولبس العقاب منك بعار ❁

ومنه قوله ❁ وقد قيد

وقلت لها والدمع تدمى طريقه ونار الهوى بالقلب تذكي وقودها ❁
فلا تجزعي اني رايت وقوده فما خلا خليل الرجال قيودها ❁

ومنه قوله ❁

وقل لنا بحر الاهلة انما نفي لمن يسري بليل ولا تقري ❁
فلا بذل الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري ❁

ومنه قوله ❁

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر ❁
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر ❁

ومنه قوله ❁ وهو مخلص حسن

وليله كلت بالنفس مقلتها القت قناع الدجى في كل اخدود ❁
قد كاد يغرقني امواج ظلمتها لولا اقتباسي سنا وجه ابن داود ❁

ومنه قوله ❁ وهو من التخلص البديع ❁ وذكر سحابه

وسارية ترتاد ارضا تجودها شغلت بها عينا طويلا هجودها ❁
اتتنا بها ريح الصبا فكانها عجوز ترجيها فتاه تقودها ❁
فما برحت بغداد حتى تفجرت باودية ما تستفيق مدودها ❁
فلما قضت حق العراق واهله اتاها من الريح الشمال بريدها ❁
فمرت تفوت الطرف سعيا كانها جنود عبيد الله ولت بنودها ❁

وقوله ❁ في ابنية المتوكل

وما زلت اسمع ان الملوك تبني على قدر اخطارها ❁
واعلم ان عقول الرجال يقضى عليها باثارها

صحون

صحون تسافر فيها العيون فتحسر عن بعد اقطارها ❁
وقبة ملك كان النجوم تفضي اليها باسرارها ❁
تخر الوفود لها سجدا اذا ما تجلت لابصارها ❁
اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها ❁
لها شرفات كان الربيع كساها الرياض بانوارها ❁
نظمن الفسيفس نظم الحلي لعون النسا وابكارها ❁
فهن كمصطحبات خرجن لفصح النصارى وافطارها ❁
فمن بين عاقصة شعرها ومصلحة عقد زنارها ❁

ومنهم ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحتري توفي سنة ثلثة وثمانين ومائتين بمنبج ذو مجد خطر سائره في مواد الادب وخطر بطارفه في مطارف ضربه ❁ ادب به شعبها الى من يفخر ذووها ❁ وبدخر للاعقاب الاخيرة اولوها ❁ وكان في اواخر طي حاتمها اذ لم يكن حاتمها ❁ وكعبها الا كعبها ابن مامة وزينها الحالم بكرز نيتها اذ تقدم امامه ❁ صحب الفتح ابن خاقان صحبة ادى بها الى المتوكل وجالسه في خلوته ❁ ونافسه نظراوه على الحجابة الى ذروته ❁ ونافثه المتوكل بما اجنه من صبوته ❁ ونافره يوما على هوى صرله المتوكل على عز الملك ونخوته ❁ خالس اذ المتوكل النظر لغلام كان لا يزال الطرف مع هواه ❁ ومطمع اسى فيه نزح بجواه ❁ فشكر له المتوكل حتى فتح له الفتح باب الرضى ❁ وجلا من غضبه ما اكفهر حره ثم ما اضا ❁ ولو عنده منه تعفو لم يذكر معه ما مضى ❁ وتجاوز جانبته سوبه العفو وطلوعه العفو ❁ ثم كان البحتري شاعر تلك الدولة لا يتقدم عليه اثنانا ❁ ولا يقوم ليبذره في نحور الاعادي سواه لبنانا ولو كان اثنانا ❁ حتى قتل المتوكل والفتح بن خاقان وهو معهما حاضر ❁ ولهما حيث بكى قلبه لا عينه ناظر ❁ ثم لم يستقم له بعدها طالع ❁ ولا جو اهل التقدم منه طالع ❁ وكان البحتري اول ولوعه بالشعر في علوايه ❁ ووقوعه على ري روايه ❁ قد اتى ابو تمام منشدا له من غرره

الكفهر

الشايقه ❁ وعارض عليه من نظم ما احادت به اول بارقه ❁ فاستنشده ابو تمام فلما عرف انه من طرز شعره نسجه ❁ وردده اديه وبكت به ❁ قال له اني لقد نعيت نفسي ❁ ثم كتب له الى اهل المعره كتابا تعرف الحكم بينها ❁ وتعرض بها الى جحا جحل من مكنها

Copyright © King Saud University

ليس من باطل يورّدها المنى ولكن سوابق الاقدار
وارض للنازل الخضوع وللقارف دينا مذله الاعتذار
ان تجافيت سيما كنت اولى من تجافى عن الذنوب الجبار
او تعاقب فانت اعرف بالله وليس العقاب منك بعار

ومنه قوله وقد قيد

وقلت لها والدمع يدمي طريقه ونار الهوى بالقلب يذكى وقودها
فلا تجزعي اني رأيت وقوده فاخلاخيل الرجال قيودها

ومنه قوله

وقلن لنا نحن الاهلة انما نضيء لمن يسري بليل ولا نقري
فلا بذل الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

ومنه قوله

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

ومنه قوله وهو تخلص حسن

وليلة كحلت بالنفس مقلتها الفت قناع الدجى في كل اخدود
قد كاد يغرقني امواج ظلمتها لولا اقتباسي سنا وجه ابن داود

ومنه قوله وهو من التخلص البديع وذكر سحابه

وسارية ترتاد ارضا تجودها شغلت بها عينا طويلا هجودها
اتتنا بها ريح الصبا فكانها عجوز تزجيها فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت باودية ما تستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق واهله اتاها من الريح الشمال بريدها
فمرت تفوت الطرف سعيا كانها جنود عبيد الله ولت بنودها

وقوله في ابنية المتوكل

وما زلت اسمع ان الملوك تبني على قدر اخطارها
واعلم ان عقول الرجال يقضى عليها بآثارها

صحون

صحون تسافر فيها العيون فتحسر عن بعد اقطارها
وقبة ملك كان النجوم تفضي اليها باسرارها
تخر الوفود لها سجدا اذا ما تجلت لابصارها
اذا اوقدت نارها بالعراق اضا الحجاز سنا نارها
لها شرفات كان الربيع كساها الرياض بانوارها
نظمن الفسيفس نظم الحلي لعون النسا وابكارها
فهن كمصطحبات خرجن لفصح النصارى وافطارها
فمن بين عاقصة شعرها ومصلحة عقد زنارها

ومنهم ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحتري توفي سنة ثلثه وثمانين ومايتين بمنبج

ذو مجد خطر سائره في موالد اد وخطر بطارفه في مطارف طي ادت به شعبها الى من يفخر ذووها وبذخر للاعقاب الاخيرة اولوها وكان في اواخر طي حاتمها اذ لم يكن حاتمها وكعبها الاكعبها ابن مامه وزينها ما لم يكن زينها اذ تقدم امامه صحب الفتح ابن خاقان صحبة ادى بها الى المتوكل وجالسه في خلوته وناقشه نظراوه على النجابة الى ذرونه ونافثه المتوكل بما جنه من صبوته ونافره يوما على هوى صرله المتوكل على عز الملك وبخوته خالس آذا المتوكل النظر لغلام كان لا يزال الحرمع هواه ومطمع اسى فيه نزح بجواه فشكر له المتوكل حتى فتح له الفتح باب الرضى وجلا من غضبه ما اكفهر جوه ثم ما اضا ولو عنه منه تعقولم يذكر معه ما مضى وتجاوز جانبه شؤونه العقيق وطلوعه الغضى ثم كان البحتري شاعر تلك الدولة لا يتقدم عليه انسانا ولا يقوم ليبذرانه في نحور الاعادي سواه لسانا ولو كان انسانا حتى قتل للمتوكل والفتح بن خاقان وهو معهما حاضر ولهما حيث بكى قلبه لا عينه ناظر ثم لم يستعمل له بعدهما طالع ولا نجو لاهل التقدم منه طالع وكان البحتري اول ولوعه بالشعر في علو آبه ووقوعه على ري روايه قد اتى ابو تمام منشدا له من غرر السائرة وعارض عليه من نظمه ما ادت به اول بارقه فاستنبه ابو تمام فلما عرف انه من طي شفق لنسبه وورد فيه ادبه وبكتبه قال له ابا اتي لقد نعيت الي نفسي ثم كتب له الى اهل المعره كتابا تعرف الكم بنبهها وتوقض بها الى جمل حمل من مكسبها

الكفهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

ثم ما فتى ان جاه بعد ابي تمام واسعده داعيه ∴ واوجعه بقيام ناعيه ∴ فهب جيد البحتري مستيقظا ∴ ورمى بصره الى الكلم متلحظا ∴ واشتهر في الافاق شعره فلا يسمع له الا مستحوطا وقصد في قصايده السهل الممتنع فانتسم الصبا ∴ وقسيم الصهبا ∴ يحفظ من اول انشاد ∴ ويطرب كان قوله قول والنشيد له ترنم شاد ∴ وكان مع هذا كله عتيا اذا انشد معجبا بنفسه ∴ لا يقول كلمة الا ردد ∴ ثم يقول الا تعجبون الا تطربون ويميل راسه ∴ وتنقطع بالتكرير انفاسه ∴ حتى اخجله يوما ابو العنبس الصيمري ∴ وبكته تبكيتا ملهل ديباجه العبقري وابو عبادة البحتري احد شعرا العالم ذكرا اذا ذكر ∴ وشكرا ولا يخالف فيه اذا شكر

الفايق وصفه ∴ الفايق لشذا المسك عرفه ∴ في روضه

اخذت ظهور الصالحية زينة عجبا من الصفراء والحمراء ∴
ركب السماء بها زدادك توعها فغدت تبسم عن نجوم سماء ∴

وقوله في الخمر ∴

تخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قايمة بغير اناء ∴
ولها نسيم كالرياض تنفست في اوجه الارواح والانداء ∴
وفواقع مثل الدموع ترددت في صحن خد الكاعب الحسناء ∴

وقوله في مصلوب ∴

فراه مطردا على اعواده مثل اطراد كواكب الجوزاء ∴
مستشرفا للشمس منتصبا لها في اخريات الجذع كالحرباء ∴

وقوله في الدروع والاسنة ∴

يمشون في زغف كان متونها في كل معركة متون نهاء ∴
بيض تسيل على الكماة فضولها سيل السراب بقفرة بيداء ∴
واذا الاسنة خالطتها خلتها فيها خيال كواكب في ماء ∴

وقوله في منهزم ∴

فلين نجاه العضا لوقته فلقد عمت جنوده نفنا ∴
حتى لو ان تشغ الجديد لناله الوقد من انفاسه الصعداء ∴

وقوله في الاعتذار ∴

اخلقني

اخلقني تذني بيك عنود نمايبنا لمك اليد البيضاء ∴
وقطعتني بالجود حتى انني متوهم ان لا يكون لقاء ∴

ومنه قوله في فرس ∴

ومطهم زجل الفروج مشذب بابي القذال جديده اذناه ∴
صاف في النسيب مقلص لم تخل منه القطاة ولم تخنه شطاه ∴
صاف في الادم كان غرة وجهه فلق الصباح انجاب عنه دجاه ∴
يجري اذا جرت الجياد على الونى فيبد اولى جريها اخراه ∴

ومنه قوله في كسر الانف ∴

رات الخثعمي هل انما يضيق بعرضه البلد الفضاء ∴
هو الجبل الذي لولا ذراه اذا وقعت على الارض السماء ∴

ومنه قوله في المدح ∴

تثني طلاقة وجهه بشره عن جوده فتكاد تلقى النجح قبل لقابه ∴
وضيا وجه لو تاملة امرؤ صادي الجوانح لارتوى من مايه ∴

ومنه قوله في التعزية ببنت ∴

ابتكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء ∴
والفتى من راى القبور لما طاف به من بناته اكفاء ∴
لسن من زينة الحياة كعد الله منها الاموال والابناء ∴
قد ولدنا الاعدا قديما وورثنا البلاد الاقاصي البعداء ∴
لم يئد كثرهن قيس تميم عيلة بل حمية واباء ∴
وتغشى مهلهل الذل فيهن وقد اعطي الادم حباء ∴
وشعيب من اجلهن راى الوحدة ضعفا فاستاجر الانبياء ∴
واستزل الشيطان ادم في الجنة لما اغرى به حواء ∴
وتلفت الى القبايل فانظر امهات ينسبن ام اباء ∴
ولعمري للعجز عندي الا ان تنسب ارحالك النساء ∴

ومنه قوله في العتاب

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

يريني السى أى به واكثر قدرك انا ستيرسا
الذنب طني ان قد سخطت وما كنت اعهدطني كذوبا
ولولم تكن سا خطا لم اكن اذم الزمان واشكو الخطوبا
وما كان سخطك الا الفراق وافاض العيون واشجى القلوبا
ولوكنت اعرف ذنبا لما لخالجني الشك في ان اتوبا
ساصبر حتى الابى في رضاك اما بعيدا واما قريبا
اذا قرب الله وحي نصح وانظر عطفك حتى تثوبا

ومنه قوله في العزل

لوكان ذنبي غير حتى انه ذنبي اليك لكنا وان تابت

ومنه قوله في مثله

حاشاك من نكر ثنيه كيبا وصبابة ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فبادرت نسقا بطان تحلدا تغلوبا

ومنه قوله في السراب والنياق

وازبد القطر لماك السراب به نعدا الزبد منبض الجلابيب
لج من الآل لم تعل سعايده الاعز ترده الزل المصاعيب
سل المطا الكدر الاان يعودها لطح من الليل مسود الغرابيب

ومنه قوله

الم تسكنوا في ظله فشاد فوا اجارة مطلوب ورغبة طالب
ولوذا انكر الجبل ذو شده مغضب لطير غبارا فوق حر الكتائب

ومنه قوله يصف الشعر

يضم قوافيه اليه تيقنا بان قوافيه سلوك المناقب

ومنه قوله في المديح

اعلى الخليفة قدره فاعاره شرفا يرى النجم منه قريبا
فالسيف ارسله الخليفة مصلتا والموت هيب من الفراق حروبا
حتى تبيض في الطلا وصنيعه ملاهما هذه القلوب وجيبا

ذل

ا

ولى البلاد فكان عدلا شاملا ينفي الظلام وبات لا موهوبا

ومنه قوله في الغزل

ابا الايمى في عزة قد سفحتها لبين واخرى قبلها للتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي وتطلب مني مذهبا غير مذهبي
وما كبدي للمستطيعه للاسى فاسلو ولا قلبي كثير التقلب

ومنه قوله في المديح يوصف الجلاله

ومستشرف بين السماطين مشرف على اعين الرائين فرنى
يغضون فضل اللحظ من حيث ما بدا لهم عن مهيب في الصدور محبب

ومنه قوله

هوى العارض الثجاج اخضل جوده وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما التظى في وعا اصعق العدى وان فاض في الارض منه عم الثرى
حياتك ان يلقاك بالجود داعيا وموتك ان تلقاك بالبوس مغضبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت يلاحظ اعجاز الامور تعقبا

وقوله منها في قتل الاسد

غداة لقيت الليث والليث مخدر يحدد نابا للقاء ومخلبا
اذا شاء عادى عانة او عدا على عقائل سرب او تقنص ربربا
يجر الى اشباله كل شارق عبيطا مدمى او وصيلا مخضبا

ومنه قوله في المديح

رضيت اذا ما من معروفه غمر واردة عنه رضي من بعد تجريب
يلقى اليه المعالي وصدا وجههما كالبيت يقصده اما المحاريب

ومنه قوله يمدح البلاغة

واذا الوفي البدى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الدجى في كتبه
وكانها والشمع معقود بها شخص الحبيب بدا لعين محبه

ومنه قوله في الديار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ابن اهل العتاب بالاجزع الفرد تولوا الا ابن اهل العتاب
وكمثل الاحباب لو يعلم العاذل عندي منازل الاحباب

ومنه قوله في المديح

مستعيد على اختلاف الليالي يشتغل بن خلاتق اتراب
عادمنها بما اداه الى ان خلته تستمد من كتاب
عزمات تصيب شاكلة الخطب ولو كان من وراء حجاب
تتوقدن والكواكب طفاه ويقطعن والسيوف نوابي
شام بالمجد فاشتراه وقد بات عليه مزايدا للسحاب
واخذ العصد طرفيه في ارتفاع من سمو وكفه في انصباب

وقوله منها

واذا الانفس اختلفن بما تعنى ائتلاف الاسماء والالقاب
خط واخطره الجهام وساروا في نواحي الظنون سير السراب

ومنه قوله

ازري به من غدره بصديقه وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفه بفنائه يجري الرئيف وردته عن بابه
واذا الشي صحب السائد واكنني كرما على فلست من اصحابه
ولرب نعز لي بعرضك زاذي غيظا تحته قوله وذهابه
لولا الحيا ودمنه اعطته حق الوفا العضب من ارابه

ومنه قوله في المديح ووصف السيف

وهذه يوم لابن يوسف اسمعت من الروم من بين الصفا والاخاشب
تسرع حتى قال من شهد الوغى لقا اعادا دام لقاء حبايب
وصاعقة في كفه ينكفي بها على اروس الاعدا خمس سحايب
يكاد الندى منه يفيض على العدى مع السيف في ثني قنا وقواضب
لوى عنق النسل الذي لحظ مجلبا الضرع لهفا من لوي بن غالب
وفي عنق لو يعلمون غفوبة تعقم في الاعراض ان لم تعاقب

انثلب

انثلب ما انثلم انا شلنا الكرم ولا الامر فيما بيننا بمقارب
تهبون نكبا انا وزماخنا الكرائح من شمال وجانب
وكان محتدهم من بادي محمد كواكب دجن من لهي ومواهب
ومن نايل ما تدعي مثل صوبه اذا جاد الغيوم الصواب

ومنه قوله في تهنية الخليفة بالفتح وقد نجا من غرق

ولم انسه نطفوا وترسب ساعة ونظهر للرائين ثم تغيب
زمته حروف النايبات فاخطات تكذي الدهر يخطي مرة ويصيب
دعا ابنك المنصور والموج عابر لدعوته والموت منه قريب
فلولا ذماغ الله دامت على البكا عيون ولجت في الغرام قلوب
فجا على باس وقد كادت القوى تتقطع والامال منه تخيب
نئت من بنايح الغليل ونهنهت مدامع ما ترقي لهن غروب

وقوله في هارب

وحاين الريح يمعن هربا ان كان تنجوا بحاين هربه
ما اخا ذاميرا الا توهمه رداه اذ ظن انه عطبه

ومنه قوله في المديح

مدبر دنيا امسكت عزمانه بافاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد بات اليه اناته وراضت صعاب الحادثات تجاربه
وابيض من آل النبي اذا اجتني لساعة عفو النفوس مواهبه
ولم يكن المعز الله اذ نعى ليعجز والمعز الله طالبه
بيت المنا والمنايا نحره وبكرت عنه الحتف والحتف كاربه
كما الليل ان يزدد لعينك ظلمة حنادسه تزدد ضيا كواكبه

ومنها قوله في مقتول علوي راسه

كان الذي استقى المضلل ظرفه من السيف دون افق السيف واجبه
ولم يلق عضوا منه الا ضربه لابيض ما توزتهد منه مضاربه
وكان شعاع صلبه لولا الغشا له جثه يرضى بها العين صالبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

فتجل عنه ذاته وتخلف بطنها اوصاله ومناكبه
فاصبح منصوبا على الناس يقتدى باباء من وافى من الملا من ناصبه
نجاهم راية اطراف عابس شهي اليه سخطه وتغاضبه
ينكب في اشرافه وهو اذم اروم الحلى ازور عن نعابنه

وقوله في المديح

اخذت بور الدين مني وطرقت بذاك فلم يفلت عدو يطالبه
وقد يحرم الموتور اما تغدرت عداه واما فات في الارض هاربه
وان اا العباس من تجر دابه ومن شهرت في الي انه ومنا قبه
وقد شحذت منه حرائد شنه شهامة عطر يمضا د نحا لبه
اذا المرء لم سد هك بالحزم كله وتجنيه لم تغن عنك تجاربه

وقوله في الادب والاخلاق

قد علمت نوب الايام من شيمي لكل نايبة ذاي احابنه
تجارب بدلتني غير ما خلقي وتوسع المرء الا التجاربه
وظلت تحسب رب المال بالكد على الحقوق ورب المال واهبه
الارض اوسع من دار اقيم بها والناس اكثر من خل احاربه
اعاتب المرء فيما جا واحدة ثم السلام عليه لا اعاتبه
ولو اخفت لسم القوم حتني اذاته وصد قوا الكلب ضاربه

وقوله في المديح

قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها رايت امرا قد احرزت عواقبه
ربو النسر في جو السما وقد اوفى اليه شعاع الشمس ناديه
وما جوت الا العباس منفقة في المدح حتى استغرقتها مواهبه

وقوله في الكتيبة

وململمة تحت العجاج مضيه نحو الاعادي خطفة من عقابها
يرشحها ان في كل مارق كان شحنا زاسنادها عنابها

وقوله في المديح

جهوز

يصون منه الحجاب منظره تبدو وتبدو الهلال من حجبه
اسرع علوا في المكرمات كما اسرع فيض الاتي في صببه
يرفض عن ناطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه

منها في ترك الشفيع

منها

ابغي شفيعا اليك او نسبا عندك في الناس اشرف الدبه
والظلم ان يبتغي الفتى نسبا يجعله وصلة الى نسبه

ومنها قوله في الحكمه

لا يبن المزان يجد ما يحسب الناس انه عطبه
ينسترك الشي قد يسو وكم من يوما غاملٌ لقنه
واستوثق الظلم في الصديق وهل حر يتبع الانصاف
وخير ما اخرت وحرث ان رضي شريف يتسوي غضبه

اويجبه

ولست اعتد للفتى حسبا حتى يرى في فعاله حسبه

وقوله في الخيل

هل اشتسابغي التي اغدو لها بغلس الزال احمر مذهب
نوبوقد المصباح منه لسامح بضيائه شبه كضو الكوكب
اما اغر نثو غرته الدجى او ادهم كا لعاجك المستغرب
متقارب الاقطار يملا جسنه لحظات عين الناظر المتعجب

وقوله في المديح

ما بال يد الوزير اسنه لثام زانت العقيق شالت شعابه
من حق يتوبه ينضا الرغاليه ومتعف بيتنابه
ومهيب عند المناجي لولا كرم الانس كان هو لا خطابه

وقوله في ابتدا الفخر

قد اقذف العيس في ليل كان له وشيا من النور او روضا من العشب
نالها الغيث اخراه عن افق مضرج بالصباح الورد مختضب

وقوله في وقعة لولو

Copyright © King Saud University

ولو يحاجز لولو بغزاره لكان لصدد الرجح في لولو ثقب
تخطا عرض الارض راكب وجهه ليمنع منه النعمة ابنك القريب
ولو كان حز النفس والعيش مذ برلات وطعم الموت في فمه عذب

وقوله في الغزل

كم بالكثيب من اعراض كثيب وقوام غصن في الشباب رطيب
باي المنازل ان تجيب ومن حوى يوم الديار دعوت غير مجيب
فسعى العصا والناكبته وانثم شتوه بين جوانح وقلوب

ومنها قوله في المدح

لا يعتدي خلق الفتى ولا يرى متشبهاً في سودد بغريب
شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح انبوباً على انبوب
وارى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس ابن نجيب
فاذا اجتداه المجتدون فانه نهب العلى في شلو الموهوب
دان على ايدي العفاة وشاسع عن كل ند في العلى وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب
ان تخشى اولا مد لكابة تلقبل ما كانت رماح خطوب

وقوله في العيادة

ليهنك البرء مما كنت تالمه وليهنك الاجر عقبى صالب الوصب
لين قصدت اشتغال الرزين شيم فقد ارقت دما يشفى من الكلب

وقوله يرثي مملوكه

تولى العيش اذ ولى التصابي ومات الحب اذ مات الحبيب
نعزاض الى انفاس وجد لمهتصر كما اهتصر القضيب
ارثيه ولو صدق اختياري لكان مكان مرثيتي النسيب
فان الثرى من كنت اخشى عليه اللحظ يوم من او يريب
ومن حق الاحبة لو اجتنبت اليهم الجوانح والقلوب
ولو ان الجبال فقدن الفا لا وشك جامدها يذوب

وقوله

١

وقوله في العتاب

في امل دايم الوقوف على منتظر من حداك مرقوب
وهمه ما ثال الحاضة على رواق عليك مضروب
اما نوال بسيك من مدحي او اعتذار يديك تابي

وقوله في الغزل

اذا البست كاست جمال لباسها وتسلب الحلي حين تسلب
وسمتها من خشية الناس زينبا وكم شرقت حبا على الناس زينب
وجنة خلد عذب ما بذلها وما طلت الا بالحسان تعذب
وبا ربما كاسا سقا انسلا فيها رهيف البنى واضح الثغر اشنب
اذا اخذت اطرافه من فنونها رايت حبنا المدامة يذهب
واسرع في عقلي الذي بت حوها ارى من قربا الذي بت اشرب

وقوله في المدح

تومل في لين اللبوس وترتجى لطوله وتخشى في السلاح وترهب
وما عافه ان يطعن الخيل مقبلا على الهول فيه انداب يكتب
يرد السيوف الماضيات قضاها الى قلم تومى لها ان تضرب
له هزة من اريحية جوده تكاد لها الارض الجديبة تعشب

وقوله في الشعر

وزمت بناسمت الوراق اباني تحجم الخدود لغاتهن الطحلب
من كل طائرة بخمس خوافق دعج كما ذعر الظليم المرهب

وقوله في معركة حرب

ناهضتهم والبارقات كانها شعل على ايديهم تتلهب
ووقفت مشهور المكان حميده والبيض تطفو في العجاج وترسب
ما ان ترى الا توقد كوكب من قونس قد غار فيه كوكب
سلبوا واشرقت الدما عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من اخذ باسك مهرب

Copyright © King Saud University

وقوله في المديح
ينزعون الى الحتوف كانها وفوارض عدوتهم تنهب
واذا توثب خالع في جانب ظلت عليه سيوفهم تتوثب
واذا املت الزمان رايته دولا على ايديهم تتقلب
ومنه قوله في الغزل
لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
فلحظت عزايهما ثم انثنت تصف الهوى بلسان دمع معرب
ومنه قوله
واذا التفت الى سني رايتها كمجر حبل الخالع المتعصب
عشرون قصرها الصبى واطالها ولع الهوى بصرايم لم تعتب
ما لي وللايام صرف صروفها حالي واكثر في البلاد تقلبي
امشي زميلا للظلام واغتدي ردفا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
وقوله في ابتداء الفخر
والليل في لون الغراب كانه هو في حلوكته وان لم ينعب
حتى تجلى الصبح في جنباته كالماء يلمع من خلال الطحلب
وقوله في المديح
حض الركاب روسهم فروسهم في سبل لالا الركاب المذهب
متراكمون على الاسنة في الوغى كالصبح فاض على نجوم الغيهب
حتى لو ان الفخر خير في الورى نسبا لاصبح ينتمي في تغلب
وقوله في رضى بعد غضب
ارضى الزمان نفوسنا طالما سخطت واعتب الدهر قوما طالما عتبوا
لهنك النعمة الخضراء انها من بعدما اصفر في ارضهم العشب
عاقوك خصك مكروه فعمهم ثم انجلى فتجلى اوحد سحب
ما كان الا مكافاة وتكرمة ذاك الرضى وامتحانا ذلك الغضب
ورب

١١٢
وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق بعده مطر جود ووري زناد بعده لهب
وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب
وقوله في الادب
اذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب
اذا قسم التقدم لم ترجح نصيبا في الرجال على نصيب
خلا ان الكبير ازداد فضلا كفضل الرمح زيد من الكعوب
وللسهم السديد احب غبا الى الرامي من السهم المصيب
وقوله في الغزل
وفي ظما لا يملك الماء دفعه الى نهلة من ريقها البارد العذب
تزودت منها نظرة لم اجد بها وقد يوخذ العلق الممنع بالغصب
وقوله في المديح
لقيت به حد الزمان فقله وقد يثلم العضب المهند بالعضب
كريم اذا ضاق الفضاء فانه يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
وقوله في كتيبة
خموس تملا الارض حتى تركتها وما في اقاصيها مفر لهارب
تمد من وراء الكوكبي عجاجة ارته نهارا طالعات الكواكب
وقوله في الاعراض
وللمهتدي بالله مجد لو ارتقت اليه الدراري رفعة ما تهدت
اري جاحتى تدنوا اليك سبالها فان مدت الايدي اليها تغلبت
وقد كان عندي للصنيعة موضع لو ان ثمارا من نداك استهلت
وقوله في الدمن
ومن كمثل طرايق الوشي انجلت لمعاينهن من الرداء المبهج
يضعفن عن اذكارنا عهد الصبى او ان يحرض صبابة لم تهيج
وقوله في الهوادج

Copyright © King Saud University

وقوله في المديح

ينزعون الى الحتوف كانها وفوارض عدوتهم تنهب

واذا توثب خالع في جانب ظلت عليه سيوفهم تتوثب

واذا املت الزمان راته دولا على ايديهم تتقلب

ومنه قوله في الغزل

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى بقلوبنا لحسدت من لم يحبب

فلحجت عن ابهامم ابرت تصف الهوى بلسان دمع معرب

ومنه قوله

واذا التفت الى سني رايتها كمحجر جبل الخالع المتعصب

عشرون قضيتها الصبي واطالها ولع الهوى بمرام لم يعتب

مالي وللايام صرف صروفها حالي واكثرني البلاد تقلبي

امشي زميلا للظلام واغتدي ردفا على كفل الصباح الاشهب

فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب

وقوله في ابتدا الفخر

والليل في لون الغراب كانه هو في حلوكته وان لم ينعب

حتى تجلى الصبح في جنباته كالماء يلمع من خلال الطحلب

وقوله في المديح

حض الركاب ردوسهم فروسهم في بتل لا الا الركاب المذهب

بر اكمون على الاسنة في الوغى كالصبح قام ض على نجوم الغيهب

حتى لوان المجد خير في الورى نسبا لاصبح ينتمي في تغلب

وقوله في رضى بعد غضب

ارضى الزمان نفوسنا طالما سخطت واعتب الدهر قوما طالما عتبوا

لهنك النعمة الخضراء انها من بعد ما اصفر في ارجائها العشب

عافوك خصلك مكروه فعمهم ثم انجلى فتجلى او حد سحب

ماكان الا مكافاة وتكرمة ذاك الرضى وامتحانا ذلك الغضب

وربّما

وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب

هذي مخايل برق بعده مطر جود ووري زناد بعده لهب

وازرق الصبح يبدوا قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب

وقوله في الادب

اذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب

اذا قسم التقدم لم ترجح نصيبا في الرجال على نصيب

خلا ان الكبير يزاد فضلا كفضل الرمح زيد من الكعوب

وللسهم السديد اجر عبا الى الرامي من السهم المصيب

وقوله في الغزل

وي ظما لا يملك الماء دفعه الى نهلة من ريقها البارد العذب

تزودت منها نظرة لم اجد بها وقد يوخذ العلق الممنع بالغصب

وقوله في المديح

لقيت به حد الزمان فقلّه وقد يثلم العضب المهند بالعضب

كريم اذا ضاق العضا فانه يضيق العضا الرحب في صدره الرحب

وقوله في كتيبة

خروس ملان الارض حتى تركتها وما في اقاصيها مفر لهارب

مددن وزا الكوكبي عجاجة ارته نهارا طالعات الكواكب

وقوله في الاغراض

وللمهتدي بالله مجد لو ارتقت اليه الدراري رفعة ما تهذبت

اري جاجتي تدنوا اليك بنا لها فان مدت الايدي اليها تغلبت

وقد كان عندي للصنيعة موضع لو ان شيئا من نداك استهلبت

وقوله في الدمن

ومن كمثل طرائق الوشي اخلت لمعاتهن من الرداء المسبح

يضعفن عن اذكارنا عهد الصبي او ان يجزن صبابة لم تهيج

وقوله في الهوادج

زفعوا الهوادج معتمين فما ترى الا الا لاكوكب في هودج
امثال ادحى النعام تهزها للبعث امثال النعام الهزج

وقوله في تفضيل الممدوح على قومه

نادوا وسادتهم محمد خلال ازهر في الهزاهز ابلج
فسما الاعلى رتبة فاحتلها سبقا وبرج الشمس اعلى الابرج
كالبيت لولا ان فيه فضيلة تتعاوا البيوت بفضلها لم يحجج
متخلق من حسن كل خليقة كعطارد في طبعه الممتزج

وقوله في الخيل والبغال

واعن على غزو العدو بمنطو احشاه طي الكتاب المدبج
اما باشقر ساطع اغشى الوغى منه مثل الكوكب المتاجج
متسربل شية طلت اعطافه بدم فما لمعانه غير مضرج
او ادهم صافي السواد كانه تحت العجاج مظهر بيرندج
ضرم يهيج السوط من شؤبوبه هيج الجنائب من حريق العرفج
خفت مواقع وطيه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج
او اشهب يقق يفي وراه متن كمتن اللجة المترجرج
يخفي الحجول ولو بلغن لبانه في ابيض متالق كالدملج
او في بعرف اسود متعرب فيما يليه وحافر فيروزج
او ابلق يلقي العيون اذا بدا من كل لون معجب بنموذج
جذلان تحسده الجياد اذا مشى عنقا باحسن حلة لم تنسج
ارني بهد شوك القنا واردده كالشمع اثر فيه شوك العوسج
واقب يحسد للصواهل شطره يوم الفخار وشطره للشحج
خرق تنبه على ابيه وتدعي عصبية لبني الصبيب واعوج
مثل المدرع حاش عمومة في غافق وخؤولة في الخزرج
لا ادرج نصف ... حالا احسن من زوال الدرج
وعريض اعلى المتن لو علته بالزيبق المنها لم يتدحرج

خاضت

خاضت قوائمه الوثيق بناؤها امواج تجنيب بهن مدبج

ومنه قوله يمدح

يضحي في التاج له غرة قديمة الاشراق في الليلاج

ومنه قوله في الغزل

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا للفتر من اجفانه وهو صاح
اتيح كاسي يحيى ريقه وانما البرج راجا براح

ومنه قوله في الغزل

وصدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
حسب خدك بل حسب من طرب ورد ابوردها حاشعاح

وقوله في المديح

هل الفتح الا البدر في الافق المضحى تخلى واجلى الليل جحا على جنح
تضي شلما تمضي السنان ولترفقته بسطه زادت على بسطه الزنح
واشرق عن بشر هو النور في الضحى وصافي باخلاق هي الطل في
وما اقفلت عنا خوانب مطلب خالا ولذا الا افتتحنا بالفتح

البحج

وقوله في البرق

يا مشلم تلقب البرق واسرق للبارق اللماح
مستطيرا يقوم في جانب الليل عرضه شام الصباح

وقوله في المدح

خلق كالنسيم رق بعقب القطر واثت في هبوب الرياح
وندى كالغمام ليس لعبرق شوى برق ركل الوضاح

وقوله في المديح

ولما التقت اقلامكم وسيوفهم ابادت بغاث الطير زرق الجوارح
فلا غرو من بعدكم غرائب اذا هو لم ياخذ بحجزه رايح

وقوله في فرس

Copyright © King Saud University

ماذا ترى في مدمع عل الشوى من نبل اعوج كالشهاب اللايح
عنق كعاتبة الغليب تعطفا وذوارس مثل تعو المسايح
يختال في شية يموج صبادها موج القتير على الكمي الرايح
لو كرع الظمان فيه لم تمل طرفا الى عذب الزلال السايح

وقوله في المديح

بات ملك تستقيم راءيهم او دالخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام تزيد اليهم شرف الرياسة او صدور رماح

وقوله

ايها الدهر خبذا انت دهر وقف حميدا ولا تزل حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا

وقوله في الفخر

معشر امسكت حلومهم الارض وكادت من عزهم ان تميدا
نزلوا كاهل الحجاز فاضحى لهم ساكنوه طرا عبيدا
بلغت بنا المعالي فما شعر الطفل منهم او يسودا
فاذا المحل جاء وشيوكا واذا النقع ثار ذادوا اسودا
يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا احدث الحديد الجديدا
بوجوه تغشى السيوف ضيا وشيوق تغشى الشموس وقودا
عدلوا الهضب من تهامة احلاما وزادوا على نجد عديدا
وكان الاله قال لهم في الحرب كونوا حجارة او حديدا

وقوله في معركة حرب

جواد ادركن الغلب في ارضه انقيادا ان الغاب غاب اسود
واذا السلاح اضاف في ذراي العذي زها الوقيعة بجلد

وقوله في العباده

اذا اعتللت دمنا العيش وهو بطلق الجوانب صافي ظله رغد
لو ان انفسنا استطاعت وقيتها حتى نكون لنا الشكوى الى نجد

ومنه

ومنه قوله

شللت دون بني العباس سيف وغي يدمي وعزما اذا ارمتد وقدا
انا ربا بسك في اعدادو لهم اصحبت طرايق شتى عنهم فردا
اما فتلا بخوض السيف مهجته او نازعا البين ينوي عوده ابدا

وقوله

ومن يبيت منك مطويا على امل فلن يلام على اعطاء ما وجدا

وقوله

بلغ السيادة في بدو شبابه ان السواد مظنة للسودد
في كل يوم زينة يزدادها وشارف النقصان من لم يزدد

وقوله

لم يقم صغرهم عشية زارته جبال يضيء فيها الحديد
شرفوا بالحديد اما سيوف الحتف فيهم واما قيود
برقبا الغلام المعجل منهم ما انداه المعجل المحصود

ومنه قوله في الادب

لا تحقرن صغير الخير تفعله فقد يروي غليل الهايم الثمد
ورخص الحمد حتى ان عارفة بذل السلام فكيف الرفد والصفد

ومنه قوله في الغزل

وساكنة الا زجا يمرض طرفها وان هي لم تعلم ويمرض جيدها
لها الدهر اعراض فاما فراقها فجدلنا وجدا واما صدودها

ومنه قوله

وان هي لم تقنع بمكروه ما مضى فعند القنا والمرهفات مزيدها
وان كلفوه ان يصن كرايهم فقد كلفوه خطة لا يريدها
غدا ممسكا عنهم اعنة خيله فلو اطلقت كذا النجوم كديدها
اما ان ان ينهى عن الجهل والخنى قيام المنايا فيكم وقعودها
قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا عليهم صدورا ما تموت حقودها

معد الى الذين ورثت عجاجة تراه في غاب الرماح اسودها
نهز شبوا ما لم تجف نبالها وترخ ما تجف لبودها

وقوله يمدح ويستعطف

لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه وفيهم طريفات العلى وتليدها
فلا تسألوها عن قديم تراثها فتجحدها ما افاد حديدها
يا مون عن اكفائهم ولديهم من الله نعمى ما ينام حسودها
فاولهم نعمى فكل صنيعة زاك شديها فانت تعيدها
فرائك الادنون من حيث تنتمي وجيرك الداعي اليك بعيدها
انهدم طرفيها وطودك طودها وتحت فرعها وعودك عودها
وتنهض بالابطال تغني عديدها وشولك ان تثناي الى الراب عديدها
ولا غزو الا ان تكيد شرانها وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها
اليك وفود الحرب عند انتعالها ولبس اذا ائتمت اليك حمودها
فاقصر وفي الافضال يبقيا فانها مكارم حتى تعرب تستفيدها
فهل طي الا انجم قد توقدت على صفحتي ليل واتم سعودها

وقوله في المدح

الا لو الزهر محنا الا وقلت له لو صرت تجود بني بزداد لم يزد
بنو اعز من الاقوام شاد لهم مجدا الحياه وابقاهم على الابد

وقوله في شنا امد

كيف المقام بامد وبلادهم من بعد ما شابت مفارق امد
ضحكت فابكت عن كل يموه مجمل تحت الضرب البارد

وقوله في العباده

يا معشر المعافين ما بك من ردى فان جزعوا انما اقول فتى وجدي
ظللنا نعود المجد من وعك الذي عراك وقلنا اغتل عضو من المجد
ولم تضعف الليثا فتتما نوالد ولم تقنتم حماه اذا قبل تردي

بدت صفرة في لونه ان حمدتم من الدنيا اصفرت حواشيه في العقد
وحرت على الايدي مجسة كفه كذلك موج البحر مضطرم الوقد
ولست ترى عود الاراكة خائفا شموس الرياح الاحداث من الزبد
ولا الليث محموم وان طال امره الا انما الحمى في الاسد الورد

ومنه قوله في الغزل

اذا ما الكرى اهدى الي خياله شفى قربه التبريح او نقع الصدى
فان ترعته من يدي انتباهة عددت حبيبا راح مني او غدا
ولم ار مثلينا ولا مثل شاننا نعذب ايقاظا وننعم هجدا
فمن غاب يأبى انه عن حبيبه وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
وما القرب في بعض المواطن للذي يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا

ومنه قوله في المديح

عليه من المعشر بالله بهجة اضاءت فلو يسري بها الركب لاهتدى
له في قلوب الاوليا محبة تعذها الاعدا جندا مجندا
اذا اعجبتك اليوم منه خليقة مهذبة اعطاك امثالها غدا
تشوزنا ان امرته ونصبته لنا علما ناوي الى ظله الهدى
ولو لم ترى ثابتك في الرتبة التي خصصت بها تاتيك في البابر والندى
فمثلك حاط المسلمين بثلد وليا ولم تترك دعته سدى
ان فضله واظهر نباهة قدره وابو له في الناس ذكرا مجددا
فللسيف مسلولا اشد بها بدا واظهر افرندا من السيف مغمدا

وقوله في الغزل

وددت وهل نفس امرء بملومة اذا ما لم تعط الهوى في مرادها
لو ان سليمى اسمحت او لو انه اعيد فؤادي سلوة من فؤادها

ومنه قوله في المديح

وما نقلت منه الخلافة شيمة وقد مكنته عنوة من قيادها
لسجادة السجاد احسن منظرا من التاج في احجاره واتقادها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ومنه قوله في ابطال المشر والتهديد عليه

وكم ثم من أجلانه تحت جفنة ومن جمرة مخبوة في زنادها

وما يعيون الحفور في الحق من عمى ولكن روع ابيعت الحصادنا

ومنه قوله في المديح

مستريح الاحشا من كل ضغن اردا الصدر من غليل الحقود

عزف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وقوله في البلاغه

لتنيب في الكتابة حتى عطل الناس فن عبد الحميد

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد

وكلام كانه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد

مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد

حجج تخرس الالد بالفاظ فرادى كالجوهر المعدود

ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد

حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد

وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد

ومنه قوله في العتاب

تجلى يشزل الامشى عنى تجلى جانب الطل المنيد

وفي عينيك ترجمه اراها تدل على الضغاين والحقود

واخلاق عهدت اللين منها غدت وكانها زبر الحديد

أتوب اليك من ثقة بحلطويد في الاخوه اوتليد

وقوله في المديح

شتى واعلان تسوى منهما نفس تضى وهمة تتوقد

وتواضع لولا التكرم نافه عنه علو لم تنله الفرقد

وقوله في الراي

له وفكر بين الغيوب اذا اتهمت الانفعل منهن فهي شواهد

صواعق

صواعق آراء لو انقض بعضها على يذبل لانقض او ذاب جامده

ومنها قوله في المديح

غمام حيا ما يستريح زروقه وعارض موت ما تغل رواعده

له بدع في الجود تدعو اغذوله عليها الى استحسانها فتساعده

ولو ان جد والمجد للمرء غاية لجاز المدى الاقصى الذي جاز والده

يعارضه في كل فعل كانه غداة يبارنه عدو يجاهده

وقوله في المديح

ولي السياسة واسطا بين المتنهل والمشدد

كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد

ومنه قوله

الى فتى مشرق لو سبكنا اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد

تمضى المنايا دراكا ثم يتبعها بيض العطايا ولم يوعد ولم يعد

تمن لهم عزم راي لو رميت به عند الهياج نجوم الليل لم تقد

بيض الوجوه مع الاخلاق وجدتهم بالباس والجود وجدا الام نا

لولد

تبسم وقطوب في ندى ووغى كالبرق والرعد وسط العارض

البرد

وقوله في سحابه

ذات ارتجاز لجنين الرعد مجنونة الذيل صدوق الوعد

مسفوحة الدمع لغير وجد لها نسيم كنسيم الورد

ورنة مثل زئير الاسد ولمع برق كسيوف الهند

جات بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد

كانما غدرانها في الوهد يلعبن من حبابها بالنرد

وقوله في المديح

عقاد الويه تظل لها طلى اعدايه وكانها لم تعقد

ثبت الفوايد في الاباعد والذي حتى توهمناه مجزو البد

منها

فرقت انفسهم بقلب واحد جمعت لعاصيه وسيف اوحد

Copyright © King Saud University

في فتية طلبوا غبارك انه رهج ترفع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة خلف السنان الاصيد

وقوله في الملح

ما كان قلبك في سواد جوانحي فاكون ثم ولا لساني في يد
ورأيتني فرأيت اعجب منظر رب القصايد في القنا المتقصد

وقوله في الربيع

زابع زرت بالرياض بجودة بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا اوجهها مزنة بكرت لها شآبيب مجتاد علها وقاصد
شقايق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرايد
ومن لؤلؤ في الاقحوان منظم على نكت مصفرة كالفرايد
كأن جنى الحوذان في رونق الضحى دنانير تبر من تؤام وفارد

وقوله في الغزل

اذا وصلتنا لم نضل عن نعد وان هجرت ابنت لنا بهجر عابد
وما الناس الا واحد غير مالك لما يبتغي او مالك غير واجد

وقوله في المديح

ولم ار امثال الرجال تفاوتت الى الفضل حتى عد الف بواحد
مكارم من الغبطات عليله يفرقن في صدر الحسود المكايد
ولم يستبن للدهر موضع نعمة اذا انت لم تدلل عليها بحاسد

وقوله في المديح

ملك تخيته الملوك ودونه سيما التقى وتخشع الزهاد
متخشع يخفي الصلوة وقد ابى اخفاءها اثر السجود البادي

وقوله في المديح

قل للخليفة جعفر اعيا الرجال مكان يدك
باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك

وقوله في السيوف

حمر

حمر السيوف كأنما ضربتهم ايدي القيون صفائحا من عسجد
وكأن مشيهم وقد حملوا الظبى من تحت سقف بالزجاج ممرد

وقوله في السفر

عديني عن نصيبين العوادي فحظي ليله فيها بليد
تقاذف في بلاد عن بلاد كأني بينها مثل شرود

وقوله في الربيع

وليال كسين من رقة الصيف فخيلن انهن برود
قطرات من السحاب وروض نثرت ورده عليه الخدود
وكأن الحوذان والاقحوان الغض نظمان لؤلؤ وفريد

وقوله في مهزوم

لقيت عظيم الروم منك عظيمة فانفض جنده
فانصاع يتبع ظله والخيل عادية تكده

وقوله في مثله

ان تحواها زمن عادهم باغ من الموت مشرف رصده
باتوا وبات الخطي اونة منشبة في صدورهم قصده
يختلط الزاب في دمائهم حتى ترى الزاب مشربا زبده

وقوله في الليل والنجوم

على باب قنسرين والليل لاطخ جوانبه في ظلمة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته حضن مشيبا بازلا بسواد
كأن انحراف الجوع لونه لبوس حبيا ولباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى نجال دلاص او عيون جراد
ولا قمر الا احشاشة غابر كعين طاس رنقت برقاد

وقوله في الذيب

واطلس ملء الارض يحمل زوره واضلاعه من جانبيه شوى نهد
تراعيه في الليل وشرار همّا جمعا بعين ابن ليل ما لها بالكرى عهد

Copyright © King Saud University

لاه ذنب مثل الرشا نحره ومثن كمتن القوس اعوج مياد
طواه الطوى حتى استمر مريره فلم يبق الا الروح والعظم والجلد
يقضقض عصلا في اسنتها الردى كقضقضة المقرور ارعده البرد
سما في وبي من شده الجوع ما به ببيداء لم يحسس بها عيشة رغد
كلانا بها ذئب يحدث نفسه بصاحبه والجد يتعسه الجد
عوى ثم اقعى فارتجزت هجته فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فخر وقد اوردته منهل الردى على ظماء لو انه عذب الورد

وقوله في الليل

وليل كان الصبح في اخرياته حشاشة نصل ضم افرنده غمد
اطر القطا الكدري عن جنباته والقى فيه الثعالب والاسد

وقوله في الراي

ومضطرب مغاصل الراي ان جارت كاشاراوه من جنوده
قومت عزمه الاصاله وازح نقيم الثقاف من تاوده

وقوله

مشرق للندى ومن حسب السيف لمستله ضيا جدده
ضحكات في اثرهن العطايا وبروق السحاب قبل رعوده
كاد ممنا حدينا يوجد واه يكون الاصدا از قبل وروده

وقوله في وصف القصيد

هاكها ذات رونق تتباهى وشيها المستبر عند نشيده
كثر ذكر يزيد فيه بقا ان تجيدوا احباكم لمجيده

وقوله في الغزل

اذا ما نهى الناهي فلج بها الهوى اصاخ بها الواشي فلج بها الهجر
ويوم تشت للوداع وسلمت بعينين موصول لحظهما السحر
توهمته الوى باجفانها الكرى كرى النوم او مالت باعطافها الخمر

وقوله في المديح

زاد

زاد في بهجة الخلافه نورا فهو شمس للناس وهي نهار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقمار
صفوة الله والخيار من الناس جميعا واشهنا الخيار
طلعة تملا القلوب ووجه خشعت دون ضوءه الابصار

وقوله في مثله

احلامهم مثل الجبال رزانة وايديهم غمار الابحر
اما يطيف الراغبون بظله ومعاذ يفه القلوب المقفر
متواضعا واقل ما يعتده في المجد يوجب نخوة المتكبر

وقوله في الاستدعاء

الم يقوم اشاطني عندهم واحد من عهد الربيع الازهر
متطلعين الى لقائك اصبحوا بين المخبر عنك والمستخبر
من وامق متشوق او امل متشوف او راقب متنظر

وقوله في الطيف

ليل بذات الطلح اسدف انه اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله احظى لديه من مضيء نهاره

وقال يمدح

اذا اوقعت بالقرب منه ملمة ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
اذا التهبت في لحظ عينيه غضبة رايت المنايا في النفوس تواتره

وقوله في ما شور امر الخليفه بقتله

لقد شاعب الاسلام خمسين حجة فلا خوف ناهيه ولا الحلم زاجره
فجاء محي العنبر قادته حزمة الى امر الشدقين تدمى اظافره
تضمنه ثقل الحديد فاحكمت خلاخله من صوغه واساوره
فلو انه ادركته بالعراق منية فقتل له عند الخليفة اسره

وقوله

يطلق الحكمة البليغة في عرض حديث كاللولوء المنثور

Copyright © King Saud University

وقوله

عتاب باطراف القوافي كانه عتاب باطراف القنا المتكسر
واذكر ايامي لديك وحسنها واخر ما يبقى من الذاهب الذكر

وقوله

وحش تستباح به الضواحي وتعتصم العواصم والثغور
كان على الفرات وجانبيها جبال تهامة ارتفعت ثبير
تجرد من فوارسه سيوفا وخيلا خلفها رهج يثور
فتبكي في اواخرها سيوف وتضحك في اوائلها ثغور

وقوله

ولم ار مثل الشام دارا اقامة لراح نغاديها وكاس نديرها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل ارض روضة وغديرها

وقوله

من ذا راى من قبلنا نارا زبرقة في عارض عريان لم يبل رذ
عبث اذاب الزرق شحمة وبله والريح شطم منه جيب الجوهر
وكانما طارت به ريح الصبا من بعد ما انغمست به في العنبر
وبقي تحسبان ريا غمامة فحمر تتقطع في اناء اخضر

وقوله

لا يقربون الطيب الا كفي وتدور كاساتهم لهم في مغفر

وقوله

ابيض ما اسود من فوديه وارتجعت جلية الصبح ما قد اغفل السحر
والمقتي مهملة في الحب واسعة ما لم تمت في نواحي راسه الشعر
قالت مشيب وحب جئت بينهما وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر

وقوله في الادب

وغرني جهال العدم جاهلة والشعر غربان بما في فرعه ثمر
لم ترو من حل هذا الدارس باقية بالها الفهم الا هذه الصور
على نحت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر

وقوله يمدح

اخ جودا ولم تضرر سحابته وربما ضر في الحاجة المطر
لا يتعب النائل المبذول همته وكيف يتعب عين الناظر النظر
مواهب ما تجشمنا السؤال لها ان الغمام قليب ليس يحتفر
ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريق الى العليا مختصر
بوسط الدهر احوالا فلا صغر عن الخطوب التي تعزو ولا كبر
كالرمح اذرعه عشر وواحدة فما استمد به طول ولا قصر
ومصعد في هضاب المجد يطلعها كانه لسكون الجاش منحدر
تهيب حساده عنه وعلمهم النيل النيل لا يبغي ولا يذر
كفوا والا كفقتم نضرى اسفا اذا تمثر في اقدامه الثمر

وقوله

غداة دجنة للبرق فيها خلال الروض تج واعتماد
كان الريح والمطر المناحي خواطرها عتاب واعتذار
كان مدار دجلة حيث ناحت تاجيعها هلال او سوار

وقوله في الغزل

ان نظرت قلت بها ذلة او خطرت قلت بها كبر
يحف اعلاها فتعنافه اردافه يجب بها الخصر

وقوله في فرس اخضر

يتعالى به التدفق شبلا كانكفاف الغمام اسرع يجري
او تفري النجاح بادر يستصو مرقا من قميصه المتفري
فهو يعطيك من تضرم شد نهبته العين من تضرم جمري
شية تخدع العيون ترى ان عليه فيها سخاله تبري
صبغة الافق بين اخر ليل ينقض شانه واول فجر

وقوله في الغزل

غاب الوشاة فبات يتهل بطلب لو يشهدون طريقه لتوغرا
كان الكرى خط العيون ولم اخل ان القلوب لهن حظ في الكرى
دمع تعلق بالشؤون فلم يرح الغرام تسوقه حتى جرى

وقوله في الأدب

قل الكرام فصار يكثر قلهم ولقد يقل الشي حتى يكثرا
أأخي لو ترف الحريص عنائه ليفوته ما فاته ما قدرا
شبر الهلال بدا فلم يزح به صوغ الليالي منه حتى اقمرا

وقوله في الروض

من [illegible] وحتى كأنها شبابيب غيث او زرابي عبقري
كأن [illegible] قطر فيها اذا انثنى اليها سقوط اللولو المتحدر
اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت اعاليه من در نثير وجوهر
اذا قابلته الشمس ردت ضياها عليها صقال الاقحوان المنور

وقوله في السفين

يذكرها وقد قذفت بها في زواخر بابها ... في لجة كان البدر قلب زيغ في احشائها
تخرج الفواقع منه في صرصرها ... وتبدي الريح خفايا اعكانها وسررها
كان امواجه في صحب وامواهه ذايب فضة منتهبة ... تتقشع كدرة احيانا تقشع الغيم عن السماء
وتحكي هديرها الناقة الكوماء ... ليشد بعض موجه على بعض شد قرناء على جماء

اطل بعطفيه ومر كانه تشوف من هادي حصان مشهر
اذا عطفته فيه الجنوب اعتلى له جناح غراب في السما مهجر
اذا ما الكف في هبوة الما خلته تلفع في اثنا برد محبر
صدمت به صهب العثانين دونهم ضراب كايقاد اللظى المتسعر
تشوفون اصطولا كان سفينه سحايب صيف من جهام وممطر
كان صحيح البحر من رياحهم اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
فمارمت حتى اطلت الحرب عن طلى مقطعة فيهم وهام مطير

وقوله

كان

كان طلوا هذا الهوى فاراه صار نثرا والتكذر قبل الحماير
واذا ما تذكرت لي بلاد او خليل فانتي بالخيار

وقوله

وجاور ربعي الشام زابعه وليس الغنى الا بمجاورة البحر

وقوله

كأنما التاج اذا ما علا غرته بالدرر الزهر
كواكب الفلك في افقها دشحفت غرة البدر

وقوله في المديح

خليفة يرجى ويخشى كأنه جنة ونار
كلتا يديه تفيض سحا كأنها ضرة تغار
فليس تاتي اليمين شيا الا اتت مثله اليسار.

وقوله في الطيف

طيف الم بنا ونحن في تهمة فقرنشق على الملم الخاطر
اهوى فاشعف بالتحية خلسة كالشمس تلمع في جناح الطائر
سترا واثت تعيمة وانما كان المعنم علاقة للسائر

وقوله في السرى والنياق

افضى بنا شعث يطر كرايم روحات قوبا كالقسي ضوامر
حتى اذا زغوا الدجى وترلوا من فضل هلهله لمصباح البائر
رتب الوزدا الصباح باعين رتعن من نظر النعاس الفاتر.

وقوله يمدح

اذا علا في بها منظرة اري عليه في الحسن مخبره
كالغيث ما عنده بالغد بعض الذي راح بالغا اثره
كاد دجى الليل من طلاقته يقمر والافق ساقط قمره

وقوله في المتوكل الذي سماه الجعفري

عليتها ما كان زهاه اعلام رضوى او شواهق ضبنه

Copyright © King Saud University

في زاس مشرفة حصاها لؤلؤ وترابها مسك يشاب بعنبر
محضرة والغيث ابن نساكب ومضيئة والليل ليس بمقمر
ملأت جوانبه الفضا وتعلا نقشتر فانه قطع السحاب الممطر
وتنير دجلة حوله فتناوم من لجة غمر وروض اخضر
بحر تلاعبه الرياح فتنثني اعطافه في شاسع متفجر
ذو اسم شققته من اسمك فاكتسى شرف العلو به وفضل العنصر

وقوله في الحلبة

يا حسن مبدا الخيل في بكورها تلوح كالانجم في ديجورها
كانما الابدع في تشهيرها مصور حسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها ان طاردوا السبوه من نفورها
اهووا بايديهم الى نحورها كانها والخيل في صدورها
اجادل تنهض في مسيرها مترت تبادي الريح في مرورها
حتى اذا اصغت الى مديرها وانقلبت تبطي في خدورها
تصوب الطير الى وكورها صار الرجال يشترفا لسورها

وقوله

واعتدها اني نشدا صابعي ولم تجمل خاتمي مثل خنصري

وقوله يصف خروج المتوكل الى المصلى وخطبته وصلاته وصيته بالفطر

بالبر صمت فكنت افضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا انه يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل لجب يحاط الدين فيه وينصر
فالخيل تصهل والفوارس تدعي والبيض تلمع والاسنة تزهر
والشمس مانعة توقد في الضحى طورا ويطفيها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى ذاك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع يوما اليك بها وعين تنظر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا لما طلعت من الصفوف وكبروا

حتى

حتى انتهيت الى المصلى لابسا نور الهدى يبدو عليك ويظهر
فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر
ابديت من فصل الخطاب بخطبة تنبي عن الحق المبين وتخبر
بمواعظ شفت الصدور من الذي يعتادها وشفاؤها متعذر

وقوله في الخمر

ومدام تقولها ومن نجم ضوء الليل او نجاجة شمس
افرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الى كل نفس

وقوله في الوداع

تقول لمعتد تودعنا وكل بعبرته مبلس
لئن رجعت عنا اجسامنا فلقد سافرت معك الانفس

وقوله في الغزل

اذا هجر وسواس الحلي تولعت بنا ارتحات الجوى والوساوس
ولوعة مشتاق تبيت كانها اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس

وقوله في مثله

ولما التقينا واللوى موعد لنا تعجب رائي الدر منا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقوله

فلا زلت الدموع يوم تولت ظعن الحي مما وراء الدموع
عبرات ملا الجفون مرتها حرق للفؤاد بين الضلوع
فرقة لم تدع لعين محب منظرا في العقيق غير الربوع

وقوله في الشاق

رب مرتب تجاذب قطريه شرابا كالمنهل المشروع
وسرعه الوجد حتى يصدع الليل عن بياض الصديع
كالرزي في الرمي ويحسبن احيانا نسوعا مجدولة في نسوع

وقوله في البلح وصاحبي تغلب

Copyright © King Saud University

جلا الشك عن ابصارنا بجلامة نفى الظلم عنا والظلام صديعها
اشبت لاخوالي ربيعة اذ عفت مصانعها منها واقوت ربوعها
اذا افترقوا عن وقعة جمعتهم لاخرى دماء ما يطل نجيعها
تذم الفتاة الرود شيمة بعلها اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها
شواجر ارماح تقطع بينهم شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المؤمنين وطوله لعادت حروبا والدماء ذروعها
ولا اصطلحت حتى توحد تغلبه به واصطلحت اغصانها وفروعها
الفتهم من بعدما شردت بهم حفائظ اخلاق بطيء رجوعها
وقد كثرت شر الرماح واغمدت رقاق الظبى مخشوها وصنيعها
اتتك وقد ثابت اليها حلومها واعناق اعطاك هبت نزوعها
ولا عذر الا ان ظلم حليمها تشفعه في شر جناه خليعها
وتشفعه حتى حماها على انها الاول هيجاء يلاقي جموعها
ربطت بصلح القوم نافر جاشها فقر حشاها واستقرت ضلوعها

متوج تحدى به نصره خشن الازمة ماهن بسوع
هوج اذا اتصلت اسباب الرزى قطع الشان تبر المدموع

خلق انيت بفضله وشابه طبعا فجاكانه مطبوع
وحبيت مجيعنا فرطحته حتى ظننا انه مصنوع

مستقط العزمات اصبح للعدى حتفا يبيد وللعفاة ربيعا
لقناة يقطر شفعه يوم الوغى وبان زالحديدي ونجيعا

في معرك ضنك تخال به القنا بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
ما ان ثاقبه العواصم والقنا بطلى الفوارس سجدا وركوعا

وقوله في الرثا

ان البكا على الماضين مكرمة لو كان ماض اذا بكيته رجعا
لهم ونحن بنو اعراقهم اضحوا لنا سلفا نمشي لهم تبعا

وقوله في المدح

دنوت تواضعا وعلوت قدرا فشانك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
نعم تفضلا وتعم فضلا فانت المجد مقسوم مشاع

وقوله في مثله

ويبدو للرائين منه اذا بدا سنا قمر من سده الملك مطلع
اذا سار كف اللحظ عن كل منظر سواه وغض الصوت عن كل مسمع — يسمع
فلست ترى الا افاضة شاخص اليه بعين او مشير باصبع

وقوله

وكفاك من شرف الرياسة انه يثني الاسنة كلهن باصبع
ادني فجاج الروم حتى ما لها سبل سوى دفع الدما الهمع

وقوله

وكم لعبيد الله من يوم سودد تجلى دجى الايام ضوء شعاعه
علا رايه مرمى العقول فلم يكن ليشخصها في بعده وارتفاعه

وقوله في الادب

فلا تغلبن بالسيف كل غلابه ليمضي فان القلب في السيف يقطع
اجدك ما الذكر الا ارتفاعه واربح ما اجل ما يتوقع

وقوله

كان الشرايا نح متلبد بحزنه ماء يستقل ويرجع
اذا امه اهلت عن تراوح جانب بعوقها من هفق حان يهرج

Copyright © King Saud University

تأتي مع الأماء بسبع ضوء ويشفعه ثوب الصباح فيتبع
كأن سهيلا شخص ظمآن جانح مع الأفق في نهي من الأرض يكرع

وقوله في الحكمة

المال مالان وتاهما مغبط للإنسان اداو منوع
واليأس فيه العز ستان وفي تكاذيب الرجا الخضوع
قناعة تشبهها همة منشئة فيها الغنى والقنوع

وقوله

وان شفاء النفس لو تستطيعه حبيب مواتٍ او شباب مراجع

وقوله

نعتد الأمر ثم تصلح عن قرب وللماء كدرة ثم يصفو

وقوله

اذا تصون شفوف الريط أونة قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا
زددن ما خفيت منه الخصور إلى ما في المآزر فاستثقلن أردافا

وقوله

خلقت وترا فلو نضاف اليك البحر يوم الأفضال ما شفعك
فكم بذلت فأعلى الاحسان وأمسك العبد ذاك فأسعك
تخف وزن الرجال من صغر عند امرئ قد راك او سمعك

وقوله

تجول الى الأبطال وهو يروعهم وللسيف حد حين يسطو ورونق
حيوة وموت واحد شاهما كذلك شأن الماء يروي ويغرق

وقوله في طول ليل الساهر

لقد علمت عبيدة السيف أنني أخا إذا نام الهدان وأعشق
تقاسين ليلا دون فأنا لم نكد أواخره من بعد قطرة تلحق

وقوله

أما مشى بعنا القطا فإنها تروي على كلامك الإفراق

وإذا

وإذا غيومك أبرقت لم تكترث الغيم ذي الأرعاد والإبراق
هي نعمة لو تجتني الدنيا بها فضلت جوانبها على الآفاق

وقوله

يودّي لو يهوى العذول ويعشق ليعلم أسباب الهوى كيف تعلق
ارظلها حتى لحلوة دائما اذا لم يدم العاشقين التخلق
وزورا أتاني طارقا فحسبته خيالا أتى من آخر الليل يطرق
أقسم فيه الظن طورا مكذبا بانه حق وطورا مصدق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا عناق على أعناقنا ثم ضيق
ومن قبل قبل التشاكي وبعده تكاد بها من شدة اللثم تشرق
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه لحبب من أجل التلاقي التفرق

وقوله

فهل أنت يا ابن الراشدين مختتم بأفوه تهمي على وتشرق
بجاد احمرار الورد من حسن صنعها ويحكيه حادي الرحيق المعتق
اذا رنت والشمس قلت تجاريا الى أبد او كادت الشمس تسبق

وقوله في الشيب

ان رات لمة ألم بها الشيب خير نعت من ظلمة في شروق
فلعمري لولا الأقاحي لأبصرت أنيق الرياض غير أنيق
وسواد العيون لو لم تحسن ببياض ما كان بالموموق
ومزاح الصهباء بالماء أملي بصبوح مستحسن وغبوق
أي ليل بهي بغير نجوم او سحاب يندى بغير بروق

وقوله يمدح

عنده أول وعنده ثان من جداه وبالث في الطريق

وقوله يهجو

خفوا من النحل حتى لو يدب لهم ضوء النهى في سواد الليل لاحترقوا
لو يصل تحتوا المزن ما ابتلت أكفهم ولو يخوضون بحر الصين ما غرقوا

Copyright © King Saud University

وقوله

يعز على الواشين لو يعلمونها ليالٍ لنا نزداد فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق اطفأت حرّها بطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
أضم عليه جفن عيني تعلقاً به عند إجلاء النعاس المرنق

وقوله

تلفت من عليا دمشق ودونها للبنان هضب كالغمام المعلق
إلى الجبهة البيضاء والكرخ بعدما ذممت مقامي بين تبرى وجلق
مقاصر ملك اقبلت بوجوهها على منظر من غرض دجلة مونق
كأن الغمام البيض والشمس طلقة تصافحها انصاف بيض مفلق
ومن شرفات في السما كأنها قوادم بيضان الحمام المحلق

وقوله في خرتوق

وفي كل عال من قرابهم وسافل لهيب كأن الوشي فيه مشققا
خرتو لو الحي يوم اواره راك ترحه دعا كان محرّقا

وقوله في البرى

وبرد خريف قد لبسنا جديده فلم ننصرف حتى خلعناه مخلقا
وبرد بن انضاهما قبل ابنا اكلناه بالاتحاف حتى تمحقا
فلم ار مثل الخيل اتقى على البرى ولا مثلنا احنى عليها واشفقا
وما الحسن الآن تراها معزة تجاذب اجلالا من الصبح المعقا

وقوله في النهر

نهر كأن الماء في حجراته فرند متن الصارم المتألق
واذا الرياح لعبن فيه نظرت من موج عليه كمدرج مترقرق

وقوله في الثنا

الدهر انصف منك في احسابه اذ كان يأخذ بعض ما يعطيكا
وقليل هذا السعي يكسبك الغنى ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون تحبباً وكأننا من غرة اللقيا نتبين شكوكا

ما يوم امك وهو اعظم فادح فاجاك الا دون يوم ابيكا

وقوله في حبس محمد بن يوسف

وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك النائبات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
على انه قد ضيم في حبسك الهدى واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة لمثلك محبوساً على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقوله يمدح

اني لاضمر للربيع محبة اذ كنت اعتدّ الربيع اخاكا
وارى الدين اللتي لم تشرق الحاظها الا لنعماكا
ما زلت مذ جاورت شابق معشر قصدوا العلى حتى حويت اباكا

ومنها قوله يستسقي نبيذاً في يوم مطير

ما للمدام تأخرت عن فتية عزموا الصبوح واملوا احداكا
بكرت لهم سقيا السحابة وقصرت عنهم اوان تعله سقياكا
ما كان صوب المزن نطمع قبلها في ان يجي نداه قبل نداكا

وقوله

وسقت الذي فوق المعاقل منهم فلم يبق الا ان يسوق المعاقلا
جمع يرى فيه النهار قبيله اذا سار فيه والظلام قبائلا

وقوله في الطيف

ولله هو ما على العشر ارسلت بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي بعطفي غزال بت في هنا اغازله
وكم من يد لليل عندي حميدة وللصبح من خطب تذم غوائله

وقوله منها في حلاله الممدوح

ولما حضرنا سدة الاذن اخرت رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضت من قرب الى ذي مهابة اقابل بدر التم حين اقابله

Copyright © King Saud University

الى مشرف في الجود لو ان حاتماً لديه لامسى حاتم وهو عاذله
بدا لي محموذ السجية شمرت سرابيله عنه وطالت حمايله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته ليالي سعوده فتم سناه واستقلت منازله
فسلمت واعتاقت حناي هيبة تنازعني القول الذي انا قايله
فلما تملت الطلاقة وانتهى الي بشر انستني مخايله
دنوت فقبلت الندى من يد امرئ جميل محياه سباط انامله
صفت مثلما تصفوا المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمايله

وقوله في مثله

تداول من اقصى السماط فقصر واخطابهم وقد جاوزوا التنور وهم محل
فلما قضوا فرض السلام تهافتوا على يد بسام سجيته البذل
اذا شرعوا في خطبة قطعتهم جلالة طلق الوجه جانبه سهل
وان نكسوا ابصارهم من مهابة وما لوا بالحظ خلت انهم قبل
نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا سديدا ورايا مثلما انتضي النصل
فما برحوا حتى تعاطت اكفهم قراهم فلا ظعن لديهم ولا رحل

وقوله في الغزل

ومن كمد اسرته فاذا عدت زادت دمع منهما في انهماله
حوى مستطير في ضلوع اذا احتت عليه تخاف عن حريق اشتعاله

وقوله في المدح

لئن قصرت اكفاه عن محله فان يمين المرء فوق شماله
عناه التحلي في عنفوان شبابه فاقبل كهل الراي قبل اكتهاله

وقوله في مثله

حدث يوقره الحجى فكانه اخذ الوقار عن المشيب الشامل
بمذاهب في المكرمات كانما يقتص المفضول سنن الفاضل
دعى الحجام وقد تنمر فوقه من منظر خطر المزلة هايل

دعوى

رفعت لمنخرق الرياح سموكه وزهت عجايب حسنه المتكامل
وكان حيطان الزجاج بجوه لجج يملن على جنوب سواحل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه نورا اضي على الظلام الحافل
اعشه دجلة اذ تلاحق فيضها عن فيض منسجم السحاب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتقطعت اشجاره من جيل وسوابل
مشي العذاري البيد رحن عشية من بين حاليه اليدين وعاطل

وقوله في منزل

خضل القنا متى وطئت رايه قلت الغمام انهل فيه واسبلا
كالكوكب الدري اخلص ضوءه حلك الدجى حتى تالق وانجلا

وقوله يمدح

ملك ما بد العينك الا قلت تحرطما وبدرا تجلى
لا تبن حلية الوقار ومن ابهة السيف ان يكون محلى
لم نزل حقك المقدم يمحو الباطل المستعاد حتى اضمحلا

وقوله يهجوا

مدحت امرا لو كان بالغيث ما به لما بل وجه الارض من قطره بل
له حسب لو كان بالشمس لم تنر وللتمام لم يعذب وللنجم لم يعل

وقوله في الشيب

والصارم المصقول احمل حالة يوم الوغى من صارم لم يصقل
والشمس لولا ضوءها ما استحسنت والبدر لولا نوره لم يجمل

وقوله في المديح

واعز في الزمن البهيم محجل قد رحت منه على اغر محجل
كالهيكل المبني الا انه في الحسن جاكموزة في هيكل
وافي الضلوع يشد عقد حزامه يوم اللقاء على معم مخول
متوجس برقيقتين كانما تريان من ورق عليه موصل
ما ان يعاف قذى ولو اوردته يوما خلايق حمدويه الاحول

Copyright © King Saud University

ذنبٌ كما سحب الرداءَ يذبُّ عن عرفٍ وعرفٌ كالقناع المسبل
جدلان ينفض عذرةً في غرةٍ يقق تسيل حجولها في جندل
كالرائح النشوان اكثر مشيه عرضاً على السنن البعيد الاطول
تتوهم الجوزاء في ارساغه والبدر غرة وجهه المتهلل
صافي الاديم كانما عنيت له بصفاء نقبته مداوس صيقل
وتخاله كسي الخدود نواعماً مهما تواصلها بخدٍ تخجل
مرح الصهيل كان في نغماته نبرات معبدٍ في الثقيل الاول

وقوله في السيف

يتناول الروح البعيد مناله عفواً ويفتح في القضاء المقفل
بإنارة في كل حتفٍ مظلم وهداية في كل خطبٍ مجهل
ماضٍ وان لم تمضه يد فارسٍ بطلٍ ومصقول وان لم يصقل
يغشى الوغى فالترس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمعقل
مصغٍ الى حكم الردى فاذا مضى لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
متوقد يبري باول ضربة ما ادركت ولو انها في يذبل
واذا اصاب فكل شيء مقتل واذا اصيب فما له من مقتل
وكانما سود النمال وحمرها دبت بايدٍ في قراه وارجل
وكان شاهره اذا استضوى به في الروع يعصى بالسماك الاعزل

وقوله في الدموع

سارت مقدمة الدموع وخلفت حرقاً توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت فخلني ومدامعاً تسع الفراق وتفضل

وقوله في الوقوف على الديار

اصابه برسوم دارٍ بعدما عرفت معارفها الصبا والشمأل
وسائلٍ من لا يجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل

وقوله في طيب الزمان

او ما حسن الزمان وقد بدا واعاد في ايامه المتوكل

وقوله يمدح

اشرفن حتى كاد يقتبس الدجى ورطبن حتى كاد يجري الجندل
ولا ينكرن منه تبدله بالاذن حتى استوى الارباب والخول
فان يكن ظاهراً فالشمس ظاهرة او كان مبتذلا فالركن مبتذل
لا يجدث الوطن الا لو غرقته ولا الغزال الذي في طرفه كحل

وقوله في المصلوبين

ثقلا وتواين مرفوع ومنخفض على مراتب ما قالوا وما فعلوا
ردّ الهجير اليهم بعد شعلها شوىً فعادوا اشباباً بعدما اكتهلوا
وقفا على رسم النخيلة فابترت مدامع قد كاشها العين تنهمل
فلم يبد رسم الدار كيف تحيتنا ولا نحن من فرط الاسى كيف نسأل

وقوله

لم يكفه ناي الاحبة باللوى حتى بنت عليه لوم العذل
قسم الصبابة بين شوقه للظاعنين ودمعه للمنزل

وقوله في السيوف

وسيوف ماضيها احال للاعادي ووقعها احال
مرهفات لها اذا اظلم النقع عليها توقد واشتعال
ابداً تستجد فيها ومنض عن دم من عدوه وصقال

وقوله في المدح

لم تسلم له القيادة حتى عرفت فضلها عليها الرجال
كلما جئت تعرف مجداً مستفاداً للطرف فيه مجال

وقوله في الغزل

اذا خطرت تأرّج جانباها كما خطرت على الروض القبول
وتعذب دلها والموت فيه وقد تستحسن السيف الصقيل

وقوله

وقفنا والعيون مشغلات يغالب دمعها نظر كليل
نهته رقبة الواشين حتى تعلق لا يغيض ولا يسيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

وقولـــه

تعشقني من حيث لا اعلم النوى وترني الى الشوق من حيث اعلم

وقولـــه يمدح

يضاهي جوده نوء الثريا ويحكي وجهه بدر التمام
عفوٌّ رابح بعد مقدرة اذا ما ترجح بين عفو وانتقام

وقولـــه في الرثا

فمن بكر فوقه سمر القنا من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس نحره من التحاب عليه وهو جهام
فعليك يا خلف الندى وعلى الندى من ذا هبين تحية وسلام

وقولـــه في الحمايم

وورق تداعى بالبكا بعثن لي كمين اسى بين الحشا والحيازم
وصلت بدمعي نوحهن وانما بكيت بشجوي لا بشجو الحمايم

وقولـــه في المدح

مدبر راي لبس يورد عزمه فيقرع في اصداره سن نادم
اذا لانت الخطب ازكان شكلا بهيات عزم كالنجوم العوايم

وقولـــه في مثله

مستحكم الراي لا عهد الصبي كنت منه ولا هو بالموفي على الهرم
قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
فكيف ان شاب واختار تجاربه الحجى ولفي الحزم من انم

وقولـــه في العتاب

سحاب خطاني جوده وهو مسبل وبحر عداني فيضه وهو مفعم
وبدر اضا الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم
اشكو الينا معدما وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا مدمدم

وقولـــه في مثله

ثناه العدى عني فاصبح معرضا واوهمه الواشون حتى توهما

وقد

وقد كان سهلا واضحا فتوعرت خطاه وطلقا واضحا فتجهما
امتخذ عندي الاساة تجنن ومشتقم مني الذي كان منعما
اعندك ان اخاك من عز حادث نبت او جرم اليك تقدما
ولكنني اعلي محلك ان ارى مذلا واستحييك ان اتظلما
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى مقالا دنيا او فعالا مذمما
وكان رجاي ان اوب مملكا فصار رجاي ان اوب مسلما
ولم اعرف الذنب الذي سوتني له فاقتل نفسي حسرة وتندما
ومثلك ان ابدى الجميل اعاده وان نوّه الاحسان عاد وتمما
وما الناس الا عصبتان فهذه قرنت بها بوسى وهاتيك انعما

وقولـــه في فرس

اما الجواد فقد بلونا يومه وكفى بيوم مخبر عن عامه
جاري الجياد فطار عن اوهامها سبقا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان تلطمه جوانب غرة جاءت مجي البدر عند تمامه
واسود ثم صفت لعيني ناظر جنباته فاضا في اظلامه
مالت جوانب عرفه فكانها عذبات اثل مال تحت حمامه
واذا التفى الذفر القصير وراه فالطول خط عنانه وحزامه
وكان فارسه وراء قذاله زدف فلست تراه من قدامه
لا تمُّ معاطفه فتحسب انه للخيزران مناسب بعظامه
في شعلة كالشيب لاح بمفرق في غرة اعرست شيبه بغرامه
وينص اذنين تحسب انه بهما يرى الشخص الذي امامه
وكان صهلته اذا استعلى بها رعد تقهقه في ارجام غمامه
مثل العقاب انقض من عليائه في اثر الطير اذا اوار امه
او كالغراب بدا بادي صحته بسواد نقسه وحسن قوامه
وكان كل عجيبة موصولة تقتسم اللحظات في اقدامه

وقولـــه

Copyright © King Saud University

الف الصدود فلو يمر خياله بالصب في سنة الكرى ما سلما

وقوله في صيد الزاه

نطل الزاه البيض خطف حولنا جاحج طر في السما سوامي
بحدر بالدراج من كل ناهق مخضبة اطفار ذهن دوامي

وقوله في قصر بن عبركه

البنا بهجه وقال ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقا وطالي العناق والالتزام
شقد الزج حز بها بن قطريه فتكبوا من وبه وتسامي
مستحيل من عباب الملك كالأبيض الصقيل الحسامي
واذا ما توسط الركه الحضر البقت عليه صبغ الرخام
فراه كانه ما بحر يخدع العين وهو با غمام
شوقنا الى الجنان قد زبانا في اجتناب الذنوب والاثام

وقوله في فرس ادهم

وادهم كالظلام اغر جلو بغرته دياجر الظلام
تقدم في العنان فمد منه وضمر فاشتر اذن الحرام
تري اجاله يصعدن فيه صعود الرق في الغيم الجهام

وقوله في المدح

تعنوا له وزرا الملك خاضعة وعادة السيف ان يخدم القلما
اذا اصدعنا الدجى يوما بغرته خلنا بها قبسا يجلوه او ضرما

وقوله في الزرق

برق اضا العقيق من ضريه يكشف الليل عن دجى ظلمه
ذكرني بالومنيض حين سرى من اوض العهد ضوء مبتسمه

وقوله في المدح

ما السيف عضبا يضي رونقه امضى على النايبات من قلمه
تم على عهده القديم لنا والسيل يجري على مدى قدمه

لد

له ايادي عندي ولي امل ما زال في عهده وفي ذممه

وقوله

نديت على امر مضى لم يشبه نصح ولا جمع فواه نظام
بحج اقوال الوشاه فريضتي واكد اقوال الوشاة سهام
لعل عبابات النجام تجلي ومعوج ما بغي الصدود تقام

وقوله في الادب

فما خرق السفيه وان تعدى بالمغ فيه من حقد الحليم
متى احرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض اخلاق اللييم

وقوله في شرى الناق

اي ابتغينا اليعملات قواصدا العناق الماوش قصد الاشهم
ووثقت الحلف الجميل نعي لامنه فاعطت الذي اعطاني

وقوله

وفوارس مثل الصقور وضمر مجد وله الكواسر العقبان
سلون من حز الحديد وظنهم شعل النظى وشواحي الخرصان
راموا النجاة وكيف نجوا عصبة سطلوته بالله والسلطان

وقوله يمدح ويصف شعره

لا تكسون بني الفياض من يمدحي ما بات منهم لييم القوم غربانا
تسموا الى حلل العليا انفسهم كان انفسهم يطلبن اوطانا

وقوله في عقد اليمين

نحن في حله الصفا وانتم كاليدين اصطفت شمال يمينا
ضمنا الحلف فاتصلنا دار الى المدارات والتفا اعصنا

وقوله

وكم بالجزيره من روضه تضاحك دجلة نعمانها
كان العذارى تمشي بها اذا افرقت الريح افنانها
حسوح تسل افنا ايوما كما حرب الريح الخلاد انها

وقوله في ركوب السفن

اليك بعد زنوب البيد وصلنا اذى نجلد في ركب من السفن
غرابة الريح تحدوها وتجنبها هاد من الما منقاد بلا رسن

وقوله في روضة

وسماء من خضرة الغيث فيها انجم من شقايق النعمان
وكان الاشجار تعلو رباها بنثير الياقوت والمرجان
وكان الصبا تردّ فيها بنسيم الكافور والزعفران

وقوله في المدح بوقعه

اباح حمى الديلم في حروب سقتهم القنا حتى رونا
اذا طلبوا لها الاشباه كانت غرايب ما سمعن ولا راينا
وظنك بالوقايع ان تكافي كصنك الاصابع تستوينا

وقوله في الغزل

اذا سفرت لحاظ شمس دجن وان ماست لنا غصن بان
ويوم تاوهت للبين وجدا تكفكف عبرتين بنارتين
جرى في نحرها من مقلتيها جمان يستهل على جمان

وقوله في خبر يوم دار الخليفه

عند الخليفه ما خلف بالمال مال وبالبنيان بنيان
ثقال الناس واشتدت ظنونهم والقال فيه لبعض الارجيان
واتقنوا ان يتوب الحرب هو الدنيا يملكها والنار سلطان

وقوله في الخمر والساقي

اغادي ارجوان الراح صرفا على تفاح خدا رجواني
اذا ما الشدي بالكاس ردت بكف خضيب اطراف البنان
تامل من خلال النجف شطر بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس الي من الرحيق الخسرواني

وقوله في مهزوم

يفر الخاين المغرور يرجوا اماناً اي ساعة ما امان
نهاب الالتفات وقد تاتي للقنة طرفه طرف السنان

وقوله في المدح

شجاع اذا اعطى هزبر اذا سطا له غرة الهندي في هزة الغصن
لجانا الى معروفه فكانا بمنعشا فيه لجانا الى حصن

وقوله في خروج معتقل

غداة غدا من سجنه اليم مطلقا وما خلت ان البحر يخطر في البحر
ولبست له الا النماح خانة انما اخذ الجاني بعض الذي يجني
تقلقل منه في الحديد عزيمة تكل الحديد عن جوانبها الخشن
تجلى لنا من سجنه وهو طالع خروج شعاع الشمس من جانب الدجن

وقوله

تعلل بالشغل عنا ما تلم بنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن

وقوله في المدح

قوم ترى ارماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان
يتسربلون اسنة وصفايحا والموت بين صفيحة وسنان
قوم اذا شهدوا الكريهة صيروا ام الرماح جماجم الفرسان

وقوله في مثله

يذلل صعب الامر حين يروضه ويحفظ اقصى الامر حين يليه
حديد شباب كره بفعاله وبعض السرايا كبره بتشبيه
مخيلة حلم في الندى كانها اذا اشتهرت منه مخيلة تيه
وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج ابيه

وقوله في الغزل

في حمرة الورد شكل من تلهبها وللقضيب نصيب من تثنيها

ومنها قوله في البركه

يا من راى البركة الحسنا رونقها والانسات اذا لاحت معانيها

Copyright © King Saud University

تخالها أنها من فضل رتبتها تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها في الحسن طوراً وأطواراً تباهيها
كأن جن سليمان الذين ولوا ابداعها فأدقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض قالت هي الصرح تمثيلاً وتشبيها شبها
اذا علتها الصبا أبدت لها حبكاً مثل الجواشن مصقولاً حواشيها
تنحط فيها وفود الماء معجلة كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري في مجاريها
فحاجب الشمس أحياناً يضاحكها وريق الغيث أحياناً يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها ليلاً حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها
يعمن فيها بأوساط مجنحة كالطير تنقض في جو خوافيها
لهن صحن رحيب في أسافلها اذا انحططن وبهو في أعاليها
تغني بساتينها القصوى برؤيتها عن السحاب منحلا عزاليها

ومنهم عبد الله بن طاهر أمير تزلزل الارض بجنده ، ويرجح الكواكب بسعده ، ويزيل الهام عن سرير بجده ، ويزيل الجيش اللهام بجده ، ويكشف خبايا الافئدة بسهامه ، وينظم حبات القلوب ببنانه نظم كلامه ، ويزين الدنيا بسودده وعلمه ، ويزيد على الملوك بباسه وحلمه ، علا شأنه عند الخلفاء ، وغالوا فيه للنجدة والوفاء ، وولي في حياة أبيه الشام ومصر متقلدا ، ثم خراسان بعد أبيه متفردا ، وحسب الشعر فخرا أن يخدم لمناقبه ولاليه ، ونهاية الشعراء أن يزوروا فيما ابدع من معانيه ، ويزروا بما ابتدع من معاليه

وهو الذي يقول أبو تمام فيه

لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه

ولما فتح مصر وحل أجاجها ، وداوى عللها فأحسن علاجها ، سلم اليه المأمون أزمتها وسوغه خراجها فصعد المنبر صعود من تزود مقاماً يحتاج فيه النطق ، وتخلى عن الفرسان من هيبته النطق ، وهب ولغى ووهب فشفى ، وغسل نفسه سيلا فتأمن للناس على عز وباس ، ولم ينزل حتى أجاز من له الاف دينار كرماً لا تدعيه السحب ، ولا تقصد بمثله البحار

واستيدان

واستيدان في مقامه ذاك عشرة الاف دينار اخرى أطلقها هناك ، وأما النجاعة فانه مثير نقعها ، ومنير دجاها بمحياه وبهجته وسيوفه ولمعها ، وله في الادب واجادته ماله في الكرم وافادته ، وان ملكا يهب النفوس ويهبها ، ويخوض الحرب يباشر عنان الشما لفتها ، ولا يترك خطه من معنى بهيجه ، ولفظ يحسن في النظر بديجه ، لصاحب همة لو شا لاستخرج الدر من اصدافها ، ويدلو بان عنها الدراري لشا ولها من انداتها ، قال الخطيب ابو بكر ان عبد الله بن طاهر جلس يوما بخراسان فما تصف فيه من القواد ووجوه الاجناد ، ونظر في قصص المظالم ، وضرب الاعناق وقطع الايدي والارجل وبرد البرد وعقد العقود ، وجيش الجيوش ، فلما زالت الشمس دخل داره ، قال الحلودي وكنت ادل عليه فتلقاه الخدم فاخذ كل واحد منه شيئا حتى بقي بغلالة وسراويل فرفع الغلالة عن كتفه ، **وهو يقول**

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

قال فاعتطفت عليه ونزعت ثوبه عن كتفه ورددته الى حاله وقلت تجلس اليوم مجلس الاسكندر ودارا الزدارا وتشغل الساعة فعل علويه ومخارق ، فنظر الي نظرة الجمل الصول ورد ثوبه الى كتفه ، **وانشا يقول**

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال

وكان المعتصم سيء الراي فيه ايام المأمون فلما افضت اليه الخلافة وكتب اليه كتابا منه انك مني الف كتاب استقدمك فيه فلا تتقدم فقد بقيت عندي حزازات عليك وحسبك اظهاري لك على ما في ضميري والسلام ، وقد ذكر له ابن سعيد في السواك ابياتا اطيب بها قلبي وفاك ، **وهي**

ذا اذانا لك رشف ريقك قلبي اجتني عقوبته ما لك الاملاك
ماذا عليك دخيت فلك في الرى من ان اكون خليفة المسواك
ايجوز عندك ان تكون متيما كلف بحبك دون عود اراك

وقوله

نحن قوم تلينا الحدق النجل على اننا نلين الحديدا
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات اعينا وخدودا

Copyright © King Saud University

تمتي نخطنا الاسود وتجتني تخط الخشف حين يدي الصدودا
وثرانا يوم الكريهة احرارا وفي السلم للغواني عبيدا

ومنه قوله

بيت ضجيعي السيف طورا وتارة تعض بهامات الرجال مضاربه
اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا وفوق رضاه انني انا صاحبه
اذا ما دعى الداعي السلاح وجدتني منيخا به كالجذع تكره جانبه
ولكن اخو العليا الا فتى له بها كلف ما تستقر ركائبه

ومنه قوله

الا من لقلب مسلم للنوايب احاطت به الاحزان من كل جانب
تبين يوم الروع ان اعتزامه على الصبر من بعد الظنون الكواذب
حرام على الرامي فوادي بسهمه دم صبه بين الحشى والترائب
اراق دما لولا الهوى ما اراقه فهل بدمي يا اسر من مطالب

وابنه محمد بن عبد الله جرهر ذلك السيف وسر ذلك الطيف
وكان يصير ابا النجامه لا تخطي احكامها وطلعت به سره والقمر في خسوف فقال اذا تم
الخسوف تم انجلاوه مت فكان كذلك **ومنه قوله**

يا كا انما حيفة الواشي مجتنبه اني وعيشك اقراه من النظر
قولي بطرفك ما تهوين افهمه واستنطقي الطرف يخبرك بالخبر

وقد رثاه ابن الرومي في رثائه يذكر الكسوف

مات الامير ومات بدر سمانا امدا يودعنا وهذا يكسف
فمن راى قمرا يجود بنفسه فتعدى اخاه اخ بنواتهن يعنف
فتكت به الايام وهي عليمة ان سوف تتلف منه ما لا تخلف

ورثاه اخوه عبيد الله **فقال**

ذكرت اخي من غير نسيان ذكره ولكنها حال تزيد وتنقص
على حسب اخلاق الزمان وانه ليعجبني عيش عليه منغص

واذ ذكرت هنا ابني عبد الله بن طاهر فلهما اخ ثالث اخرم خرما اعتقله عليه اخوه

تقول

تقول وقد ريعت شلني بحبسي كما راع ثكل ناجع ام واجد
اي الدهر الا ان يبوك صرفه هادا به النكراء في كل ساجد
فلا تعجبي للسجن وحك واعجبي لاكرم احببته في المشاهد
حبست بحزبي ما شهدت نكاحها واصبح سجاني اخي ابن والدي

وهو القايل

واعرضت وسط السما الشعرى كانها ياقوتة في مذرى

وشهم علي بن العباس بن جريج الرومي توفي سنة ثلاث وثمانين ومايتين
وطي من تقدمه باخمصه وعني بالشعر وحسن تخلصه وفات الاول بكره ابواعد وكره فكره
على ذهب الادب حتى كاله بصواعه بينما الشعر اتحارى في مبداتها وتتبارى في دهاها
وتقاتل كل صاحب سنان بلسانها وتقابل الجموع باصابداذهانها اذ غلب العرب رومي
وطلع من جانب الروندكي يصول بغانا جري وانف حمي فتح له الباب فدخل ونحوا
فهم اللباب فما اخل وقلدوه الزعامه فرمد خواطرهم واذهف كلامه بسوا من حاقه ما لغوا
املاكهم وضلوا السبيل فقدموه امامهم جا تعد عليه الروم في الاثار فاخذ لهم الثار من
ثاار وقام بنصره قومه ونصره بوجه واستجب ما كانوا له يدابون واستجح معاد قوله تعالى
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فما راى ذو بصر مثله اعجميا فصيحا وروميا برز في فرسان
الكلام بطلا مشيحا طاول هرقل بنبوته المشيده وفر قيصر فعطل بما صنع وحلى قصده
الا انه مع عراقة نسبه في الروم لم يلبس من الديباج القسطنطيني الا ما خلع على معاطف نظمه
ولا الم من المدام الا بما طهر في لطايف فهمه واملى العرب تقدمه على الشعرا وتكريمه
بلا امترا وهو خليق بهذا حقيق به مضى دهره على ذا الا انه كان يحال انهم
واحسانه يضم بما يصم وتجده كالزهرات قاطعه فتجده كالظلمات لا يقمها السفن
حتى ولا الاهله الطالعه على ان احسن ما له ما هو طاير على الالسنه ظاهر باحيط في
الصدور من اشعاره المحسنه وهكذا كان راى وذوق الفضلا والادبا قاضي القضاه
تقي الدين ابي الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد رحمه الله حدثني الحافظ ابي
الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله **لما** جرى ذكر ابن الرومي في
مجلسه فاطنب الحاضرون وكانوا جماعة من اهل الفضل والادب فلما فرغ كلامهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

قال شعره الجيد هو الذي يتذاكره الناس ۞ وكان ابن الرومي بهما لا يتبع ۞ خصما لا يبرح ۞ طباعه كلها طبع ۞ وشيمها جميعها لوم قل الجمع ۞ يتطير ما رأى قبيحا كان او حسنا ۞ ويتحرز فلا يكون الا نسيا ولو كان نجسا ۞ وما يكفيه ان يحمل الامر على ظاهره حتى يتخيل ويخال وان كان لا يتخيل ۞ وكان على هذه المعايب التي لو كانت لما شربت ۞ او بالبقا لما طلب ۞ او بالنهار لذهب ضياؤه ۞ او بالغمام لما عرف بريب الزرق جباو ۞ معتزليا ظاهر الاعتزال ۞ جبريا قاهر الاختزال ۞ وهذا في شعره موجود لمن اعاد نظره ۞ معلوم لمن اعاده على خاطره فيما فكره ۞ ومن شعره المصون المبتذل المكنون ۞ مع البذل في باب الغزل والنسيب ۞ وما يلحق بهما من ذكر الشباب والمشيب ۞ قوله ۞

ما بالها حسنت ووجه رقيبها ابدا قبيح قبح الرقبا ۞
ما ذاك الا انها شمس الضحى عند الطلوع رقيبها الحربا

وقوله ۞

ولو بلغني عنك اذني اقمتها لدى مقام الكاشح المتكذب ۞

وقوله ۞

جاءت تدافع في وشي لها حسن تدافع الماء في وشي من الحبب ۞

وقوله ۞

نمت عينها عن عاشق فتحت لها محاسنه المسكين لما رحبه ۞
فقالت لها ارابها حين اعرضت بزينك عاقبت الفتى لا بذنبه

وقوله ۞ وقوله

اذا الاعين اتحدت حسن شي من الاشيا حددها اللقاء ۞
نصبت حبائل صيدها فاصطادني ثم اتحت قلبي بنبل عتابها
يا رب ان وجب العقاب فوقها بي من عقاب بذنوبها وحجابها ۞

ومنه قوله ۞

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب ۞
حمرتها من دما من قتلت والدم في النصل شاهد عجب ۞

ومنه

ومنه قوله ۞

وتما جداك الشوق نوح حمامة ارنت على خوط من البان اهدب ۞
مطوقة تبكي ولم ار مثلها بداما بدا من شجوها لم تسلب ۞

وقوله ۞

ثم قالت اخشى عجبي من شر امرا حيث لا ترى الاسود ۞
لا تعجب من شر لنا انها عادة الاقمار والناس رقود ۞
عادة لو هبت الريح بها ادها من حملها ما لا يؤد ۞
امكن الخمص وقد عاشقها من عناق كاد باباه النهود ۞
اصبحت قدا وكانت نعمة والعطايا حين تبلين قعود ۞

وقوله ۞

يا واضح الثغر كم تدل على الصب كان قد زاد فيه قدك ۞
عجبت من ظلمك القوي ولو شا ضعيف شاكل وعقدك

وقوله ۞

لم تر الا دموعا باكية تنقع من مقلة على خد ۞
كان تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد ۞

وقوله ۞

سقى الله ايام الوشاة فانها هي الصالحات الطالعات سعودها ۞
مع الواصل الواشي وهل حتى يدحى النحل الا حيث نحل تذودها ۞

وقوله ۞

ترددت حتى لم اجد مترددا وافنيت ثم لا يمي عتابا مرددا ۞
كاني استدني لك ابن حنية اذا النزع اداه من الصدر ابعدا ۞

ومنه قوله ۞

ظبي وما الظبي بالشبيه له في الحسن الا اسرافه حوره ۞
اذا تشعر من هواه غلطته دعا اليه سر وقد البشره ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

وقد رأى شيبة فانكرها وتلك من فعله لو اعتبره
يا عجبا تقتل الرجال فان لاح له شخص شيبه ذعره

ومنه قوله

نعتت المسوان وابيض ما فيا كادعذاري الذي منه تجدد
وما نعتيها افة بيرتد من النوم الا انها تتحير
كذلك انفاس الرياض بسحرة تطيب وانفاس الورى تتغير

وقوله

وما الحلي الا حلة لنقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفرا كحالك لم يحتج الى ان يزورا

وقوله

اسماء اي الواعدين بموعد اشد كما مطلا فاني لا ادري
اانت بنيل منك تبرد غلتي ام النفس بالسلوان عنك والبري
ذكرت الصبى وطيب مغاني اللهو لو انها دارت قرار لي
يا قصار الايام منتقلا لو كنت قصارا موصولة بقصار

وقوله

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

ومنه قوله

تعدت خطوة النوى بغزال يقتضر الدل خطوه حين يخطو
حبذا ريقه اذا ذقت فاه والثنايا كانها العنود فرط

ومنه قوله

ثلاثة لم تلق الا كلانا منه ذو قلب مروع
فما اقرت شفاه من ثغور ولا اقرت جفون عن دموع

وقوله

لو

لو ان ادرايدي في الهوى ينقص الهوى اذا الخلا منه المحبون اجمع
ابيت اذوق الصبح حتى كانني ارجي من الاصباح وجهك يطلع

وقوله

ليالي يثنيني الليالي جنابها لهنه اقضي بها الحول اجمعا
سدى غرة لا اعرف اليوم باسمه واعمل فيه اللهو مراي ومسمعا

وقوله

وافاك والليل قد القى مراسيه خيال من ليس بالوافي وان وافى
في شيعة كالنجوم الزهر معجبة احدقن بالبدر اشباها واالافا
شبهن بالدر اذ البسن فاخره بل كن درا وكان الدر اصدافا
ومسن في حلل الافواف عاطرة كانهن كسين الروض افوافا

وقوله

ربما التقيا الصبح لما ساق نساق في نقاب من لثام وازار من عناق

وقوله

واقصر عنه الطرف خوف ملالة عليه وخوفي الله نتوق
وما مثله خيف الملالة والقلى عليه ولكن المحب شفيق

وقوله

صدور فوقهن حقاق عاج وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا راوه اهذا الدر من هذا الحقاق

وقوله

فقط نبط الاذى عنه فيعسفنا وليس في السيف عفو عن صياقله
اراق دمعي هوى ظبي اراق دمي يا للقتيل بكى من حب قاتله

وقوله

عيني لعينيك حين تنظر مقتل لكن عينك سهم حتف مرسل
ومن العجائب ان معنى واحدا هو منك لي سهم ومني مقتل

وقوله

Copyright © King Saud University

أطوي الزيارة دون من واصلته لا تكثري ليس الخليل خليلا
لولا اطراد الخيل لم تك لذة فتطاردي لي بالوصال قليلا

وقوله

إن أقبلت فالبدر لاح وإن شدت فالمسك فاح وإن رنت فالريم
نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

وقوله

بانت بظاهرها وساوس من حلى كالنجوم
وبباطني منها وساوس من هموم كالخصوم
كم بين وسواس الحلي وبين وسواس الهموم

وقوله

يا عليل لا تحمل العلة مشتاجا للشفي ❀ ليس في الأرض عليل غير جفنك وجسمي

ومنه قوله

وقفت بأطراف العشيات والضحى فظلت أسح الدمع وهي تبسم
فباح به فوها وأخشته عينها وأجبته عيني وكاتمه الفم

وقوله

غصون بان عليها الدهر فاكهة وما الفواكه مما يحمل البان
ما إن يدمن على عهد لمعتقد وهن كابتهن بستان
يا رب خانه منهن قد فعلت سوا وقد يفعل الاسوا أحيان
تشكي المحب وتلقى الدهر شاكية كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وقوله

قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يرى النور في القضيب الرطيب
ساءها أن رأت حبيبا إليها ضاحك الرأس عن مفارق شيب
فدعته إلى الخضاب وقالت إن دفن المعيب غير معيب
ليس يجدي الخضاب شيئا من النفع سوى أنه حداد كئيب

وقوله

وقوله

شيبنا

أو ما كفت مثلا للشيب أملا بداعي المخطبين إلى الغراب
ألست ترى في كل يوم يوشك ترحل إثر الشباب
لعمرك ما الحياة لكل حي إذا فقد الشباب سوى عذاب
وما الصفو إذ يمر من حلي تعب ليس يثني اكتساب

وقوله

أصبحت شيخا له سمت وأبهة يدعونني البيض عما تارة وأبا
وتلك دعوة إجلال وتكرمة وددت أني معتاض بها القبا
قد كنت أدعى ابن عم تارة وأخا حتى تقلب صرف الدهر فانقلبا
عجبت للمرء لا يحمي شبيبته مسلوبة كيف يحمي بعدها سلبا

ل

وقوله

وأحدث نقصان القوى بين ناظري وسمعي وبين الشخص والصوت برزخا
وحالت صروف الدهر تنسخ جدتي وما أمليت من قبل إلا لينسخا

وقوله

ولا تحجني للجلد يبكي فربما تقطر عن عين من الما جلمد
وفقد الشباب الموت يوجد طعمه صراحا وطعم الموت
تضاحك في أفنان رأسي ولحيتي وأقبح ضحاكا شيب وأدرد
كفى حزنا أن الشباب معجل قصير الليالي والمشيب مخلد
وعزان عن ليل الشباب معاشر فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد
وكان نهار الشيب أهدى لسعيه ولكن ظل الليل أندى وأبرد
وما أعتزي عن شيء علمته سوى أنني من بعده لا أخلد
وأن يشبني واعد إلحاقه وإن قال قوم إنه سوء عهد

بالرب يفقد

وقوله

فر منك الغزال يا لابس الشيب فرار الغزال من صياده
كيف يحنو للملاهي نبات أصبح الشيب موهنا بحصاده

Copyright © King Saud University

ان للعيش بكرة فابتكرها هل سعيد بالعيش من لم يغاده ❁
ليس في كل دولة لك جاه عند درهم مخفف الحلو عاده ❁

وقوله ❁

ايها الشيب قد دعرت طبا سمعت في دونها تفنيدك ❁
اتش شر المحددات على الحي ولا بالكتاب اي جديدك ❁
فابق لي صاحبا على رغم انفي حتى العيش حاكم ان اريدك ❁
قد ابى ان تكون انت فقيدي واي الله ان اكون فقيدك ❁

وقوله ❁

اغض طرفك المراة وانظر فان نبا بعينيك عنك الشيب فالبيض اعذر ❁
اذا شنئت عين الفتى شيب نفسه فعين سواه بالشناءة اجدر ❁

وقوله ❁

اراهن لا يوقعن ودا على امرئ اطارت غرابا عنه كف مطير ❁

وقوله ❁

واية بلوى كالبياض الذي بدا واي فقيد كالسواد الذي نضا ❁
شعار الفتى ذم الزمان الذي اتى ومن شانه حمد الزمان الذي مضى ❁
شباب وشيب ما استدار على الفتى شبيههما الا امر وانقضى ❁
نهار وليل اكد الخلف انه اذا ابيض منى فساداه فوضا ❁

ومنه قوله ❁

لكل امرئ من شيبه وخضابه عدو معز او عناء مرابط ❁
اذا ما الاقت الحسان مواخي فلا في رضى ضاقت على البسائط ❁
فلا يمشين نرضى عن خلائق فهن دوات والقلوب سواخط ❁

وقوله ❁

فكرت في خمسين عاما خلت كانت امامي ثم خلفتها ❁
لو ان عمري مائة هدني تذكري اني تنصفتها ❁

وقوله ❁

شيئا

شيئا لاوقات مضت ايها بيضا كان غرفتهن شروق ❁
هيهات ايها الكواعب كالذي ما لي بكن مع المشيب صديق ❁

وقوله ❁

طرفت عيون الغانيات وربما املن الي الطرف كل ممثل ❁
وما شبت الا شيبة غير انه قليل فداه العين غير قليل ❁

وقوله ❁

رايت سوادا ازانس واللهو تحته كليل وحلم بات رانيه ينعم ❁
فلما اضمحل الليل زال نعيمه فلم يبق الا عهده المتوهم ❁

وقوله ❁

لاح شيبي فرحت امرح فيه مرح الطرف بالعذار المحلى ❁
ان راى اسود فرى لداتي الدهر لا امري كلا ❁

وقوله ❁

واصبحت الظبا مجانبات حبائل ما لها فيها مرام ❁
وقد يعتادني ومني شهابي كما نفرت وليس معي سهام ❁
فلا ينتشن على عقلي فما للبيض والبيض التيام ❁

وقوله ❁

لهف نفسي على الشباب الذي اصبح خلفي وذكره قدامي ❁
احفقت زوحتي من الرب الاعين وطاشت عن الرمايا ❁ سهامي

وقوله ❁

ادري غبار الشيب فوق معارفي زكض السنين الراكضات امامي ❁
واراه عممني وعم خليقتي واختصني من دونها ❁ بلمامي

وقوله ❁

ادري المفتدي نهاي ويارب يقوله استحي ان الشيب قد حل ❁
الآن حين احبا الشيب في طلبي ابار دار الشبيبة اللذات عجلام ❁

وقوله ❁

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

غدا الدهر مني قد نوا سهامه لتخطي واطلق ان يصبن سوادنا
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضا الشيب تخطى نباليا

ومن المدح وما شاكله قوله

الا ابلغ الملك بني طاهر انساه الخلافة من دابها
علوتم علينا علو النجوم فجودوا علينا كانواهيا

ومنه قوله

ملك كان خلاله خلقت له بعد اشقاء
يلقاك نشر ثنائه ونسيمه قبل اللقاء

وقوله

قتل الياس وهو مستحكم الامر واحيا المطامع الانضاء
لو ندلنا فباه البدر والشمس لقال الزمان زيدوا فداء

وقوله

قوم يحلون من مجد ومن شرف ومن غنا محل البيض واليلب
حلوا محلهما من كل جمجمة نفعا ودفعا واطلالا على الرتب
لو كنت تعلم ما اغنى براعهم انفشان الغني كل على القصب
وما يعون بالنعما نحافة لكون يعضون ما للمجد من ارب
اقسمت حقا لان طالت تمائمهم لقد ترى عرفهم في اكرم الترب
سالت عنه رفيع الذكر قد خطبت به البناقه قبل السعي للخطب
فتى اذا ما مدحناه اعج له من ارضه المدح ما شغفني عن الجلب
اغر ابلج يكسو انفسه حللا من المحامد لا تبلى على الحقب
اسوا الهه في زعات الناس من سرى في الجزان من عين ومن نسب
وليس يملك الا غير مشرع وليس يلبس الا غير مستلب
ما ضرني الهول نحو المجد يطلبه من شانه البري البعدي
ضعيفة في ذرع طول مدته وحاره كل حين منه في رجب
تلقاه من نهضة للمجد في صعد ومن تواضعه للحق في صبب

منها

من الرب

وقوله

وقوله

نعطي ووجهك مبسوط بها نعنا كان كفك لم تفصل ولم يهب
يا من اذا ما اتاه استهل لنا وان سكتنا تجني علينا الطلب
اياد تكين نعمى ثم اطلعها لنا بلا اهدا عناق ولا تعب
كانها نعمة الله التي خلصت في جنة الخلد من هم ومن نصب

ومنها يشفع لقوم طلب منهم مال

لا تسلبن يدا قد املتكم ما املته فلا اجر بان تسلب
وانزل الله نفسا انت صاحبها فانها في معاليها لمغترب

ومنه قوله

فما كل من حط الرحال بمخفق ولا كل من شد الرحال بكاسب
وفي السعي كيس والنفوس نفائس وليس بكيس بيعها بالرغائب
ومن يلق ما لاقيت في كل مجتنى من الشوك يزهد في الثمار الاطايب
لقيت من البر التباريح بعد ما لقيت من البحر ابيضاض الذوائب
فانسر اشفاقي من الماء انني اسر به في الكوز من الحائب
واخشى الردى منه على نفس شارب فكيف امنه على نفس راكب

ومنه قوله

ومن لك بدر الليجا في علو بكن يد في جوده المواهب
وما زال ذا ضوء ونوء المجذب وحيران حتى قيل بعض الكواكب

وقوله

رب اكرومة له لم يخلها قبله في الطباع والتركيب
غرسته الخلائق الغر في الناس وما اوحشته بالتعريب
المعي يرى باول ظن اخر الامر من وراء المغيب
ثابت الحلم في الزلازل ينها بالسوآل انهيال الكثيب

وقوله منها

وقوله

هم النجوم التي اذا طلعت في كل ليل تكشف محجبه

زينة سقف الانام لا افلوا اعلامه ممطرانه شبهه
لو كان للماجود تجرى نشجا على الارض كلها قلبه
يضحى غرسا ولو يليه فرنا ولو احدقت به عصبه
خدها ابترى قلادة نظمت من لولو لاتش منتقبه
ثم بدا خصك الاله به انك مختاره ومنتخبه

ومنه قوله يهنى بولد

شمس وبدر ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا
اثم الشر بالادبكم يستشعر الدهر اذا اذنبا
فلت لنا عبكم وراجيكم ما ابعد الغيث وما اقربا

وقوله يهنى بعافيه

تكشف ذاك الشكو عنك وفرجت محاسن وجه بردّ هن قشب
كما انكشفت عن بدر ليل غمامة اطلت وولت والمراد خصيب
ولو صين حي عن شكاة لكنته ولكن لكل في الشكاه نصيب
اعاذل انت المجد بن كل وجنة فانك في هذا الانام غريب

وقوله

يمت بدر بنى بدر فما انتسبت العاطفه الكرم وجهه انتسبا

وقوله

ملك نطل اذا بدا تساور الايدى ركابه
اغشتهم نعما تُدحتى لقد هجروا احبابه
لكن وفود الشكر لا تشك قد شحنت رحابه

وقوله

كادكم معشر واوهن بيت بانبه نسجها العنكبوت
ولكم انعم عليهم ولكن قلما تقبل العروش المروت
لم تزالوا تقوم الشكر عنكم ما فعلتم والجاحدون سكوت
انما يطلب الرقع البره والزوه الرجال البحوت

لن يصير الاصول وهي زوان وذوق من زونها مجنوت

وقوله

وجدت ابا عبد الاله خليفة لصاحبه انجو بعد وفاته
وما كان الا الغيث احيا بقطره وولى فاحيا بعد نباته

وقوله

اذا ما عبد الله ضاهاه قاسم فثم قديم المجد ضاهاه حادثه
فتى يقتبل الاموال في سبل العلى ليورثه المجد الذي هو وارثه
ترى صاحبيه ذا سؤال يجيد فواصله او ذا سؤال يباحثه
ولا يجتنى المبتور من لا يبروره ولا اللولو المنثور من لا يحادثه
فما فضله والمدح دعوى لمدع ولكن منك ذكي وما يشه

وقوله

فلئن بدحت لقد وجدت مآثرا من مثلها يبنى المديح وينسج
وليشكرنك وهو اعلم عالم ان المديح بذى يخير ويبهج
فاعجب لشكر البحر ان حلبته والحلى من غمراته تستخرج
لا عيب في نعماه الا انها للخاطبين وغيرهم يتبرج

وقوله

يمسي ويصبح من رضاه وجهه وكانما امسا ؤه اصباحه
اتحقق كل شي فاضل وذو الفضل غير كم اشباحه

وقوله

وجد اذا ما رات الناس شدة كانت محاسنه جولا له سجا
مهما اى الناس من طول ومن كرم فانما دخلوا الباب الذي فتحا
يعطي المزاح ويعطي الجد حقهما فالموت ان جدّ والمعروف ان مزحا
وافى عطارد ذو المزح مولده فاعطياه من الخطر ما اقترحا
له من البأس حلو اشابه الى الحديد على علاته فلحا
ومن رأى وردا فولو مشى بهما بين الانس وبين الجنة اصطلحا

ازمرطا

Copyright © King Saud University

فى كفه قلم ناهيك من قلم نبلًا وناهيك من كف بها اتشحا
يمحو ويكتب ارزاق العباد به فما المقادير الا ما وما محا
كانما القلم العلوى فى يده يجرى الى اى انحاء الامور نحا

مسنها

تغشى بضوئك عينيه فتبجحه لبرى الكلب ضوء البدر ما نبحا
لا تبت نرلا الى بعده وشيه من ضن عنى بمعروف ومن سمحا
وجاد حودين اما الكف فانبسطت بما انال واما الصدر فانشرحا
ورب معط اذا جادت انامله من الضمير بما اعطى وما منحا
عفى كلوم زمانى ثم قلمه عنى فاخفاه ثم اقتص ما جرحا

وقوله

من مرحه جد بمعروفه يفديه قوم جدهم مزح
يعطى ويثنى الله اموالهٌ والبحر لا ينقصه النزح

وقوله

ما ان تزال منورا ومنورا كالغيث ارق فى الظلام ونجحا
ما اغفل القلم الموشح خصره مما ال عزكرم هناك توشحا

وقوله

وعطاؤهم فوق العطا لانهم يعطون كسب مناصل ورماح
وكان من اعطاك كسب سلاحه اعطاك مجتهدا بغير سلاح
فهم يثرون من التجار عن اللهى وهم على الارواح غير شحاح
من انهم نفع الذى يجودهم تماسك الارواح فى الاشباح
كالهندوانى فى حد مضارب عند اختبارهم ولين صفاح

مسنها

ما ان تزال مشاجلا للنجايب بعطايه ومسابقا الرياح
اثنى امر الصدق فيه مذاهب سقط الجناح عن المداح
فى مدح غيرك للخطية بنت لكن مدحك للخطية ماحى

الناس

الناس ادمهم انت فيهم غرة مرفوعة عن سائر الاوضاح

وقوله

ارق من الما الذى فى حسامه طباعا وامضى من شباه واحدّ
واندى واجدى بطن كف من الحيا واى ايا من ضياه واحمد
طويل النجاد لا العجول ولا الذى اذا طرقته نوبه يتبلد
له سورة مكنة فى سكينة كما اكن فى الغمد الحسام المهند
تغض عن السوال من طرف عينه لكى لا يرى الاحرار كيف تعبدوا
كان اباه حين سماه صاعدا راى كيف يرقى للمعالى ويصعدوا

مسنها

ولما تناهى من يباريه فى العلى نيازى امسه اليوم والغد
جواد ثنى عزب الجياد بغيره فظل يحازى ظله وهو واحد
ارى من تعاطى بالمغنم كرائم منال الثريا وهو اكمه مقعد
واتوى من عقد المليحة جيدها واحسن من شمراتها المتجرد
تزاعن الحرب العوان بعزله وااثاره فيها وان غاب شهد
فتى روحه ضوء بسيط كانه ومسكن تلك الروح نور مجسد
حكيم ابا النمر البلاد كريمها منا بالله تهدى وعافيه ترفد
واحسن شى حكمة اخت نعمة وكلاهما تبقى لديه فتوجد
لكم كل فياض يبيت لناره منادينا دم الحائرون الا اهتدوا
اذا ما شتا كادت انامل كفه تذوب سماحا والانامل جمد
كرمتم فخاش المعجمون بمدحكم اذا ذخروا فيكم انتم فقصدوا
كما ازهرت جنات عدن واثمرت فاصبح عجم الطير فيها تغرد

وقوله

ليس يبنى بالاباطيل العلى لا ولا يوطا بالهزل الخدود
بل بان ينصح حر نفسه وبان يتهز والناس رقود

وقوله

Copyright © King Saud University

كأن الله خيره السجايا فكان من الرجال كما نود
كفى وقد الكفاة مخلفيهم فليس عشر للمعقود قد
ومهد للجنوب بكل ارض مضاجعها فكل الارض مهد

وقوله

فقد الحمد النيران بعد اتقادها وقدا وقد الانوار بعد خمودها
بنفس اتت الابنات عقودها المن عاقته والجلال جفودها
فتى لعطاياه وفود تؤمها فان تعدوا كانت وفود وفودها
أمنتي على نعمايه ريب دهره ولم لا وذاك الدهر في بعض جنودها

ومنه قوله

ذنب احسانه العظيم الينا انتا عاجزون عن تعداده
ها كهما الايض هاان حلفا لم يقلها من ملا في نجاده

وقوله

أشرت التعلا لا بد الدهر قدما ضعف ما زات العلا بمجيدك
معلا في الورى نجنيك بل بين لما اجتنوا وطوا احديك

وقوله يهني بمولود

بدر طلوع وشمس دجن من الاملاك جا بكوكب مسعود
قد بدا في فراسة الفارس الطالع من دعواه ذات شهود
وكذا انتم ولكم امارات بكلمن عنكم في المهود
يا لك انبا والبين وجين من ون الحال في الخدود
خير جرثومة وانظر فرع من هذا وذاك انجب عود
تسالي عن الى الحسين بدا النجح فاغنى عن حلوه في وقود

وقوله

يحكي المكارم عنكم وبني شاهدة لست تغني ولا تحصى تعديد
وما حكاية شي لا خفا به جا العيان فالوى الاسانيد
لا تحسبوني لشي عن انفسكم اغزي بمجد بمدح بعد تحديد

لكن

لكن كادات القمري حبشه فظل يتبع تغريدا بتغريد

وقوله

الوم من يرتجي لحاقك في المجد كما لا الوم من حسدك
جاراك اهل العلى فانقطعت انفاسهم قبل قطعهم امدك

وقوله منها

وساخط ما رضيت قلت له ارض رضاه او افترش ضمدك
يا من يعادي السما ان رفعت كل خيرها بحنها ودع نكدك

وقوله من معافية

عجبت لدهر يبحثك بصرفه وليس لقى الا يغزوك جامد
تجنى عليك الدهر ذنبا فلم يجد لديك الهم ذنبا لعز انك ماجد
سيعلم ان لم ترجعوا عنه انه كطارق عني نفسه وهو عامد

وقوله

من كان يهدي الى العميا مدحته اهدا امستسلم للظن منقاد
فما امتدحتك الا بعد البينة ولا انتجعتك الا بعد رواد
كلتا يديك يمين لا شمال لها مخلوقتان لامجاد واجداد
بدا ان لا يفتران الدهر من صفد يغني فقيرا ولا من فك اصفاد

منها

امشي مجاوركم ناوي الى اجل صعب المراقي وغيري جانئ واد
ما جيد بالناس عن منهاج مكرمة الا هدا كم الى منهاجها هادي
هذا ثنائي وهم بكم منا قبكم ما اعين الناس ما اعدت اشهادي

وقوله

جرى حتى اذا ما قصر الاكفا عن امده
اقام على مكارمه يبازي يومه بغده

وقوله

عليك انهه الناس واقعة لا لجنود ولا الصمر القود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

أنت الأمير الذي ولله همته بغير عهد من السلطان معهود
هل الأمير سوى المعدي بنائله على عدى أهل البيض والسود
فليصنع الغزل والثامر ما صنعا فأنت ما عشت والي إمرة الجود
من شم نفك المرتجي جهدا عن الرقاب فتأبى غير توكيد
ما اليوم يمضي وعنى غير فائزة بحظها منك من عمري بمعدود

وقوله

أحاط ذهنا بكل خافية كأنما الأرض في يده كره
لجرأته والكماة في طلق في حالم يخش وجهه قتره
ماذا على من زال في بلد إن لا يرى شمسه ولا قمره
ما زدت فيما مدحت منك على ما حصلته صحائف السيره

وقوله

إذا كنت شمسا نورها في طباعها فكيف بأن تلقاك غير منير

وقوله

تطوى لنا الأرض إن أمسك بيننا وإن لقيناك دنيت من أقطار
أراوك البيض بمهديننا وتشفعها الأولى الصفر لا تجري بأخطار
فالناس تحت سماء منك مشمسة والناس تحت سماء منك مدرار
شهدت أنك تلسان الحيا ونار الناس صلصال كفخار
ثوب العوائد منه أنه رجل كالسيل يحفر تيار بتيار
لكم علينا أشان لا أشان به وصل ثمن سموات بأمطار
تخادعون عن الدنيا وزخرفها فتخدعون وما أنتم بأغمار
وتفعلون جميلا في مسترة كأن معروفكم إبداع أسرار
كأنما الناس في الدنيا بظلكم قد خيموا بين جنات وأنهار
أيامنا غدوات كلها بكم خلا الحز ليال مثل أسحار
لكن خلائق لم تخطئ أنمها إلا الاحتجاج بأعذار
تقالمون آراء مسدده لا بل بأسلحة لا بل بأقدار

١٤٠

كم قد سموتم بأيديكم إلى شرف لم تسم قط له قوم بأبصار
أما ترى المسك فيما هو على مخبر له كل ذل فهو عطار
إذا لمعته ظروف الدهر غاشيه فأجل منزله من دار جبار

وقوله

إذا لاقيتهم في يوم حرب رأيت الجن في أشباح إنس

وقوله

ولو فاخرت الشمس في الصحو لا عتدت لقرن مثل الكوكب المتجاوص

وقوله

وتفعل الخير حتى يغلي بجوهر العرق لا باعراضه
إذا اشتد ... جاش من بحر بديهة الرأي قبل الخاضه

وقوله

متى سل سيفا مارق سل رأيه فقطعه والسيف للسيف ينتضي

وقوله

له قلم في السلم كاف وربما تحول في محاجن تحمي المساقط
لكم من مساعيكم فلائد جوهر مساعي أي عشى لهن وسائط
عجبت إذا كف العلا تهللت على مستمنح كيف يقنط قانط

وقوله

خذ بأدرار غنى ما أخرته أو باعتنائي برزق الطمع
لا تكن كالدهر في أفعاله كلما أعطى عطاء أفجع

وقوله

يا حاسبا فضل الوزير وحقه أن يعجز الحساب عن تضعيفه
أتروم ذلك أحصي الحصى وبداه دأبيتان في تضعيفه
يبني العلى ويقول فيه وإنما الفنان جدا على التأليف
عجبا له أي تمت معاشر يعلمون الشعر من توقيفه
يا من إذا ناديته بصفاته دون اسمه العت في تعريفه

Copyright © King Saud University

وقوله

خلائق علمتنا كيف نمدحه وفقهتنا وكنا قبل أجلافا
ان كان ابت بالاشراف شيبته فقد محا ام يا ان لم يبق

وقوله

شادبنيانه الى النجم جود يهدم المال باعتداء وعسف
يا لقوم لجوده كيف يبني وهو سيل وكل سيل يعفي

وقوله

لو مدحناه بالذي قيل في الناس من المدح لم يكن مسروقا
ولكنا فيما فعلناه كالحكام ردوا على محق حقوقا

وقوله

اضحت فضائله تروم به العلا وكانهن الى السماء مراقي
قبل الاماله فلستن الاملا لكنهن مفاتح الارزاق
اوفي اعلى زنته وتواضعت الاوه فالحطن بالاعناق
كالشمس في كبد السماء محلها وشعاعها في سائر الافاق

وقوله

اضحى بجاوركم بكل عزة ما للخطوب بها عليه طريق

وقوله

فان اشدوا امدحه غادروا من النسب في كل شي عبق
يا شوشول القشا جانرا ولبس دون اللسان الحلق

وقوله

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معا نورا وحملا وطاب العود والورق

وقوله

زرعة الى ... في ابائنا وهل تنبت العيدان الا عروقها
ستشرق ... البعد من فعالنا اذا ركبت شمس النهار شروقها

وقوله

وقوله

تكشف منه محنة الملك شبهة مهذبة والتبر عند السبائك
فتى لا يبالي حين يحفظ مجده اذا هلكت اموالده في المهالك
وسائلة عن قاسم ومكانه فقلت لها ان العلا هنا لك

وقوله

أخو فعال كان زهر نجوم الليل مطبوعة على سكك
قد جاز ما في الشباب من انق الحسن وما في المشيب من حنكه
صنع الحجى من سكونه صبا اذا اقتصنع الذكا من حركته
خذها تهادى اليك طائعة مثل تهادى الغدير في حبكه

وقوله

متغافل عن ذكر ما اسديته واذا وعدت فذاكر لا يغفل
واذا الاماثل خاير ول ضغاعة فكان ابيهم هنا لك ارجل
تغدو وفيك تشدد وترد كالدهر فيه نوعر وتسهل
بلغت ما نزل البعيد فما الذي ترويه عنك ببدخنا او يسعل

وقوله يذكر اسم الممدوح في وقعه

استروك اذ كثر ول لا لغرمه فتلت عليك ولا لصرعيلا
لكن رسول بذهم وكانه جيش اجاب بذعل اسرافيلا
فانقدت طوع المعز لا مستثقلا اخرفا ولا سلس القياد ذليلا
ورايتان تتقى لهم فتكيتهم اجدى ومثلك احسن التمثيلا
ومن اتقى التجبين فيما يتقي فكدرا كل انصا تتقي التجهيلا
الناس ادم انت فيهم غرة جعل الافاضل حنها تحجيلا

وقوله

لكو هيبة تترد بالاسد وعدل يستنزل الاوعالا
كانت الارض ظلمة وحزونا اوسعا الناس فتنة وضلالا
فاخذتم من الذكا شموسا وابتدعتم من السماح ظلالا

سادة الناس كالجبال وانتم كالنجوم التي تفوق الجبالا

منها

سأل بلى عن ابي الحسين بدا الصبح فاغنى ان يستقضي الذبالا

وقوله

بركم الله من حزم ومن كرم ازكى من المال بل اذكى من الشعل

تغنون عن كل تقريض لمجدكم غنى الظبا عن التكحيل بالكحل

تلوح في دولة الاسلام دولتكم كانها ملة الاسلام في الملل

وقوله

وان عبيد الله للراس في الورى ولولا مكان الراس لم تك اوصال

وقوله

اذا ارتدى السيف لم يمسك بعاتقه ليستقل ولم يخطط بسافله

سيف تردّاه سيف غير ذي طبع كانما الريح يمشي في حمائله

تما حفظناه من الفاظ حكمته لن يملك المال الا كف باذله

كانه بين اجوال الندى وله بدد تهاداه شتى من سنا ابله

وقوله

لا زلت ترغوا اليه منتما شل الصباح عليك منه دليل

اكفهم في الارض اعين مائها واقدامهم فيها مراسي الزلازل

وقوله

وما اتخذوا امدحا اليك وسيلة لانك شيء ينتقي ماوه الفم

وقوله

غدا الساعون خلفك في المعالي كمثل الصف يقدمه الامام

وقوله

اذا ندبوا لم يخلوا بجد عزمهم وهل نخل الاطواق ورق الحمائم

منها

تدلوا على هام المعالي اذا رتقى اليها اناس عزمهم بالسلالم

فتى يلبس الناس المدائح كالحلى ويلبسها من بينهم كالتمائم

وما

وما كانوا الاخلاف اسلاف قومهم بافضل من نشر العظام الرمائم

وقوله منها

مجنكها بيضا في صدد حافظ وان مثلت سودا في رقوم راقم

غدت وهي من خط المسامع قد ذكت تراك حتى استنشقتها الخياشم

وقوله

فيه حد الفتى وحلم المدلى وحجى الكهل وارتياح الغلام

وقوله

اراكم وجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقوله

اعطى فانطق كل ذي خرس ودعا فاسمع كل ذي صمم

ثم يا اخا الحاجات ان له كرما اذا ما تملته تسم

وقوله

لله كفك اي ملتمس للسائلين واي مستلم ... ما ان تزال الدهر فوق يد تغتاح نايلها وتحت فم

وقوله

تغزو العدى في ليل نقع حالك ونهار روم

فالليل عون والنهار له على الاسر المروم

وقوله

اخو سماح نمت الابعدون به حتى كانهم متوا بارحام

تامن الناس في ايام دولته فما يعدون اياما باعوام

لا يبعد الله اياما لدي جمعت تشكون لنا ليال انس ايام

وقوله

كانه الشمس في الابرج المنيف بها على البرية لا نار على علم

وقوله

ارى فضل كامل النرد كوصه كان فضل الراعي الخميسه

Copyright © King Saud University

وقوله

يفعل ما يفعل الكريم ولو دققته من حياه انجمل

وقوله

وكم ابن قد علا بابن ذي شرف كما علت برسول الله عدنان

ومنها

تلقاهم ورماح الخط دونهم كالاسد ابشبها الاجام خفان

صانوا النفوس عن الفحشا وابتذلوا منهن في سبل العليا ما صانوا

المنعمون وما منوا على احد يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا

قوم يفرون ما كانت مغالبة حتى اذا اقتدرت ايديهم مانوا

احياك الله هذا الخلق كلهم فانت روح وهذا الخلق جثمان

لمثل المحاسن الا في بني بطر وما محاسن شي كله حسن

كل الخلال التي فيهم محاسنهم لا بعضها دون بعض حسن ممتحن

وقوله

عارض بالاحسان حسنا له لا يبلغ الوصف منتهى كنهه

ليس له عيب سوى انه لا تقع العين على شبهه

وقوله

يقول لمن يلحاه في بذل ماله انفق ايامي واحفظ ما ليا

في التقاضي والاستعطاف والعتاب وما اشبه ذلك

أتيتك لم اشفع اليك بشافع ولو شئت كان الناس لي شفعاء

ولكنني وفرت حمدي لامره عليك ولم اشرك بك الشركاء

وقوله

ان لله عبدا ما كان من عبد نعمته وعبدا ما كان منه

انه لا يبتدئه لطغم سنو الامهات والاباء

وقوله

بهما ستشتد ونك فاسمحي فانك غايتي والصبر داي

ولو

ولو اني قطعت الارض طولا لكان اليك من بعد انشلاي

شاخصا بوثبتنا بوفود حظي فاجبر الصابرين بلا احتساب

وقوله

امطرني داك جنابي يكسبه زهر الثنا ابحيا انواه اذا انهجلا

وقوله

فيا لك بحرا لم اجد فيه مشربا وان كان غيري واجدا فيك مسبحا

مديحي عصا موسى وذاك لانني ضربت به بحر الندى فتصحصحا

فيا ليت شعري ان ضربت به الصفا ايبعث لي منه جداول تنجلا

كتلك التي ابدت ثرى البحر يابسا وشقت عيونا في الحجارة سبحا

سامدح بعض الباخلين لعله اذا اطرد المقياس ان يتسمحا

وقوله

ان كنت قد ارتعت تبغي بحسنا فارح برغبته ولبك واشرح

لا اجتديه ولا ارتديه زهادة فيما لديه ولا اكفف ولا الح

وقوله

اذا انجاز وعدك كان وعدا فيكفيني من الوعدين وعد

حداك حداك او ياسا مريحا فما بعد الردى انظرت بعد

وقوله

سد السداد فمي عما يريبكم لكن فم الحال مني غير مسدود

والنثر النائي شتى لست املكها اذا اراد احال مثلي حال مجهود

كلي هجا وقتلي لا اجل لكم فليس يحييكم مني سوى الجود

وقوله

وهب الشعاة ابو صحو وامض ان الكرام اذا لوام بسادوا

عفو الملوك عن الهجا مداح مدح الملوك نفوسهم فاجادوا

مدحوا نفوسهم بحلم راسخ لولا عوائده بمثله ما سادوا

ولما رضوا بالعفو عن ذي زلة حتى انالوا كفه فافادوا

Copyright King Saud University

أما عن أذاه فجادوا
كفوا اللسان سفاهة واستوثقوا منه و

وقوله
وقد حصل بين الممدوح وبين احد وحشه
تعاديتما والحسن والطيب فيكما كما يتعادى الرجس الحق والورد

وقوله
ولو كان منكما شاملا العذر منكم ولكنه شي خصصت به وحدي
واي على ما كان منكم لعالم اني بالخطات في مدحكم رشدي
لاني اتيت الخطر من خوبابه فان يك خيرا ان فذاك على جدي

وقوله
ما عذر معتز لي موسر منعت كفاه معتر لبا معشر اصفدا
ابرغم القدر المحتوم سطه ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا
جا الشتا ولم يعدد احول لديا ان المكارم الا الشمس والرعدا
لا تجزني امرا اشاق الرجا به وقد تسلف من خراته الحسدا

ومنه قوله
خان الزمان فما عدت الكرام فما احبالي اذا ما خانت العدد
للعرف بحوانا من مسلك صعب ومسلك العرف يحوي مسلك صعدوا
الا فما تعض من قولي لك عندا زوتني تقي حين الطاي البحر
لئن كان نذرا اظلك حرمتي ومدحي ونائلي لقد وفى النذر

ومنه قوله يستعطف والدا على ولد
صنه عن العنف ان تعفو عن عود كن اللدن لا ان التحجر
وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الامور بالقسر
اما ترى العود ان عنفت به جاوزت تقويمه الى الكسر

وقوله
الان ايقن بعد عذرك واليدي ان الزوق كواذب الايماض

وقوله
ابغي عنك المونسات فلم الم وقلت سحاب جادني ثم اقلعا

هو

هو الغيث يسقي بلدة بعد بلدة من الارض حتى يسقي الارض اجمعا
وان كنت من حدواك لا بد مانعي فلا تمنعني ان اقول وتسمعا
ولا تحمنني ان اراك مطالعا اذا الا ذب الاحشا ان تقطعا

ومنه قوله
ليس اخو ودي لعبا به يلعب الا ناز لا حراق
عندك ما فاجر عضتي اولا فما اكن واشراقي

ومنه قوله
اني لاخوض للاهوال من اسد عاد واحمل للاثقال من جمل
عندي لذا غدر الكافون او عجزوا او اخرم الجبان لمنحراة البطل
مضت سنون اراني نحم دولتكم فيها واعددتها فنى من الدول
حتى اذا اطلع الله السعود لكم خصصت بالغفله الطولى من الغفل
لكل قوم رسوم اشد اسمها ولهت فيهم بنى رسم ولا طلل
واثت تعلم ان الصبر من صبر فامزحه بالنجح ان النجح من عسل

ومنه قوله
اصبحت بين خصاصة وتجمل والمر بينهما يموت هزيلا
فابسط الي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

ومنه قوله
اذا ضاقت على امل بلاد فما ضاقت على عزم سبيل
سلوت من اضعي وصي شبابي فكيف تعز ان يسلا طلل

ومنه قوله
تحدثكم ذرعا وترشا الندفعوا بال العدى فكثم نصالها
فان انتم لم تحفظوا المودى ذماما فكونوا الا عليها ولا لها

ومنه قوله
وهبني عبدا مذنبا ومعطلا مليا من الاداب لا بن المكارم
وهبني جنيات الاذن منك عفوه على غير شي لم اجبني الدراهم

Copyright © King Saud University

كفوا اللسان سفاهة واستوثقوا امنه وأما عن اذاه فجادوا

وقد حصل بين الممدوح وبين اخيه وحشه

وقوله

تعاديتما والحسن والطيب فيكما كما يتعادى النرجس الغض والورد

وقوله

ولو كان منعا شاملا لعذرتكم ولكنه شيء خصصت به وحدي

واني على ما كان منكم لعالم باني باخطات في مدحكم رشدي

لاني اتيت الخط من غير بابه فان لم يخب ان فذاك على جدي

وقوله

ما عذر معتز لي موسر منعت كفاه معتر ليا معسرا صفدا

اين عم القدر المحتوم سطوته ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا

جا الشتا ولم يعدد اخول له بلا ابن المكارم الا الشمس والرعدا

لا تجزين امرا ساق الرجا به وقد تسلف من خيراته الجندا

ومنه قوله

خان الزمان فما عدت الكرام فما احتيالي اذا ما خانت العدد

للعرف نحوا ناس مسلك صعب ومسلك العرف نحوي مسلك صعدوا

الا فما تعض من قولتي لك عندما ذو تبه بقي حين اطماني البحر

لئن كان نذر اظلمك حرمتي ومدحي وتاميلي لقد وفي النذر

ومنه قوله يستعطف والدا على ولد

صنه عن العنف ان تعقص عود كالذي لان التحجر

وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الامور بالقسر

اما ترى العود ان عنفت به جاورت تقويمه الى الكسر

وقوله

الان ايقن بعد عذرك وانثني ان الرزق كواذب الايماض

وقوله

انثني عنك الوثبات فلم الم وقلت سجايا جادى ثم اقلعا

هو الغيث يسقي بلدة بعد بلدة من الارض حتى يسقي الارض اجمعا

وان كنت من جدواك لا بد مانعي فلا تمنعني ان اقول وتسمعا

ولا تحمينّي ان اراك مطالعا اذا كانت الاحسا ان تتقطعا

ومنه قوله

ليس اخو وهي لحبابه يلعب الناز لاحراق

عندك اما فاجر غضبي او لا فاياك واشراقي

ومنه قوله

اني لاخوض للاهوال من اسد عاد واحمل للاثقال من جملا

عندي اذا غدر الكافون او عجزوا واخرم الجبان لمدحراه البطل

مضت سنون اراني نجم دولتكم فيها وا اعتدها قسمي من الدول

حتى اذا اطلع الله السعود لكم خصصت بالغفلة الطولى من الغفل

لكل قوم رسوم اشد اسمها ولهت فيهم بني رسم ولا طلل

وانت تعلم ان الصبر من صبر فابرحه بالنجح ان النجح من عسل

ومنه قوله

اصبحت بين خصاصة وتجمل والمرء بينهما يموت هزيلا

فابسط الي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

ومنه قوله

اذا ضاقت على امل بلاد فما ضاقت على عزم سبيل

سلوت من اضنى وصبى شبابي فكيف يعز ان يسلا خليل

ومنه قوله

نحدكم درعا وترسا لتدفعوا بنا العدى فكيف نصالها

فان انتم لم تحفظوا المودى فيما فكونوا الا عليها ولا لها

ومنه قوله

وهبني عبدا مذنبا ومعطلا مليا من الاوقات من المكارم

وهبني جنائي الاذن هبك عفوه على غير شي لم جعنتي الدراهم

الاكارم

ايبلغ اقدار الدراهم انها تنازلك في مجر الذين تراغم
واحسن من حسن العقاب لطراحه اذا اقلب الراي الرجال
متى تنظر الدنيا الى نظرة بعينيك تحوي انها المشاوم
حلتني عثار الظن منك فلم ازل تنقل التي منها تجر الجلاجم

منها

ولا حطته والخوف بيني وبينه كما يحط الم الطير الحوايم
اانزع احدي مقلتي لاحتها كذي طامع اني هناك لاثم
احبكما حبا مع القلب اهله واطرافه حيث النجوم النواجم
وقفت بنوا الزهد بين الهدي فقلبي على هذا وهم ذاك جاثم
تمسكت بالامر الجميل تبرا من الخشن الالام توهمتم واهم
ستعلم ما قدري اذا رقد الهوى فان الهوى نقصان والراي نايم
اراني ستنزمني بي اناصي همتي فلوصي وذحلي والفجاج القوايم
وما طحل الوجنا بين قيودها كعصبة حتى شيعتها العزايم

ومنه قوله

ما فوق طاهر ودي ظاهر حسن وان احسن منه للذي بطنا
اما لنا ازا مشتدة فلا تعدن اهواء ولا فتنا

ومنه قوله

ادوا له فاستخدموني لا التي يقوتني والاقدار تقوي مع الرخي
هبوني امرا لا حظ فيه لمعشر اما في اصطناع العرف مكرمة تغني

ومنه قوله

ام العقوبة والمثوبة جانبا وتخير الحسنا في التدوين
ومن الزيارات في المحارم والعلى صبر العزيز ونطق المسكين

ومنه قوله

زعم الناس خالدا انعما كذبوا الزعم وافروه افتراا
انما صادفوه لميسر غيبولا فوارا منه في اسنه اسنحيا

فلحوه

١٤٥

فلحوه فصاد منه لجاجا وهو شيخ براغم الاعدا

ومنه قوله

أسدي اليك القوم معروفا فلم تخشن ثوابه
وغدوت تهات الحسن وانتم لم تمسح ثوابه
من بات يحطب الافاعي ليله ذم احتطابه

ومنه قوله

تامل العيب عيب ما في الذي قد تذيب
فلا تظن بجهل ان للسان ذنب

ومنه قوله

لم يتزوج حدثا ناشيا يهتز مثل الغصن الرطيب
حتى اذا صار الى حالة يجمع ضعف الباه والكسب
تزوج المابون لا سيما في مثل هذا الزمن الصعب
فقلت لا تحمل على شيخنا اللوم والتعنيف والعتب
لما راى اولاده اصبحت ترعى رياض البوش والجدب
تزوج المسكين لبنيه اضحى بها في الريف والخصب
يكدح للشيخ على اربع وللقفا طورا وللجنب
هو الذي يرتع في كسبها فاقطر له يا ايم القلب
اقوم عنده بمعاذيره وهو يحوك الشعر في سبي

ومنه قوله

بيناه علجا على جبلنه اذ مسه الكيمياء فانقلبا
يا غريبا الا ونبط ناسخه كاصلها عربا
كم لك من والد ووالده لو عرفا السول اثر العنبا

ومنه قوله

كيف النجاة وقد اوغلت معتسفا ولست بين فيافيها بخريت
تبهت حيرى فكان شغلك ايتها فاصر لا نكر تصيح وتبييت

Copyright © King Saud University

كانني لك قد قابلت ما يرى الخرق يخبط فيها خبط عميت
كنتق لغ نار فاستعد لها الجهاد تعين من نفط وكبريت
تكان عونا عليه ما النجا وند وتشتد بداه اي تشتيت
خذها نتوعا المن ولي مشومة كانها كوكب في اثر عفريت

ومنه قوله

قلت لما ساءني بعض من الف بيته
ازنا او ابنه فعلان احنرن ومقته

ومنه قوله

فعدتك يا فلان كل وقيد وذقت الحلا اول من يموت
وقد اوتيت نجب فم وفرج كانك من لاط فيك حوت

ومنه قوله

لو ان قمل رؤوسكم ذات الجنون اذا عرج
شا العروج الى السما على قرونكم عرج

ومنه قوله في نح الخادم

ان ودان لا يحب خصيا فاصح عنها فقلبها غير صاحي
انت لا من ذوي الايور فتهواك ولا من ذوي الوجوه الملاح
ان من يعشق النسا بلا اير كمثل الغازي بغير سلاح
انت تهدي ولك تهدي هداياك الى كل ايزنكاح
قال فيما يقول حين احدثها بانها في النطاح
ان هذا من ذلك نح فقالت طرق الجد غير طرق المزاح
معشر اشبهوا القرود ولكن خالفوها في خفة الارواح

ومنه قوله

ليت اذ كانوا قرودا الوحكوا شيم الناس كما تحكي القرود

ومنه قوله

غدا طالما جاهدا نعمتي وما كان حقي ان اجحدا

الم يك لي مشطا له واثرى له وحته مرودا

ومنه قوله

ولو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد

ومنه قوله

يباري الرياح بمثل الرياح من كاذبات مواعيده

ومنه قوله يهجو اخلاط ويمدح قومه

شهدت لقد البستهم ثوب خزية واحاطهم من تحت ذلك زهرة
اذا طي عدت نات فخاذهم افخاذها الباى وابت المعترة

ومنها

انطلمني بالرتبة فاعلم انه اعلى بقرن وافهر
له شعب لا تعدم الارض فيها ولو اوزعت لم يبق الارض مقفر

ومنه قوله

اذا ما بنكت نبك اجرة نيكها الا ايبس ما يجري هناك ودون خنز
تعيش استه في فضل كعثب عرسه فقبح من شيخ يعول استه حز

ومنه قوله

لولا استه جاعت انها ابدا وعاش ما عاش وهو ممرور
دعوى بما دبر فيا شلها بعله الطفل يشبع البنز

ومنه قوله

عجبا للصورته وكيف تباعت فيه الشامه وهي شتى الجوهر
لو جاحكى لون كل اناب له اتت طلعته كنمة عنبقند

منها في ذكر القصيده

تعدوا عليك مثالب ومعايب وعلى الرواة بلولو متحدر
كالنار يحرق من تعرض كحها وتكون من تفو اثر مشوز

ومنه قوله

غز لاحيوه بموت منك لو زنا هذا ابذاك لم ينقص ولم يزد

Copyright © King Saud University

بكا وكان يشفى وان كان لا يجدى فجودوا فقد اودى نظيركما عندى
كفانى الذى اهداه كفى للثرى فيا عزه المهدى ويا حسرة المهدى
توخى حمام الموت اوسط صبيتى فلله كيف اختار واسطة العقد
طواه الردى عنى فاضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد
فاولا دنا سل الجوارح ايما فقدناه ذا الباين الموجع المفقد

وقوله

شقى العيش ساخط بالنفح قبره فوا راه الاسود دائم نواره
غداة البلاد ان تجيب لدعوى وقد تجيد الملهوف عند اضطراره
فوالله لا انساه حتى اذى له شبيها الذى اعطاه وفخاره
اى ان اسلوك ما دمت باقيا حلولك من قلبى مكين قراره

وقوله يعزى بابنة فقدت

تعذران نعتاض عن ابهاتنا وابائنا والنسل لا يستعذذ
فلا تهلكن حزنا على ابنة حنة غدت وهى عند الله تحيى وتحبر
لعل الذى اعطاك منزحا بها كما هامن القبر الذى هو استر
فنعم المطهر لبس فى الترب مثله وللترب احيانا من الماء اطهر

وقوله

ملك تنافست العلى فى عمره وتنافست فى يومه الاجال
من لم يعاين منبر نعش محمد لم يدر كيف مسير الاجبال
اما اصيب فللنجوم منعا ورتبعها الفنى وللجبال زوال
حسب الخليلين اى الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالى

وقوله فى رثاية لامه

وكم قائل تنعى من غيظ حده ولكنه فى الكلم قيم مادقم
وكيف ان يعنى الفؤاد عظم به وقد ذاب حتى لو ترقرق لانسجم
فقدناك فاسودت علينا قلوبنا وحق بان تسود واستفت اللمم
طوى الموت اسباب المحامد بيننا فلست وان اطنبت فيك عنهم

رجعنا وافرذاك غير فريد من البر والمعروف والخير والكرم
فلا تبعدن منى اثر المحل فطالما علقت فانت المجارب فى الظلم

ومنه قوله

ياباى الحصن ارساه وشيده حرز السلو من الاعدا مسحون
انظر الى الدهر هل فاته بغيته فى مطمح النسر او فى مسبح النون

ومنه قوله

ماما تحلك يوم زار صحيه بل يوم زار قوابلا وحواضنا
لو ان افلاك المعالى شيعة لحرقتها شعى الهيات شامنا

ومنه قوله يرثى ولده

انى انك والعزا اسعا بالانس ضم عليكما الكفن
ما فى النهار وقد عدمتك لى مؤانس ولا فى الليل لى سكن
ولقد نسلى القلب ذكرته ان ان الفاك مرتهن

ومنه قوله

وما مات منه هو اشوى الناس ستبل انقض منه المشرى وعطارد
مضى ابنك والاملاك تكنف نعشه وتبكيه المعروف وهى حواشد
وما ابنك الامن بنى النشى والى الا لكل على حوض المنون موارد
ولا تجعلن الموت نكرا فانما حياة الفتى سير الى الموت قاصد
ستالف فقدان الذى اشتم فقدته لفك وحدان الذى انت واحد
وما انت بالمرء المعلم رشده لعمرى ولكنى قد مذكر راشد

ومن باب الاوصاف قوله فى الموز

انما الموز حين تمكن منه كاسمه مبدلا من الميم فاء
وكذا فقده العزيز علينا كاسمه مبدلا من الزاى تاء
ولهذا النام وبل سماه موزا من افاد المعانى الاسماء

ومنه قوله يصف كلاما

وكلام لو ان للدهر سمعا مال من حسنه الى الاصغاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

خلق الارض وهو غض جديد فلكي من عنصر الجوزاء

ومنه قوله في اللوزينج

لا تخطئني منك لوزينج اذا بدا اعجب او اعجبا
لو شاء ان يذهب في صخرة لسهل الطيب له مذهبا
كانما قدت جلابيبه من نفخ العطر اذا قبّلا

ومنه قوله في الخمر

تلك التي ليس لها مشبه في الكائن الا الذهب الذائب
او امها الكبرى التي لم تزل للشمس من طلعتها حاجب
حققها بالشمس ان ذبت في جرمها والشبه الغالب
مغلوبة في الدن مسلوبة لما انتضى غالب سالب
بينا ترى في الدن مشجونة اذ حكمنا ان تنجب الساحب

ومنه قوله يصف الكولا

فكانه كالعصر من دهره كلاهما في شانه ذائب
تغزو وحمي شرة ناقض لكن حمي هضمه صالب

ومنه قوله يصف جيشا

كالبحر التي عليه الليل كلكله وزعزعت جانبيه الريح فاضطربا

ومنه قوله

اذ ذاك ثغالك انهم وقفوا في زجس معدنه العنب
زجاجهم ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب

ومنه قوله في الخمر

ولا سلام على من باع مصلحة باع اللجين باضعاف من الذهب

وقوله فيها

نا تشاكف الملطفين قطرانها فتالت بلا عصر ودرت بلا عصب
وطافت به الايام حتى كانها حشاشة نفس شارفت منتهى نحب

ومنه قوله في طيلسان ابن حرب

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا يتجنى على الرياح الذنوبا
عدّ مليا اذا تنفست فيه صاح يشكو الى الصبا ويشكو الجنوبا
وتهب الرياح في غير ارض فيهب القفز ورقه هبوبا
تتغنى احدى نواحيه صوتا فتشق الاخرى عليه الجيوبا
طال ما قد نوى لله فاودى بكسني يا ابن حرب تركتني مجذوبا

ومنه قوله في ضرطة وهب

يا وهب يا كاتب الربيام تكبت في الحادث الذي حدثا
من ضرطة خانك العجان بها فمعرت وجهها في دمثا
لا تنطوينها الحديث محتشما فلست في الحين سطو الرفثا
بيناك عند الوزير تخطب في الخطب اذا الكرب قد نفى الحشا
هون عليك الذي دهيت به فانها فجة وقد بعثا

ومنه قوله يصف انهزام الجيش وانهزامه

تداعوا لما للنقع فيهم خصاصة تنفسه عن خيلهم حين رهج
فلو حصنتهم بالفضا سحابة لظل عليهم حصبها يتدحرج
يود الذي لاقوه ان سلاحه هنالك خلخال عليه ودملج

ومنه قوله في الخمر

لطفت منا لكها وخص محلها فكانما استقبلت من الارواح
تجلو السرور على الفتى في قلبه والحسن في الكاسات والاقداح
تالله ما ادري بايه علة يتمونها في الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشى ام لارتياح نديمها المرتاح

ومنه قوله فيها ويصف ليلة انس

قد جعلنا الكؤوس فيها نجوما وجعلنا الاكف كالابراج
فقناة نشربها في المثاني وعجوز نشربها في الزجاج
اخذت من رؤوس قوم كرام ثارها عند ارذل الاعلاج

في طيلسان ابن حرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ابرع الرفو فيه وهو شباح
مات نساجه ومات بنوه وبدا الشيب في بنيهم وشاخوا
طيلسان اذا اتداعت خروق بين اثوابه لهن صراخ

ومنه قوله في مرطة وهب

يا مرطة خلق الزمان وما ينفك احدى الطرائف الجدد
ارسلها صاحب الزند كما قوض بعض الهضاب من أحد
سارت بلا كلفة ولا تعب سير القوافي الاوابد الشرد
لو ان اجاره كمرطته اذا كفته مؤنة البرد

ومنه قوله في روض

ورياض تخايل الارض فيها كاختيال الفتاة في الابراد
فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد
من نسيم كان مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد

ومنه قوله في الورد والنرجس

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا تورّدها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى آب وحاد عن الطريقة حائد
فصل القضية ان هذا قائد زهر الربيع وان هذا طارد
هذي النجوم هي التي ربتهما بحيا السحاب كما يربي الوالد
انظر الى الاخوين من اذناهما شبها بوالده فذاك الماجد
اين الخدود من العيون نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

وقوله

رب ليل كانه الدهر طولا قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كانهن نجوم الشيب ليست تزول لكن تزيد

وقوله في الخمر

تميت الهموم وتحيي السرور وتشفي السقام وتشفي الأذى
كأن الاناء اذا ملئها فم الهلال اللكوى كذى

ومن

١٨
١٤٩

ومنه قوله في خباز

ما انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين القائها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وقوله في قوس البندق

لها عولة اولى بها من تصيبه واجدر بالاعوال من كان موجعا
وما ذاك الا زجرها النبل انها مخافة ان يذهبن في الجو ضيعا

وقوله في طيلسان ابن حرب

اراه كضوء الشمس للعين رؤية ويمنعني من لمسه الاصابع

ومنه قوله يصف جارية سودا

سوداء لم ينتسب الى برص الشقر ولا كلفة ولا بهق
لكنها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق
فانصرفت نحوها الضمائر والابصار يعنقن ايما عنق
لها حر يستعير وقدته من قلب صب وصدر ذي حنق
كانما حره لخابره ما الهبت في حشاه من حرق
يزداد ضيقا على المراس كما يزداد ضيقا انشوطة الوهق
اخلق بها ان تقوم عن ذكر كالسيف يفري مضاعف الحلق
ان جفون السيوف اكثرها اسود والحق غير مختلق
وصفتها التي وصفت على الوهم ولم اختبر ولم اذق
حاش لسودا ان يطر بك شداك الا عن مخبر يثق

ومنه قوله في مصلوب

كان له في الجو حبلا يبوعه اذا ما انقضى حبل اتيح له حبل
يعانق انفاس الرياح مودعا وداع رحيل لا يحط له رحل

وقوله

وشقائق النعمان بين ذرى نعمان مثل شقائق النعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

اعجب بما شغلا على فم لم تشتغل في ذلك الفم

ومنه قوله

كل امرئ مدح امرا لنواله فأطال فيه فقد اراد هجاءه
لو لم يقدر فيه بعد المستقى عند الورود لما اطال رشاءه

وقوله

قد تنثر المرآة عنك خدوش وجهك مع صداها
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع هواها

وقوله

يا ايها الطالب المجديه في كل يوم وليلة قربه
الوالد الوالد انه قد رمى الامر عرضه ولا حلبه

وقوله

واعلم بان الناس من طينة يصدق في الثلب لها الثالب
لولا علاج الناس اخلاقهم اذن لفاح الحما اللازب

وقوله

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الدا اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب

وقوله

وما الحسب الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب
فلا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب

وقوله

اذا عمر المرء الجليل فانه يزيده يبسا وان كان رطب
وليس عجيبا ذاك منه فاذا عمر المرء الحجارة تصلب

وقوله

اذا عرضت للفتى لحية وطالت وصارت الى سرته

فتنقصان

فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد في لحيته

وقوله يرد على من مدح الحقد

يا مادح الحقد محتالا له شبها لقد سلكت اليه مسلكا وعثا
الحقد داء دوي لا دواء له يري الصدور اذا ما جمره حرثا
فاستشف منه بصفح او معاتبة فانما يبرئ المصدور ما نفثا
اني اذا خلط الاقوام صالحهم بسيء الفعل جدا كان او عبثا
جعلت صدري كظرف السبك حينئذ يخلص الفضة البيضاء لا الخبثا
ولست اجعله كالحوض امدحه بحفظ ما طاب من ماء وما خبثا
ولا ازن عيني كي استوعه نفسي ولا انطق البهتان والرفثا
كم زخرف القول من زور ولبسه على العقول ولكن قلما لبثا

وقوله

ولقد سئمت مآربي فكان اطيبها خبيث
الا الحديث فانه مثل اسمه ابدا حديث

وقوله

قالت علا الناس الا انت قلت لها كذاك يسفل في الميزان من رجحا

وقوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانه لاوسع مما كان فيه وارغد

وقوله

اذا نظر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

وقوله

يوم يبكينا وانه يوم نبكينا عليه عنده
نبكي على زمن ومن زمن فبكاؤنا موصولة مدده

وقوله

ولقد كانا بالنعمى امرنا فالنعمى باخلاص الوداد

Copyright © King Saud University

ان يكن نول نيلاً من يد فلقد نول نيلاً من فؤاد

وقوله

ليكفك حاسد حسده وما تصلى به كبده

فلو اني متدناً اذ الكاشح دون ما تجده

وذي حسد يكاشرني وتحت جنانه رصده

اصبت سواد مهجته على اني لست اعتمده

وقوله يمدح الجعد

الخير والشر نتبا عندي والأرض بهما او دعت تؤدى

وقوله

بلد صحبت الشبيبة والصبا ولبست فيه العيش وهو جديد

فاذا تمثل في الضمير رأيته وعليه اغصان الشباب تميد

وقوله

دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلاً ويعلو فوقه جيفه

وقوله

ولي وطن آليت ان لا ابيعه وان لا ارى غيري له الدهر مالكا

وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا

وقوله

أطوي الزيارة دون من واصلته لا كثري لبس الخليل خليلا

لولا اطراد الصيد لم تك لذة فتطاردي لي بالوصال قليلا

وقوله

لا يطمعنك في رجعات الملوك ان الملوك يمل الملالا

تمل القطيعة معتادها كما مل من قبل ذاك الوصالا

وقوله

لم تلم المرء على بخله ولمه ان لمت على بذله

لا لوم في البخل على باخل يكرم ما يكرم من اجله

وقوله

اعلج الصاحب السقيم ولا […] سما

اثقف العود كي يقوم ولا […] ما

ومنه قوله

لا تقبلن الشعر ثم تعقه وتنام […] غير نيام

فعلم انهم اذا لم ينصفوا حكموا لانفسهم على الحكام

وظلامة العادي عليهم تنقضي وعقابهم يبقى على الايام

ومنه قوله

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم

فالموت والموت لا شيء يغالبه ما زال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وقوله

ذهب الذين تهزهم مداحهم هز الكماة عوالي المران

كانوا اذا امتدحوا راوا ما فيهم فالاريحية منهم بمكان

وقوله

اذقتنا ودك حتى اذا اقبلنا رخيص كنت ان تغلو

خفت مع الاكثار املالنا فخف مع الاقلال ان تسلو

وقوله

جنبك يا ارجس الالمة والراح فاشرب غير تصريد

لا من خدود سودتها اللحى بل من خدود ذات توريد

رئي لعين وفم ظاهراً […] خدود وعناقيد

ومنه قوله

النار في جذبه تتقد والماء في خديه يطرد

Copyright © King Saud University

صدان قد جمعا كانهما دمعي تسح ومهجتي تتقد

ومنه قوله

وما زال الصدق في المستشير معاً وما على الراي لب المستشار المجانب
وانعادوا الرجال ذوي الضنى من الناس دا المستطيب المحاذب
وفي النصح خير من نصيح موادع ولا خير فيه من نصيح مولب

ومنه قوله في السهم

صنيع مريش قوم العين سنه فجا كما سل النخاع من الصلب
تغلغله في الدمع نصل كانه لسان شجاع مخرج ثم بالسلب

ومنه قوله

اذا ما كسا كه الدهر سربال نعمة ولم تخل من قوب تحل وتعدب
فلا تغبطن المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

وقوله

ولو كان الكبر يطيب كانت مصاحبه الكثير من الصواب
وما اللحم الملاح بمرويات ويلقى الزعفران النطف العذاب

وقوله

ومن العجايب ان ترى متعوذا بن عز عاشقه الا اعجبا
الخاف عني من اصبت بعينه قلب الحرث ما اشتهى ان تقلبا

وقوله

وما فل بعض الحي بعضا باهك قواه اذا ما خاف الحي تجاربه
وما لطم موج البحر في البحر بعضه بما نعه تيرتو من هو راكبه

وقوله

نفسي الفدا لمن حبتني كفه تفاحتين حكاهما في الطيب
فلقت اي ما كلت نواظري مثاكل لهما ولا بضريب
فتوردت وجناته وتعصفرت لما اجلبت فاسرعت تكذيبي

ومنهم جحظة البرمكي وهو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك

شاعر

شاعر يتعاطى الغنا فخلب ؛ ويتعاطى فيهما ما يوجب الثنا فوجب ؛ واحب معاشرة الندمان فوصل الى ما احب ؛ طيب الغنا كان شقيق النفوس ؛ ممتد النفس لا ينام او ينامه الجلوس خشن المسموع ؛ بهم الطرب بالوقوع ؛ والذاهب بالرجوع ؛ الا انه ثقيل اليد في ضربه ؛ لا نظير له ذلك من مجيد ؛ وكان قبيح المنظر ؛ مليح المخبر ؛ له مادة لا تتردد ؛ ومد لا يجزر وهو اخذ ذلك الجود ؛ والكرم الذي مض الذي بعده بقية الما من العود ؛ وكانت له نوادر حلوه ؛ تجمع الاهوا وهى لها بكل قلب خلوه ؛ لهو من غاية التابع ؛ ويلوي غاية شجو الكلف الطابع ؛ ويتلو الحديث من جنى النحل ممزوجا بما الوقايع ؛ وفي سود احداقه وصبغ اغلاقه **يقول ابن الرومي**

نبت جحظة يستغر جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
يا رحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان

وسئل من لقبه بهذا اللقب فقال ابن المعتز لقبني يوما فقال لي ما هو حيوان ان نكسته صار الة للمراكب البحريه فقلت علق اذا نكس صار قلعا فقال احسنت يا جحظة فلزمني هذا اللقب **حكي** ان رجلا اسمه ابن البناد دعا جحظة وطول بالطعام فجاع جحظة فكتب اليه

مالي وللبناد واولاده لا قدس الوالد والوالده
قد حفظوا القران واستعملوا ما فيه الا سورة المايده

ثم بعد مده دس ابن البناد من يستدعي له جحظة فقال له جحظة حتى يحفظ سورة المايده ؛ وجحظة شذ له الابيات الجيده ؛ ويطوف وهي في الحفظ مقيده ؛ ومن صوغه النادر ركبه في كل ارض ؛ النايع شربه من تنايا كل بارق له وعض

قوله

واذا جفاك صاحب لم اشتبه ما عشت قطعه
وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

وقوله

جانبت اطيب لذتي وشرابي وهجرت بعدك عامدا اصحابي
واذا كتبت لكي اراه اطربني في حسن لفظك لم تجد بجوابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

يبدو كحاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمنع اركانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه

ومنه قوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة فريقك منها في فمي الطيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

ومنه قوله

يا صما افرغ من فضة في خده تفاحة غضة
كانما القبلة في خده بالحسن من رقته عضة
يعتز اعلاه اذا ما انثنى وكله من لينه قبضة
ادخم في لما تملكته اقل بالذل فلم ترضه

ومنه قوله

ونظرة عين تعللتها خلاسا كما نظر الاحول
تقسمها بين وجه الحبيب وطرف الرقيب متى يغفل

ومنه قوله

يا قمرا ثوبه ووامقه منه جدا بالبلى على خطر
يا من حكى الماء فرط رقته وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من جسمك يا واحدا من البشر
لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر كتانها على القمر

ومنه قوله

رقيقة مجرى الدمع اما شاهها فغض واما الراي منها فكامل
رديئة الاعلى مجاز عقيلة باعطافها الجادي والمسك شامل

ومنه قوله وقد رأى هلال الشهر بادئا بحوبه، مريضا مثله قد عاده طبيبه
هذا وما طلع الاسود باللقاء، وبينا كانه نون كتبت معرفة بنقضه ببضاء في
صحيفة زرقاء، امسك بفتره حاف الليل فلم يدع له نفسا، وصاغ منجله من الذهب
ليحصد من زهر النجوم نرجسا، مثل شطر المراة في التذهيب، او حاجب زنجي.

خلا

خلله المشيب **وهو**

ما للهلال ناحلا في المغرب كالنون قد خطت بماء الذهب
افارقته الشمس عن تعتب فراح نضوا كالمريض الوصب
كانما حل به ما حل بي من الضنا عند فراق زينب

وقوله ايضا

وهو نكينه لانه كمل معناه واتمه تماما لا يقدر غيره يوفيه
تامل نحول الهلال اذ بدا لليلته في افقه ايما اضنى
على انه يزداد في كل ليلة نموا وقلبي بالضنا ابدا يفنى

وقوله

زت ليل وهتلا لي دموعي فيه حتى وهتلا لي الثريا
وردا الدجى لبيس دريس في يد الهجر وهو يطويه طيا
وهبوب الصبا من افق المشرق يدرو الظلام شيا فشيا

وقوله

اما ترى الجوزاء في سيرها ناعسة تسحب
نطاقها واه لدى افقها ينسل منه كوكب كوكب

وقوله

والليل راس كالظليم الجنى غضبان ان تاجنه لم يجب
نجمه قد لاح فوق الافق داخره كالديدبان المرتبي
يشكو الى الافق انسداد المذهب والجو من شعاعه ذو حبب
حتى بدا الفجر كمثل اللهب يحو الدجى محو الرضى للغضب
شيا فشيا كاعتدال المذنب

ومنهم محمد الاخيطل وطنه الاهواز، وسكنه بالعراق في ملك
الاحواز، ومذهبه في الشعر مذهب اهل الحجاز، مذهب الديباج بالحقيقة والمجاز
وله على جبا الشعر اقتدار، اطعمه لمحاق ابي تمام، واطلعه على محاق هلاله فما قصر
عن التمام، ومدح ابن طاهر بمدحه السيف المحلى، وفاز من سبيه بالقدح المعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

ومن يديعه فيما ابداه من حسن صنيعه ⁂

وقوله ⁂

اسمعتنا ذن زجاي نغمة النغم وادعني اذنا امزجلت في كلمي ⁂

رياض شعر اذا ما الفكر انطرها فيما تردى لها لب الفتى الفهم ⁂

فما اقراب الهوى من عاشق دنفا الذ من ما شعر جال في كرم ⁂

وقوله في مصلوب ⁂

كانه عاشق قد مد صفحته يوم الفراق الى توديع مرتحل ⁂

او قايم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل ⁂

وقوله في الشقايق ⁂

هذي الشقايق قد ابصرت حمرتها مع السواد على اعناقها الذلل

كانها دمعة قد غسلت كحلا جادت بها وقفة في وجنتي خجل ⁂

ومنهم احمد بن عبد الرحمن العطوي ⁂ بصري المولد والمنشا ⁂ زهري الطرز اذا وشع او وشي ⁂ كلامه الذهب محشي ⁂ كانما بقش نقشا ⁂ او كانما نيل وحشا ⁂ لشوارد يتلقفها ⁂ واوابد يثقفها ⁂ كان له تيا الملامه اسله ⁂ وشاعرا يحا البيت وخاطره يخلبه ⁂ وعناه مسله ⁂ اتصل باحمد بن ابي دواد ⁂ وهام معه من الاعتزال في كل واد ⁂ وتقرب اليه بمذهبه الذي اقراه ⁂ وجعله في ذلك الربان فصار اراه ⁂ فقضى له بحجته واغناه عن سواه بنحلته ⁂ ومشى في ابانه مشي القطا ⁂ ثم كان بعده فير الخطا نسي المصير اذا واطا على الخطا ⁂ وكان في دينه لاجل دنياه مفرطا ⁂ وله فيه مدايح دجت ابناوه ⁂ واستخرجت من كرمه حباه ⁂ صدح فيها بما اثره ⁂ وصدع البحر فانفلق له عن جواهره ⁂ ولملمات رثاه ⁂ فكانه بذر عليه من دره الذي حثاه ⁂ له من الشعر فنان ⁂ وفكره كجنة ذات افنان ⁂ يرشح للتمام ⁂ ويوشح علمه بمذهب اصحاب الكلام ⁂ فراه حكمة منتقاه ⁂ وجدلا على الالباب القاه ⁂ وتعويذا يدفع عن القلوب دقاه ⁂ وفلكا يدرج في السعود من ارتقاه ⁂ خفيف على رجاحة وزنه ⁂ بديع لما يجدد من مزنه ⁂ معانيه تحتذى ⁂ وبمعانيه نغتذى ⁂ قال ابو العباس المبرد في ذكره كان شاذا بما يرد علينا من شعره ⁂ وتبع العطوي

دخلا

رجلا يحدث ⁂ وانما هو بالفضل ينفث ⁂ قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا قد جمع مالا ⁂ فقال عمر فهل جمع له اياما ⁂ فاخذ العطوي هذا المعنى وقال

ومنه قوله ⁂

جمعت مالا فقل لي هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه ⁂

المال عندك مخزون لوارثه ما المال لك الا يوم تنفقه ⁂

ومنه قوله في رثا ابن ابي دواد

حنطته يا نصر بالكافور وزففته للمنزل المهجور ⁂

هلا ببعض خلاله حنطته فيضوع اقوما زل وقبور ⁂

فاذهب كما ذهب الوفا فانه عصفت به ريحا صبا ودبور ⁂

واذهب كما ذهب الشبا فانه قد كان خير مصاحب وعشير ⁂

ومنه قوله ⁂

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف ⁂

وليس نسيم المسك ريا حنوطه ولكنه ذاك الثنا المخلف ⁂

وقوله يستدعي نديما ⁂

انا القرب منك عندكم قد الحت عليه شهب سنبه ⁂

مجلس كالرياض حسنا ولكن ليس فيه الا السرور واللهو فيه ⁂

وقوله ⁂

اذنا الكاس قد تعالى النهار ما بمثل الهموم الا العقار ⁂

صاح هذا الشتا فاغد عليه ان الايام لذاذ فصار ⁂

اي شي الذ من يوم دجن فيه كاس على الندامى تدار ⁂

وقيان كانهن ظبا فاذا قلن قال لنا الاوتار ⁂

ومنه قوله ⁂

يومنا طيب به حسن الوصف وحث الارطال والكاسات ⁂

ما ترى الرق كيف يلمع فيه ورشاش يسل في الساعات ⁂

ولدينا ظبي غرير ظريف قد غنينا به عن القينات

Copyright © King Saud University

أن تخلفت بعد ما تصل الرفقة عنا فانت في الأموات

ومنه قوله

اتتك مشتاقا فلم ار حاجبا ولا صاحبا الا برجه قطوب
كاني غريم مقتض او كانني طلوع رقيب او نهوض حبيب

ومنه قوله

يا قمرا وافق التماما اقرا على شبهك السلاما
تا ينعني وان منك لا كما عزان نراسا

ومنهم علي بن جبلة المعروف بالعكوك توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين

ولد اكمها، اطمس العين ما راى الدنيا ولا اكمها، وقيل انما عمي صغيرا، واختلف في سبب عماه اختلافا كثيرا، الا ان نور بصره زاد في قلبه فازداد بصيرا، ولما كف بصره وكفي قبح ما يقع عليه نظره، اسلمه ابوه الى العلماء اذ لم يكن سلمه من ترك سدى، وتخلى ليخبط في ليل عماه بلا هدى، اذ كان جذوة تاكل في غمدها، وبغية تخفر لشد فوق سدها، قال ابو الفرج الاصفهاني كان العالم اذا راه قال لمن حوله افسحوا للنبوي مبالغة في وصف علمه، ووصف ما يتشعشع تشعشع الاقداح من فهمه، وكان في الشعر زند ما طبع مثلها هندي، ولا ما لها الا ان يكون الكندي، وزعم بعضهم انه كان به برص يستره ردائه، ويبعده عن مخالطة الصحاح داؤه، ولما سمع بكرم ابي دلف العجلي قصده بقصيدته التي يقول فيها انما الدنيا ابو دلف البيتين، وقد من بكرهما فاكرمها عليه اذ اتاه بما صغر ام يوهل لقول مثلها، ولم نستكمل لفضلها، فسره بالامتحان، وجره فكان اكرم خبره العيان، ثم كانت تلك القصيدة هي الجالبة لحمامه، السالبة جلباب عمره قبل تمامه، لا مور يخفى عليه المامون ذنوبها، والصق بجلبابه عيوبها، وما كان والله اعلم الحامل له على ابدائها، والمضطر به الى تشميصه بقميص لا يزول منه رداؤها، الا انه تم عليه مدح ابي دلف دونه تلك المدحة التي اشتاصت، وطمست على نجوم المدائح حتى فاصت فابرزه فتل لسانه من قفاه، وكان له لسان يخشى حد غربه فكفه وما كفاه، وانكت بقوله وما فضفاه، وانما كان وجد السلطان بها فما فارقها الا ملاحظة الوفاه ومن سياراته وطياره التي لا تطمح العين الى مجاراته

قوله

قوله في قوس قزح

وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجود كنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باحمر على اخضر في اصفر فوق مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

ومنه قوله

يا من رأى مكتتما خائفا من كل شيء جزعا
رائم عليه حسنه كيف يخفى الليل بدر طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ودعا السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

ومنه قوله

اعطيتني يا ولي الحق مبتديا عطية كافات شعري ولم ترني
ما شمت برقك الا لبلد نعته كانما كنت بالجدوى تبادرني

وقوله وهو مما واخذه به المامون

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال

ومنه قوله

تكفل ساكني الدنيا حميد فقد اضحوا له فيها عيالا
كان اباه ادم حين اوصى اليه ان يعولهم فعالا

ومنه قوله

دجلة تسقي وابو غانم يطعم من تسقي من الناس
فالناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس

ومنه قوله

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زائرا وافرطت في بري عجزت عن الشكر
فها انا لا اتيك الا مسلما ازورك في الشهرين يوما وفي الشهر

وقيل بعد الثلاثة الابيات بيتان في كتاب ابن خلكان في ترجمة سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان وذكر ان الحمر لسيف الدولة ونقل عن الثعالبي انه ذكر في كتاب يتيمة الدهر انهما لابي الفتح البستي الاول والبيتان هما
وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم فما بين منقض علينا ومنفض

Copyright © King Saud University

فان ردتني زاريت جفوة ولم نلقى طول الخنوب الى الحشر

ومنه قوله

ملك يامل العباد نداه مثلما يأملون قطر السماء

وقوله

علاني بصفو ما في الجنان واترك ما يقوله العاذلان

علاني بشربة تذهب الهم وتشفي طوارق الحدثان

نعم عون الفتى على نوب الدهر سماع الناي والعيدان

وكؤس تجري بصفو مدام ومطي الكؤس ايدي القيان

من مدحها

خلقت ذا حياه للجود والباس وامواله لشكر اللسان

اريحي الندا جميل المحيا يده والسماح معتقدان

فاذا ما هززته لنوال ضاق عن رحب صدره الامكان

ومنه قوله

لا تركني بباب الدار مطرحا فالحر ليس عن الاحرار يحتجب

هبنا بلا شافع جئنا ولا نسب الستأتي الى معروفك السبب

وقوله ويذكر ابناه حميد

جعل الله حميدا الى الدنيا كفيلا

جاد بالاموال حتى علم الجود البخيلا

وبنا البحر على البحر بنا مستطيلا

صار للخائف امنا وعلى الجود دليلا

وقوله في رثا حميد الطوسي

اصبنا بيوم من حميد لو انه اصاب عروش الدهر ظلت تضعضع

وادبنا ادب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع

ولما انقضت ايامه انقضت العلا واصبح به انف العلا وهو اجدع

وراح عدو الدين جذلان ينتحي اماني كانت في حشاه تقطع

كان

كان حميدا لم يقد جيش عسكر الى عسكر الا اشاعوه لا تروع

ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحى مراحا ولم يرجع بها وهي ظلع

الم تر ان الشمس حال ضياؤها عليه واضحى لونها وهو اسفع

بكى فقده روح الحياة كما بكى نداه الندى وابن السبيل المدفع

وفارقت البيض الخدود وابرزت عواطل حسرى بعده لا تقنع

وانقط اجفانا وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قط تهجع

ومنه قوله

الله اجرى من الارزاق اكثرها على يديك فشكرا يا ابا دلف

اعطى ابو دلف والريح عاصفة حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومنه قوله

من مبلغ الموت الى قاسم زينا له في طي قرطاس

يا فارس الفرسان يوم الوغى مرني بمن شئت من الناس

ومنه قوله

وصل الله للامير عرى الملك فما تنفصل

ملك عزنه الزمان وافعاله الدول

ومنه قوله

رفعت للوداع كفا خضيبا فتلقيتها بقلب خصيب

واشارت بينما جفون نعتها مثل فعلها بالقلوب

ومنهم ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان ملك علت همته فتكلم على مقدارها وعلت قيمته فاقبل على الدراري يحدق في ازهارها وجد في لهواته من انوارها وجاوز اهل الاحسان في اشعارها وجاوز من خاطره بجام من زهر الدر الا ابكارها من بيت كلهم ملوك سياسة وحلم اسرا سادة وزراسة لهم الشجاعة في الملتقى والبراعة في اللفظ المنتقى **قال** فيهم الثعالبي في اليتيمة نصف معاليهم القديمة ونشر المعاليهم الكريمة اكفهم للسماحة والسنتهم للفصاحة واحلامهم للرجاحة ووجوههم للصباح **واما اقول** انهم فوق كل مقول كانت نفوسهم غرارا وابايهم على الدهر طرازا

Copyright © King Saud University

واقدامهم تبنى على الجوزا احوادا ؛ وعقولهم تزن الجبال رزانة ؛ وآراؤهم تلحظ الغيب حذقا وفطانة
يتصرفون بين تقليد سنه ؛ وتحلية بكرمه مستنشده ؛ وعناية تبرح لغنيه ؛ وتزيح اشلاء
بائسه ؛ وكان ابو فراس له عدد وابر ؛ ويذكر انه بين الناس ؛ امرا فيهم ؛ ومرآة
كبيتهم ؛ لا يهاب الموت ؛ ولا يخشى الفوت ؛ يلقى المنايا حاسر الكف ؛ ويلقى القرن البيه ؛
السلم فيعفوا ويعف ؛ وله ديوان امير على الشعر ؛ وتميز كل فن رفيع الشعر ؛ ما بين قصائد
للقلوب صوائد ؛ ومقاطيع ؛ للطائف بدائع ؛ ان عاتب استعطف البحث المتجنب ؛
وان نحا الجزل فبانسجام طبع غير متصعب ؛ وكان المتنبي على ادلاله وسطه وانقطاعه الى
سيف الدولة ابن عمه ؛ وانفاقه في مدحه سواد علمه ؛ يتحامى ابا فراس فلا يعرض له ؛ ولا يعرض
عليه بمدحه ولا غزله ؛ اجلالا لا لادبه ؛ واستقلالا من نفسه لم يبدئه عن قبض طلبه ؛
الا ان المنايا طوت برد شبابه وهو قشيب ؛ وعاجلته في سن الاكتهال قبل ان يشيب ؛ وغالب
شعره في اخبار قومه ؛ ومفاخر يومه فثبت منه النوادر الفخرية مع ما انضم اليها من النوادر الشعرية
وكلها بالتقديم حرية ؛ ومن بديعه الحسانة ؛ ولو شئت لقلت كل شعره جياد ؛

قوله

الشعر ديوان العرب ابدا وعنوان الادب
لم اعد فيه مفاخري ومديح آبائي النجب
ومقطعات ربما حليت منهن الكتب
لا في المديح ولا الهجاء ولا المجون ولا اللعب

وقوله

وفي كل يوم ذاك الجناح جريده لها من طعان الدارعين ستائر
وما الا انتظره ما احسبها بعارض سارت اليها المصائر
ظللت بها والركب حولي كلهم حيارى الا وجديه الحسن حائر
وما شغفي عن زينة الحسن انما يمر على ما تحتهن المحاجر
كان الحجى والصون والعقل والتقى لدى لربات الخدور ضرائر
ولا ريبة الا الحديث كانه جمان وهي او لولو منثار
اقول وقد ضج الحلي واشرقت ولو ازرمنها للصباح بشائر

ابا

أبا ... حتى الحلي ما خافه وحتى باض الصبح ما يحاذر

ومنه قوله

وقلب يقر الحرب وهو محارب وعزم يعم الجيش وهو مسافر
اذا لم احد في كل ارض عشيرة فان كراما للكرام عشائر

ومنه قوله

فيا كوماء اذا ما اقبلت ظننت عليها دخلها وهي حاسر
ونشرا بلا بعث كانما به نشر العصب اليماني ناشر
على لاجا الكلام وغرته مفاخر نفسه وتبقى مفاخر
فابوا الجد واه واب بشكرهم وما فيهم من ضيعة المجد خاسر
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر
واقبل الساري يغادا امامه وللقدر في كل بنيه صفائر
واجلت له عن فتح مصر سحايب من الطعن سقيا المنايا الحواضر
تخالط فيه الجحفلان كلاهما فغير القنا عنها ومن ابواتر
وقاد الى ارض السكري محجلا فساقه الطرف حين يسافر
بحسب الحسام الهندواني خاطب بليغ وهامات الملوك منابر
كفاه اخي والخيل فوضى كانها وقد غصت الحرب النعام النوافر
واوطا حصني وزين حوله وقبلهما لم يقرع النجم حافر
فلم تر الا قاهام فيلق وبحر له تحت العجاجة زاخر
فان يمض اشياخي فلم يمض فضلها ولا دثرت تلك العلى والمفاخر
تشيد كما شادوا وتبني كما بنوا الناشر في ماض والاخر عابر
واباؤها تغني كبولها وتلك عوان ما لهن مواهر
ولكن قولي الحسن تفضل عن فتى على كل قول من معانيه خاطر
مباع تقبل القول فيهن كله وتهلك في اوصافهن الخواطر
وبات يدير الراي من اين وجهه وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر
وولى على الرسم الدمشق هاربا وفي وجهه عذر من السيف عاذر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

فدى نفسه يا بن عليه كفيته ... وفي الشدة الصما تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره ... ويدفع بالا الكبير الكبائر
وان وراش الفرطي اباه له ... جند من اكعب الرمح ضامر
شرينا وبعنا بالسيوف نفوسهم ... ونحن اناس بالسيوف تتاجر
بكل حسام من حديه شعلة ... وكف غلام حسود دعيه خادر
على كل طيار الضلوع كانه ... اذا انقض من عليا فتخا كاسر
نطقت بفضل واصطحبت عشيرتي ... وما انا مداح ولا انا شاعر

وقوله

تقول صحابتي والليل داج ... وقد هبت لنا ريح الصباح
لقد اخذ السرى والسير منا ... فهل لك ان تريح بجوي راح
فقلت لهم على كره اريحوا ... وفي الذملان روحي وارتياحي
اراد ما ان تعالى ابن نزار من ... على الاصحاب ما مون الجماحي
اصاحب كل خل بالتصافي ... واي كل داء بالسماح
لاملاك البلاد على طعن ... يقل عزيمة الدرع الوقاح
ويوم للكماة به اعتناق ... ولكن التصافح بالصفاح
لنا منه وان لوت ... وللاعداء نوح في كمالات الرماح

وقوله من قصيدة يمدح فيها اهل البيت عليهم السلام وقد مر منها في مكانه

اني ابيت قليل النوم ارقني ... قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها ... الا على ظفر في طيه نعم
بنو علي رعايا في ديارهم ... والارض تملكها النسوان والخدم
محلاؤون فاصفى شربهم وشل ... عند الورود وادنى وردهم لمم
الارض الا على ملاكها سعة ... والمال الا على اربابه ديم
للمتقين من الدنيا عواقبها ... وان تعجل منها الظالم الاثم
الركن والبيت والاستار منزلهم ... وزمزم والصفا والحجر والحرم

وقوله

فهل هم مدعوها بغير واجبة ... ام هل ائمتهم في اصلها ظلموا
اما علي فقد ادنى قرابتكم ... عند الولاية ان لم تكفر النعم
هل جاحد يا بني العباس نعمته ... ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن ... ابوهم العلم الهادي وامهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ... ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب ... كما صفحتم عن الاسرى ...

159

تصحبت اقوال الرجال فلم اجد ... لما شاكني في الزمان وصول
نعم دعت الدنيا الى الخدر دعوة ... اجاب اليها عالم وجهول
واحسنوا من الخل موافق ... يقول بنجوى منه واقول
تابى كفال الله ما حذرته ... فقد غال هذا الناس قبلك غول
لقين نجوم الافق وهي صوارم ... وخضن سواد الليل وهو خيول
ومن لم يوق الله فهو ممزق ... ومن لم يعز الله فهو ذليل
ومن لم يرده الله في الامر كله ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا ... وان جل انصار وعز قبيل
وان هو لم يدللك في كل مسلك ... ضللت ولو ان السماك دليل

وقوله

لقد ضل من تحوي هواه خريدة ... وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولا يملك الحسناء قلبي كله ... وان شملتها رقة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل مقودي ... واهفو ولا يخفى علي صواب
اذا الخل لم يهجرك الا ملالة ... فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم اجد من خلة ما اريده ... فعندي لاخرى عزمة وركاب
وليس فراق ما استطعت وان يكن ... فراق على حال فليس اياب
صبور ولو لم يبق مني بقية ... قؤول ولو ان السيوف جواب
وقور واحداث الزمان تنوشني ... وللموت حولي جيئة وذهاب
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذئابا على اجسادهن ثياب
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي ... بمفرق اغبانا حصى وتراب
ورب كلام مر فوق مسامعي ... كما طن في لوح الهجير ذباب
الى الله اشكو اننا بمنازل ... تحكم في اسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع ... لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شد لي ... ولا ضربت لي بالعراء قباب

ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب
انا الجار لا زادي بطي عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب
ولا اطلب العوراء منهم اصيبها ولا عورتي للطالبين تصاب
واسطو وحبي كامن في صدورهم واحلم عن جهالهم واهاب
بني عمنا ما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب
بني عمنا ما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب
بني عمنا لا تنكروا الود انتم شداد على غير الهوان صلاب
وما ادعي ما يعلم الله غيره رحاب علي للعفاة رحاب
ولكن بانه كفي صارم واظلم في عيني منه شهاب
وابطاعني في المنايا بعده وللموت ظفر قد اطل وناب
وما زلت ارضى بالقليل محبة لديك وما دون الكثير حجاب
كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثواب ولا يخشى عليه عقاب
امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بمر العتب حين اثاب
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

ومنه قوله مما كتب به الى سيف الدوله

يا فتى هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك يفاخر
شرينك من دهري بذي الناس كلهم فلا انا مغبون ولا الدهر خاسر
وملكتك النفس الكريمة طايعا وتبذل للمولى النفيس الذخاير
دفعت عن الحساد نفسي وملتهم ومن جمعوا الوشاة الاقارب
يصون مكاني عن سواي لانني على قمة المجد المؤثل حاير
شفيق وقومي المكارم والعلى وان رغمت من آخرين معاطس

وقوله

حللت عمود العز الناس حطها وما زلت لا اعتدي بذم ولا اطلى
وانشئ اياما جللت كانني من اهلي نقلت الى اهلي

وما شاب راسي عن سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقايع
على لمن صبت على جفونه عوادي دمع تشمل الحي اجمعا
وهبت شبابي في الشباب مصنة لابلغ من اباء عمي ادرعا
فلما مضى عصر الشبيبة كله وفارقني شرخ الشباب وودعا
تطلبت بين الهجر والعتب فرجة فحاولت امرا لا يرام ممنعا
فصرت اذا ما رمت في الخير لذة تتبعتها بين الهموم تتبعا
وها انا قد حلى الزمان مفارقي وتوجني بالشيب تاجا مرصعا
ولو انني مكنت مما اريده من العيش يوما لم اجد في موضعا
اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة اسر بها هذا الفؤاد المفجعا
افي كل يوم لي صديق اوده اذا ما تشارقنا احتفظت وضيعا
لقد قنعوا بعدي من الطل بالندى ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
تنكر سيف الدين لما عتبته وعرض بي تحت الكلام وقرعا
فقولا له من اصدق القول انني جعلتك مما رابني منك مفزعا
ولو انني اكننته في جوانحي لاورق ما بين الضلوع واسرعا
فلا تغترر بالناس ما كل من ترى اخوك اذا اوضعت في الامر اوضعا
ولا تقبلن القول من كل قايل سارضيك مرأى لست ارضيك مسمعا
فان يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالمسرة واسرعا
فان يحف في بعض الامور فانني لاشكره النعمى التي كان اودعا
وان يستجد الناس بعدي فلا يزل بذاك البديل المستجد ممتعا

ومنه قوله وقد سمع حمامة تنوح من ابيات

ايضحك ماسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالي

وقوله

علا تستعاد وعاف تفاد وعز يشاد ونعمى ترب
وما غض مني هذا الاسار ولكن خلصت خلوص الذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

فلو لم أكن بك ذا خبرة لقالت صديقك من لم تعب

وقوله

فقل ما تشاء ففي لسان مليء بالثناء عليك رطب
وقابلني بإنصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب

وقوله

لمن أعاتب ما لي أين يذهب بي قد صرح الدهر بالمنع واليأس
أبغي الوفاء بدهر لا وفاء به كأنني جاهل بالدهر والناس

وقوله

لا تطلبن دنو دار من خليط أو معاشر
فالتنائي للمودة في القلوب أحب داعي

لا تيتم والملم تذوكد غزلك يرضى الصغرى ويعتبها
أشتجاب ونحن والله اثنين ونحن أمثلها
أشتماً ونحن أجمها الأسلاد ونحن أجبلها

وقوله

من كان مثلي لم يبت إلا أسيرا أو أميرا
ليست تحل سراتنا إلا الصدور أو القبورا

وقوله

والماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت أيدي القيون عليه نصلا
أي خليلي فإنما يدعوني السيف المحلى
ما كنت إلا السيف زاد على صروف الدهر صقلا

وقوله أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر

بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى وأذللت دمعاً من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر
بدوت وأهلي حاضرون لأنني أرى أن داراً لست من أهلها قفر
وحاربت أهلي في هواك وإنهم وإياي لولا حبك الماء والخمر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة لإنسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها فتأرن أحياناً كما أرن المهر
فإن كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر
تسائلني

١٦١

تيقنت أن لا عز بعدي لعاشق وأن يدي مما علقت به صفر
وقلبت أمري لا أرى لي راحة إذا البين أنساني ألح بي الهجر
فعدت إلى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كأني أنادي دون ميثاء ظبية على شرف ظمياء جللها الذعر
تجفل حيناً ثم تدنو كأنما تنادي طلا بالواد أعجزه الحضر
فلا تنكريني يا ابنة العم إنه ليعرف من أنكرته البدو والحضر
ولا تنكريني إنني غير منكر إذا زلت الأقدام واستنزل النصر
وإني لجرار لكل كتيبة معودة أن لا يخل بها النصر
وإني لنزال بكل مخوفة كثير إلى نزالها النظر الشزر

تسائلني من أنت وهي عليمة وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى قتيلك قالت أيهم فهم كثر

وأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
وما راح يطغيني بأثوابه الغنى ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
ولكن إذا حم القضاء على امرئ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال أصيحابي الفرار أو الردى فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكنني أمضي لما لا يعيبني وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
يقولون لي بعت السلامة بالردى فقلت أما والله ما نالني خسر
وهل يتجافى عني الموت ساعة إذا ما تجافى عني الأسر والضر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر
يمنون أن خلوا ثيابي وإنما علي ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيف فيهم دق نصله وأعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
فإن عشت فالطعن الذي يعرفونه وتلك القنا والبيض والضمر الشقر
وإن مت فالإنسان لا بد ميت وإن طالت الأيام وانفسح العمر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا وأكرم من فوق التراب ولا فخر

وقوله

على لربع العامرية وقفة تمل علي الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
وإن قرب الخزوم فهاود وبه مواقف يمشي عندهن التجارب
أرى ملء عيني الردى فأخوضه إذا الموت قدامي وخلفي المعايب
ومضطغن لم يحمل السر قلبه تلفت ثم اغتابني وهو هائب
تردى رداء الذل لما لقيته كما تتردى بالغبار العناكب
ومن شرف أن لا يزال يعيبني حسود على الأمر الذي هو عائب
رمتني عيون الناس حتى أظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
فلست أرى إلا عدواً محارباً وآخر خير منه عندي المحارب
فهم يطفئون المجد والله موقد وهم ينقصون الفضل والله واهب
إذا الله لم يحرزك مما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب

١٦٤

وقوله

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد واعوز ما حاولت ارضا حاسد
ولم ار مثلي اليوم اكثر حاسدا كان قلوب الناس في قلب واحد
الم تر هذا الناس قبلي فاضلا ولم تظفر الحساد قبلي بماجد
ارى الغل من تحت النفاق واجتني من العسل الماذي سم الاساود
واصبر ما لم يحسب الصبر ذلة والبس للمذموم حلة حامد
واعلم ان فارقت خلا عرفته وحاولت خلا انني غير واجد
وهل نافعي ان عضني الدهر مفردا اذا كان لي قوم طوال السواعد
وهل انا مسرور بقرب اقاربي اذا كان لي منهم قلوب الاباعد
ابا جاهدا في نيل ما نلت من علا رويدك اني نلتها غير جاهد
لعمرك ما طرق المعالي خفية ولكن بعض السير ليس بقاصد
اذا شئت جاهرت العدو ولم ابت اقلب فكري في وجوه المكايد
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد
منعت حمى قومي وسدت عشيرتي وقلدت قومي غير هذي القلائد
خلائق لا يوجدن في كل ماجد ولكنها في الماجد ابن الاماجد

وقال بعض الاعلاج ان آل حمدان اصحاب اقلام وليسوا باصحاب حرب وقتال

ابو فراس من ابيات

فويلك من للحرب ان لم نكن لها ومن ذا الذي يمسي ويضحي لها تربا
ومن ذا يلف الجيش من جنباته ومن ذا يقود الشم او يصدم القلبا
اتوعدنا بالحرب حتى كاننا واياك لم نعصب بها قبلنا عصبا
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا
باملاكنا اجرحت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا
تركناك في بطن الفلاة تجوبها كما انتفق اليربوع يلتثم الترب
تفاخرنا بالضرب والطعن والقنا لقد وسعتك النفس يا ابن استها كذبا
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة وانفذنا طعنا واثبتنا ضربا

وقو

وقوله

وقد اسفر له صباح يوم حمد ليلته وتقلد فيه طوق الغمامة خليلته فلما تبدل شباب ليلته بمشيب يومه وان فراق خليلته للقا قومه وذلك حين اضيف اليوم الى امس وزف عرائس النجوم دينار الشمس وهو

الى ان رق ثوب الليل عنا وقالت قم فقد برد السوار
وولت تسرق النظرات مني بملتفت كما التفت الفرار
دنا ذاك الصباح فلست ادري اشوقا كان منه او ضرار
فقد عاديت ضوء الصبح حتى لطرفي عن مطالعه … ازورار
وكم يوم وصلت بفجر ليل كان الد … بما انبرار
اذا انحسر الظلام امتد ليل كما ذرته … البحار
يموج على النواظر فهو ما وما في الهوا … ونار

وقوله

هوا انا غريب ثرب الخيل واله … اثرات وسائل
اغرت على قلبي بخيل من الهوى فطا … ل المغاول
باشهم لفظ لم تركب نصالها واسـ … ها الصياقل
ووقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر … اشتهر ذابل
ارامني كل السهام مصيبة فانت لي … وكلي مقاتل

وقوله

ولما ثار سيف الدين ثرنا كما هيجت اسادا غضابا
وكنا كالسهام اذا اصابت مراميها فراميها اصابا
شهدنا الشناب بصر يوم به الارواح تنتهب انتهابا
تركنا السماوة من عقيل شعاع الارض والارض السغابا

منها

وما ضاقت مذاهبه ولكن يهاب من الحمية ان يهابا
اذا ما انهض الامراء جيشا الى الاعداء انفذنا كتابا

وقوله

قولا لهذا السيد الماجد • قول حزين مثله فاقد
كن المعزى لا المعزى به • ان كان لا بد من الواجد

وقوله

لو كان يخلد بالفضائل فاضل • وصلت لك الآجال بالآجال
لو كنت تفدى لافتديتك سراتنا • بنفائس الارواح والاموال
واذا المنية اقبلت لم يثنها • حرص الحريص وحيلة المح

وقوله

تصاحبنا الايام في زي ناصح • وتختلنا منها على الامن
وأي لغفران ضننت بصاحب • يبش ومنه جانب يتجنب
ولو انني وفيت قدرك حقه • لما خطأ لي كف ولا فاه لي

وقوله

ومهتري لا يمشي الارض زهوا • كان ترابها قطب النبل
كأن الخيل تعلم من عليها • ففي بعض على بعض تعالى

وقوله

يئست من الانصاف بيني وبينه • ومن لي بالانصاف والخصم حكيم
فوالله ما شيبت الا علاله • ومن غرار الحب قلبي يضرم
وانزل ان ابكي عليك تطربا • وقلبي تبكي والجوانح تلطم
الا رجل المقال في شخص واحد • ولكنه في الحرب جيش عرمرم

وقوله

ونحن قوم اذا اعتدنا بشيبة • على العشيرة عقنا بالاحسان

وقوله

حملت على ورود الموت نفسي • وقلت لعصبتي موتوا كراما
وعذت بصارم ويد وقلب • حماني ان اظام وان الاما

الغنم

الفتهم وانشرتم كاني بهم • نعا الطرد او نعاما
وتدعوا الى الجابة اذ اني • قد ندمتم واستلاما
عقدت على مقلده يميني • واعقبت المثقف والحساما

وقوله

فوالك تغري بي رقطها • وقد ذات الموت من غير كثب
وقد خلط الموت لما اطلعت • ذل الكمال ببذل الذهب
فكنت اجاهر اذلال اخ • وكنت انا اهز اذ ليس اب
وقد ذجن من فهجات الرحال • باو فرغنم والى نشب
فالآخذين بربا الغلوب • فلسنا نجود بزاد ال

وقوله في سيف الدولة

بجيش جاش بالفرسان حتى • ظننت البر بحرا من سلاح
والسنة من العذبات حمر • تخاطبنا بافواه الرياح
واروع جيشه ليل بهيم • وغرته عمود من صباح
صفوح عند قدرته كريم • قليل الصفح ما بين الصفاح
فكان ثباته للقلب قلبا • وهيبته جناحا للجناح

وقوله

في كل يوم استزيد من العلاء واستفيد
وزيادتي فيك انا رأيتك للندى خلق جديد

وقوله

ان الغني هو الغني بنفسه • ولو انه عاري المناكب حاف
ما كل ما فوق البسيطة كافيا • واذا قنعت فكل شيء كاف
لا اقتني لصروف دهري عدة • حتى كأن خطوبها اخلاقي
شيم عرفت بهن مذ انا يافع • ولقد عرفت بمثلها اسلافي

وقوله

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا • ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد

Copyright © King Saud University

عداوة ذي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

وقوله

قد كنت عدتي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما أملته والمرء يشرق بالزلال البارد
فصبرت كالولد الحفي لبره أغضى على مضض لضرب الوالد

وقوله

لست بالمستطيع من هو دوني اعتداء ولست بالمستطام
لا تخطى إلي الظلام كفي حذرا من أصابع الأيتام

وقوله

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الأطناب سامي
تظلله الفوارس بالعوالي وتفرشه الولائد بالطعام

وقوله

لله يوم ما أشد وسطرنا كان أعجب
جا الغلام بناره هو جانب في فحم تلهب
فكأنما جمع الحلي فمحرق منه ومذهب
وكأنها لما حست بينا يد معشب

وقوله

وخريدة كرمت على آبائها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للمقسم
زاحت وصاحبها بعرس حاضر يبكي الأدا وأهلها في مأتم

وقوله في بستان يعرف بالبديع وبركته

انظر إلى زهر الربيع والماء في بركة البديع
وإذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
نثرت على بيض الصفائح بيننا حلق الدروع

وقوله

اشد

اشد عدويك الذي لا تحارب وخير خليليك الذي لا تناسب
لقد ذقت الأيام والناس خبرة وجربت حتى زهدتني التجارب
فأقصاهم أقصاهم من مساءتي وأقربهم مما كرهت الأقارب
وما الناس دار ليس فيها مواثق وما قرب دار ليس فيها معارب

وقوله

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني ليست مؤاخذة الإخوان من شاني
يجني الخليل فأستحلي جنايته حتى أدل على عفوي بإحساني
يجني علي وأحنو دائما أبدا لا شيء أحسن من حان على جاني

وقوله

في الناس إن فتشتهم من لا يعزك أو تذله
فاترك مجاملة اللئيم فإن فيها العجز كله

وقوله

أعص الهوى وأطع الرأي في ولد بعد النصيحة زادت منه أخلاق
فما تطرف بعين السوء معتمدا إليه إلا وللأحشاء إطراق
ولا دعاني إلى ما ساءني سخط الأشنان إلى ما شاء إشفاق

وقوله

والمرء ليس بنافع في أرضه كالصقر ليس بصائد في وكره
التقي الفتى فأزيده من بشره وأجل أن أرضى بغايض بشره
يا رب مضطغن الفؤاد لقيته بطلاقة فسللت ما في صدره

وقوله

وكنت إذا ما شاءني وشاء لي لطفت بقلبي أن يقيم له عذرا
وأكره إعلام الوشاة بهجره فأعتقد سترا وأشكره جهرا
وهبت لظني سوء ظني ولم أدع على حاله قلبي يسر له هجرا

وقوله

أنس أفراده الإساءة خطوة حبيب على ما كان منه حبيب

نعد على الواشين ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب
وزيارة من غير وعد في ليلة طرقت بسعد
بات الصباح الى الصباح معانقي خدا لخد
بمنادمي وناظري ما اشتهيت من خمر وورد
ما زال يسقيني بها بفضيه الراح عبدي
ليس اول منته مشكورة للراح عندي

وقوله

وبتنا كغصني بانة عانقتهما مع الصبح ريحا شمأل وجنوب
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه مبادي نصول في عذار خضيب

وقوله

ونزيد بطرة مسدلة الزوارف
كأنها سيلة من زرد مضاعف

وقوله

ولكن الرسول عن الجواب تطرفا ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى
قل يا رسول ولا تحاش فانه لابد منه اساءنا ام احسنا
الذنب لي فيما جناه لانني مكنته من مهجتي فتمكنا

وقوله

هب لنا ريح شامية متت الى القلب باسباب
أدت رسالات حسبها فهمتها من بين أصحابي

وقوله

تبسم اذ تبسم عن أقاح واسفر حين اسفر عن صباح
واتحفني بكأس من مدام وكأس من جنى خد وراح
فمن لألاء غرته صباحي ومن صهباء ريقته اصطباحي

وقوله

سكرت من ريقته لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله

وما التلاف اذ دهتني بل سوالفه ولا الشمول دهتني بل شمائله
الوى بقلبي اصداغ لوين له وغال صبري بما تحوي غلائله
فتانغم مستور ونزويه ولبت منه الذي قد كنت اسأله

وقوله

من أين للرشاء الغرير الاحور في الخد مثل عذاره المتحدر
قمر كأن عذاره في خده مسك تساقط فوق ورد احمر

وقوله

وكان يعاف حمل الضيم قلبي وقد قوى على حمله قراري
فديتك طال ظلمك واحتمالي كما كثرت ذنوبك واعتذاري
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

وقوله

ولقد علمت كما علمت وان اقام على صدوده
ان الغزالة والغزال في ثناياه وجيده

وقوله

لو ترى اذا استهلت دموعي في صبوح ذكرتها وغبوق
أشرق الدمع من نديمي بكأسي واحلى عقبانها بالعقيق

وقوله

وظبي غرير في فؤادي كناسه اذا اكتنست عين الفلاة وحورها
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

وقوله

كان قضيب له انثنا وكان بدر الدجى له
فزاده ربه عذارا تم به الحسن والبهاء
كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

وقوله

غلام فوق ما اصف كأن قوامه الف

Copyright © King Saud University

اذا ما مال بى عنى اخاف عليه يتقصف
واشفق من اوده اخاف يزيده الرف

وقوله

اباثا فراو ذبا الجحل مقيم بوحشه ما دحل
بعيشك زد عليه السلام الحاف عليه جراح المل
وما حق جعلك ان تخلى وما حق وحهك ان يتبدل
امش عليه صروف الزمان كما قد امشت عليه الملل

وقوله

لولاك يا ظبية الانس التى نظرت لما وصلن الى مثواى الحدق
لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى يناظر كل حسن منه مسترق

وقوله

مشى تحسن طورا وطورا فما ادرى عدوى ام حبيبى
يقلب مقلة ويدير لحظا به عرف البرى من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى شهى الظلم مغتفر الذنوب

وقوله

لا احب الجميل من غير مولى لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق الوداد والا ترك الهجر للوصال مكانا

وقوله

اذا كان فضلى لا اسوغ نفعه فافضل عندى ان ارى غير فاضل
ومن اضيع الاشيا مهجة عاقل يجور على حوبائها حكم جاهل

وقوله

ودعوا خشية الرقيب بايماء وودعت خيفة اللوام
لم اجد بالوداع جهرا وان كان فمن نظرتى ودمعى كلامى

وقوله

وبقعة من احسن البقاع يشر الرائد فيها الراعى

ولا

والماء منحط من التلاع كانه البيض للقراع
وغرد الحمام بالسماع ورقص الما على الايقاع
ونشر الهار فى الاصقاع كانه العسور فى الانباع

وقوله

فعل الجميل ولم يكن عن قصده فقبلته وقرنته بذنوبه
ولرب فعل جائني من فاعل الحمد به وذممت من يأتى به

وقلت فى معناه وقد عناني ما عناه

واخ تطبع المروة ليشى من قبل ذاك عددتها وعددته
اسدى الى يدا تكلف فعلها لا عن رضى فشكرتها وذممته

ومن شعر ابى فراس قوله

ما صاحبى الا الذى من بشره عنوانه فى وجهه ولسانه
كم صاحب لم اغن عن انصافه فى بشره وغنيت عن احسانه

ومنه قوله

وجلنا دشر فى على اعالى شجره
كان فى رونقه احمره واصفره
قراضة من ذهب فى خرق معصفره

ومنه قوله

لبسنا ثم ابينا فعما ركبين من تنه الاسل الطوال
ونحن متى رضينا بعد سخط اسوناما جرحنا بالنوال

ومنه قوله

لما رأيت الشنان نجده ظلت يعلمه بوجه عابس
خلف البنان جمو اقع ليتها ليس الخلاعه للمحب اليابس
حتى البنان يقيم ما ضيع الفتى يوم الطعان بحجز خد الفارس

وقوله

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور

Copyright © King Saud University

ايام عزى ونفاذ امرى هي التي احسبها من عمرى
لو شئت ما قد وللنجدا عددت ايام السرور عدا
انعت يوما مر لي بالشام الذ ما مر من الايام
دعوت بالصقار ذات يوم عند انتباهي سحرا من نومى
قلت له اختر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبارا
يكون للارنب منها اثنان اثنين وخمسة تفرد للغزلان
واجعل كلاب الصيد نوبتين ترسل منها اثنان بعد اثنين
ثم تقدمت الى الفهاد والبازيار بين باستعداد
خذوا افلانا وذروا فلانا وضمنوا صيدكم ضمانا
فاخترت لما وقفوا طويلا عشرين او فويقها قليلا
ثم قصدنا صيد عين واصر مظنة الصيد لكل خابر الذهب
جيناه والشمس قبيل المغرب تختال في ثوب الاصيل المذهب
واخذ الدراج في الصياح مكتنفا من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد دوناه بالاجبال
نطرب للصبح وليس يدرى ان المنايا في طلوع الفجر
حتى اذا احس بالصباح واذنهم حي على الفلاح
نحن نصلي والبزاة تخرج مجردات والخيول تسرج
وقلت للفهاد فامض وانفرد وصح بنا ان عن ظبي واجتهد
فلم يزل غير بعيد عنا اليه يمضي ما انبسطنا
وسرت في صف من الرجال كانما نزحف للقتال
فما استوينا حتى وقف غلام كان فرسا من شرف
ثم انا عجلا وقال اني قد رايت ظبي لا الهادي وقد صدف
شرت اليه فاذا حاشه ظنته ابيض وكانت قانية
ادركه عقب البداه معى وذر تسد ونين ولم اوسع
ثم تكشف فلم اخطى الصلب لكل حتف شئ من سبب

منها

ثم دعوت القوم هذا باري فايكم ينشط للبراز
فقال منهم رشاانا انا ولو دعى ما ابتدى لا دعنا
حبيت باوحش اصبح دون العقاب وفوق الزمج
ذو مخلب لم يحف قط لم يخدش في غارب
كان نوق صدره والهادي اثار مشي الذر في الرماد
ذو منسر فخم وعين غائره وخفية اليمين وافره
شر ورماك قلت فيها لا ابطي على الود فقال كلا
اما يميني في عمدي الدهر وكمى مثل يمينى وافيه
فقلت خذه هبة بقبله فصدعني وعلته نحله
فلم ازل اشرحه حتى انبسط وبشر للصيد قليلا ونشط
ثم شباقه وقال قد حصل قلت له العذر من شر عمل
ثم ذراه الماء ان ليس لطير معنا مطار
ثم عدلنا نحو نهر الوادي والطير فيه عدد الجراد
ادركت شاهين في مكان الكثره الصيد والامكان
دار علينا دوره وحلقا كانما حتى اذا تعلقا
توازنا واطرد الطرادا كالعارض انقضا او كادا
ثم شدا فاصاد او ربالا خضر او طير الا ابقعا
ثم ذبحا لم وجعلت هاوس الصعاوسلنا هما
فجدلا او ربعه مثل الاول لكنها اكثر من طلل

منها

خيل اتنا من حبشنا طائعه ونحيمها الينا
وهي اذا ما انقضت للعاده صرفها الجوع على الاراده
وكلما شد عليها في طلق تساقطت ما بينها من العرق
حتى اخذنا ما اردنا منها ثم انصرفنا اذ اغنينا عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1

الا كرا لى يقرب النهر عشر اذا ما او دون العشر
لما اذا ما البلا من بعد لصق وجدّدا البالى لهما وذرق
فدا وحتى امكنت ثم نزل فحطه او غا بثل الجمل
ما انحط الا وانا اليه مُمكنا دحلى من وجليه
جلست كى اشبعه اذا ميه قد سقطت من عن يمينى الرايه
فسلته ارغب فى الزياده وتلك للطراد شر عاده
اجبره ما احسن البلا اطعت حرصى وعصيت راى
عمدت منها الكبير مفرد يمشى بعنق كارشا المجهد
حتى اذا جدله كالعدل انشا ان النظم غير الفصل
صحت الى الطباخ اذ شطر انزل على النهر وهات ما حضر
جبا او شواط وجرذاج من لحم الصيد ومن دراج
فما نزلنا عن الجبل حتى منعنا الارض عن الزول
وحى الكاس والشراب مت وفرها على الاصحاب
اشبعنى اليوم وزواى الفرح فقد كفى بغض ونشط وقدح
ثم عدلنا نطلب الصحرا المعشر الوحوش والطير
عن لنا سرب بحزع وادى تعدّما اوقر عمل الهادى
لما رآنا مال بالاعناق نظرة لا صب ولا مشتاق
ما زال فى خفض وحين حال حتى اصابه بنا الليالى
شرب حماه الدهر ملحماه لما رآنا ارتد ما اعطاه

منها

فحلل النهد الكبر الاعز اشد على مذبحه انحا
وبدا الاخر عزاجا لا انعى حمى العوز من حولا لا

منها

مرت بنا والصعر فى قد الها يوذنها بشى من حالها
ثم ثناها واتاها الكلب فما علها والرمان التب

فلم

فلم نزل نحسبها ونصرع حتى تبقى فى القصيع اربع
ثم انصرفنا والبغال موقره فى ليلة مثل الصباح مسفره
حتى اتينا وحطنا الرحل وقد سبقنا بجياد الخيل
فلم نزل نشوى ونقلى ونصب حتى طلبنا صاحبا فلم اصب
شبرنا كما عن من الرفاق بغير ريب وغير اشفاق
ولم نزل شيع ليال عددا اسعد من راح واحظى من غدا

ومنه قوله وكتب به على الجزء الذى فيه هذه الطرديه

افرح القلب سخف الهزل تجاهلا منى بغير جهل
تمزح فيه مرح اهل الفضل والمزح احيانا اجلا العقل
وهو عين ذلك الراس

انتهى ما انتشاه لابى فراس

بل هو اللباب المحض وزبده ذلك المخض وان انصفناه فهو فوق ما وصفناه
وليس فى شعره ما ينقط ولا راينا قبله وزدا خلا من الشوك قط ثمار مخرفه
واما ابن فضل رحمة الله معرفه وما مجانى شى كله حشف

ومنهم ابو العباس ابو العشاير بن حمدان

نبعة شرك السهام وواحد من اولئك السلف الكرام من بيت لا يدانيه
عبد المدان حمدوا اباهم واخرهم فهم بنو حمدان ولهم حمدان ان قالوا
سكت الناس وان فعلوا تركوا الغمام مطرقا لا يبتال له راس وان سالموا
اشكل والدة على ولدها وان حاربوا جعلت عين الشمس غبار الخيل مكان
اثمدها ما نبا سيفهم ولا فل نابهم ولا امتار شاكلتهم على عظم
ما بلغوا بما عجزت عنه اصابعهم وهذا من نصاحتهم اذا نطقوا وشيمهم
اذا اطلقوا له بد تهتز عا بلين وتروى ذا البين وكلاهما غصن بما
وريق وجاد لا تقف الخواطر منه فى طريق ومن جليل ما وهب هذا
المذهب وهو قوله

اخا الفوارس لو شهدت مواقفى والخيل من تحت العجاجه
لرايت فيها ما تخط بيا الوغى والبيض تشكل والاسنه تنقط

Copyright © King Saud University

ومنه قوله

وقد علمت بما لاقته منا قبايل يعرب وبني نزار
لغيناهم بارماح طوال تبشرهم باعمار قصار

وقيل له في علته — ثم تشكوا اشار الى غلام له كالريم يعطو

فقال

اشقم هذا الغلام جسمي بما بعينيه من سقام
فتور عينيه من دلال اهدى فتورا الى عظامي
وامرجت ذوجه بروجي تمازج الما بالمدام

قلت تمازج الما بالمدام من احسن ما يضرب به المثل في الانسجام للماء شرف وللمدامة شرف اذا اجتمعا والداء الايواد ... فاما متى انفرد واورد العقل موارد باسى لتقبلها اذا ورد وهذا شعر كله عيب ومنح عليه ثوب في كل لفظ حال زانه وطرف فاتن وبقية حسنه شامل وفيه سحر سابق ... [redacted] كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار والله الحمد والمنة واسكن مولفه فسيح الجنة هو وذريته واقاربه اهل الفضل والمنة مع حاتم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة [redacted] ومنهم ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي

وكان الفراغ من هذا السفر المبارك اخر ايام التشريق عام احدى عشر وثمان مايه هجريه على صاحبها افضل الصلوة والسلام بصالحية دمشق المحروسه على يد ... الفقير المعترف بالتقصير احمد بن علي الانصاري ختم الله له بالحسنى وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

الحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته النجبا الراشدين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

وعدة ما في هذا السفر المبارك من الشعرا مايه خمسة واربعون شاعرا ٣هم

١٦٩٩

النابغة الذبياني • عنترة العبسي • طرفة بن العبد • زهير بن ابي سلمى • علقمة • ...
الحارث بن حلزة • اعشى باهلة • قيس بن الحطيم • حسان بن ثابت • لبيد بن ربيعة • النابغة ...
... • عمرو بن شاس • الشماخ • متمم بن نويرة • كعب بن زهير • عمرو بن معدي كرب • عباس بن مرداس • ابو ...
... • جنوب • الزبرقان بن بدر • عمرو بن الاهتم • اوس • ابو ذويب • خفاف • عمرو بن قميئة • ...
... بن الحمير • النمر بن تولب • تميم • المخبل • الاسود • جيران العود • عبيد بن الابرص • اوس بن حجر • ...
... • سلمة • مزرد • عمرو بن اذينة • المتوكل • عروة بن الورد • الحطيئة • جحدر • طهمان • القتال • ...
... • عوف بن الاحوص • معن بن اوس • المثقب العبدي • الحارث بن ظالم • جابر بن حني • خداش • ...
... • حسان بن قيس • مسكين بن عامر • عروة بن حزام • سويد • المنخل • محمد بن بشر • المهلهل • عبد الله بن ...
... بيادة • مضرس • عمرو بن الاهتم • العلتان العبدي • زيد بن الحكم • عمرو بن براقة • الجادع ...
... باجي • مالك • المسيب • ابو زبيد الطائي • المرار بن منقذ • قيس بن عمرو • ربيعة • سحيم • المتلمس • ...
... • نهشل • دريح • سهم • عياض • سويد • ذو الرمة • ارطاة • مضرس بن ربعي • جميل بثينة • عمر بن ...
... التوح • محمد بن نمير • قيس بن ذريح • الاحوص • كثير • ابو صخر • الصمة بن ابي فروه • ... بن اسماء ...
... • جرير • الاخطل • شمعله • عبيد بن حصين • الطرماح • الكميت • عدي بن الرقاع • ليلى ...
... الحسين • مروان • بشار بن برد • ابو نواس • والبة • العباس بن الاحنف • ابو العتاهية • مسلم ...
... ابن المعذل • ديك الجن • ابو الشيص • دعبل • الخليعي • البصير • علي بن الجهم • البحتري • عبد الله بن طاهر • ابن ...
... • ابن ... • محظة • محمد بن صالح • محمد الاحيمر • الشطوى • العكوك • ابو فراس بن حمدان • ابو العتاهية ...

هذا اجلا ... كتاب

بطالع ... كتاب مسالك الا... في ... صالح ...

هو ... احمد ...